

الجزء الثاني

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدينتها وبلادها القديمة والشمسية

تأليف

الجناب الامير سيد والملاذ الاسير

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والخارات والعطف والدروب وما يتبع ذلك من الاسواق وغيرها)

اعلم ان اطول شوارع القاهرة هو الشارع الكبير الطولي الذي اُوله من الجهة البحرية بوابه الحسينية خارج باب الفتوح وآخره من الجهة القبلية بوابه السيدة نفيسة رضي الله عنها فيلزم أن تتكلم عليه أولاً فنقول طول هذا الشارع أربعة آلاف متر وستمائة وأربعة عشر متراً وهذا الشارع ينقسم الى عشرين قسمًا الكل قسم منها اسم يخصه وقبل الكلام على هذه الاقسام تتكلم على الحسينية كلاماً عاماً يانقدهم فيه بيان وجه تسمية الحسينية بهذا الاسم فنقول قال المقرري في موضع من الخطط ان طائفة من عبيد الشراة تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت باسمهم وقال في موضع آخر منها الحسينية منسوبة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملة قدموا من الحجاز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الامكنة واستوطنوها وبنوا بها مدام باغ صنعوا بها الاديم المشبه بالطائفي فسميت الحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك وابتنوا بها الابنية العظيمة وقد ربح القول الاول واستدل له بان الطائفة الحسينية انما قدموا في الايام الكاملة بعد الستائة والحسينية كانت موجودة قبل ذلك بنحو مائتي سنة وأول بناء فيها كان في أيام الحاكم بامر الله فقد نقل المقرري عن المسبحي من حوادث سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ان الحاكم بامر الله أمر أن تعمل شونة عمالي الجبل وتلا بالسنط والبوص والخلفاء فابتدئ في عملها في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وتم في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فخامر قلوب الناس من ذلك جزع خصوصاً كل من يتعلق بخدمة الخليفة الحاكم بامر الله وظنوا ان هذه انعامات لهم ثم قويت الاشاعات وتحدث الناس في الطرقات بانهم للكتاب وأصحاب الدواوين فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا بأجمعهم في اليوم الخامس من ربيع الاول ومعههم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة وما زالوا يقبلون الارض حتى وصلوا الى القصر فوقفوا على باب يدعون ويتضرعون وكتبوا عن جميعهم رقعة يطلبون فيها العفو عنهم ويسألون الخليفة ان لا يقبل فيهم قول من يسعى بينهم وبينه وسلموا هذه الرقعة الى قائد القواد الحسين بن جوهر فاوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم بامر الله فاجيبوا الى ما سألوا وخرج اليهم قائد القواد فامرهم بالانصراف والباكور في الغد اقراءة سجل بالعفو عنهم فانهروا في الغد فقروا امامهم سجل العفو وأعطيت منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود ونقل عن ابن عبد الظاهر أن الخارات التي عن ميمنة الخارج من باب الفتوح وميسرة الميمنة الى الهليجة (طائفة من عساكر الفاطميين) والميسرة الى بركة الارمن وهي بركة جنات برسم الریحانية الغزاوية (طائفة أخرى من العساكر المذكورة) والمولدة والعجمان هي المعروفة الآن بالحسينية وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد والمنشية الصغيرة والكبيرة وبين الخارتين والحارة الكبيرة والحارة الوسطى والسوق الكبير والوزيرية ثم قال اعلم ان الحسينية شقتان احدهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح الى الخندق

(الدمرداش) وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الخندق في أيام الخلفاء الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر وامتدت في الطول إلى الريدانية وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد تجاه باب النصر وما بين المصلى إلى الريدانية فضاء لا بناء فيه وكانت القوافل إذا برزت تريد الخليج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين والأربع مائة وقدم بدر الجالي وقام بتدبير أمر الدولة الخليفة المستنصر بالله أنشأ بحرى مصلى العيد خارج باب النصر ترعة عظيمة وفيها قبره وقبر ولده الأفضل بن أمير الجيوش ثم تتابع الناس في إنشاء القرب هناك حتى كثرت ولم تنزل هذه الشقة موضع اللتر بمقابر أهل الحسينية والقاهرة إلى بعد الست مائة ثم لم تعم هذه الشقة إلا في الدولة التركية لاسيما ما تغلب التتر على عمالك الشرق والعراق وقفل الناس إلى مصر فنزلوا بهذه الشقة وبالشقة الأخرى وعمروا بها المساكن ونزل بها أيضاً أمراء الدولة فصارت من أعظم عمار مصر والقاهرة واتخذوا أمراءهم من بحريها فيما بين الريدانية إلى الخندق مناحات الجمال واصطبلات الخيل ومن ورائها الأسواق والمساكن العظيمة في الكثرة وما زال أمر الحسينية متماسكا إلى أن كانت الحوادث والمحن سنة ست وثمانمائة وما بعدها فخرت حاراتها ونقضت مبانيها وبيع ما فيها من الأخشاب وغيرها وبادأ أهلها ثم حدث بها بعد سنة عشرين وثمانمائة آية من آيات الله تعالى وذلك أنه بدأ بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس في أعوام بضع وستين وثمانمائة فساد الأرض التي من شأنها العبث في الكتب والنياب فأكلت لشجر نحو ألف وخمسمائة فقة دريس فكذلك انزال نتج من ذلك ثم فشت هناك وشنع عمنها في سقوف الدور وسرت حتى عانت في أخشاب سقوف الحسينية وغلات أهلها وسأرأمتهم حتى ألفت شيئا كثيرا وقويت حتى صارت تأكل الجدران فبادر أهل تلك الجهة إلى هدم ما بقي من الدور خوفا عليها من الأرض شيئا بعد شيء حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد بقي منها اليوم قليل من كثير يخاف أن استمرت أحوال الأقليم على ما هي عليه من الفساد أن تدر وتعمى آثارها كما دثر سواها اه وذكر المقرئ أيضا أنه كان في خارج خط الحسينية عدة جوامع وزوايا ومدارس فمنها جامع آل ملك (هو المدرسة الجبلانية على غالب الظن) قال أنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأ الأمير سيف الدين الحاج آل ملك قال وكل وأقيمت فيه الجمعة وخطب فيه يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة اه وقد تخرب هذا الجامع الآن ولم يبق له أثر والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين ستأتي ترجمته عند ذكر مدرسته بشارع أم الغلام أن شاء الله تعالى * ومنها جامع الظاهر قال أنه خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقداري وكان موضعه ميديا يعرف بميدان قراقوش وكان منزه الملك ومحل لعبه بالكرة ابتدئ في عمارته سنة خمس وستين وثمانمائة وكل سنة سبع وستين وثمانمائة اه وهذا الجامع محله الآن المعروف بفرن الظاهر خارج الحسينية في طريق الريدانية * والريدانية ويقال لها الآن العباسية نسبة إلى عباس باشا لكونه سكنها في مدة ولايته على مصر وبني بها سراية وأربع قشلاقات للعساكر وبني مدرسة لتعليم الضابطان وفي وقته أخذ الأمراء أراضى وبنوا بها منازل لهم فصارت خطة عظيمة ولمسات إلى رحمة الله وبولي الخديوي اسمعيل هدمت السراية وتركت الناس السكنى هناك ولم يبق الاقشلاقات العساكر وفي مدة الخديوي الحالي توفيق باشا أخذ عمرانها يتزايد شيئا فشيئا حتى عادت أحسن مما كانت عليه وبها الآن رصدخانه فلكية ترصد فيها الكواكب والحوادث الجوية * ومنها جامع نائب الكرك قال أنه بظاهر الحسينية مما يلي الخليج أنشأه الأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار الناصري المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبعمائة اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع صاروجا قال أنه بالقرب من بركة الرطلى على الخليج الناصري وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأ بها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبعمائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كيمانا اه وفي وقتنا هذا لم يبق لهذا الجامع أثر وصارت خطته مزارع وكان هناك أشجار من الجوز أدركها منتهزا وكان محلها يعرف بدلهيز الملك وبالقرب من هذا المكان أنشأ دارا مشيدة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد الأنباري الشافعي شيخ الجامع الأزهر * ومنها جامع قيدان قال أنه خارج القاهرة على

باب الخليج المشرق ظاهر باب الفتوح بمنايل فطائر الاوز تجاه أرض البعل مكانه كان له قديما مجدده
الطواشي بنهاء الدين قراقوش الاسدي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ثم ان الامير مظفر الدين قيدان الرومي عمل به
منذ اقامة الخطبة يوم الجمعة وكان عمارته ما حوله فلما حدثت الفتن في سنة ست وتسعين وسبع مائة أيام الملك
الاشرف شعبان خرب كثير من تلك النواحي وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير خدران آيلة الى العدم ثم جددته مقدم
بعض المماليك السلاجقة في حدود الثلاثين والتمائة ثم وقع فيه الشيخ أحمد بن محمد الانصاري العقاد الشهير
بالبازاري اه وهذا الجامع لم يبق له اثر الا ان * ومنها جامع كراي قال المقرري انه بالرديانية خارج القاهرة عمرة
الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة ~~لكن~~ كثيرة ما كان هنالك من السكان فلما خربت تلك
الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله داثر اه وفي وقتنا هذا لم يبق له اثر وموضع صار كيمانا
خارج باب النصر * ومن جملة أخطا ط الحسينية خط يقال له خط خان السبيل قال ابن عبد الظاهر خان السبيل بناء
الامير بهاء الدين قراقوش وأرضه لا بناء السبيل والمسافرين بغير أجرة وبه بئر ساقية وموضع اه قال المقرري
وأدركنا هذا الخط في نهاية العمارة وكان به عرصة تباع فيها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب وتجمع فيه الناس
بكثرة كل يوم جمعة وكان يباع فيه من الاوز والدجاج ما لا يقدر قدره وكانت فيه أيضا عدة مساكن من بين دور
وخوانيت وقد اختل هذا الخط اه وقال ابن أبي السرور ان هذا الخط بجوار المذبح (قلت) والمذبح الوارد هنا
هو المذبح القديم ومحلّه على يسار المار في طريق العباسية في ابتداء الطريق عند باب الحسينية ومحلّه الآن أرض
متحطة تزرع خضراوات وساقية موجودة بالقرب منه وفي السابق كان يحيط به حائط قليل الارتفاع فعلى هذا خان
السبيل يشمل بعض البساتين والمباني من جانبي الطريق الموصل الى الدمر داش وبه المذبح المستجد الذي عمل في زمن
العزير محمد علي باشا ويدل على انه داخل بوابة الحسينية ما ذكره السخاوي من أن خان السبيل كان قريبا من درب
الجيزة وهذا الدرب موجود لا الآن لم يتغير اسمه وعلى باب جامع شرف الدين الكردي وكان هنالك منظر جميلة
تعرف بمنظرة باب الفتوح قال المقرري كان للخلفاء منظره خارج باب الفتوح وكان يومئذ ما خرج عن باب الفتوح
براخيم بين الباب والبساتين الجيوشية وكانت هذه المنظره معدة لجلوس الخليفة الحاكم بامر الله عند عرض
العساكر ووداعها اذا سارت في البر وكانت هذه المنظره في بستان أيق يعرف بالبعل أنشاء الأفضل شاهنشاه
ابن أمير الجيوش بدر الجاني وموضع هذا البستان يعرف اليوم بالبعل (قلت) ومحل منظره البعل كان في مقابلة
قنطرة الاوز وقد خربت المنظره المذكورة وبني في محلها بركة تعرف ببركة الشيخ قرقو حولها كيمان قد أزيل بعضها
وبقي البعض وأرض البعل بعضها باق وهو أرض البركة وما جاورها بين الخليج وترعة الاسماعيليه وبعضها زال في
ترعة الاسماعيليه وأما منظره التاج فكانت قصرا من قصور الخلفاء وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج بناء الأفضل
ابن أمير الجيوش قال وقد خربت ولم يبق لها أثر سوى أثر ~~كوم~~ يوجد تحت حجارة كبار وما حول هذا الكوم صار
حزاع من ضمن أراضي منية السيرج وكان حوله عدة بساتين وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعد الحسن وجوه
التي هي باقية وقال ان التاج والحسن وجوه وقبة الهواء تجاه قنطرة بنى وائل والقنطرة المذكورة هدمت وبني بقربها
قنطرة أخرى عند حفر الاسماعيليه وأخذ خليل أغا باشا أغا والد الخديوي اسمعيل احجارا كثيرة من التل الذي
تقدم القول عليه ومنظره الحسن وجوه كانت بقرب التاج وهي من بناء الأفضل أيضا والبئر المتسعة التي ذكرها
المقرري هي موجودة الآن في ملك ابراهيم باشا أدهم من ضمن أرض المهمشة قال المقرري البساتين
الجيوشية ببستان كبيران أحدهما من عند زقاق الكحل خارج باب الفتوح الى المطرية (وزقاق الكحل هو
شارع الطشتوشى الآن ولم يبق من هذا البستان الا اليسير) والثاني من خارج باب القنطرة الى الخندق
(الدمرداش) وكان لهما شأن عظيم ومن شدة غرام الأفضل بالبستان الذي كان يجاور بستان البعل عمل له سورامثل
سور القاهرة وعمل فيه بحرا كبيرا وفيه عشارى تحمل ثمانية أراذب وبني في وسط البحر منظره محمولة على أربعة
أعمدة من أحسن الرخام وحفرها بشجر النارج فكان نارنجها لا يقطع حتى يتساقط وسلط على هذا البحر أربع

سواق وجعل له معتبراً من نحاس مخروطاً زنته فنطارو كان يملأ في عدة أيام وجلب اليه من الطيور المسفوعة وسرح فيه كثيراً من الطواويس وكان البستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما أربعة أبواب من الأربع جهات وجميع الدهاليز موزرة بالحضر العبداني وعلى أبوابها سلاسل كثيرة من حديد ولا يدخل منها الا السلطان وأولاده * قال ابن عبد الظاهر واتفقت جماعة على ان الذي يشتمل عليه جميعها في السنة من زهره ثمانية وثلاثون ألف دينار وانما لا تقوم عيونهم على حكم اليقين لا الشك وكان الحاصل بالبستان الكبير المحصن الى آخر الايام الاميرية وهي سنة خمس مائة وأربع وعشرين يبلغ ثمانمائة واحد عشر رأساً من البقر ومن الجمال مائة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وقد كرأنا الأشجار التي كانت في سور البساتين من سنط وجوز وأثل من أول حدها الشرقي وهو ركن بركة الارمن مع حدها البحري والغربي جميعاً الى آخر زقاق الكمل في هذه المسافة الطويلة سبعة عشر ألف ألف ومائتا شجرة مع أن حدها القبلي لم يسور وقد كرأنا السنط تغصن حتى لحق بالجمر في العظم وإن معظم قرطه يسقط في الطريق فيأخذ منه الناس ويبيع منه بعد ذلك باربع مائة دينار وتكلم على ذلك كثيراً فانتظرت هناك اهـ (قلت) ويظهر من هذا ان البساتين الموجودة امام بوابة الحسينية وتمتد الى الدر داس والمطرية وكذا الارض المنزرعة فيما بين هذه البساتين والخليج هي من حقوق هذه البساتين وصارت قطعاً وامتلكها الناس ولله عاقبة الامور * والآن (أعني في سنة تسع وتسعين ومائتين وألف) خط الحسينية هو ما كان خارجاً عن باب الفتوح واسمه الى الآن باق لم يتغير وهو خط كبير عامر مشتمل على شوارع ودروب وحارات بها الدور والوكائل والدكاكين الغاصة بالبضائع وبها كثير من الخوامع والزوايا وغير ذلك * وانسكلم الآن على الاقسام العشرين التي وعدنا بها واحداً بعد واحد على الترتيب معتبرين الابتداء من جهة بوابة الحسينية فنقول

(بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي القسم الاول شارع الكردي) *

يتبدى هذا القسم من باب الحسينية وينتهي الى مسجد البيومي وسمي بهذا الاسم لان مسجد الشيخ أبي شرف الدين الكردي الذي يقال انه من أرباب التصريف في أول هذا الشارع وكان أصل هذا المسجد زاوية صغيرة أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحداً لمسجد او جعل به خطبة وأنشأ في مقابله سبيلاً وجعله وقفاً عليه وذلك في سنة سبعين ومائتين وألف وبقرّب هذا المسجد زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ علي أبي خودة ذكره الشعرا في طبقاته واثني عليه قال في طبقات المناوي انه مات في طريق المحلة سنة تسع مائة وعشرين وحمل الى مصر ودفن بقرب جامع شرف الدين وبآخر هذا الشارع ضريح يعرف بضرّيح الشيخ أيوب وبه ثلاث وكائل الاولى وكالة الحاج أحمد البري معدة لبيع الاغنام الثانية وكالة عثمان عبد الوهاب معدة لبيع الدريس الثالثة وكالة الست السجينية معدة لبيع الدريس أيضاً وبه قراقول قديم وهو المعروف بقراقول الحسينية وبه حارات وعطف ودروب كلها غير نافذة وهذا بيانها * درب مسعود على يسار المار من باب الحسينية الى جهة البيومي * درب حسين على يسار المار من باب الحسينية وبه حارات وعطف هذا بيانها * حارة سيف الدين على يسار المار بدرب حسين وليست نافذة وبها ضريح يعرف بضرّيح الشيخ اسمعيل * عطفة عزوز على يمين المار وليست نافذة أيضاً * درب الغمامة على يمين المار وهو سد وبه ثلاث حارات وبوسطه ضريح يعرف بضرّيح الشيخ شحاتة * عطفة الجزار على يسار المار بالشارع * عطفة القزاز على يسار المار بالشارع نسبة الى قبرها يعرف بقبر سيدي القزاز وغالباً انه قبر الشيخ أحمد الترابي وذكر المناوي ان سيدي عبد الرزاق الترابي الصالح المتوفى سنة تسع مائة وثلاثين دفن بساقية مكي بالجيزة كان تلميذ الشيخ أحمد المذكور المدفون براو يته بالقرب من جامع شرف الدين بالحسينية * عطفة سرور على يسار المار بالشارع * عطفة حميد على يسار المار بالشارع * حارة الكردي على يمين المار بشارع الكردي ويتوصّل منها الى درب الجيزو سميت بذلك لجوارتها الجامع سيدي شرف الدين الكردي * حارة جميلة على يمين المار بالشارع المذكور * حارة اسمعيل شرارة مثل ما قبلها * عطفة أبي العلا على يمين المار بشارع الكردي يرى مسجد الاسـ تاذ البيومي وبهذا الشارع من المنازل المشهورة منزل حسن أبي العلا الجزاريدون

جنيشته ومنزل محمد أسعد الجعار ومنزل حسنين أبي سمرة ومنزل الحاج واريدي الياسرجي ومنزل محمد الجعار التاجر
ومنزل السيد محمد الليثي * (القسم الثاني شارع البيومي) *

أوله من مسجد البيومي وآخره عطفة البلاحة وقد اشتهر هذا الشارع بسيدى علي البيومي لان مسجده باوله أنشأه
الوزير مصطفى باشا وأنشأ به قبة بداخلها مدفن للشيخ علي البيومي وأنشأ تجاه المسجد سيلا ومكتبا وذلك سنة ثمانين
ومائة وألف ووراء هذا المسجد حارة تعرف بحارة البيومي بها زاوية يقال لها زاوية البيومي وتعرف أيضا زاوية
الست آمنة بهامبر وخطبة ويقال انها كانت معبد الشيخ علي البيومي وبها قبر زوجته الست آمنة وقبر ولده
وشعائرهامقامة بنظر الشيخ محمد عبد الغني شيخ طريقة البيومية وقال الجبرتي انه أخذ طريقة الاحمدية عن جماعة
ثم حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق
على طريقته وأذكاره وصار له أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقة الذكر في مسجد الظاهر خارج
الحسينية وكان يقيم به هو وجماعة لقربه من بيته الى آخر ما قال (قلت) والمتواتر أن بيته كان بقرب وكالة الدريس
تجاه جامع علي عيين السالك الى بوابة الخلا * والبيومي هذا قد اشتغل بالعلم في مبدئه ثم بالطريقة حتى وصل وكان
مباركا واشتهرت طريقته في الاقطار المصرية حتى اتبعه الكثير وصار يعمل له مولد سنوي في أيام النيل على بركة
الوايلية يقرب من مولد سيدي أحمد البدوي في كثرة الخيام وحضور الناس اليه من الارياف ويستمر مولده ثمانية
أيام وجميع أهل الحسينية من غنى وفقير يطبخون ليلة مولده الباذنجان المحشى حتى ان هذا الصنف لا يكاد يوجد
في ليلة مولده بخطته وقد بسطنا ترجمته في بلدته يوم من كتابنا هذا ولما توفي الاستاذ الفاضل الشيخ حسن القويسني
شيخ الجامع الأزهر دفن بجانبه وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف ومن ذريته العالم الفاضل الشيخ حسن
القويسني الصغير احد مدرسي الجامع الأزهر ويده مفاتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي وداره تجاه جامع البيومي
وكان يسكنها جده الشيخ حسن القويسني المذكور والآن جدها الشيخ حسن المذكور أعني الصغير ووسعها
وسكن بها الى أن توفي رحمه الله في سنة احدى وثلاثمائة بعد الف ودفن بتربة جده وبعد سنة خمس وستين ومائتين
وألف وضع صاحب الديار المصرية الحاج عباس باشا حلي المقصورة الجديدة الموجودة الى الآن على الضريحين
* وبهذا الشارع أيضا جامع كمال الدين وهو على يمينه الخارج من باب الفتوح طالبا الحسينية أنشأه الحاج كمال الدين
التاجر في أيام الظاهر برقوق ولما مات دفن به ويعمل له مولد سنوي وشعائرهامقامة وبه عدة قبور منهم الشيخ سالم
المزين تلميذ الشيخ البيومي توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف * وبه زاوية صغيرة على عيين السالك من عند البيومي
الى الكردي تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح يقال له ضريح الاربعين وشعائرهامقامة من طرف ناظرها الشيخ
مصطفى وزاوية أخرى تعرف بزاوية باشا السكري وهي عن عيين السالك من باب الفتوح الى جامع البيومي تجاه
حمام البشرى وهذه الزاوية شعائرهامقامة من طرف ديوان الاوقاف وبها خطبة * وهذا زاوية تعرف بزاوية
الخدام ذكرها المقرري فقال هي خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
أنشأها الطواشي بلال الفراجي وجعلها اوقفا على الخدام الحبش الاجناد في سنة سبع وأربعين وستمائة اه
وهي باقية الى الان وتعرف أيضا بزاوية التميمي * وبه ست وكائل * الاولى تعرف بوكالة سيدي كمال وهي
تحت نظارة الاوقاف * والثانية تعرف بوكالة الست زنوبة وهي تحت نظارة محمود البنان ومعدة لبيع البرسيم
والدريس * والاربعة الباقية وقف الشيخ البيومي * وبه حمام يعرف بحمام البشرى وهو خارج باب الفتوح
بأول درب السماكين * وفي القرن العاشر من الهجرة في زمن السلطان الغوري بنى حمام في الحسينية
وعرف بحمام الحبالين فما أدري ان كان حمام البشرى هذا هو الذي عنى أوجام الذهبى الكائن في شارع البنهاوى
وغالبها هو حمام البشرى وبأوله ضريح يقال له الكروني وبآخره ضريح يعرف بضريح الضبوري * وبه هذا
الشارع عطف وحارات وهي عطفة البلاحة على يسار المار بالشارع وهي غير نافذة وحارة البيومي وراء جامع البيومي
بها زاوية الست آمنة المتقدم ذكرها وعطفة فضل على عيين المار بالشارع ويتوصل منها العطفة صلاح حتى يلتقي

بشارع درب السماكين * فرع من شارع البيومي الأصلي أوله من شرقي الشارع المذكور وينتهي إلى ما بين
معمل الفراح وشارع درب السماكين وبه درب وحارة على يمين المار به عطفة عابدين على يمين المار بالشارع
حارة القباني على يمين المار بالشارع * (القسم الثالث شارع الخواص) *

أوله من عطفة السلاحه وآخره عطفة ندى وبه عطف وحارات غير نافذة وهي حارة الخواص على يسار المار
بالشارع المذكور وبها خوخة تعرف بخوخة الفرد وحارات ثلاث وفي آخرها ضريح يعرف بضريح الشيخ
العمراني وجامع صغير بخطبه وبه ضريح سيدي علي الخواص شيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني ذكره
في طبقاته وأثنى عليه ونقل عنه من الأحاديث والتفسير جله وإفاده وقال أنه كان من الأميين والخواص نسبة إلى
الخواص فإنه كان يصف للمقاطف الخوص وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له مولد سنوي عقب مولد البيومي
وقد بسطنا ترجمته في بلدته البراس من هذا الكتاب وجامع الخواص أصله زاوية الشيخ بركات الخياط التي أنشأها له
تلميذه الشيخ رمضان خارج باب الفتوح تجاه حوض الصادر ولمامات الخواص رضى الله عنه دفن معه فاشتهرت
الزاوية به وفي سنة تسعمائة وثلاث وعشرين دفن في هذه الزاوية سيدي بركات كافي طبقات المناوي ودفن فيها
ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المجذوب وقال المناوي إن الشيخ بركات كان من أصحاب
الأحوال وكان رباطه بالدرب الأحمر * وتجاه حارة الخواص بجوار حارة عنوس زاوية تعرف بزاوية شععه ويقال لها
أيضا زاوية الصارم وزاوية عنوس أنشأها الأمير شععه في أول القرن الثالث عشر ثم انشعبت فجددها الحاج يوسف
عنوس الحريري بعد سنة سبعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر من طرف ديوان الأوقاف وبه هذا الشارع أيضا
وكالتان أحدهما تعرف بوكالة خير الدين العطار وهي معدة للسكنى والثانية وقف السلطان قلاوون وكانت
هذه الوكالة مشحونة بالآتربة وليس بها إلا حاصلان بقرب بابها فجعلناها مدرسة لتعليم أولاد هذه الخطة وذلك في سنة
ألف ومائتين وست وتسعين أيام كنت ناظر الأوقاف والمدارس فجاءت بحول الله من أحسن المدارس وأجملها
ودخلها الكثير من الأطفال وهي عامرة إلى الآن * عطفة السيد الشاوري على يسار المار من الشارع * عطفة
ندى على يسار المار من الشارع * عطفة سرحان على يمين المار من الشارع * عطفة قويدر على يمين المار
من الشارع * عطفة فليفل على يمين المار من الشارع * عطفة الهروية على يمين المار من الشارع المذكور
وتنتهي بشارع درب السماكين * عطفة الجزار على يمين المار بالشارع

*(القسم الرابع شارع أبي قشة) *

أوله من عطفة ندى وآخره باب الفتوح ويخرج منه شارع البنهاوي وسباني يمانه في محله * وبشارع أبي قشة
عطف غير نافذة وهي عطفة المقدم على يسار المار بالشارع المذكور * عطفة الحصر على يسار المار بالشارع
عطفة الخضار على يسار المار بالشارع * عطفة الأشقر على يمين المار بالشارع * وبه أيضا على يمين المار ثلاثة أزقة
غير نافذة وبه زاويتان أحدهما بآخره وتعرف بزاوية أجدا بقلي والثانية تعرف بزاوية الصغيرة وبه
ضريحان أحدهما بأوله ويعرف بضريح الشيخ أبي قشة وهو الذي سمي الشارع المتقدم به والثاني يقال له
ضريح الشيخ عطية وهو بقرب باب الفتوح * وبه ثلاث وكائل * الأولى تعرف بوكالة محمد بدوي وهي معدة لسكن
المسافرين * الثانية وكالة يوسف عبد الفتاح معدة لبيع الفهم وتحت نظارة محمد يوسف عبد الفتاح * الثالثة
وكالة حسن سلام وهي متجربة وتحت نظارته

*(القسم الخامس شارع باب الفتوح) *

يتقدم من باب الفتوح وينتهي بضريح سيدي دويدار تجاه شارع بين السيارج وعرف هذا الشارع بذلك لأنه
باب الفتوح الذي هو أحد أبواب القاهرة لأنه لم يكن في موضعه الآن بل كان دونه فان المقرري قال إن باب
الفتوح الذي وضعه القائد جوهر كان دون موضعه الآن وبقي منه إلى يومنا هذا عقدة وعضادته اليسرى وعليه
اسطر من الكتابة الكوفية وهو برأس حارة بها الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمي ثم قال وأما الباب

المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه باشورة قدركم بالانسان الماعر
 ماخرج عن باب الفتوح اه * فخارة بهاء الدين المعروفة الآن بجارة بين السيارج كانت خارج الباب القديم الذي
 وضعه جوهر وكذلك الجامع الحياكي * وكان بجوار باب الفتوح سجن يعرف بالمقشرة قال المقرري هذا
 السجن بجوار باب الفتوح فيما بين الجامع الحياكي كان يقش فيه القمح ومن جملته برج من أبراج
 السور على عتبة الخارج من باب الفتوح استجد باعلامه دور لم تزل الى ان هدمت خزانة شمائل فعين هذا البرج
 والمقشرة لسجن أرباب الجرائم وهدمت الدور التي كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
 وهو من أشنع السجون وأضيقها يقاسى فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف عافانا الله من جميع البلاء اه
 وفي مقابلة الخارج من باب الفتوح الآن جامع يصعد اليه بدرج يعرف بجامع السطوحية أنشأه الأمير عبد الرحمن
 كتحدا وأنشأ بجواره صهر بجايعلوه مكتب وأنشأ حوضا كبيرا لسقي الدواب وذلك بعد سنة ستين ومائتين وألف
 ثم انه يوجد خمس وكائل بهذا الشارع * وكالة مصطفى الشرججي وهي معدة لبيع الحصى وتحت نظارة مصطفى
 الشرججي * وكالة سيدنا الحسين وهي مجمولة مقلاة للحصى وتحت نظارة الاوقاف * وكالة النيلة وهي معدة لربط
 الجمرو بأعلاها جلة مساكين وتحت نظر الشيخ ابراهيم * وكالة ابراهيم أغا الارناؤوطي وهي معدة لربط الجمير
 وبأعلاها ربع للسكنى وهي تحت نظارة الست فاطمة خاتون * وكالة الثوم وهي معدة لبيع الثوم وبأعلاها
 مساكن متجربة وتحت نظارة الاوقاف وجباسة بجوار باب الفتوح تعرف بجباسة أحمد أفندي معدة لبيع الجبس
 وأخرى بالقرب منها تعرف بجباسة المعلم شحاته عيسى وذكر المقرري في الاسواق سوق باب الفتوح فقال كان أوله
 من باب الفتوح الى رأس حارة بهاء الدين التي هي الآن شارع بين السيارج وكان معمورا بالخوانين بالحوانيت يباع فيه
 اللحم والخضراوات وغير ذلك وليس هو من الاسواق القديمة وإنما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية في زمن صلاح
 الدين أيوب * ثم اعلم ان ما بين باب الفتوح هذا و باب النصر وبين باب زويلة المعروف ببوابة المتولى هو قصبة
 القاهرة التي قال فيها المقرري في خطه قصبة القاهرة ما رحت محترمة بحيث انه كان في الدولة الفاطمية اذا قدم
 رسول مملك الروم ينزل من باب الفتوح ويقبل الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكان يفعل ذلك أيضا كل
 من غضب عليه الخليفة فانه يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستغيث بعنوا أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمصير
 الى القصر وكان لها عوائد * منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قام بعده من ملوك التركة لا بد اذا استقر في سلطنة
 ديار مصر أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ويدخل اليها راكبا الوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد
 السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه وقد أمسكه بيده جميع الامراء والعساكر مشاة بين يديه
 من ديدخل القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر الى أن يخرج من باب زويلة فاذا خرج السلطان من باب زويلة
 ركب حينئذ الامراء وبقية العساكر * ومنها أنه كان لا يمر بقصبة القاهرة حمل تبن ولا حمل حطب ولا يسوق أحد
 فرسا به ولا يمر بها سقاء الا ورايته مغطاة ومن رسم أرباب الحوانيت أن يعدوا عند كل حانوت زيرا عملوا بالماء مخافة
 أن يحدث الحريق في مكان فيطبق بسرعة ويلزم صاحب كل حانوت أن يتعلق على حانوته قنديل لا طول الليل يسرج
 الى الصباح قال وكان ذلك بأمر أمير المؤمنين العزيز بالله في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وفي سنة احدى وتسعين
 وثلثمائة أمر الحاكم بأمر الله بأن توقيدوا القناديل في سائر البلد على جميع الحوانيت والدور والمحال والسكنى
 والشوارع والازقة ولأمر الحاكم بأمر الله الركوب في الليل وكان ينزل كل ليلة الى موضع وزيت القياس
 والاسواق بأنواع الزينة وصارت الناس في القاهرة ومصر طول الليل في بيع وشراء والتزمو اوقود الشموع العظيمة
 وأنفقوا في ذلك أموالا لا تحصى لاجل الملاءمة وتبسطوا في المأكول والمشرب وسماع الاغاني ومنع الحاكم الرجال المشاة
 بين يديه من المشي بقربه وزجرهم وانتهرهم وقال لا تمنعوا أحدا مني فأحرق الناس به وخرج سائر الناس بالليل
 للتفرج وغلب النساء الرجال في الخروج بالليل وعظم الازدحام في الشوارع والطرق وأظهر الناس اللهو والغناء
 وشرب المسكرات في الحوانيت والشوارع وذلك من أول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من

ليلة الاربعاء تاسع عشر المحرم الى ليلة الاثنين الرابع والعشرين منه فلما تزايد الامر أشيع أمر الحاكم انه لا تخرج امرأة من العشاء ومتى خرجت امرأة بعد العشاء نكل بها ثم منع الناس من الجلوس في الخوانيت ثم في سنة خمس وتسعين وثمانمائة منع الناس من الخروج بعد العشاء قال المقرري وكان يقام في قصبة القاهرة قوم يكدسون الازبال والتربة ونحوها ويرشون كل يوم ويجعل فيها طول الليل عدة من الخفراء يطوفون لحراسة الخوانيت وغيرها ويتعاهد كل قبيل بقطع ما عساه يرمى من الاوساخ في الطرقات حتى لا تعسل الشوارع * وأول من ركب بخلع الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال المقرري وهي جبة سوداء وطوق ذهب ولم يزل الرسم كذلك الى ان قام في دولة مصر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري وقتل هلالا كوال الخليفة المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد و قدم على الملك الظاهر أبي العباس أحمد بن الخليفة المستنصر بالله وخطب باسمه ونقش السكة باسمه فلما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى حمية ضربت بالبستان الكبير في ظاهرا القاهرة ولبس خلعة الخليفة وهي جبة سوداء وعمامة بنفسجية وطوق من ذهب وسيف بداوى وجلس مجلسا عاما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصورا القاضي نحر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب السر منبرا نصب وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقدر بنت له وحمل الوزير صاحب بها الدين محمد بن علي بن حنا التقليد على رأسه قدام السلطان والامراء ومن دونهم مشاة بين يديه حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل * وفي ثالث شوال سنة اثنتين وستين وستمائة سلطان الملك الظاهر بيبرس ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وأركبه بشعار السلطنة ومشى قدامه وشق القاهرة كما تقدم * وآخر من ركب في قصبة القاهرة بشعار السلطنة وخلعة الخلافة والتقليد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين واستيلائه على المملكة في ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستمائة * ولما كثرت الفتن تغيرت الرسوم والعادات وصار من بعده هذا التاريخ الى دخول بني عثمان أرض مصر والقلم عليها سنة تسعمائة وثلاث وعشرين صار كل من يتولى السلطنة يجرى توجهه بقلعة الجبل ويعمل له الموكب والرسوم هنالك وكانت العادة انه متى أراد الامر اعزل السلطان وتولية غيره أن تصعد الامراء والعسكر الى باب السلسلة وتصير المشورة فيمن يسلطونه ومتى تم رأيهم على أحد الامر ايرسلوا خلف الخليفة والقضاة الاربعة وبعد تسكامل المجلس تعمل صورة محضريه خلع السلطان المتولى ويخضع وفي الحال يبائع الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وياقب بلقب ويكنى بكنية وبعد ذلك يحضرون له شعار الملك وهي الجبة والعمامة السوداء والسيف البداوى ثم تقدم له فرس النبوة فيركب من سلم الحراقة الذي بباب السلسلة وترفع على رأسه القبة والطير ويركب على عيئه الخليفة وتغشى الامر ابي يديه ويستقر في ذلك الموكب حتى يطلع من باب سر القصر ويجلس على سرير الملك وهناك تقبل الامراء الارض بين يديه ثم يخضع على الخليفة وينادي في يومها باسمه في القاهرة وتزين عدة أيام وفي الجمعة وأيام المواسم ويخطب باسمه على المنابر وتضرب السكة باسمه ويأخذ في تعيين من يحب في الوظائف وعزل من لا رغبة له فيه وفي كثير من الاوقات خصوصا اذا كان العزل والتولية ناشئين عن فتنة داخلية يأمر بالحوطة على ذوي الفتنه ومن يلوذ بهم فتنهم من يقتل ومنهم من يحبس في حبس الاسكندرية أو غيرها ومنهم من يتقى وهكذا كان الامر الى أن حصلت وقعة الغوري مع السلطان سليم ومات الغوري وملك السلطان سليم مصر بعد كسرة الامراء المصريين ونقل وطاقه أولا من بركة الحج الى الريدانية (العباسية) ثم نقله الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى التي هي اليوم جزيرة العبيط ومنها سراية الاسماعيلية وكانوا أحضر والهمفاتج القلعة ليقيم بها فاختار الإقامة بساحل النيل وقام من العباسية يوم الاثنين ثالث المحرم سنة تسعمائة وثلاث وعشرين ودخل القاهرة من باب النصر وشق المدينة في موكب حافل وقدامه الجنائب المسومة الكثيرة العدد والعساكر المتراكمة ما بين ركان ومشاة حتى ضاقت بهم الشوارع واستقر سائرا حتى دخل من باب زويلة ثم عرج على تحت الربع وتوجه من هناك الى بولاق ونزل في الوطاق

وفي مروره ارتفعت له الاصوات بالدعاء من حين دخوله من باب النصر الى نزوله بالوطاق ببولاق وفي عشرين من الشهر طلع الى القلعة وممن من قناطر السباع والصلبية في موكب حافل رجعت له القاهرة وقبل طلوعه أصدر أمراً بتخليه البيوت من أصحابها فأخلوها جميعاً وأقام بها العساكر ولم يبق غير قليل ونقل وطاقه الى بولاق ثم الى انبابة ثم رجع الى بولاق وفي ثمانية وعشرين من الشهر توجه الى الجامع الأزهر فصلى به الجمعة وشق من باب الخلق ودخل من باب زويلة وتوجه الى الأزهر وزينت له القاهرة ورجع من الطريق عينه وكان دخوله ورجوعه بموكب حافل وكان قد انتقل الى المقياس وأقام به ثم انتقل منه وسكن في بيت السلطان الأشرف الذي خلف حمام الفادقاني (حمام الانبياء) ثم في الثالث والعشرين من شعبان خرج الى السفر بعد أن أقام ثمانية أشهر فخرج من البيت المذكور وشق من الصليبية وطلع الى الرملة في موكب حافل وقدمه ملك الأمراء خير بك نائب حلب وجان بردي الغزالي نائب الشام وقدم العسكر طبول ومزمار وعدة جنائب حربية وكان السلطان راكباً على بغلة صفراء عالية قيل انها من بغال السلطان الغوري كان يركبها في الأسفار وكان عليه قفطان مخمل أحمر وقدمه جماعة من الوزراء منهم يونس باشا والاقبدار وبقية الأمراء والوزراء والجم الغفير من عساكرهم بين مشاة وركبان وطلع من على السور ونزل من على تربة الأشرف قايتباي ووقف هنالك وقرأ سورة الفاتحة وأهداها اليه وكان قد أمه جماعة كثيرة من الرماة بالنفوط ثم شق من بين التراب الى العادل الذي بالقضاء واستقر على ذلك حتى نزل بالخانقاه ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة تمر من هذه القصبه متى عزل أو مات الوالي ترسل الاجناد بذلك الى الباب العالي فيعين من يختاره واليها على مصر فيقوم ويحضر الى الديار المصرية ومتى وصل الى ثغر الاسكندرية يجرد كثير من الأمراء والاعيان فيمنوه بالسلامة ومتى وصل الى ساحل بولاق ينزل نائب القلعة والقائم مقام عنده الى أن يحضر الكواخي وأغوات الهندجية وسائر الاسبناهيية وأغوات المماليك الجراكسة فيركب على فرس أعدها له من الخيول الخاصة وعليه خلعة السلطنة وهي عادة تسمى على أحمر وأخضر ويركب جماعة على خيول أحضرها له هم كذلك فيسير من بولاق وقدمه العسكر من سائر الاصناف ويرمي أمامه بالنفوط فيدخل من باب البحر ويسير الى أن يدخل من باب القنطرة فيشق من سوق مرجوش ثم من القاهرة حتى يطلع الى القلعة ثم يكون على رأسه صنجق بقطع فضة ومن ورائه طبلان ومن ماران عثمانيان وخلفه جماعة بطراطير حمر بعصائب ذهب وفي أثناء سيره تنطلق له الاسن بالدعاء وترغرت له النساء متى استقر جلوسه بالقلعة يعمل له النائب سماطاً حافلاً ويسلمه مفاتيح بيت المال ويدفع له خاتم المالك وفي ثاني يوم ينزل الى الميدان وبحضرة الأمراء والعساكر يقرأ عليهم مرسوم السلطان وبعد ذلك يخرج له القضاة والعلماء والوجوه للسلام والتهنئة ومن ذلك الحين يأخذ في سياسة الأمور * والى وقتنا هذا بقي بهذه القصبه كثير من العوائد القديمة فانهم لم يزل محلاً للمواكب والزيارات والوقدات وبها أعظم محال التجارة ولا يوجد دابة يرها من البيع والشراء مثل ما يوجد فيها في جميع فصول السنة ومع تجدد شوارع كثيرة في جهات مختلفة من مصر لم يخل ذلك بعماريتها والرغبة فيها ورواج أسواقها فيوجد بها على الدوام البضاعة المصرية والشامية والهندية والفرنجية وغيرها من كافة الأنواع الكافية لاهل القطر وفي عهد العائلة المحمدية حصلت بها عمارات جليلة وفي زمن الخديوي اسماعيل وضعت فيها فنارات الغاز كما وضع ذلك في جميع الشوارع والحارات المعتبرة القديمة والجديدة خارج البلد وداخلها وحصل من ذلك لعموم السكان والمارة من اهل والاجانب الأمن والاطمئنان فهذه القصبه دائماً خاصة بالخلق أكثر من غيرها * وسبب ذلك ان تلك القصبه واقعة في الشارع العام القاصم للبلد من الخلاء الى الخلاء وكثير من الشوارع والدروب متصل بها فضلاً عن الاسواق ومحال التجارة التي في عينها وشمالها * ثم رجع الى ذكر العطف والدروب التي بشارع باب الفتوح المذكور فنقول * درب المغاربة على عين البار بشارع باب الفتوح وبه عطفان وهما عطفة البقرة على عين المار من الدرب المذكور وليست نافذة وهناك من الدوردار الشيخ يوسف ممش من كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار يوسف حجوم من أعيان التجار وغير ذلك من المنازل وعطفة الوسعاية مثل ما قبلها وبوسطها زاوية تعرف بزاوية النقاش به خطبة وشعائرهما مقامة من طرف ناظرهما محمد

العسقلاني القبانى من ذرية منشئها (القسم السادس شارع الكليباتى ومرجوش)
يبتدأ من ضريح سيدى دويدار تجاه شارع بين السيارج وينتهى بجامع السلحدار واشتهر هذا الشارع بهذا الاسم
لأن به زاوية الشيخ أبى الخير الكليباتى فى أوله وبصدرها ضريحه وهى مقامة الشعائر أنشئت سنة سبع وعشرين
وتسعمائة وترجم القطب الشعرانى الشيخ أبى الخير المذكور وذكر أنه دفن فى المكان الذى كان يتعبد فيه * وفى
المقريزى أن هذا الشارع كان به ثلاثة أسواق * سوق المرحلين من رأس حارة بهاء الدين الى بحرى المدرسة
الصيرمية مع مور الجانيين بالحوائيت المملوئة برحلات الجمال وأقاربها وسائر ما تحتاج اليه يقصد من سائر اقليم مصر
خصوصا فى مواسم الحج فلو أراد الانسان تجهيز ما به جل وأكثرى فى يوم لما شق عليه وجود ما يطلبه من ذلك لكثرة
فى حوائيت هذا السوق ومخازنه وقد بدا خرابه واضمحلال أهله فى زمن الناصر فرج بن برقوق بسبب أخذ ما يحتاج
اليه الجمال من الرحال والأقتاب وغيرها من غير دفع عن ذلك * قلت والمدرسة الصيرمية محلها الآن زاوية سوق
الضبيية سوق خان الرأسين على رأس سويقة أمير الجيوش قيل له ذلك من أجل أن هناك خاناً يعمل فيه الرأس
المغمومة وكانت حوائيته مملوئة بأصناف المأكلى أه * قلت وخان الرأسين هذا محل الآن الزقاق المقابل لأول
شارع مرجوش * سوق حارة برجوان وكان من باب حارة برجوان الى قرب الجامع الحاكى وهو من الأسواق
القديمة وكان يعرف فى أيام الخلفاء الفاطميين بسوق أمير الجيوش وكان مع مور الجانيين بعدة وافرة من باعة لحم
الضأن، السليخ واللحم السميط واللحم البقرى وعدة كثيرة من الزياتين والجبانين والخبازين واللبنانيين والطباخين
والشوايين والحضريين والعطارين وغير ذلك وقد خرب هذا السوق بعد سنة ست وثمانمائة أه * قلت والآن
هذا السوق من أعمر أسواق القاهرة وأغلب ما يباع فيه الأقمشة المعروفة بالمائى فائورة * وبهذا الشارع عطف
ودروب وهى * عطفة القناجيلى عن يمين المار به وليست نافذة * عطفة بدون اسم عن يسار المار به وليست
نافذة أيضا * درب الوراق عن يمين المار به وهو غير نافذ وكان أولاً يعرف بخط خان الوراق قال المقريزى فى خططه
خط خان الوراق فيما بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصله خاناً يوصل فيه الورق وكان موضعه قديماً
اصطبل الصيادين الخيرية بنام المعز به قد دمه الى القاهرة لما بنى الخراج الى بجوار باب النصر القديم للغلمان المخصوصين
بخدمة القصر وكان هذا الاصطبل بجوار باب الفتوح القديم مع الخيولهم وكان ما بينهم ماميدان واسع لا بناء فيه
ثم بعد زوال الدولة الفاطمية صار خاناً للوراق أه * وقد تكلم المقريزى على الخراج المذكورة هنا فقال وكان بجوار
دار الوزارة مكان كبير يعرف بالخراج جمع حجرة فيها الغلمان المختصون بالخلاء كما أدركنا بالقلة البيوت التى كان يقال
لها الطباق وكانت هذه الخراج جانب حارة الجوانية والى جنب المسجد الذى يعرف بمسجد القاصد تجد باب الجامع
الحاكى الذى يفضى الى باب النصر فى حق هذه الخراج دار الأمير جهاد اليموسفى السلحدار الناصرى التى تجاور
المسجد السكائن على يمينه من سلك من باب الجوانية طالب باب النصر ومنها الخوض الجاور لهذه الدار ودار الأمير أحمد
قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون والمسجد المعروف بالخلاء وما يجاوره من القاعتين اللتين تعرف احدهما بقاعة
الأمير عالم الدين سنجر الجاولى وما فى جانبها الى مسجد القاصد وما وراءه هذه الدور وكان هؤلاء الخيرية اصطبل برسم
دوابهم قال وما زالت هذه الخراج باقية بعد انقضاء دولة الفاطميين الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتنى الناس مكانها
الاما كن المذكورة الى آخر ما قال * قلت والجوانية باقية على أصلها فالخراج كانت حينئذ فى ابتداء الجوانية الى
باب النصر فى الطول وفى العرض كانت تشغل جميع الارض الواقعة من الشارع الى سور المدينة والدور الواردة فى
هذه العبارة وكذا المساجد ذكرناها فى شارع باب النصر فانظرها هناك * وهو الآن درب صغير يسمونه بعض
التجار وغيرهم واقع بين شارع بين السيارج المعوض لحارة بهاء الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب
الفتوح طالبابن القصرين بداخل منزل الشيخ نصر الهورى الشافعى مؤلف المطالع النصرىة فى فن الرسم توجه
الى بلاد فرنسا من العزيز محمد على وأقام هناك مدة مع الرسالة المصرية ثم لما عاد سكن فى هذا الدرب وبقى به الى أن
مات رحمه الله تعالى وبهذا الدرب زاوية صغيرة شعائرهم مقامة من أوقافها

(القسم السابع شارع الامشاطية)

يبدأ هذا الشارع من رأس شارع مرجوش وينتهي الى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمين شارع سوق السمك
وسمى بانيه في محله وفي جهة اليسار شارع السنانين وطوله أربعة وعشرون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح ويوجد
به سبيل جديد وشارع السنانين هذا هو الذي سماه المقريري بسوق الحمايرين فقال هذا السوق فيما بين الجامع
الاقرويين جلون ابن صيرم يسلك فيه من سوق حارة برجوان ومن سوق الشماعين الى الركن الخلق وفيه عدة
حوانيت لعمل الحماير التي يسافر بها الى الجحاز اه * ثم بجوار شارع السنانين الجامع الاقمر قال المقريري امر بانشاءه
الخليفة الاقمر في سنة تسع عشرة وخمسة مائة وكان موضعه قديما سوق القماحين وقبالة درب الخضيرى اه * وهذا
الجامع موجود الى الآن ويعرف بهذا الاسم وأما درب الخضيرى فكان موجودا الى سنة أربعين ومائتين وألف
ثم هدمه مع الدور التي به سليمان أتما السليمان وأدخله في بيته الكبير وكان موضع هذا الدرب دار العلم القديمة التي
كانت في صدر الدولة الفاطمية * قال المقريري ودار العلم هذه اتخذها الحاكم بأمر الله وكانت تلبس بدار
الحكمة حملت اليها الكتب من خزائن القصور وجلس فيها القراء والمنجمون وأصحاب النحو واللغة والأطباء بعد أن
فرشت وزخرفت وعلقت على أبوابها الستور وأقيم لخدمتها فراشون وخدام واستمرت الى أن أبطلها الاقطل بن أمير
الجيوش ثم عملت دار العلم الجديدة * قال المقريري وكان بجوار القصر الكبير الشرقى دارا في ظهر خزانة الورق
من باب تربة الزعفران لما أغلق الأفضل بن أمير الجيوش دار العلم التي كان الحاكم بأمر الله أمر بفتحها اقتضى
الحال بعد قتله إعادة دار العلم فامتنع الوزير المأمون من إعادة ما في موضعها فأشار الثقة زمام القصور بهذا الموضع
فعمل دار العلم في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وخمسة مائة ولم تزل عامرة حتى زالت الدولة الفاطمية اه * قال
ابن عبيد الظاهر رأيت في بعض كتب الاملاك القديمة ما يدل على أنها قريبة من القصر النافعي وكذا ذكر لي
السيد الشريف الحلبي انها دار ابن آزر محي المجاورة لدار سكني الآن خلف فندق مسرور الكبير وكذلك قال لي
والدي رحمه الله وقد بناها جمال الدين الاسدي دار الحلبي دارا عظيمة غرم عليها مائة ألف وأكثر من ذلك وموضع دار
العلم هذه دار كبيرة ذات زلافة بجوار درب ابن عبد الظاهر قريبا من خان الخليلي بخط الزرا كشة العتيق * قلت قد
ينافي محله من هذا الكتاب ان خزانة الورق هي خان مسرور ومن حقوقها وكالة رخص الكائنة في تقاطع شارع
السكة الجديدة بشارع الخردجية فيكون على يسار السالك من شارع الخردجية في شارع السكة الجديدة الى
سيدنا الحسين فدار العلم الجديدة محالها الا أن بعض المنازل الكائنة خلف هذه الوكالة وبعضها دخل في مباني
خان الخليلي وبعضها على الشارع وكثير منها زال بفتح شارع السكة الجديدة * ودرب ابن عبد الظاهر ان لم يكن الزقاق
الموجود على يسار السالك الى سيدنا الحسين بعد أن يترك عطفة المدق الكائنة على يمينه فهو لا يبعد عنه بكثير وفي
الكلام على قصور الخلفاء تسكعنا على القصر النافعي وبيننا انه كان يمتد الى خلف وكالة المخل من شارع الصنادقية
والوكالة المذكورة هي خان منسكورش الذي ذكره المقريري فقال انه بخط سوق الخميمين بالقرب من الجامع الأزهر
وسوق الخميمين كان يعقب سوق الخراطين الذي ذكره المقريري في الاسواق * قلت وأول هذا السوق الشارع
وآخره عند وكالة الصنادقية وبعده كان سوق الخميمين * ثم بعد الجامع الاقمر بجوار سبيل بين القصرين شارع
التونبا كشية وطوله مائة وأربعة وثلاثون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح أيضا وكان يعرف قديما بسوق
القصاصين والخصرين * قال المقريري ويباع فيه الآن النعال وبه حوض في ظهر الجامع الاقمر لشرب الدواب
تسميه العامة حوض النبي ويقال له مسجد يعرف بمرآة موسى * وفي وقتنا هذا مسجد مرآة موسى موجود
ويعرف براو به معبد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين * وكان بشارع الامشاطية المذكور من
الاسواق القديمة سوق الشماعين وسوق الدجاجين فسوق الشماعين كما في خطط المقريري هو من الجامع الاقمر الى
سوق الدجاجين وكان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق القماحين وعنده بنى المأمون بن البطايحي الجامع الاقرويني
تحتهدكا كين ومخازن فكان معمورا الجانبين بحوانيت يباع فيها الشموع والكبكية والقانوسية والطوافات لا تزال

حوالته مفتحة الى نصف الليل وكان يجلس به في الليل بغايا يقال لهن زعيرات الشماخين لهن سيما يعرفن بها وزي يتميز به وكان يعلق به هذا السوق الفوايس في موسم الغطاس فتصير رؤيته في الليل من أنزه الاشياء وكان به في شهر رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشتري ويكترى من الشموع الموكبية التي تزن الواحدة منهن عشرة أرطال فنادونها ومن المزهرات العجيبة الزى المليحة الصنعة ومن الشمع الذي يحمل على العجل ويبلغ وزن الواحدة منها القنطار وأزيد كل ذلك برسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح فيمتر في شهر رمضان من ذلك ما يحجز البليغ عن حكاية وصفه * وسوق الدجاجين كان مما يلي سوق الشماخين الى سوق قبوا الخرنفش وكان يباع فيه الدجاج والاوز والعصافير والطيور المتنوعة كالقمامارى والهزارات والشجاحير والبيغا والسيمان * قال المقرئى وكان سمع ان من السمان ما يبلغ ثمنه المائت من الدراهم وكذلك بقية طيور السموع يبلغ الواحد منها نحو الالف لتنافس الناس فيها وقد أطل في وصف ما به من الطيور * ثم قال وكان بهذا السوق قيسارية عملت سوقا للكتبيين ولها باب من وسط سوق الدجاجين وباب من الشارع الذي يسلك فيه من بين القصرين الى الركن المخلق المعروف الآن بشارع التنبكشية وكان يعرف قديما بسوق الحصريين وكان سوق الكتبيين أولا بعصر الفسطاط وبقي منه بقايا الى سنة ثمانين وسبع مائة ثم نقل الى تلك القيسارية

(القسم الثامن شارع النحاسين ويعرف بخط بين القصرين)

ابتدأؤه من سبيل عبد الرحمن كتحدا الذي أنشأه سنة سبع وخسين ومائة وألف المعروف الآن بسبيل بين القصرين وانتهأؤه حارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة * وبأوله من جهة اليمن حمام السلطان ويعرف أيضا بحمام سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملية التي أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان محلها سوق الرقيق ثم نقل الى خان مسرور الصغير وهي عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملية وقال ابن أبي السرور في كتاب قطف الأزهار المخلص من خطط المقرئى ان المدرسة الكاملية صارت الآن موضعا للقسم العربية وعند ما ينزل قاضي مصر تحول المحكمة التي عند بين القصرين اليها اه * ثم المدرسة البروقية التي أنشأها الملك الظاهر برقوق سنة ست وثمانين وسبع مائة وهي عامرة للآن وتعرف بجامع البروقية * ثم المدرسة الناصرية التي ابتدأ في عمارتها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى محكمة مصر أتمها سنة ثلاث وسبع مائة وهي عامرة لليوم وتعرف بجامع الناصرية وبداخلها سبيل متخرب * ثم المدرسة المنصورية التي داخل باب البيمارستان أنشأها هي والقبعة التي تجاهها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون قبل سنة تسعين وستمائة وهي عامرة لليوم وتعرف بجامع قلاوون و بجامع البيمارستان وفي زمن دخول الفرنسيين الى مصر وجدوا بهذا الجامع مسنتين مجهولتين أعتابا فأخرجوهما وأرسلوهما الى باريز تحت مملكتهم مع أشياء أخر فقابل المركب في الطريق مركب انجليزى فاستولى على جميع ما في المركب وللآن المسلمين توجدان في خزانة الآثار بمدينة لوندري تحت محكمة الانجليز ومما حرره الفرنسيون في خططهم لدار مصر يعلم أن طول كل من الاثنين متران وستة أقدام متر وارتفاع القاعدة أربعة أقدام متر وثلاثة أقدام عشر المتر وهما من الحجر الصوان المصقول وعليهما كتابة قديمة وبعد جامع قلاوون حمام النحاسين ثم باب الصاغة التي تجاه حارة الصالحية وهذا وصف جهة اليمن وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها * ثم التسكية المعروفة بتسكية درب قرمز بداخلها أشجار ومبان جديدة ويجوارها ضريح الشيخ سنان * ثم المدرسة السابقة التي أنشأها سابق الدين مثقال الانوكى سنة ستين وسبع مائة وهي متخربة وتعرف بجامع درب قرمز وبهذا الدرب عدة دور كبيرة منها دار ملك ورثة السيد أحمد سعودى وأخيه السيد محمد سعودى ودار السيد أحمد أفندى خر بوطلى بن أحمد أفندى خر بوطلى عمدة خان الخليلي كان * ثم حارة بيت القاضي وتعرف أيضا بحارة القبوة بهابيت الشيخ عبد الهادى الدنف مفتى الضبطية سابقا وبيت المعلم عشرين الحريرى * ثم وكالة تعرف بوكالة خان اللونه بأعلاها مساكن وهي معدة لبيع الدهنات وغيرها * وبأول هذه الحارة من جهة الشارع قبر تقول العامة قبر سيدي الاربعين وغالبا هو قبر

سيدى الشريف المجذوب الذى ذكر الشعر انى انه دفن تجاه المارستان ثم سبيل يعرف بسبيل النحاسين أنشأه العزيز محمد على وأنشأ فوقه مكتبا وجعل ذلك صدقة على روح ابنه اسمعيل باشا بعد أن مات محروقا ببلاد السودان * ثم شارع بيت القاضى الحديد الذى فتح بعد سنة تسعين ومائتين وألف وكان فى محل رأس هذا الشارع المدرسة الظاهرية التى أنشأها الملك الظاهر ببرس البندقدارى سنة اثنتين وستين وستمائة فلما فتح هذا الشارع زالت هذه المدرسة ثم القبة الصالحية وبلصةها المدرسة الصالحية ثم حارة الصالحية التى هى آخر الشارع وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين من الجانبين لبيع النحاس الحديد وينصب به سوق كل اسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم فمن أجل ذلك عرف بشارع النحاسين وفى الأزمان القديمة كان يعرف بخط بين القصرين * قال المقرئى وكان خط بين القصرين أعمر أخطاط القاهرة ثم فى أيام الدولة الأيوبية صار هذا الموضع سوقا وقد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللحوم المتنوعة والحلاوات المذمومة والفاكهة وغيرها فصار منتهزها تعرفه أعيان الناس وأما لهم بالليل مشاة لرؤية ما هناك من السرج والقناديل الخارجة عن الحرف فى الكثرة ولرؤية ما تشتهى الأنفس وتلذذ الأعين مما فيه لذة للعواس الخمس وكانت تعقد فيه عدة حلق لقراءة السير والأخبار وأنشاد الشعر والتفنن فى أنواع اللعب واللهو وغير ذلك من أمور شتى تكلم عليها المقرئى فى خططه وكان من ضمن هذا الشارع سوق السلاح * قال المقرئى هذا السوق فيما بين المدرسة الظاهرية والبيرسية وبين باب قصر بشتالك استجد فيما بعد الدولة الفاطمية فى خط بين القصرين وجعل لبيع القسي والنشاب والزديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان فى تجاه هذا السوق خان وعلى بابه من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار وكان يلى سوق السلاح هذا سوق الفقيصات * قال المقرئى هو بصيغة الجمع والتصغير هكذا يعرف وهو عبارة عن عدة تحوت معدة لجلوس الناس تجاه شبابيك القبة المنصورية وفوق تلك التحوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتم والفصوص وأساور النسوان وخلاخيلهن وغير ذلك وهذه الأقفاص يأخذها جرة الأرض التى هى عليها مباشرة المارستان المنصورى وكانت من حقوق أرض موقوفة على جامع المنفس * وفى سنة ست وعشرين وسبعمائة عمل الأمير جمال الدين اقوش المعروف بنائب الكرك خيمة كبيرة ذراعها مائة ذراع نشرها من أول جدار القبة المنصورية الى آخر حد المدرسة المنصورية بجوار الصاغة فصارت فوق مقاعد الأقفاص تظلمهم من حر الشمس ثم فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة نقلت الأقفاص الى القيسارية التى استجدت تجاه الصاغة وبطل هذا السوق من يومئذ اه ما يتعلق بخط بين القصرين قديما وحديثا * ويحسن أن نذكر هنا قصور الخلفاء الفاطميين وما آلات اليه بعدهم بوجه وجيز فنقول * اعلم انه كان للخلفاء الفاطميين بالقاهرة وظواهرها قصور ومناظر منها القصر الكبير الشرقى الذى وضعه القائد جوهر لسيده المعز لدين الله وهو الذى فى مساحته الآن المشهد الحسينى وبيت القاضى والمدارس الصالحية وغيرها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان هذا القصر كان عظيم السعة جدا وكان فى الجهة الشرقية من القاهرة فلما عرف بالقصر الكبير الشرقى وكان يسمى أيضا بالقصر المعزى وضع أساسه مع أساس سور القاهرة فى ليلة الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وأدار عليه سوراً محيطاً به فى سنة ستين وثلاثمائة وكان يسكنه الخلفاء الفاطميون وأولادهم * ثم لما استبدت السلطان صلاح الدين يوسف بسلطنة مصر أخذته وأخرج من كان به فكان به اثنا عشر ألف سبعة ليس فيهم قبل الا بالخليفة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحارة برجوان التى من ضمنها الآن دار سليم أعما السلحدار وكانت تعرف بدار الضيافة وكان فى مقابلة القصر الشرقى القصر الصغير الغربى ولما أزال السلطان صلاح الدين الدولة الفاطمية أعطى القصر الكبير لامراء دولته وأنزلهم فيه فسكنوه وأعطى القصر الصغير الغربى لآخيه الملك العادل سيف الدين فسكنه وفيه ولده ابنه الكامل ناصر الدين محمد ثم لما انتقل السلطان الكامل هذا من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة الجبل نقل معه أولاد الخلفاء من دار المظفر واعتقلهم بالقاعة ولم تزل بقيتهم معتقلين بها الى أن استبدت السلطان الظاهر ركن الدين ببرس البندقدارى فأمر فى سنة ستين وستمائة بالاشهاد على من بقى منهم بأن جميع الاملاك الداخلة فى القصر الشرقى

وفي القصر الغربي صارت من حقوق بيت المال * ومنها القصر الصغير كان تجاه القصر الكبير في غربيه ويعرف بالقصر الغربي ومكانه حيث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودار الأمير بيبرس وباب قبو الخرنفش وربيع الملك الكامل المطل على سوق الدجاجيين اليوم المعروف قديماً بسوق التبايين وبما يجاوره من الدرب المعروف بدرب الخضيرى تجاه الجامع الاقروماوراء هذه الاماكن الى الخليج وكان هذا القصر يعرف أيضاً بقصر البحر والذي بناه العزيز بالله نزار بن المعز وتممه الخليفة المستنصر سنة تسع وخسين وأربعمائة وسكنه وعزم عليه ألف دينار وكان سبب بنائه انه عزم على أن يجعله منزلاً للخليفة القائم بأمر الله صاحب بغداد ويجمع بنى العباس اليه ويجعله كالجلمس لهم فخافه أمه وأتمه في هذه السنة الخليفة المستنصر وجعله لنفسه وسكنه وقال ابن مسير ان ست المهلك اخت الحاكم كانت أكبر من أخيه الحاكم وأن والدهما العزيز بالله كان قد أفرد لها بسكنى القصر الغربي وجعل لها طائفة برسمها كانوا يسمون بالقصرية وهذا يدل على أن القصر الغربي كان قد بنى قبل المستنصر وهو الصحيح اه ومن هنا يؤخذ ان طول هذا القصر على الشارع مائتان وخمسة وسبعون متراً ومن الشارع الى الخليج اربعمائة متر وخمسة وستون متراً فتكون مساحته على هذا زيادة عن ثلثمائة فدان وكان يشتمل على ميدان بجواره ويعرف هذا الميدان اليوم بالخرنفش واصطلح القطبية وكان من حقه هذا القصر البستان الكافورى الذى أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن طغج بن جف الاخشيد أمير مصر وكان مطلاً على الخليج واهتم بشأنه من بعد الاخشيد بناه الأمير أبو القاسم أو نوجور والأمير أبو الحسن على في أيام أمارتهم ما بعد أيام ما فلما استبدت الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدى بامارة مصر كان كثيراً ما يتزعمه ويواصل الركوب الى الميدان فلما قدم القائد جوهر من المغرب بجيوش مولاه المعز لاخذ ديار مصر أنار بجوار هذا البستان وجعله من جلة القاهرة وكان منتهزها للخلفاء القاطمين مدة أيامهم وكانوا يتواصلون اليه من سرداب مبنى تحت الارض ينزلون اليه من القصر الكبير الشرقى ويسيرون فيه بالدواب الى البستان الكافورى ومناظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين وما زال البستان عامراً الى أن زالت الدولة الفاطمية فحكرو بنى فيه في سنة احدى وخسين وستمائة وأما القباب والسراديب فانها حملت أسربة للمراحيض وهى باقية الى يومنا هذا تصب في الخليج اه وبالتأمل لما تقدم ولما قاله المقرئى في منظرة اللؤلؤة وما قاله في خط بين السورين يعلم أن القصر كان يشرف على البستان من غربيه وكان الداخل من قبو الخرنفش يكون في الميدان ويتوصل الى البستان والى اللؤلؤة وغير ذلك وكان للقصر الشرقى تسعة أبواب في سورها أجملها وأعظمها باب الذهب فانه كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وكان تجاه المارستان المنصوري الآن ومحل محراب المدرسة الظاهرية يعنى انه كان بعيداً عن الشارع الآن بقدر سبعين متراً تقريباً وهذا خلاف عرض الشارع في وقتنا هذا فانه يقرب من خمسة عشر متراً في أوسع أنحائه فيبلغ خمسة وثمانين متراً وحيث انه كان ميّداً يوقف فيه عشرة آلاف من العسكر كما في الخطط فلا بد أن عرضه كان بالقل نحو مائة متر وعلى ذلك يكون المارستان زحف عن أصل بنائه القديم ودخله شئ من أرض الميدان * وقد هدم حلية هذا الباب الملك الظاهر بيبرس وأخذ منه العمدة الرخام والأحجار التى كانت موضوعة بالأبواب للزينة وأرسل بعضها الى دمشق وبعضها وضعه في أبواب جامعته الذى هو خارج باب الفتوح المسمى الآن بجامع الظاهر وترك هذا الباب معطلا من الحلية * وأما الباب الذى يلي باب الذهب فكان يعرف بباب البحر وكان تجاه المدرسة الكاملة وهو من انشاء الحاكم بأمر الله * ثم يلي هذا الباب باب الريح وموضعه الآن الزقاق الذى بين مدرسة جمال الدين الاستادار المشهورة بجامع جمال الدين وبالجامع المعلق ووكالة الكتخد المعروفة بوكالة ذى الفقار ويتوصل من هذا الزقاق الى المشهد الحسينى وقصر الشول وهدم هذا الباب في أوائل القرن السابع على يد جمال الدين المذكور * ثم يلي هذا الباب باب الزمرد وموضعه الآن المدرسة الحجازية وسمى بذلك لانه كان يتوصل منه الى قصر الزمرد * ثم يلي هذا الباب باب العمد وهو بخط قصر الشول داخل درب السلاوى المعروف الآن بدرب الشيخ موسى وموضع هذا الباب مسجد صغير به ضرب يح يعرف بضرب يح الشيخ موسى الذى عرف الدرب به وقيل له باب العمد

لان الخليفة كان يخرج منه في يومى العيد الى المصلى بظاهر باب النضر * ثم يليه باب قصر الشوك وموضعه
 الآن باب حارة درب القزازين الصغير الذى بجوار دار الامير احمد باشارشيد من خط قصر الشوك وكان يتوصل
 من هذا الباب الى حارة قصر الشوك وكان بها المدارس العتيق والمدرسة القاضية * ثم يلي هذا الباب باب الديلم
 قال المقرئى وكان يدخل منه الى المشهد الحسيني وموضعه الآن درج ينزل منه الى المشهد الحسيني تجاه باب
 الفندق الذى كان دار الفطرة * وقال فى موضع آخر انه كان تجاه خان المهمندار الذى كان يدق فيه الذهب
 ويتوصل منه الى المشهد الحسيني اه * ومحل الآن باب المشهد المعروف بالباب الاخضر * ثم يلي هذا الباب
 باب تربة الزعفران قال المقرئى مكانه الآن بجوار خان الخليلي من بحريه مقابل فندق المهمندار المتقدم وهذا
 الباب كان يتوصل منه الى تربة القصر اه * ومحل الآن الباب المعقود الذى يسلك منه الى البارستان تجاه
 خان النحاس المسمى فى بعض حجج الاملاك المحررة فى القرن العاشر بخان الفسقية وقبل ذلك كان يسمى
 بخان العجم وجدت ذلك مسطورا فى حجة الامير على اغا المعترف المشهور بالكوسية المحفوظة بديوان الاوقاف *
 ثم باب الزهومة قال المقرئى قيل له باب الزهومة لان اللعوم وحوائج الطعام التى كانت تدخل الى مطبخ القصر
 كان يدخل بها من هذا الباب ويظهر من كلامه انه كان من داخل الزقاق المشهور الآن بباب خان الخليلي الذى
 تجاه وكالة الجوهرجية وموضعه الآن سور المدارس الصالحية فهذه ابواب القصر التسعة بعضها من بناء جوهر
 وبعضها من بناء المعزى وبعضها من بناء الحساكم بأمر الله وكانت العادة كما نقله المقرئى فى الخطط عن ابن
 الطوير أن يبيت خارج باب القصر كل ليلة تخسون فارسا فاذا اذن بالعشاء الاخرة داخل القاعة وصلى الامام
 الراتب بها بالمقيمين فيها من الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له سنان الدولة بن الكركندى
 فاذا علم بفراغ الصلاة أمر بضرب النوبات من الطبل والبوق وتوابعهم من عدة وافرة بطريق مستحسنة
 ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك استاذ برسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين يرد على سنان الدولة السلام
 فيصقع ويغرس حرته على الباب ثم يرفعها يده فاذا رفعها أغلق الباب وسار الى حوالى القصر سبع دورات
 فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشين المقدم ذكرهم وأفضى المؤذنون الى خزائنه ثم هنالك ورميت
 السلسلة عند المضيق آخر بناء القصرين من جانب السيوفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب
 النوبة يحرق ريب الفجر فتصرف الناس من هنالك بارتفاع السلسلة اه * وكان هذا القصر يشتمل
 على عدة مواضع منها قاعة الذهب قال المقرئى ويقال لها قصر الذهب بناء العزيز بالله نزار بن المعز وكان يدخل
 اليه من باب الذهب الذى كان مقابل الدار القطبية التى هى اليوم المدارس المنصورية ويدخل اليه أيضا من
 من باب البحر الذى هو الآن تجاه المدرسة الكاملية وهذه القاعة كانت الخلفاء تجلس بها فى المواكب يوم
 الاثنين و يوم الخميس وكان يعمل بها سباط شهر رمضان للامرء وسباط العيدين وكان بها سرير الملك * ومنها
 الايوان الكبير بناء العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز الذين الله معه فى سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان الخلفاء
 أولا يجلسون به قبل أن تعمل قاعة الذهب وكان يصدره الشباك الذى يجلس فيه الخليفة وكان يعلا هذا الشباك
 قبة وكان ينفذ فيه سباط رمضان والعيدين ويعمل به الاجتماع والخطبة فى يوم عيد الغدير وهو أبدا يوم الثامن
 عشر من ذى الحجة * قال المقرئى اعلم أن عيد الغدير لم يكن مشروعا ولا عمله أحد من سالف الامة المقتدى
 بهم وأول ما عرف فى الاسلام بالعراق فى أيام معز الدولة على بن بويه فانه أحدثه فى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
 فاتخذ الشيعية من حينئذ عيدا * وأصلهم فيه ما أخرجه الامام أحمد فى مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب
 رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفرنا فنزلنا بغدير خم ونودى الصلاة جامعة وكسح
 لرسول الله تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال أستم تعلمون أنى أولى
 بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال أستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى
 مولاه اللهم وال من والى والامو عاد من عاداه قال فلقب به عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هنيأ لك يا ابن أبى طالب

أصبحت مول كل مؤمن ومؤمنة وغدير خم على ثلاثة أميال من الحففة يسرة الطريق وتصب فيه عين وحوله
شجر كثير * ومن سنتهم في هذا العيد أن يحبوا ليلته بالصلاة ويصلوا في صيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسوا
فيه الجديد ويعتقوا الرقاب ويكثروا من عمل البر من الذبائح وقال ابن زولاق وفي يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو يوم الغدير تجمع خلق من أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء لانه يوم
عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فيه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستخافه فأعجب المعز ذلك من
فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر اه * ومنها المحول وهو مجلس الداعي ويدخل اليه من باب الريح وبابه من باب
البحر ويعرف بقصر البحر وكان في وقت الاجتماع يصلي الداعي بالناس في رواقه قال ابن الطوير وأما داعي الدعاة
فانه يلي قاضي القضاة في الرتبة ويتزي بزيه في اللباس وغيره ووصفه أن يكون عالما بجميع مذاهب أهل البيت
يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهب به الى مذهبهم وبين يديه من نقباء المعلمين اثنا عشر نقيباً وله
نواب كنواب الحاكم في سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة الى آخر ما أطلال به المقرري في وصفه ووصف
الدعوة التي كان يدعو اليها * ومنها دواوين الدولة قال المقرري لما قدم المعز لدين الله الى مصر ونزل بقصره في القاهرة
جعل محل الدواوين بدار الامارة بجوار الجامع الطولوني فلما مات المعز وقاد العزير بالله الوزارة ليعقوب بن كاس
نقل الدواوين الى داره التي كانت بجارة الوزارة (درب سعادة) فلما مات يعقوب نقلها العزير بن بعدهم موته الى
القصر ثم في زمن الافضل بن أمير الجيوش نقلها الى دار الملك بمصر فلما قتل الافضل عادت من بعده الى القصر
وما زالت هناك حتى زالت الدولة الفاطمية اه ويظهر من كلام المقرري أن محلات الدواوين كانت من جهة
باب الديلم الذي محله الآن الباب الأخضر أحد أبواب المشهد الحسيني * ومن الدواوين ديوان المجلس قال المقرري
هو أصل الدواوين قديماً وفيه علوم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتب ولكل واحد مجلس مفرد وعنده معين أو معينان
وصاحب هذا الديوان هو المتحدث في الاقطاعات ويحق به ديوان النظر ويخضع عليه وينشأ له السجل وله المرتبة
والمسند والدواة والحاجب الى غير ذلك اه من كلام طويل * ومنها ديوان الجيوش والرواتب قال المقرري نقل
عن ابن الطوير أن ما للخدمة في ديوان الجيوش فتقسم قسمين الاول ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل ولا يكون
الامس لماله مرتبة على غيره جلوسه بين يدي الخليفة داخل عتبة باب المجلس وله الطراحة والمسند وبين يديه
الحاجب وترد عليه أمور الأجناد الى غير ذلك وأما القسم الثاني من هذا الديوان فهو ديوان الرواتب ويشغل على
أسماء كل مرتزق وجار وجارية وفيه كاتب أصيل بطراحة وفيه من المعينين والمبيضين نحو عشرة أنفس
والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستمرار من هو مستمر ومباشرة من استجذ وموت من مات ليوجب استحقاقه
على النظام المستقيم الى غير ذلك من العروض المشتملة على الرواتب اه * ومنها ديوان النظر قال المقرري نقل
عن ابن الطوير أن ما دواوين الاموال فان أجلاها من يتولى النظر عليه هم وله العزل والولاية ومن يده عرض الاوراق
في أوقات معلومة على الخليفة والوزير ولم يرفيه نصراني اه * ومنها ديوان التحقيق قال المقرري هو ديوان
مقتضاه المقابلة على الدواوين وكان لا يتولاه الا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
والمكاتبات قال المقرري وكان لا يتولاه الا أجل كتاب البلاغة ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست
الشريف ويسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأمر بتزيلها والاجابة عنها
للكتاب والخليفة يستشيره في أكثر أموره ولا يحب عنه متى قصد المشول بين يديه وهذا امر لا يصل اليه غيره وربما
بات عند الخليفة ليالي وكان جاريه مائة وعشرين ديناراً في الشهر اه وكان من جملة قاعات القصر قاعة القضاة
وقاعة السدرة وكانت بجوار المدرسة والتربة الصالحية وكان يتوصل اليها من باب البحر وقاعة الخيم في مكان المدرسة
الظاهرة وكان بالقصر ثلاث مناظر واحدة بين باب الذهب وباب البحر والثانية على قوس باب الذهب والثالثة
بقرب باب الذهب وكان يقال لها الزاهرة والفاخرة والناصرة وكان يجلس الخليفة في احداهما العرض العساكر
عليه يوم عيد الغدير اه * ومنها قصر الشوك قال المقرري كان في الاصل منزلاً لبني عذرة قبل بناء

القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه ثم قال وأدركت مكانه دار استحدثت بعد الدولة الفاطمية هدمها
الأمير جمال الدين الاستادار في سنة إحدى عشرة وثمانمائة لينشئ داراً رفاهة قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
من دار الضرب فيما بينه وبين المارستان العتيق اه * ومنها قصر أولاد الشيخ قال المقرري هذا المكان من
جولة القصر الكبير ثم قال وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل اليه من زقاق تجاه حمام يسرى
وكان يتوصل اليه من الركن الخلق أيضاً من الباب المظلم تجاه سور سعيد السعداء المعروف قديماً باب الريح
ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمننا باب القصر الى ان هدمه جمال الدين يوسف الاستادار اه * ومنها
قصر الزمرد قال المقرري هو من جولة القصر الكبير وعرف أخيراً بقصر قوصون ثم عرف في زمننا بقصر
الحجازية ووجدته في سنة بضعة وسبعين وسبعائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض أخذنا
لمدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسين تجاه الطبخانه من قلعة الجبل اه * وقد تقدم الكلام على قصر
الزمرد عند ذكر شارع النحاسين * ومنها السقيفة قال المقرري وكان من جولة القصر الكبير موضع
يعرف بالسقيفة يقف عنده المنتظمون وكانت عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة لمن يأتيه من المتظلمين فاذا ظلم
أحد وقف تحت السقيفة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فيسمع الخليفة فيما يقرأه
اليه أو يفوض أمره الى الوزير أو القاضي أو والي وكان موضعها فيما بين درب السلام وبين خزانة الجنود اه
ومحلها الآن بقرب درب الشيخ موسى من قصر الشول * ومنها التربة المعزية قال المقرري كان من جولة القصر الكبير
التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله آباءه الذين أحضرهم في توأيت معه من بلاد المغرب واستقرت مدفعا يدفن فيه
الخلفاء أولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهو مكان كبير من جملته الموضع الذي يعرف اليوم بخط
الزراكية العتيق (الذي محله الآن خان الخليلي) ولما أنشأ الأمير جهاز ركس الخليلي خانه المعروف به في الخط المذكور
أخرج ما شاء الله من عظامهم فألقيت في المزابل على كيمان البرقية وكانت تمتد من هناك الى حيث المدرسة البديرية
خلف المدارس الصالحية النجمية وكان للخلعاء عوائد رسوم منها ان الخليفة كلما ركب بمظلة وعاد الى القصر لابد
ان يدخل الى زيارة آباءه بهذه التربة وكذلك لابد ان يدخل في يوم الجمعة دائماً في عيدي الفطر والاضحى مع
صدقات ورسوم تفرق ولما كانت الشدة العظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله وطلب الاثر له مشه النفقة
فأطلمهم هجموا على التربة المعزية وأخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك مع ما اجتمع اليه من الآلات
الموجودة هناك مثل المجامر وحلى الخاريب خمسين ألف دينار اه ملخصاً (قلت) والذي دفن من الخلفاء الفاطميين
بهذه التربة المعز لدين الله دخل الى مصر سنة ثلاثمائة وأحدى وستين بعد بناء القاهرة سنة ثم الظاهر بدين الله على
ابن الحاكم يكنى بابي الحسن عمره ثنتان وثلاثون سنة وولايته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر ثم المنصور بالله أبو
عاصم عمر سبعاً وعشرين سنة وولايته سبع سنين وشهر واحد ثم الأمر بأحكام الله عمره ثمان وثلاثون سنة وسبعة
أشهر وولايته سبع سنين وشهر واحد ثم المستنصر أبو العباس ودولته أربعون سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر ووقع
الخراب بها وخربت خططها بلغ الارب في زمنه سبعين ديناراً ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه * قال ابن دحية
ليس هو بالمستنصر وإنما هو الباطل المستهتر كل الناس في زمنه بعضهم وبهذه التربة أيضاً الأمر بالله المستعلي
عمره ثمان وثلاثون سنة وتسعة أشهر ودولته عشرون سنة وبها الظافر والعائذ استخلفه أبوه الظاهر وكان عمره حين
استخلفه خمس سنين مات وعمره إحدى وعشرون سنة وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وخمسة شهور وبها العاضد
عمره تسع وأربعون سنة وفي زمنه اختلفت الامور وبها ابنه حامد وهو آخر من بها * وكان بقرب هذه التربة القصر
النافعي قال المقرري كان يقرب من التربة من جهة السبع خوخ وكان فيه عجائز من عمار القصر وأقارب
الاشراف ثم قال وموضع هذا القصر اليوم فندق المهمندار الذي يدق فيه الذهب وما في قبليه من خان منجك ودار
خواجا عبد العزيز المجاورة للمسجد الذي بجدار خان منجك وما بجوار دار خواجا من الزقاق المعروف بدرب الحبشي
وكان حذاء هذا القصر الغربي ينتهي الى الفندق الذي بخط الخمين المعروف قديماً بخان منكورس ويعرف اليوم

بخان القاضي اه باختصار * وخط الخمين كان بالقرب من الجامع الازهر في محل مدرسة محمد بيك أبي الذهب
وخان منكورس محله اليوم الاما كن التي خلف وكالة الخمل من شارع الصنادقية بقرب جامع محمد بيك * فن
هذا يعلم أن القصر كان يمتد الى الاماكن المذكورة خلف وكالة الخمل * وكان بالقصر الكبير ايضا عدة
خزائن قال المقرري منها خزانة الكتب وكان عدتها أربعين خزانة وكانت في أحد محال المارستان العتيق
وكان فيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجلدات فمنها الفقه على سائر
المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجامة والروحانيات والكيمياء من كل صنف
نسخ ومنها النواقص التي ماتمت كل ذلك بورقة مترجمة ملتصقة على كل باب خزانة وكان فيها من الخطوط المنسوبة
أشياء كثيرة وكذلك الدروج بخط ابن مقلة ونظائره كان البواب والمصاحف الكريمة والربعات الشريفة بخطوط
منسوبة زائدة الحسن محلاة بالذهب والفضة وكان بها جلة من الخدمة وكانت من عجائب الدنيا ويقال انه لم يكن
في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها انه كان فيها ألف ومائتا
نسخة من تاريخ الطبري الى غير ذلك واختلف في عددها كان فيها من الكتب فقيل مائتا ألف وقيل مليون وستمائة
ألف وقيل غير ذلك اه * وخزانة الكسوة قال المقرري نقلها عن ابن أبي طي وعمل يعنى المعزدين الله دارا
وسماها دار الكسوة وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب والبزوكسويها الناس على اختلاف أصنافهم
كسوة الشتاء والصيف وكانت تبلغ قيمة كسوة أهل القصر صيفا وشتاء ستمائة ألف دينار وزيادة وكانت خزانة
ظاهرة وهي اعمامة الناس وأخرى باطنية خاصة للخليفة وكانت خلعتهم على الأمراء الثياب الديبق والعمائم بالطراز
المذهب وكان طراز الذهب والعمامة من خمسة مائة دينار الى غير ذلك اه * وخزانة الجوهر والطيب والطرائف قال
المقرري وكان بها الاعلام والجوهر التي يركب بها الخليفة في الأعياد ويستدعى منها عند الحاجة ويعاد اليها عند
الغنى عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعزية اه وكان بها من أصناف الجواهر وغيرها أشياء كثيرة جدا
انظر المقرري * وخزائن الفرش والامتعة قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة الفرش فريسة من باب الملك
يحضر اليها الخليفة من غير جلوس ويطوف فيها ويستخير عن أحوالها اه وكان بها من أصناف الفرش والامتعة
ما لا يدخل تحت حصر انظر الخطط * وخزائن السلاح قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة السلاح يدخل
اليها الخليفة ويطوفها قبل جلوسه على السرير هناك ويتأمل حواصلها من الكراغندات المدفونة بالزرد المغطاة
بالديباج المحكمة الصنعة والجواشن المبطنة المذهبة والزرديات السابلة برؤسها والخود المحلاة بالفضة وكذلك أكثر
الزرديات والسيوف على اختلافها الى غير ذلك وكانت في المكان الذي هو خان مسرور اه وفي محلها الآن وكالة
رخا المجاورة لسوق الكتبيين * وخزائن السروج قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة السروج تحتوي على
ما لا تحتوي عليه مماكة من الممالك وهي قاعة كبيرة بدورها مصطبة علوها ذراعان ومجالسها كذلك وعلى تلك
المصطبة متكئات مخصصة الجانيين على كل متكائة ثلاثة سروج متطابقة وفوقه في الحائط وتدمدهون مضروب
في الحائط وهو بارز بروزا متكئا عليه المركبات الخلى على لجم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة أو الفضة
خاصة أو الذهب والفضة وقللثاها وأطواقها الاغناق الخيل وهي لخاصة الخليفة وأرباب الرتب ما يزيد على ألف
سرج الى غير ذلك وأما الصاغة فان فيها منهم ومن المركبين والخرازين عددا جادا عني لا يفترقون عن العمل اه
باختصار * وخزائن الخيم قال المقرري نقلها عن كتاب الذخائر انه أخرج من خزائن القصر عدة لم تحص من اعدال
الخيم والمضارب والمازات والمسطحات والحصون والقصور والشراعات والمشارع والفساطيط المعمولة من الديبق
والخمل والخسراني والديباج الملكي والأرمني والهنساوي وغير ذلك مما لا يحصى اه باختصار * وخزانة الشراب
قال المقرري نقلها عن ابن الطوير خزانة الشراب هي أحد محال الخليفة أيضا عني القاعة التي هي الآن
المارستان العتيق فاذا جلس الخليفة على السرير عرض عليه ما فيها من عيون الاصناف العالية من المعاجين
العجيبة في الصيني والطيا فير الخلع فيذوق ذلك شاهدا بحضرته ويستخير عن أحوالها بحضور أطباء خاصة وفيها

من الآلات والأزيار الصيني والبرابي عتة عظيمة للورد والبنفسج والمرسين وأصناف الأدوية إلى غير ذلك اه
 باختصار * وخزانة التوابل ودار التبعية وخزانة الأدم وخزانة دارفتكين قال المقرري كان يسكنها ناصر الدولة
 أفتكين فقبل دار خزانة أفتكين وكانت تحتوي على أصناف كثيرة من الشمع المحمول من الاسكندرية وغيرها وجميع
 القلوب المأكولة من الفستق وغيرها والاعسال على اختلاف أصنافها والسكر والشيرج والزيت فكان يخرج من
 هذه الخزانة راتب المطابخ خاصا وعاما إلى غير ذلك ودار أفتكين هذه موضوعة حيث مدرسة القاضي الفاضل وداره
 بدرب ملوخية اه * وخزانة البنود قال المقرري ملاصقة للقصر الكبير ومن حقوقه فيما بين قصر الشوك وباب
 العبد بناها الخليفة الظاهر لأعز الدين الله أبو هاشم علي بن الحساكم بأمر الله اه * ومحله الآن بيت أحمد باشا
 راشد وما جاوره وهذا مجموع المحلات التي كان القصر الكبير مشتملا عليها وقد بسط المقرري الكلام عليها محلا محلا
 فراجع به وكل ذلك تغيير واختط دورا وأزقة وتغيرت تلك المعالم وضاعت أوضاعها وصفاتها فسيحان من لا يتغير
 ثم إن البناء الشاهق الذي يشاهد الآن عند بيت القاضي من جهة شارع النحاسين لم يكن من بناء الفاطميين وإنما
 هو جزء من قصر بشتاك الذي تكلم عليه المقرري في الخطط وقال أنه تجاه الدار البيسرية ومن جملة حقوق القصر
 الشرقي ويسمى ملك إليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء باب البحر وهو يعرف
 اليوم بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكاملية وفي وقتنا هذا يقال له باب العسكرية وتسميه العامة باب بيت القاضي
 لأنه يتوصل منه إلى المحكمة الكبرى وهذا القصر عمره الأمير بدر الدين بكتاش الفخري المعروف بالأمير سلاح وسكنه
 وكان تجاه هذا القصر الدار البيسرية فكان الأمير سلاح والأمير بيديري إذا نزل من القلعة ووصل إلى القصرين يدخل
 كل منهما ما إلى داره فسمى الموضع الذي بين قصر بشتاك وبين الدار البيسرية بين القصرين كما كان أولا في أيام
 الفاطميين حيث كان هذا الموضع بين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغرى الغربي الذي هو من الخزانة نفس إلى
 المارستان المنصوري ثم لما مات الأمير سلاح وأخذ الأمير قوصون الدار البيسرية أخذ الأمير بشتاك هذا القصر
 من ورثة الأمير سلاح وأخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من حقوق
 بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك وعرفت بدار قطران الساقى وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد
 كانت من آثار الخلفاء الفاطميين يسكنها جماعة الفقراء وأدخل ذلك كله في البناء الأمجد منها فانه عمره ويعرف
 اليوم بمسجد الفجل فكان هذا القصر من أعظم بناء القاهرة فان ارتفاعه في الهواء أربعون ذراعا وزول أساسه في
 الأرض مثل ذلك والماء يجري بأعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر من أعلاه عامة القاهرة
 والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بنائه وثبات زخرفته والمبالغة في تزويقه وترخيمه وأنشأ أيضا
 في أسفله حوانيت كان يباع فيها الحلوى وغيرها فصار الأمر أخيرا كما كان أولا بتسمية الشارع بين القصرين ثم لما أكمل
 بشتاك هذا القصر والحوانيت والخان الجاور له في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به وكان إذا نزل
 إليه ينقبض صدره ولا تنبسط نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك الجحى إليه وصار يتعاهده أحيانا فيعتر به ما تقدم
 ذكره فذكره وباعه لزوجة بكتر الساقى وتداوله ورثتها إلى أن أخذه السلطان الملك الناصر حسن بن قلاوون فاستقر
 بيد أولاده إلى أن أخذه جمال الدين الاستادار فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى عليه في جملة ما استولى عليه
 وعينه للتربة التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر فاستقر في جملة أوقاف التربة إلى أن قتل
 الملك الناصر بدمشق في حرب الأمير شيخ والأمير نوروز وقدم الأمير شيخ إلى مصر ووقف له من بقى من أولاد جمال الدين
 وأقاربه وكان لأهل الدولة يومئذ بهم عناية فحكم قاضي القضاة صدر الدين علي بن الأديمي الخنفي بإرجاع أملاك
 جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه فتسلمها أخوه وصار هذا القصر إليهم وهو الآن بأيديهم انتهى ملخصا
 وفي موضع هذا القصر الآن عدة مساكن يتوصل إلى بعضها من باب القبو الذي تجاه المدرسة الكاملية وإلى
 بعضها من باب حارة درب قرمز والذي يعرف من هذه المساكن الآن بيت السكري وبابه في موضع باب القصر من
 داخل القبو وما يجاوره من المساكن التي هناك وبيت الدمرداش الذي بدرب قرمز المشهور عند العامة بأن فيه

مقياس النيل لأنه كان يمر بخط بين القصرين لكن كذب ذلك المقريري عند ذكر مسجد الفجل حيث قال ان سبب تسمية هذا المسجد بمسجد القجل ان العامة تزعم ان النيل الاعظم كان يمر من موضع هذا الشارع وكان يغسل الفجل في موضعه فسمى هذا الموضع بالفجل ولما بنى هذا المسجد في هذا الموضع سمي مسجد الفجل انتهى ملخصا * ثم أنكر ذلك وشنع على من يقول به * ثم في سنة خمسين ومائتين وألف لما حفر أساس الصهرج الذي بشارع النحاسين تجاه المارستان ونزلوا بالحفر الى أن بلغوا الرمل وجدوا في الرمل نصف مركب كبير من المراكب التي كانت تحمل الغلال في النيل وعماين ذلك كثير من الناس وسمعت ذلك ممن رآه بعينه وهذا يدل على ان النيل مر من هذا الموضع في زمن قدامن الا زمان القديمة * ومن الاماكن العظيمة التي من جلة قصر بشتاك الدار التي كان يسكنها الاخوان التاجران الشهيران السيد محمد سعودى والسيد أحمد سعودى وهى بحارة درب قرمز بجوار دار الدهر داش الا أنها لا تشرف على الشارع وبالجلة فسائر الاماكن والدور التي على يسار من يسلك من باب القبو تجاه المدرسة الكاملة وجميع الاماكن التي على عين من يسلك من باب درب قرمز الى المدرسة السابقة من حقوق قصر بشتاك فسبحان من له الدوام والبقاء *

(القسم التاسع شارع الجوهرجية) *

يتبدى من حارة الصالحية وينتهى الى باب المقاصيص وكان به سوق باب الزهومة قال المقريري عرف بذلك من أجل أنه كان هناك في الايام الناطمية باب من أبواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكر أبواب القصر من هذا الكتاب وكان في موضع هذا السوق في الدولة الناطمية سوق الصيارف ويقال به سوق السيوفيين من حيث الخشبية أى المقاصيص الى نخورأس سوق الحرير بين أى الاشرفية ويقابل السيوفيين اذ ذلك سوق الزجاجين وينتهى الى سوق القشاشين الذي يعرف اليوم بالخرطين انتهى * وكان بهذه الخطة حارة العدوية قال المقريري هى من باب الخشبية الى حارة زويلة وطارة زويلة الآن هى حارة اليهود وما جاورها لانها كانت كبيرة جدا ثم قال حارة العدوية منسوبة الى جماعة عدويين نزلوا هناك وهذا المكان اليوم عبارة عن الموضع الذي تلقاه عند خروجه من زقاق حمام خشبية أى المقاصيص فاذا انتهيت الى آخر هذا الزقاق وأخذت على يمينك صرت في حارة العدوية وموضعها الآن من فندق بلال المغيث الى باب المارستان وفندق بلال موضعه اليوم ما بين حمام المقاصيص وخان أبى طقية وكانت التجار تضع به أموالها * وتدخل في العدوية رحبة بيبرس التي صارت الآن دريا الى باب المارستان وكانت العدوية قديما واقعة بين الميدان المعروف اليوم بالخرنقش وبين حارة زويلة وسقيفة العباس والصاغة القديمة التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الشرابشين برأس سوق الوراقين انتهى ملخصا فن شارع الخردجية الآن الى خان أبى طقية وما على يمينك من شارع خان أبى طقية الى باب المارستان كل ذلك كان من الحارة العدوية وقد صارت في زمننا هذا شارعا يسكنه الصواغ والحكاكون والسيارف ومركبوا الاحجار الجوهرية المعروفون عند العامة بالمركتبية وأكثر ما يسكنه اليهود وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ومن ضمنه أيضا رحبة بيبرس المتقدم ذكرها قال المقريري عند الكلام على الرحاب ان هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب الصاغة عرفت بالامير بيبرس الحاجب لان دارهم اذ كرها المقريري في الدور فقال هذه الدار بخط حارة العدوية وهى الآن (يعنى في وقته) من خط باب المارستان عرفت بالامير بيبرس الحاجب صاحب غيظ الحاجب فيما بين جسر بركة الرطلى والجرف وهو من أمراء الناصر محمد بن قلاوون تنقل في عدة وظائف جليلة ومات في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها متجا من يسلك من ناحية باب المارستان المنصوري طالبا سوق الصيارفة أو المقاصيص لانها فاصلة بين السوقين فالخارج منها يصير بين ثلاث مسالك واحدة عن يمينه يتوصل منه الى المقاصيص والخردجية والثاني عن يساره يسلك منه الى ما بين دكاكين الصيارف والى حارة اليهود والثالث أمامه يسلك منه الى المارستان المنصوري ويوجد به هذه الدار الى اليوم مقعد عظيم جدا وقاعة أرضية كبيرة ذات ابوابين بينهما درقاعة ولها مدخل كبير وسقفها مرتفع الى الغاية ويوجد بها أيضا جلة مداخل ومخازن وهى متشعبة متخرجة يسكنها من يسكن النحاس من صناعات الاخوان والحنفيات وصنح الموازين وغير ذلك وقد وجد على بعض حيطانها

اسم بيرس الحاجب ويقال ان دار الشيخ الجوهري التي بدرب شمس الدولة أصلها من حقوق هذه الدار لانها محيطة
بمعظم أطرافها وبعضهم يقول ان دار الشيخ الجوهري أصلها دار عباس التي قتل فيها الخليفة الظافر واشتهرت
مسدة في زمننا هذا دار بيرس المذكورة بدار المراجيني وهو اسرائيلي سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت في وقف الملا
عرفت بدار الملا فهي الى الآن تعرف بدار الملا * وعن يسار المار بأول شارع الجوهر جية المذمومة ورطالبا
الأشرفية حارة الصالحية وهي كبيرة يتوصل منها العطفة الافندي وبها جامع قديم يعرف بجامع محمد بدر الدين
العجمي وهو غير مقام الشعائر لتخربه وفي نظارة الاوقاف * ثم شارع خان الخليلي طوله مائتا متروبه عدة عطف
يسلك منها الشارع السكة الجديدة وشارع سيدنا الحسين وعدة زوايا ووكانل * فن الزوايا زاوية معروفة بزاوية
الغوري وهي صغيرة متخربة والآن قد شرع في عمارتها من جهة الاوقاف * ومنها زاوية توسط خان الخماس
تعرف أيضا بزاوية الغوري شعائرهم مقامة بنظر الاوقاف * ومنها زاوية داخل وكالة الخياطين من وقف السلطان
العادل مقامة الشعائر بنظر الاوقاف * ومنها زاوية السلطان جقمق غير مقامة الشعائر لتخربها وفي نظارة
الاوقاف * ومنها زاوية المرحوم أحمد باشا يجن وهي صغيرة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * ومنها زاوية
نصر الله الخطيب الدوايات كانت في نظارة مصطفى أفندي كامل ثم تنازل عنها المرحوم خليل أغا فأنشأها منزلا
وتصرف فيها تصرف الملاك * ومنها زاوية الشيخ عطية بداخل وكالة الزهومة مقامة الشعائر من أوقاف لها بنظر
بعض الاهالي * ومنها زاوية خليل أغا هي بنهاية شارع خان الخليلي تجاه وكالة العناني من شارع سيدنا الحسين
كانت متخربة فجددها خليل أغا فاشتهرت به وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * وأما الوكائل فمنها وكالة البرستان
وهي وكالة كبيرة معدة لمبيع الاقطان وغيرها ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس وفي نظارة الاوقاف * ومنها
وكالة المرحوم أحمد باشا يجن معدة لمبيع البسط والسجاد جيد وغير ذلك ويدأرهم من الخارج عدة حوانيت ومنها
وكالة خان الدين معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفي نظارة بعض الاهالي * ومنها وكالة خان السبيل معدة
لتشغيل الحرير ومشاركة بين الاوقاف وبعض الاهالي * ومنها وكالة السلحدار وهي كبيرة وبها عدة حوانيت
وحواصل معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الشام وبأعلاها أماكن وفي نظارة محمد أغا أحد عتقاء السلحدار
وبقربها سبيل معلوم مكتوب من انشاء السلحدار أيضا هذا ما كان من جهة اليسار من شارع الجوهر جية
وأما جهة اليمين فيجد المار بها ثلاثة أزقة هي أبواب الصاغة الكبرى ثم وكالة الجوهر جية * ثم باب شارع المقاصيص
وهو في نهاية الشارع واقع بين الخرد جية والجوهر جية وينتهي شارع المقاصيص هذا الى حارة اليهود والى شارع
خان أبي طقية وطوله مائة وثمانون مترا وبأوله جامع محمديك ثغري بردي ويعرف أيضا بجامع المقاصيص وهو من
الجوامع القديمة شعائرهم مقامة بنظر الديوان وبه سبيلان أحدهما وقف الحرمين والثاني وقف المرحوم محمديك
ثغري بردي وهم في نظارة الاوقاف وبه أيضا عدة وكائل * منها وكالة الهمشري أنشأها المرحوم أحمد بك
الهمشري معدة للسكنى * ومنها وكالة الملا معدة لمبيع الفحومات وغيرها وفي نظارة الاوقاف * ومنها وكالة
حسن جلبي معدة لتشغيل الجوهر جية وفي نظارة حسن جلبي المذكور * ومنها وكالة محمديك ثغري بردي
بأعلاها عدة مساكن وفي نظارة الاوقاف * وبه جام يعرف اليوم بحمام المقاصيص ويعرف قديما بحمام خشبية
قال المقريري هو بجوار درب السلسلة كان يعرف بحمام قوام خير ثم صار حماما لدار الوزير المأمون ابن البطائحي
فلما قتل الخليفة الأمر بحكام الله وعملت خشبية تمنع الراكب ان يمر من تجاه المشهد الذي بنى هناك عرف هذا
الحمام بخشبية تصغر خشبية انتهى وهو باق الى اليوم وأكثر ما يدخله اليهود وكان في موضع الصاغة الآن مطبخ
القصر الكبير الشرقي قال المقريري كان قبالة باب الزهومة من القصر الكبير مطبخ القصر وموضعه الآن الصاغة
تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الزهومة ثم ذكر عند أبواب القصر أن باب الزهومة
كان في آخر ركن القصر مقابل خزانة الدرق التي هي اليوم خان مسرور وكان تجاهه أيضا درب السلسلة قال وموضعه
الآن قاعة الخنا بلة من المدارس الصالحية تجاه فندق مسرور الصغير انتهى والمدارس الصالحية موجودة الى

اليوم الا انها غير مستعملة بسبب استيلاء بعض الاهالى على أكثرها وبقيت مأذنتها قائمة على حالها الى أن سقطت في أوائل سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وفي وقتنا هذا آلات جميع المواضع المخرجة منها الى ديوان الاوقاف وبالقرب من تلك المدارس منزل المرحوم محمد باشا الخربطلى الذى كان فى الاصل منزل الاجل المكرم الرئيس محمد تايى المرحوم أودم باشا بادمستجفظان مسيو الجداوى وهو زوج جدة الشيخ الجبرتي أم والدته ترجه في تاريخه سنة ست وعشرين ومائة وألف * وأما خان مسرور فوضعه الآن الوكالة التي تجاه جامع الشيخ مطهر المعروف بوكالة رخاوا الصاغة هي محل المطبخ كما تقدم فيكون أحد العطف التي يدخل منها للصاغة هو درب السلسلة وتسمى بذلك لما في الخطط من انه كان بجوار مطبخ القصر وكان يرمى هناك بالشارع سلسلة عند المضيق آخر بين القصرين من جانب السيوفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب النوبة سحرا قرب الفجر فتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة وكان لذلك عوائد ذكرها المقرري في راجعه ان شئت * ثم ان للصاغة في وقتنا هذا عدة أبواب بابان نحو المدارس الصالحة وباب يسلك اليه من الزقاق الذي بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلها أزقة ضيقة لا يسكنها الا الصواغ * (القسم العاشر شارع الخردجية) *

ابتدأوه من باب شارع المقاصيص وانتهأوه أول شارع الاشرافية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر كان أصله المدرسة السيوفية قال المقرري هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دار الوزير المأمون بن البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخفمية بديار مصر وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الخلبين فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبا البند قانين بناه طلائع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها الى تربة القصر وتسمى هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما يوصل الى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ملخصا ثم ان الأمير عبد الرحمن كتحدا جدد هذا الجامع واعتنى به اعتناء زائدا وجعل امامه الشيخ عطية الاجهوري وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا ووقف عليهما أوقافا كثيرة شعائرهما مقامة من ريعها وعرف بالشيخ مطهر لان به ضريحا يعرف بالشيخ مطهر يزار لم تقف له على ترجمة الآن وأما الشيخ عطية المذكور فهو الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهوري الشافعي البرهاني الضرير ولد بأجهور الورداء حدى قرى مصر قدمها وتفقه على العلماء الاعلام وأتقن الاصول وسمع الحديث ومهر في الآلات وأنجب ودرس واشتهر وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين في وقته واعترفوا بفضل وأنبجوا ببركته ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتحدا هذا الجامع بنى له ترجم يتأبد هليزه سكن فيه بعياله وبقي به الى أن توفي في أواخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وبجواره هذا الجامع وكالة كبيرة مشهورة بوكالة الدوشري معدة لمبيع أصناف العطار و غيرها وباعلاها مساكن وهي تحت نظر أولاد السيد بيومي مكرم وكان في مقابلتها سوق يعرف بسوق الصناديقين قال المقرري وكان موضعه في القديم من جملة المارستان ثم عرف بفندق الباليين انتهى (قلت) ومحل الآن بعض دكاكين الخردجية وفحة السكة الجديدة وبعض الدكاكين المجاورة لها من الجهة القبليية ثم يلي شارع الخردجية شارع الاشرافية ابتداءه من أول شارع السكة الجديدة وانتهأوه أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الأشرف وهو جامع كبير في غاية الحسن والبهجة يصعد اليه بدرج أنشأه الملك الأشرف برسباي عند جلوسه على تخت مصر في سنة سبع وعشرين وعثمانية وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم وقبلته مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعرف بسبيل الأشرف وفي مقابلته وكالة يقال لها وكالة الأشرف معدة لمبيع الاقشة وهي في نظر الاوقاف * وذكر المقرري انه كان تجاه هذا الجامع حوض السقي الدواب وفوقه مكتب * قلت فالوكالة الموجودة الآن هي في محل الحوض والمكتب * وبأخر هذا الشارع عن يمين المار به باب شارع الوراقين وسيأتى بيانه في محله * وهذا الشارعان كأنهما شارع واحد وكان في خطهما سوق السيوفيين الذي ذكره المقرري حيث قال سوق السيوفيين من حيث الخشبية وهي باب

المقاصيص الآن الى نخورأس سوق الحرير بين وسوق العنبر الذي كان اذذاك سبحانه يعرف بالمامونة ومحله الآن
قرا قول الاشرفية ووكالة يعقوب بيك وما جاور ذلك من التربة وبعض سوق الوراقين وكان في مقابلة سوق
السيوفيين اذذاك سوق الزجاجيين وكان ينتهي الى سوق القشاشين ومحله الآن شارع الصنادقية ثم بعد زوال
الدولة الفاطمية تغير ذلك كله فصار سوق السيوفيين من جوار الصانعة الى درب السلسلة وبني فيما بين المدرسة
الصالحية وبين الصانعة سوق فيه حوانيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط فعرف بسوق الامشاطيين
وفيه حوانيت فيما بين الحوانيت التي يباع فيها الامشاط وبين الصانعة بعضها سكن الصيارف وبعضها سكن النقلين
وهم الذين يبيعون الفستق واللوز والزبيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق الكتبيين يحيط به سوق الامشاطيين
وسوق النقلين وفي وقتنا هذا به محل تباع فيه الكتب يعرف بالكتبية وهو اثر ما كان أولا * وكان بهذه الخطة
أيضا خان مسرور الكبير وخانه الصغير فالكبير على يسرة من يسلك من سوق باب الزهومة أي سوق الخردجية الآن
الى الحرير بين وكان موضعه خزانة الدرق والصغير على يمنة من يسلك من سوق باب الزهومة أيضا الى الجامع الازهر
وكان الخان الكبير يشتمل على مائة بيت الايتا وكان به مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان ممتدا من المارستان الى
شارع الصنادقية من غير فاصل ومن هذا الخان الآن الوكالة المعروفة بوكالة رخا التي بالخردجية وبها المسجد المذكور
الى اليوم انتهى * (القسم الحادي عشر شارع الغورية) *

يبدأ من قرا قول الاشرفية وينتهي الى باب شارع الكعكيين وفي رأسه على يسار المار به باب شارع الصنادقية
وسياق بيانه في محله ثم يليه عطفة صغيرة ضيقة جدا بها مستوقد الحمام الذي بشارع الصنادقية ثم بعد هذه العطفة
وكالة كبيرة تعرف بوكالة الزيت ثم يليها باب شارع التبليطة وسياق بيانه في محله ثم بعد ذلك تجدد وكالة تعرف بوكالة
الست ثم يليها باب شارع الكعكيين الذي هو نهاية الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيجد المار بها من رأس
الشارع وكالة يعقوب بيك وهي تجاه شارع الصنادقية وخلف هذه الوكالة الزقاق المستطيل المعروف بالتربعة
ثم يجد المار أيضا أربع عطف يتوصل منها الى التربة والى سوق النعمامين واحدى هذه العطف وهي التي تجاه
التبليطة تعرف بالشرم والجالون * وبوسط هذا الشارع جامع الغوري المشهور وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج
على عین المار من الغورية طالبا باب زويلة أنشأه السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ابوابين كبيرين
وأخرين صغيرين ومنبر من الخشب النقي بديع الصنعة يقصده السباحون للفرجة ويقال ان بها طلسم المنع الذي باب
أن يدخلها ولها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ في مقابلهما خانقاها ومكتبا وسبيلا ومذقنا على مقبة ووقف على جميع
ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة احدى عشر وتسعمائة وهي عامرة الى الآن وشعائرهم مقامة من ريع أوقافها
بنظر الديوان وذكر ابن سنبل انه كان في محالها مسجد متخرب وكان في مقابله مسجد آخر متخرب أيضا وأراد أحد
الطواشية أن يحددهما ففعله السلطان الغوري وبني مدرسته هذه وقبة المدفن والسبيل في محلهما انتهى *
وقيل ان هذه القبة بناها الملك الغوري لآثار النبوية التي منها مصحف بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان قيل انه
هو الذي كان أمامه لما قتل وعليه دمه قال الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني الحنفي المولود سنة اثنتين
وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزهر السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشرف أبي النصر
قانصوه الغوري وقد جدد مولانا السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذي بعصر الحروسية بخط مشهد الحسين
جلد ابد أن آل جلده الوافي له من التلف والعدم ولكنه من زمن السيد عثمان الى يومنا هذا فالهم الله تعالى
مولانا المقام الشريف خاد الله ملكه بطلبه الى حضرته بالقلعة الشريفة ورسم بعمل الجلد المعظم المتناهي في عمله
لا كتساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرز أمره
الشريف بعمارة مقبة معظمة تجاه المدرسة التي أنشأها بخط الشرايشين بسوق الجالون وسوق الخشبية بمباشرة
الجانب العالي الاميري الفاضلي السيفي ثاني بيك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما مع ذلك وأن تكون القبة
المعظمة المأمور بعمارتها ان شاء الله تعالى مناظرة في الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون

فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصنف العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعات
 انتهى * وهذه القبة موجودة إلى الآن وتعرف بمدفن الغوري وقد حصل بها بعض تشييد وتخریب وبقيت
 كذلك مدة إلى أن جعل محمود باشا الشهير بالبارودي ناظرًا على الأوقاف فشرع في ترميمها وكاف بهندسي
 الأوقاف بعمل رسم لذلك حتى ترجع كأصلها بالزيادة ولا نقص فاهتموا في ذلك وعملوا الرسم وقرر وأبشروا الدكاكين
 المزاحمة لبابهم المشرف على الشارع ثم شرعوا في العمل فجددوا سقف الليوان وعملت القبة من البغداد إلى الشبايك
 من الخشب عوضًا عن الشبايك الجبس لأن أغلبها كان قد تهدم ووقع وعمّا قريب تتم إن شاء الله تعالى * وقد
 دخلت هذا المدفن وطفقت بأطرافه فوجدته محكم البناء جميعه بالجرا لآلة وسبك حيطانه يقرب من مترين ونصف
 وقبته شامخة الارتفاع وأبوابه ملبسة بالنحاس على أشكال متنوعة يتكون من مجموعها شكل لطيف * ووجدت
 هناك بابًا للليوان ينزل منه إلى حوش سماوي به عند الضلع القبلي قبر السلطان طومانباي الذي شنقه السلطان سليم
 بعد استيلائه على مصر وتهديد أمورها * ويشاع على ألسنة الناس أنه كان هناك مقعد للجلس السلطان الغوري به
 في بعض الأوقات ويظهر من هيئة الضلع القبلي للحوش أنه كان في هذه الجهة وهو الآن ضمن وكالة واقعة قبلي
 الحوش المذكور وأما دار الغوري المملوكة الآن للشيخ عبد القادر الرافعي فهي واقعة في شرقي الحوش ملاصقة
 له * ويتوصل إلى الحوش أيضًا من باب بداخل التبليطة في بناء المدفن وقال ابن آيس أنه في سنة اثنتين وعشرين
 وتسعمائة ماتت خوندخان تكن الجركسية مستولدة السلطان الغوري فدفنوها عند أولادها بهذا المدفن ولم
 يدخلوا بها من باب زويلة بل دخلوا بها من خوخة يدغمس التي هي الآن باب حارة الروم المجاور للحمام الدرب الأحمر
 انتهى ببعض زيادة * وهذا الشارع اليوم من أعظم شوارع القاهرة وأبهجها وهو عامر دائمًا وبه الخانات والحوانيت
 والوكائل المشحونة بالبضائع من أنواع الأقمشة وغيرها * فمن وكائل وكالة يعقوب بك المتقدم ذكرها وهي وكالة كبيرة
 لها بابان أحدهما وهو الكبير بشارع الغورية والثاني بشارع التريعة وبداخلها عدة حوانيت وحواصل معدة
 لمبيع الأقمشة والحريز وغير ذلك وبأعلاها مساكن وتطارتها تحت بدخورشداً فندى أحد العتقاء ويقابلها من
 شارع الغورية خان مصطفى بك الهجين معد لمبيع الشاهي والقطن ونحوهما * ومنها وكالة الزيت وهي كبيرة
 ولها أربعة أبواب بابان بشارع الغورية وآخران من داخل التبليطة أنشأتهما الست نفيسة البيضاء بنت عبد الله
 معتوقة شويكار قادن في سنة ست وتسعين ومائة وألف وهي معدة لمبيع الأقمشة وغيرها وبأعلاها مساكن
 وبواجهتها حوانيت وفي نظارة أولاد العتقاء * ومنها وكالة الست معدة لمبيع الأقمشة وبها مساكن علوية * ومنها
 وكالة الخربطلي معدة لمبيع الأقمشة وغيرها * ومنها وكالة المصبغة وقف الملك الأشرف معدة للسكنى وهي في نظارة
 الأوقاف وهناك سبيل وقف الشيخ علي العلمي غير مستعمل وهو في نظارة الأوقاف * وهذه حالة شارع الغورية
 التي هو عليها الآن * وأما في الأزمان السالفة فكان في محل وكالة يعقوب بك الحبس المعروف بحبس المعونة قال
 المقرري وكان حبس المعونة هذا يسجن فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم السجن المعروف بخزانة الشمائل وأما
 الأمراء والأعيان فيسجنون بخزانة البنود ولم يزل هذا الموضع سجنًا مدة الدولة الفاطمية ومدة دولة بني أيوب
 إلى أن عمره الملك الناصر قلاوون قيسارية العنبرانيين في سنة ثمانين وستمائة انتهى فعرفت بقيسارية العنبر ومحله
 اليوم الوكالة المذكورة وبعض التريعة ثم قال المقرري وكان بجوار حبس المعونة دكة الحسبة ومكانها اليوم
 يعرف بالابازرة وممسكس الحطب بجوار سوق القصارين والفحامين وكان من تسند إليه الحسبة لا يكون الأمن
 وجوه المسلمين وأعيان المعدلين لأنها خدمة دينية وله استخدام النواب عنه بالقاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة
 كنواب الحسكهم وله الجلوس بجامعي القاهرة ومصر يومًا بعد يوم ويطوف نوابه على أرباب الحرف والمعاش ويأمر
 نوابه بالتحتم على قدور الهراسين ونظر لحهم ومعرفة من جزأه وكذلك الطبّاخون ويتبعون الطرقات ويعنعون من
 المضايقة فيها ويلزمون رؤساء المراكب أن لا يحملوا أكثر من سق السلامة وكذلك مع الجمالين على البهائم ويأمرون
 السقاين بتغطية الروايا بالأكسية ولهم عيار وهو أربعة وعشرون دلوًا كل دلو أربعون رطلًا وأن يلبسوا

السراويلات القصيرة الضابطة لعورتهم وينذرون معلى المكاتب بان لا يضربوا الصبيان ضرباً مبرحاً ولا في مقتل وكذلك معملو العوم بتحذيرهم من التغرير بأولاد الناس ويقفون على من يكون سبي المعاملة فيمنهونه بالردع والأدب ويتفرون المكييل والموازين والمحتسب النظر في دار العيار ويخلع عليه ويقرأ بحجله بمصر والقاهرة على المنبر ولا يحال بينه وبين مصلحة أذآها والولاية تشد معه اذا احتاج الى ذلك وجاريه ثلاثون ديناراً في كل شهر * ثم قال وكان للعيار مكان يعرف بدار العيار تعرف فيه الموازين بأسرها وجميع الصنج وكان يتفق على هذه الدار من الديوان السلطاني فيما تحتاج اليه من الأصناف انتهى باختصار * وذكر الجبزي في ترجمة السيد المحروقي ان داره التي بناها في الحارة المعروفة بحارة المحروقي من شارع الجودرية كان محلها ذكة الحسبة انتهى * قلت والظاهر ان دار العيار كانت في محلها أيضاً لان دار المحروقي دار كبيرة جدا والمقريري لم يذكروا دار العيار محلاً على حدته وانما ذكرهما معاً ويكون شارع العطارين والقمامين هو المكان الذي قال انه يعرف بالابازرة ومكسر الحطب ثم قال المقريري أيضاً انه كان في مقابلة قيسارية العنبر المتقدم ذكرها المارستان والوكالة الحافظية ودار الضرب وكان موضعها حينئذ يعرف بالقشاشين ثم عرف بالخراطين ثم قال وصار مكان دار الضرب اليوم درب يعرف بدرب الشمسي وباب هذا الدرب تجاه قيسارية العنبر التي هي قيسارية العنبر انتهى وهذه المواضع محلها الآن شارع الصنادقية وما جاوره من الجانبين فاذا تأملت فيما قاله المقريري من وصف دار الضرب وما ذكره من وصف شوارع القاهرة تجد ان درب الشمسي هو الزقاق الذي بجوار خان الهجين وما جاوره فانه قال ان دار الضرب بجوار خزانة الدرق التي هي اليوم خان مسرور الكبير وموضعها حينئذ كان بالقشاشين المعروف اليوم بالخراطين وصار مكان دار الضرب اليوم درب يعرف بدرب الشمسي في وسط سوق السقطيين المهاجرين وباب هذا الدرب تجاه قيسارية العنبر انتهى وسوق السقطيين محله الآن سوق العقادين البلدي من شارع الغورية وقيسارية العنبر هي التريعة ووكالة يعقوب بيك فعلى هذا يكون الزقاق الذي به مسرة وقد حجام الصنادقية وما جاوره هو درب الشمسي كما تقدم ويكون سوق القشاشين والخراطين هو شارع الصنادقية الآن ثم قال فاذا دخلت درب الشمسي فما كان على يسارك من الدور فهو موضع دار الضرب وبجوارها دار الوكالة الحافظية ثم قال وما زالت دار الضرب هذه في الدولة الفاطمية باقية الى أن استبد السطان صلاح الدين فصارت دار الضرب حيث هي اليوم وكان بناؤها في سنة ست عشرة وخمسمائة وسميت بالدار الأميرية وكانت تجاه المارستان فان فاعن عيمنتك الآن اذا سلكت من رأس الخراطين هو موضع دار الضرب ودار الوكالة الحافظية هكذا الى الحجام الذي بالخراطين وما وراءها وما عن يسارك فهو موضع المارستان انتهى (قلت) وقد تغيرت هذه الاوضاع تغيراً كثيراً قسمت دار الضرب المذكورة أقساماً فمنها المصبغة الموجودة بأول الصنادقية والوكالة بعدها وحجام الصنادقية ومنزل الخنصري ووكالة الخربطلي ويوجد الآن بعض عقود بالوكالة المجاورة للمصبغة من العقود القديمة ويفهم من هذا ان موضع وكالة الجلابة الآن هو محل المارستان ثم ذكر المقريري أيضاً انه كان هناك سوق يعرف بسوق المهاجرين فكان من حبس المعونة الى حجام الخراطين وما تجاه ذلك وكان معداً لبيع المهاجرين الذهب والفضة والبدرات الفضة التي كانت يرسم لجم الخيل وتعمل تارة من النضة المجرقة بالمينا وتارة بالفضة المطلية بالذهب وكان يباع فيه أيضاً سلاسل الفضة ومخاطم الفضة المطلية تتجمل تحت مخاطم الخور من الخيل خاصة ويباع فيه أيضاً الدوى والطرف التي فيها الفضة والذهب كسكاكين الاقلام ونحوها وكان يلي هذا السوق سوق الجمين وهو متصل به ويباع فيه اللحم والركب والمهاميز والسروج ونحوها وذكر ابن أبي السرور البكري في خطه ان هذا السوق في سنة اربع وخمسين وألف كان غير موجود بالكلية انتهى ثم يلي سوق الجمين سوق الجوخين وكان ممتداً الى شارع التبليطة الآن وهو معد لبيع الجوخ المجلوب من بلاد الفرنج لعمل المقاعد والستائر ونباب السروج وغواشيها قال المقريري وأدركت الناس وقلاً تجد فيهم من يلبس الجوخ وانما يكون من جله ثياب الاكابر جوخ لا يلبس الا في يوم المطر وانما يلبس الجوخ من يرد من بلاد المغرب والفرنج وأهل الاسكندرية وبعض عوام مصر فأما الرؤساء والاكابر والاعيان فلا يكاد يوجد فيهم من يلبسه الا في وقت المطر

وأطال القول في ذلك ثم قال انه بعد حصول المحن التي دمرت بلاد مصر غلت الملابس ودعت الضرورة أهل مصر الى ترك أشياء مما كانوا فيه من الترفه وصار معظمهم يلبس الجوخ انتهى وذكر ابن أبي السرور البكري في خطه انه في سنة أربع وخمسين وألف كان ملبوس عسا كرمصر في الغالب ليس الا الجوخ الملون الممطر وكذا أولاد العرب أصحاب الثروة وغيرهم من النصارى واليهود وأرباب الملاحى وأما النساء الخطاطشات والمغنيون فكان لابسهم القنباز من الجوخ بازرافضة مطامية ويجعلون اشيرج القصب في صدورهن انتهى ويظهر من كلام المقريرى انه كان في وقته من أول شارع التبليطة الآن الى شارع العقادين ثلاثة أسواق * أولها سوق الشرايشيين ابتداءه من التبليطة قال المقريرى وهذا السوق مما أحدث بعد الدولة الفاطمية وكان يباع فيها الخلع التي يلبسها السلطان للامراء والوزراء والقضاة وغيرهم مثل الكلونات اليلبغاوية والكلونات الزركش والشرايش وغيرها وانما قيل له سوق الشرايشيين نسبة الى الشرايش واحد هاشربوش وهو شئ يشبه التاج كأنه شكل مثلث يجعل على الرأس بغير عمامة وقد بطل الشربوش في الدولة الحركسية وكان في هذا السوق عدة تجار اشراء التشاريف والخلع وبيعها على السلطان والامراء وبنال الناس من ذلك فوائد جليلة الى غير ذلك انتهى ملخصا وذكر ابن أبي السرور ان هذا السوق اضمحل أمره في وقته اعني سنة أربع وخمسين وألف وكذا سوق الحوائصين انتهى (قلت) والآن قد عدت هذه الاسواق بالكلية ولم يوجد لها أثر * ثانيها سوق الحوائصين قال المقريرى هذا السوق يتل بسوق الشرايشيين وتباع فيه الحوائص وهي التي كانت تعرف بالمنطقة في القديم فكانت حوائص الاجناد أو أربع مائة درهم فضة ثم عمل المنصور قلاون حوائص الامراء الكبار ثمان مائة دينار وأمراء الطبليخانات مائتي دينار ومقدمي الخاقية من مائة وسبعين الى مائة وخمسين ديناراً ثم صار الامراء والخاصكية في الايام الناصرية وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ومنهما ما هو مرصع بالجوهر الى غير ذلك انتهى * ثالثها سوق الخلاويين وكان ممتدة الى سوق الشوايين قال المقريرى هذا السوق معدل يبيع ما يتخذ من السكر حلوى وكان من أبعج الاسواق لما يشاهد فيه من الحلاوات المصنعة عدة ألوان وكان يصنع فيه من السكر أمثال خيول وسباع وغيرها تسمى العلاليق واحدها علاقة ترفع بخيوط على الحوائيت فنها ما يزن عشرة أرطال الى ربع رطل تشتري للاطفال فلا يبقى جليل ولا حقير حتى يبتاع منها الاهل وأولاده وتمتلى أسواق البلادين مصر والقاهرة وأريافها من هذا الصنف الى غير ذلك مما أطال به المقريرى انتهى وذكر ابن أبي السرور انه في منتصف القرن الحادى عشر كان لا يوجد به ذا السوق الا بعض حوائيت قليلة انتهى

(القسم الثاني عشر شارع العنادين) *

ويعرف أيضاً بالشوايين أقوله من باب الشوايين وآخره باب سوق المؤيد الذي في مقابلة زاوية سالم وعلى يسار الممار بهذا الشارع باب حارة خوشقدم وهي حارة الديلم التي ذكرها المقريرى وكانت كبيرة جداً فان درب الاتراك الذي تجاه سور الجامع الازهر القبلى أصله منها واليوم يفصل بينهما حارة الكعكيين فما كان يعرف بحارة الديلم في القديم صار الآن ثلاث حارات حارة الكعكيين ودرب الاتراك وحارة خوشقدم والى الآن يوجد بحارة خوشقدم زقاق مشهور بحبس الديلم وهو كدهليز صغير ضيق عليه باب ولا شئ فيه واليوم فتح فيه باب منزل على يمين الداخل اليه وبه هذه الحارة من الآثار القديمة المدرسة التي تجاه منزل خسرو باشا وتعرف الآن بجامع الديلى وهو جامع صغير بناؤه شركسى بغير عمد وشعائرهم مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضاً بجامع الجوانى وبجامع كافور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التي ترجم لها المقريرى ولم يذكرها وجامع الجبيلى له بان احدهما من الكعكيين والاخر من زقاق في حارة خوشقدم يعرف بزقاق المزاروهى حمام قديمة سماها المقريرى حمام الجوينى عرفت بالامير عز الدين ابراهيم بن محمد الجوينى والى القاهرة في أيام الملك العادل أبى بكر بن أيوب لانه أنشأها بجوار داره وتنقلت الى أن اشتراها القاضي أوحى الدين ياسين كاتب السراشريف في أيام الملك الظاهر برقوق بطريق الوكالة عن الملك الظاهر وجعلها وقفاً على مدرسته بنحط بين القصرين وهى الآن في جملة الموقوف عليها انتهى ملخصا وقال صاحب قطف الازهار هى باقية الى اليوم وتعرف بحمام الجبيلى انتهى (قلت) وهى لم تزل باقية الى يومنا

هناك يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف السلطان الغوري وأظنها جددت في عهده قال المقرريزي وههذه
الحارة عرفت بحجارة الديلم انزول الديلم الواصلين مع هفتكين الشرايى حين قدم ومعه أولاد سولامه عز الدولة البويهى
وجاعة من الاتراك فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ثم قال وحارة الاتراك هى تجاه الجامع
الازهر وتعرف اليوم بدرب الاتراك وكان نافذا الى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة يفردونهم من حارة الديلم وتارة
يضيقونهم اليها ويجعلونها من حقوقها فيقولون حارة الديلم والاتراك وتارة يقولون حارتى الديلم والاتراك وقيل لها
حارة الاتراك لانزول جماعة من الاتراك بها وكانت مختلطة بحجارة الديلم لأنهم أهل دعوة واحدة الا ان كل جنس على
حدة لتخاللهم فى الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الاتراك انتهى ملخصا وكانت حارة خوشقدم مسكنا للامراء
والاعيان كما هى الآن ولذلك يقال لها فى حجج الاملاك حارة الامراء الى وقتنا هذاهى اعدتة دور من دور الامراء
والاعيان مثل دار خسرو باشا ودار الامير سليمان باشا ابانظ ويغلب على الظن أنها هى دار الامير خوشقدم ودار
الحاج محمد الطوير والحاج سيد الخرزاني والسيد حسن الحصاني وغيرهم وبها سبع عطف منها أربع على عين المار
بها وايت نافذة * الاولى عطفة شق العرسة هذه العطفة يغلب على الظن انها زقاق العريسة الذى ذكره
المقرريزي فى ضمن الكلام على كنيسة الزهرى وعلى حادثة هدم الكنائس وعلى الحريق الذى حصل فى القاهرة
حيث قال وقع الحريق بحجارة الديلم فى زقاق العريسة بالقرب من دار كريم الدين ناظر الخااص فى خامس عشرى جمادى
الاولى - سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت
كريم الدين وبلغ ذلك السلطان فانزعج انزعجا عظيما لما كان هناك من الخواصل السلطانية وجعلوا الناس
لاطمأنه ووقف الامير بكتر الساقى والامير ارغون النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت
ولده بدرب الرصاصى وخر بواستة عشر دارا من جوار الدار وقبالتها حتى تمكنوا من نقل الخواصل انتهى *
ودرب الرصاصى المذكور هو عطفة الحمام الآن وقد تكلمنا على حادثة هدم الكنائس وعلى حادثة الحريق عند
الكلام على شارع النصرى فراجع * الثانية عطفة الطاحون عرفت بذلك لان بها طاحونا يطحن فيه بالاجرة
* الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة عطفة الجامع وبداخلها ضريحان أحدهما لسيدي الغرى والاخر لسيدي
الطباخ وثلاثة على اليسار الاولى هى التى سماها المقرريزي درب ابن المجاور فقال ان على يسرة من دخل من أول حارة
الديلم در باب يعرف بدرب ابن المجاور بداخل دار الوزير نجم الدين بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان مات بمكة سنة ست
وثمانين وخمسائة انتهى * الثانية عطفة الحمام وهى زقاق الحمام الذى ذكره المقرريزي حيث قال زقاق الحمام
بحجارة الديلم عرف قديما بنحوقة المنقدي ثم عرف بنحوقة سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء صهر بنى رزيك وزوج
ابنة الصالح بن رزيك ثم عرف بزقاق حمام الرصاصى ثم عرف بزقاق المزار ثم قال وفيه قبر تزعم العامة ومن لاعلم عنده
انه قبر يحيى بن عقب وأنه كان مؤدبا للحمى - ين بن على بن أبي طالب وهو كذب مخلق وافك منترى كقولهم فى القبر الذى
بحجارة برجوان انه قبر جعفر الصادق وفى القبر الآخر انه قبر أبي تراب النخشبى وفى القبر الذى على يسرة من خرج من
الباب الحديدى ظاهر باب زويلة انه قبر زراع النوى وانه صحابي وغير ذلك من أكاذيبهم انتهى * الثالثة عطفة
الطوير بداخلها بيت محمد بك الطوير أحد تجار المغاربة بمصر * وهذا وصف حارة خوشقدم قديما وحديثا انتهى *
ثم بعد حارة خوشقدم يجد المار بشارع العقادين أيضا عطفة صغيرة بجوار وكالة القصب تعرف بعطفة الرسام لان بها
من يرسم الشغل المعروف برسم الطارة وبداخلها منزل الشيخ عبد العزيز يحيى أحد علماء الازهر الشافعية ثم بعد مسافة
صغيرة يجد باب حارة الروم بجوار سبيل الباشا المعروف بسبيل العقادين أنشأه العزيز محمد على سنة ست وثلاثين
ومائتين وألف على روح ابنه طوسون باشا وهو سبيل كبير مبنى بالرخام وفوقه مكتب جعل مدرسة لتعليم الاطفال
القرآن والخط والنحو والرياضة والالسن ولهم خدمة وخوجات وامتحان سنوى مثل المدارس الملكية والصرف
عليه من جهة ديوان الاوقاف العمومية كغيره من باقى المكاتب الاهلية * وطوسون باشا المذكور هو كما فى الخبر
المقر الكريم المخدم أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة لوزير محمد على باشا مالك الاقاليم المصرية والاقطار

الحجازية والشغور وما أضيف إليها سافر المترجم إلى البلاد الحجازية وحارب الوهاية فكانت النصرلة ولما عاد إلى مصر أراد أن يسافر إلى جهة رشيد فأخذ العساكر وسافر إلى جهة الحجاد وجعل عرضي خيامه هناك وصار يتنقل من العرضي إلى رشيد ثم إلى برنبال وأبى منصور والعزب وكان صحبته من مصر أرباب الآلات المطربة المغنين وهم إبراهيم الوراق والحبابي وقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقائهم ثم ذهب ببعض خواصه إلى رشيد ومعه الجماعة المذكورة فاقام أياما وحضر إليه من جهة الروم جوار وغلمان رقاصون فانتقل بهم إلى قصر برنبال في ليلة حلولة به أنزل به ما نزل من المقدور فتمرض بالطاعون وتعلم به نحو العشر ساعات وانقضى نحيبه وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف وحضره خليل أفندي قوللي حاكم رشيد وعند ما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغير لونه فغسلوه وكفوه ووضعوه في صندوق ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره وكان والده بالجيزة فلم يتجاسر واعي أخباره فذهب إليه أجدأغا أخو كتحدا بيك فلما علم بوصوله ليلا استنكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره عنه أنه ورد إلى شبراخيت وعكافر كعب في الحين القليلة وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر وصار يبر بالخداع ويقول أين هو فلم يتجاسر أحد أن يخبره بموته وكانوا ذهبا به وهو في السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسانة وأقبل كتحدا بيك على الباشا فراه بيكي فارتفع أنراعا جاشدا ووزل السفينة فأقوى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لأخبار الأعيان فركبوا بأجمعهم إلى بولاق وحضر القاضي والاشياخ والسيد المحرق ثم نصبوا تظلا كاساترا على السفينة وأخرجوا النساوس ونصبوا عودا عند رأسه وضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطحمان وأنجروا بالجنازة من غير ترتيب والجميع مشاة أمامه وخلفه وليس فيهم من جوفات الجنائز المعتادة كالنقهاء وأولاد المكاتب والأحزاب شي من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الخرق على الدرب الأحمر على التبانة إلى الرميطة فوصلوا عليه بمصلى المؤمنين وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولمواته كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر إليه ويبكي ومع الجنازة أربعة حير تحمل القروش وربيعات الذهب ودراهم انصاف عديدة يثرون منها على الأرض وساقوا أمام الجنازة ستة رؤس من الجواميس الكبار وأخرجوا الاسقاط صلاية خمسة وأربعين كيسا تناولها فقراء الأزهر ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة وأنزلوه فيها تابوته الخشب لتعسر إخراج منه بسبب انتفاخه وتمريه حتى أنهم كانوا يطلقون - حول تابوته البخور والرائحة غالبية على ذلك وامتنع الناس بالامر عليهم من عمل الأفراح ودق الطبول ونوبة الباشا واسماعيل باشا وطارها باشا وأقفا واعليه العزاء عند القبر مدة أربعين يوما ومات وهو مقبل الشبيبة لم يبلغ العشرين وكان أبيض جميلا شجاعا جوادا له ميل لأولاد العرب منقادا للملة الاسلام وكان يعترض على أبيه في أفعاله تخافه العسكريون به رجه الله تعالى انتهى * ثم إن حارة الروم المذكورة هي من الحارات القديمة التي ذكرها المقرري بقوله اختطت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الجوانية فلما ثقل ذلك عليهم قالوا الجوانية لا غير والوراقون إلى هذا الوقت يكتبون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت وقال عند ذكر مسالك القاهرة ما يفيد أن حارة الروم السفلى كانت خارج باب زويلة الذي وضعه جوهر القائد اه لمخلصا وقال أيضا في ترجمة حمام السيدة العمة أنه كان على عين الداخل بأول حارة الروم حمام يعرفان بحمامي السيدة العمة تجاه ربع الحاجب أو المعروف الآن بربع الزياتين علواً والندق الذي يابيه فوق الشوايين ثم قال إن الحمامين قد انتقلت إلى الكامل بن شاوثر ثم إلى ورثة الشريف بن ثعلب انتهى قلت وفي وقتنا هذا لم يبق لهما أثر وأما الندق المذكور فهو والوكالة المعروفة الآن بوكالة القصب * وبحارة الروم جلة عطف وحارات هذا بيانها * عطفة الذهبى على عين المار وليست نافذة وبداخلها عطفان وزاوية تعرف براوية السيد أحمد أبى النصر وهي غير متامة الشعائر لتخريبها وبها ضريح الشيخ أحمد المذكور وتطارتهم اللادوقاف عطفة التري على عين المار وليست نافذة * عطفة الجوخى على يسار المار وليست نافذة * عطفة حارة الروم على يسار المار وبها عطف وحارات كهذا البيان * عطفة شمس على عين المار بالحارة وهي سد * العطفة الجديدة على يسار المار بها وهي سد * عطفة كون تجاه

الماروهى سد * عطفة الامير تادرس على يسار الماروهى سد * وفي هذه الحارة الى وقتنا هذا الدير الذى ذكره المقريرى وسماه دير البنات قال هو بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات انتهى وهو موجود الى الآن وتزوره نساء المسلمين كثيرا وفيه بئر ماء معينة يعتقدون في ماؤها الشفاء وبه مقصورة على ضريح وبالمقصورة طاقة صغيرة تضع النساء اولادهن المرضى بها ويرغمون انه ان فعل بالولد ذلك يحصل له الشفاء من المرض الذى به * وبقرب هذا الدير كنيسة تعرف بكنيسة الاروام عامرة الى الآن وهذه الكنيسة هي التي هدمتها العامة في واقعة هدم الكنائس سنة احدى وعشرين وسبعمائة في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم جددت الآن من جهة النصارى الاروام * حارة السوق على يمين المار بحارة الاروام وبداخلها عطفتان احدهما تعرف بعطفة البربارة والاخرى بعطفة البطريق بآخرها كنيسة تعرف بكنيسة الروم عامرة الى الآن عطفة حسين أغا على يسار المار بآخر حارة الروم من جهة الدرب الاحمر وبقرب هذه العطفة ضريح سيدى محمد وبعبده ضريح سيدى على وأظنه سيدى على السدار الذى ترجمه الشعرانى في طبقاته وقال انه مدفون بحارة الروم مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى وصف حارة الروم قديما وحديثا * وهذا ما يوجد في جهة الشمال من شارع العقادين الآن وأما جهة اليمين فيجد المار بهما من أول الشارع باب عطفة الشوايين وهي تجاه حارة خوشقدم وبداخلها وكالة تعرف بوكالة عبد المعطى لانها من انشائه وهي الآن في ملك أخيه محمود بك عبد المعطى معدة لبيع الحرير وغيره وهذه العطفة عددة دكاكين لبيع لحم الشواء المعروف عند العامة بالنيفة والكباب ويتوصل منها الى سوق الفحامين وإلى حارة الجدرية وإلى سوق المؤيد وإلى درب سعادة * ثم يلي عطفة الشوايين عطفة العلبيه وهي تجاه وكالة القصب عرفت بذلك لان بهاء عدة دكاكين لتشغيل العلب الخشب ويتوصل منها الى سوق الفحامين وإلى سوق المؤيد وإلى درب سعادة أيضا وعلى بابها سبيل القاضى عبد الباسط أنشأه القاضى عبد الباسط ثم تحرب فجدده السيد محمد التونسى في سنة خمس وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائرهم مقامه من وقته بنظر ذرية السيد محمد المذكور * وشارع العقادين هذا من الشوارع الكبيرة المشهورة العامرة وبه جلة من حوائت العقادين وغيرهم * وفي وسطه جامع محمد الانور النساكهانى وهو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقريرى جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذى كان يعرف قديما بسوق السراجيين ويعرف اليوم بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الاخر ويقال له اليوم جامع النساكهانى وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة انتهى ملخصا * وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرقى ان هذا الجامع عمره الامير أحمد كتحدا الخربطلى وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة وبه كتبخانة عظيمة بها نحو التسعمائة مجلد وله ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذى بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والاخر ان بحارة خوشقدم وله منبر من الخشب النقى ومنارة مرتفعة وبصحنه صهريج وبه حنفية ومطهرة وبئر وشعائرهم مقامه للغاية من ربيع أوقافه بمعرفة وكيل الناظر الشيخ أحمد البشارى ويتبعه سبيل موقوف عليه بنظر الست نفيسة * وبهذا الشارع وكالتان أيضا احدهما وكالة القصب المذكورة المعروفة أولا بجنان الملايات وهي وكالة قديمة من وقف المرحوم على كتحدا الخربطلى أنشأها سنة ست وسبعين ومائة وألف والآن تحت نظر الشيخ ابراهيم الخربطلى وهي معدة لبيع الملايات والقصب والتلى والخيش ونحو ذلك * والاخرى وكالة موسى العقاد وهي من وقف سيدى عقبه وقد جددتها موسى العقاد في حياته ومعداة الآن لمبيع القصب والتلى وغير ذلك والناظر عايدون الاوقاف * وكان في خطة هذا الشارع في الزمن القديم سوق الشوايين المعروف باسمه الشارع الى الآن قال المقريرى هذا السوق أول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشرايين وهو من باب حارة الروم الى سوق الحلاويين وما زال يعرف بسوق الشرايين الى ان سكن فيه عدة من ياعى الشواء في حدود السبعمائة من سنى الهجرة فعرف بالشوايين وانتقل سوق الشرايين الى خارج باب زويلة وعرف بالبسطيين انتهى ملخصا

* (القسم الثالث عشر شارع المناخلية ولسكرية) *

أوله من زاوية سالم التي تجاه باب سوق المؤيد وآخريه باب المتولى وعلى عين المار به فتحتان يتوصل منهن إلى سوق المؤيد وإلى حارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وعلى يسار المار بآخريه عطفة تعرف بعطنة الحمام وليست نافذة وأما زاوية سالم المذكورة فقد ذكرها المقرري في المساجد بعنوان مسجد ابن البنا فقال مسجد ابن البنا داخل باب زويلة تسميه العامة بسام بن نوح عليه السلام وهو من اختراعاتهم التي لأصل لها ولعل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وبلغني أن هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح وإن الحساكم بأمر الله أخذها الما هدم الكنائس وجعلها مسجدا وترغم اليهود الآن بمصر أن سام بن نوح مدفون هنا ويحلفون من أسلم منهم بهذا المسجد أخبر به قاضي اليهود ابراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي انتهى * وهذه الزاوية عامرة إلى اليوم وبها خطبة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها تحت نظر الحاج محمد المغربي * وهذا الشارع الآن في غاية العمارية وبه جملة دكاكين تباع فيها ما دخل الدقيق وفي مقابلته دكاكين لمبيع الشعير الاسكندراني ثم يلي ذلك عدة دكاكين من الجانبين لمبيع السكر والنقل ونحوه * وبوسط هذا الشارع جامع المؤيد وهو جامع عظيم أنشأه الملك السلطان المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهو إلى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار وبوسطه حنفية وأشجار وبداخله أربعة مدافن أحدها للمنشئ والثاني لزوجته والآخرا لابنه وابنته وبه صهر يجمع ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها بشارع السكرية والآخرا بالجدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخري بشارع الاشراقية وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديوي اسماعيل وصرف على ذلك من خزانة ديوان الأوقاف فقارب التمام على هيئته الأصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وشعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان قال المقرري وفي زمن الخلفاء الفاطميين كان في محل هذا الجامع الأهراء السلطانية وكانت تمتد إلى قرب الحارة الوزيرية يعني درب سعادة الآن قال وكان يخزن بها ثلثمائة ألف أردب من الغلات وأكثر من ذلك وكان فيها عدة مخازن وكان لها المستخدمون والأمناء وكان يصرف منها لأرباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات والجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما يتفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفلى وطواحينها علو حتى لا تقارب زبل الدواب وكان يصرف منها جرارات رجال الاصطول ويصرف منها ما يستدعي بدار الضيافة لاختبار الرسل ومن يتبعهم وما يعامل برسم الكعك لزيادة الاصطول ثم قال وكان متحصل الديوان في كل سنة ألف ألف أردب وكان لا يحمل من غلات الوجه البحري إلى الأهراء إلا اليسير وباقيها يحمل إلى الاسكندرية ودمياط وتنيس ليسير إلى ثغر عسقلان وثغر صور فنكان يسير إليهما في كل سنة مائة وعشرون ألف أردب منها عسقلان خمسون ألفا وصور سبعون ألفا فيصير هناك ذخيرة ويبيع منها عند الغنى عنها * ثم صار في محل الأهراء خزانة الشمائل قال المقرري هذه الخزانة كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالأمير علم الدين شمائل وإلى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظر يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه وكان السجنان بها يوظف عليه وإلى القاهرة شيا من المال يحمله له في كل يوم وبلغ ذلك في أيام الناصر فرج مبالغاً كبيراً وما زالت هذه الخزانة على ذلك إلى أن هدمها الملك المؤيد شيخ في يوم الأحد العاشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخلها مع جملة ما هدمه من الدور وغيرها في جامع المذكور انتهى * وبهذا الشارع أيضا حمام السكرية التي تجاه الباب الكبير للجامع المؤيدي وهي من الحمامات القديمة كانت أولا تعرف بحمام الناضل كافي المقرري وهي قسمان أحدهما للرجال وهو الذي بابه من الشارع والثاني للنساء وهو الذي بداخل عطفة الحمام المذكورة وهو ما عاين أن إلى اليوم ومستوقد هما واحد * وبه أيضا وكالة السكرية وهي وكالة كبيرة باعلاها ربيع وبها حواصل معدة لمبيع السكر والبندق واللوز ونحو ذلك ويبيع فيها أيضا السمن والدجاج والبيض وغير ذلك

وبدا خلعها سبيل الست نفيسة أنشأته مع الوكالة سنة احدى عشرة ومائتين وألف ولها سبيل آخر برأس عطفة الحمام
 أنشئ في التاريخ المذكور والجيع في نظارة الاوقاف * والست نفيسة المذكورة هي حرم المرحوم مراد بك
 الكبير * وأما عطفة الحمام المذكورة فهي الزقاق الضيق الذي ذكره المقرري في عند الكلام على مسالك القاهرة
 فقال ان الداخل من باب زويلة يجدي عنة الزقاق الضيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلعين وكان قديما يعرف
 بالخسابين ويسلك من هذا الزقاق الى حارة الباطلية وخوخة حارة الروم البرانية انتهى * وفي وقتنا هذا هذه
 العطفة غير نافذة ويتوصل منها الى حمام الفاضل المذكور ويقابلها من حارة الروم عطفة الذهبى وكانت متصلة بها
 فكان السالك من الزقاق يصل حارة الروم من عطفة الذهبى ثم يصل الى الباطلية من حارة الروم وأما خوخة حارة
 الروم التي ذكرها المقرري فهي الآن العطفة المجاورة لحمام الدرب الاحمر وهذا الحمام هو حمام ايد غمش والعطفة
 المذكورة هي خوخة ايد غمش أيضا قال المقرري هذه الخوخة في حكم أبواب القاهرة يخرج منها الى ظاهر
 القاهرة عند غلق الابواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الابواب فينتهى الخارج منها الى الدرب الاحمر والمانسية
 ويسلك من هناك الى باب زويلة ويصار اليها من داخل القاهرة امام سوق الرقيق أو من حارة لروم من درب
 ارقطاي انتهى * وايد غمش المذكور هو كما قال المقرري الامير علاء الدين أصله من مماليك الامير سيف الدولة
 بلبان الصالحى ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من السكر جعله أمير اخور عوضا عن الامير بيبرس
 الحاجب ولم يزل حتى مات الملك الناصر فقام مع قوصون ووافقه على خلع الملك المنصور أبي بكر بن الملك الناصر ثم لما
 هرب الطنبغا الفخرى اتفق الامراء مع ايد غمش على الامير قوصون فوافقه هم على محاربتهم وقبضهم على قوصون
 وجماعته وجهزهم الى الاسكندرية وجهز من أمست طنبغا ومن معه وأرسلهم أيضا الى الاسكندرية وصار ايد غمش
 في هذه النوبة هو المشار اليه في الحل والعقد مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن خارج ميدان الحصى ظاهر
 دمشق وكان جوادا كريما وله المسكنة عند الملك الناصر الكبير رحمه الله انتهى (قلت) وقد بسط المقرري الكلام
 في ترجمته عند ذكر الخوخ فراجعه - وهذا الوصف هو وصف شارع المناخلة والسكينة اليوم وأما في الزمان
 القديمة فكانت هذه الخطة تعرف بسوق الغرابيين والمناخليين قال المقرري لما نقل أمير الجيوش باب زويلة الى
 حيث هو الآن صار في المسافة التي حدثت بين الباب القديم والباب الجديد سوق الغرابيين والمناخليين وهذه
 المسافة هي من زاوية سالم المعروفة قديما بزاوية سام بن نوح الى باب زويلة الآن ثم قال وكان فيه حوانيت تعمل بها
 مناخل الدقيق والغرابيل ويقابلها عدة حوانيت تصنع فيها الاغلاق المعروفة بالضرب وما بعد ذلك الى باب زويلة فيه
 كثير من الحوانيت يجلس ببعضها عدة من الجبائين لبيع أنواع الجبن الجلوب من البلاد الشامية وفي بعض تلك
 الحوانيت قوم يجلسون لعلاج من عساه ينصدع له عظم أو ينكسر أو يصيبه جرح يعرفون بالجبرين فهذه قصبة
 القاهرة انتهى ملخصا (قلت) وكان في هذه المسافة أيضا فندق صالح الذي ذكره المقرري حيث قال هذا الفندق
 بجوار باب القوس الذي كان أحدي بابي زويلة من سلك اليوم من المسجد المعروف بسام بن نوح يريد باب زويلة صار
 هذا الفندق على يساره وأنشأه هو وما يليه من الربع الملك الصالح علاء الدين على ابن السلطان الملك المنصور
 قلاوون وكان أبوه لما عزم على المسير الى محاربة التتريين بلاد الشام سلطنه وأركبه بشعار السلطنة من قلعة الجبل في
 شهر رجب سنة تسع وسبعين وسمائة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل وأجلسه على
 مرتبة وجلس الى جانبه فرض عقيب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فاطهر السلطان لموته جثمانه فرطا
 وحرنا زائدا وصرخ باعلى صوته واولاده ورمى كلوته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف الرأس الى أن دخل
 الامراء اليه وهو مكشوف الرأس يصرخ واولاده فعند ما عاينوه كذلك ألقوا كلوتاتهم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم
 أخذ الامير طرناي النائب شاش السلطان من الارض وناوله اللاد مير سنة ثمان مائة وأخذ منه ومشي وهو مكشوف
 الرأس وقبل الارض وناول الشاش السلطان قدفيه وقال ايش اعلم بالملك بعد وادى وامتنع من لبسه فقبل الامراء
 الارض يسألون السلطان في لبس شاشه ويخضعون له في السؤال ساعة حتى أجابهم ثم وغطى رأسه فلما أصبح خرجت

جنازته من القلعة ومعها الامر امن غير حضور السلطان وساروا بها الى تربة أمه المعروفة بتربة خاتون قريبا من
المشهد النفيسي فواروه وانصرفوا انتهى (قلت) وكان بهم هذه المسافة أيضا قيسارية الفاضل قال المقرري هذه
القيسارية على يمنة من يدخل من باب زويلة عرفت بالقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني وهي الآن في
أوقاف المارستان المنصوري انتهى (قلت) ومحلها الآن الدكاكين والوكالة التي هناك وقبل بناء جامع المؤيد كان
في مقابلتها قيسارية سنقر الاشقر هدمها الملك المؤيد وأدخلها في جامعهم وكذلك هدم قيسارية رسلان ومن
حقوقها باب الجامع وبعض الدكاكين المجاورة له من بحري وكان يوجد بعد هذه القيسارية قيسارية بيبرس على
رأس حارة الجودرية ذكرناها هناك * وهذا وصف شارع السكرية قديما وحديثا وقد بسطنا القول على باب
زويلة المذكور هنا في الكلام على شارع باب زويلة فانظره هناك

*** (القسم الرابع عشر شارع قصبة رضوان والخيمية والمغربلين) ***

أوله من باب المتولي وآخره باب شارع الداو ودية وعرف بهم هذا الاسم بعد بناء الأمير رضوان بيك قصبته المعروفة به
المعدة لبيع المراكيب ونحوها واستأقترجته ان شاء الله تعالى بهذا الشارع وهذا بيان الحارات والعطف الموجودة به
* حارة زقاق المسك على يسار المار بالشارع المذكور وتتصل به من جهة زاوية الفيومي وتنتهي لشارع المارداني
وبداخلها حلة عطف وبأولها زاوية الفيومي المذكورة بها ضريح الشيخ علي الفيومي الاجاني وشعائرها غير
مقامة لتخريبها وبها أيضا ضريح الشيخ محمد المدني * عطفة جعفر باشا على يسار المار بالشارع وعرفت بذلك لان
بها دار الأمير جعفر باشا رئيس مجلس الاحكام المصرية سابقا وهي دار كبيرة بداخلها جنينة ويجوارها زاوية صغيرة
تعرف بالشيخ عبد المتعال شعائرها مقامة وبها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور وبداخل عطفة
جعفر باشا عطفة تعرف بعطفة حزة باشا عرفت بذلك لان بها منزل حزة باشا وبآخرها زاوية قديمة متخرجة تعرف
بزاوية محمد أفندي الروزنامجي * حارة الجنا بكية هي في مقابلة بيت الصحة الطيبة التابع لمتن قيسون عن
يسار المار بالشارع بجوار جامع الجنا بكية ويتوصل منها الحارة زقاق المسك وعطفة حزة باشا على يسار المار بها
عطفة تعرف بعطفة الجنا بكية أيضا وهذا وصف جهة الشارع اليسار وأما جهة اليمين فيجد المار بها عطفتين
نافذتين وحارات غير نافذة كهذا البيان حارة رضوان بيك وتعرف أيضا بحارة القرية ومذكور في وقفية الأمير
رضوان بيك انه أنشأ زاوية في حارة بنى سيد وفي وقفية ذى الفقار بيك المؤرخة سنة أربع وستين وألف انه أرصد
رزق أحباسه على مصالح مسجد أنشأ بمدينة المنصورة وعلى قراءة أجزاء شريفة بالمسجد الكائن بحارة بنى سيد
بمصر المحروسة انتهى (قلت) ويفهم من هذا أن حارة القرية هي حارة بنى سيد المذكورة في حجج الاملاك
ومذكور في وقفية الأمير على جلبي من أعيان الجاويشية ان حارة بنى سيد عرفت بعد ذلك بدرب العارف بالله
سیدی أويس القرني انتهى * حارة الجوخدار وكانت تعرف قديما بدرب الازيار ثم عرفت في القرن الحادي
عشر بدرب الشريف هاشم جلبي كما هو مذكور في حجج الاملاك انتهى * حارة اسماعيل كاشف في مقابلتها سبيل
يعلمه مكتب من وقف خليل أغا ابن أحمد كتحدا مستحفظان انشأه سنة ثمانى عشرة بعد ألف * حارة القرن
بوسطها ضريح يعرف بالشيخ سالم * حارة السنان * حارة الطارقي * عطفة التجار على عين المار ويتوصل
منها الحارة الحيمارية * عطفة الحيمارية على اليمين ويتوصل منها الشارع الداو ودية وهذا الشارع عامر الى الآن
وبأوله عدة دكاكين من الجانبين يصنع بها المراكيب والنعال ونحوها ثم يلي ذلك وكالة كبيرة وقف
رضوان بيك معدة لبيع أصناف الجلود ثم عدة دكاكين يصنع بها الخيام ثم يليها دكاكين من عطارين وجزارين
وخضرية وزياتين ونحو ذلك وبأوله على يسار المار من باب زويلة طالب السروجية جامع الصالح طلائع بن
رزيك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفائز بنصر الله الفاطمي وسبب بنائه انه لما
خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع
ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور والزاهرة وبني المشهد الموجود

الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهر بجاء عظيم وجعل ساقية على الخليج قريبا من باب الخرق تلاء
 الصهر بج المذكور أول النيل وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيك التركاني أول ملوك
 البحرية فاقمت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة ولم تزل شعائره مقامة للآن من أوقافه بنظر الديوان
 ثم يليه زاوية رضوان بيك التي بقرب التلومبه أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان وذلك في عام
 ستين بعد ألف وهي غير زاوية التي بجارة القرية المتقدمة ذكرها والاثنتان عامرتان إلى الآن وشعائرهما
 مقامة من ربيع أوقافهما ثم المدرسة المحمودية المعروفة الآن بجامع الكردي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي
 الاستاد في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درساً وعمل بها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر
 ولا الشام مثلاً كما في المقرري وبها قبر منشئها عليه تابوت من الخشب وشعائره مقامة ومنافعها تامة من ربيع
 أوقافها * ثم جامع اينال المعروف الآن بالجامع الأبراهيمي كان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أوصى
 بعمارتها الأمير الكبير سيف الدين اينال السيفي أحد المماليك اليلبغاوية فابتدأ في عملها سنة أربع وتسعين
 وسبعمائة وفرغت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يرتب بها سوى قراءة يتناوبون قراءة القرآن على قبره ولما مات
 في يوم الأربعاء رابع عشر جادى الثانية سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه
 المدرسة فنقل إليها ودفن بها وهي عامرة إلى اليوم وشعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر الشيخ أحمد بطه أحد
 خوجات المدارس الملكية * ثم زاوية عبد الرحمن كتحدا أنشأها الأمير عبد الرحمن كتحدا في سنة اثنين وأربعين
 ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفية وشعائره مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان * ثم جامع الجنايبكية
 أنشأها الأمير جنابك الدوادار مدرسة في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائرتام المنافع وبدا خله قبر
 منشئه وبه سبيل يلا من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * ثم زاوية اليونسية الصغيرة أنشأها الست
 عائشة اليونسية شعائره مقامة وبها عمودان من الرخام وميضأة وحوض ماء وبيت خلاء وفي مقابلته بأرأس باب
 شارع الداودية زاوية تعرف أيضاً بزاوية اليونسية كانت أول أمرها مدرسة أنشأها الست عائشة اليونسية
 المذكورة نسبة إلى زوجها الأمير يونس السيفي الدوادار الكبير وكان بابها في الزقاق المذهب إلى الداودية
 ولما هدم رأس الزقاق في التنظيم اتوسعة الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب وجعل بابها على الشارع وبها قبر
 الست عائشة المذكورة ثم لما اختل نظامها جددتها حضرة محمد أفندي مناوس سنة ثمانين ومائتين وألف ولها
 أوقاف تحت نظره وشعائرها الآن مقامة ويعمل بها الست عائشة مولد كل سنة وهذا الشارع أوله يعرف
 بقصبة رضوان ووسطه يعرف بالخميمة وآخره يعرف بالمغربلين وهذه محلاته في وقتنا هذا وما في الأزمان القديمة
 فكان يعرف بخط الموازين وكان به من المباني الشهيرة الدار القردمية وهي باقية إلى اليوم بأخر قصبة رضوان تجاه
 المدرسة المحمودية وشهرتها اليوم بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها وهي تابعة للأوقاف لأنها متخرية * قال
 المقرري الدار القردمية هي خارج باب زويلة بخط الموازين من الشارع المسلول فيه إلى رأس المنجبية أي عطفة
 الدالي حسين الآن بناها الأمير الجاني الناصري مملوك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره أنه ترقى في الخدم
 السلطانية حتى صار دوا دار السلطان بغير أمره رفيقاً بالأمير بهاء الدين أرسلان الدوادار فلما مات بهاء الدين
 استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى أمره طبيباً له وكان فقيهاً حنفياً يكتب الخط الملى ونسخ بخطه
 القرآن الكريم في أربعة وكان عفيفاً عن الفواحش حليماً لا يكاد يغضب مكباً على الاستغفار بالعلم محباً للنساء
 الكتب مواظباً على مجالسة أهل العلم وبالغ في اتقان عمارة هذه الدار بحيث أنه أنفق على بوابتها خاصة مائة ألف
 درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب فلما تم بناؤها لم يتسع بها غير قليل ومرض فمات في أوائل
 شهر رجب وقيل رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وهو كهل فسكنها من بعده خوند عائشة خاتون المعروفة
 بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون زماناً فعرفت بها وكانت هذه المرأة ممن يضرب بغناها وسعتها المثل
 إلا أنها عمرت طويلاً وتصرفت في مالها تصرفاً غير مرضي فتلف في اللهو حتى صارت تعد من المساكين وماتت

في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ومخدتهم من ليف ثم سكن هذه الدار الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارمدة وأنشأ تجاهها مدرسته انتهى (قلت) وبقيت هذه الدار تنقل من يد مالك الى يد آخر حتى انتقلت الى ملك الامير رضوان بيك الذي نسبت اليه قسبة رضوان وهو كما في الخبر في الامير الكبير رضوان بيك الفقاري تولى اماره الحاج عدة سنين وكان وافر الحرمة مسهوع الكلمة ملازما للصوم والعبادة وهو الذي عمر القسبة المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته وأنشأ الزاوية التي بها الزاوية الاخرى التي بجارة القرية ووقف وقفاً على عتقائه وعلى جهات بر وخيرات مات رحمه الله في سنة خمس وستين والف ولم يترك اولاداً انتهى وترثه بصحراء الامام الشافعي بقرب عين الصيرة التي هنالك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بيك الى الآن ثم انتقلت هذه الدار الى ملك الامير عبد الرحمن بيك احد الامراء المصريين وسكن بهامدة ثم قتل فيها وهو كما في الخبر في ايضا الامير عبد الرحمن بيك كان أصله كاشف الشرقية وكان مشهوراً بالشجاعة قلده الصنحية الامير اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة وألف وخلع عليه وحضرت له التتادام والهدايا ولبس الخلع ثم حصل بينه وبين الباشا منافسة أدت الباشا الى أن يطلب منه حلوان الصنحية أربعة وعشرين كيساً فقال المترجم أنالم أطلب هذه البلية حتى يأخذ مني عليها هذا القدر وتغصب مع خشد اشينه على الباشا فعزلوه ثم بعد ذلك تولى على جرجا وحصل له مع عربان هواره وغيرهم وقائع كثيرة ثم لما تولى حسين باشا على مصر وكان كتحدا اسمعيل باشا المنفصل حقه على المترجم بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله وخلعه من جرجا فلما حضر الى مصر ونزل بيت رضوان بيك خارج باب زويلة قابله الباشا وسلم عليه ثم دبر له حيلة في قتله فخرض عليه بعض الامراء فطلبوا منه نحو ثلثمائة كيس وادعوا أنهم اخبروا خيول وجمال وعبيد وجوار وغلل وغير ذلك أخذها منهم وطلبوه عند الباشا وضايقوه ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له بسبب استاذته ثم بعد مناوشات حصلت بينهما أحاطوا بداره ورموه من كل الجهات ودخات طائفة من العسكر في الجامع المواجه لبيته وصعدوا على المنارة ورموه بالرصاص فاصيب المترجم مع عدة من خشد اشينه وطلعوا الى المقعد فوجدوه ميتاً فأخذوا رأسه وطلعوا بها الى الباشا وعبرت العساكر الى بيته فنهبوه وأخذوا منه أموالاً وذخائر عظيمة وسبوا الخريم وأخذوا جميع ما فيه من الجوارى البيض والسود ومن جملة ما أخذوه بنت المترجم ظنوها جارية فخرجت امهاتصرخ خلفها فخلصها مصطفى جاويش القيصر لي وطلع بها الى الباشا فأنعم عليها وزوجها لبعض مماليك أيها وكان قتل عبد الرحمن بيك هذا في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة والف انتهى ملخصاً *

وهذه الدار موجودة الى الآن وتابعة للأوقاف كما تقدم

(القسم الخامس عشر شارع السروجية)

أوله من باب شارع الداودية وآخره أول شارع الخلية عند تقاطعه مع شارع محمد علي تجاه حمام الدود وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * حارة الدالي حسين علي يسار المار بالشارع المذكور بجوار زاوية شـ برك وهي زاوية صغيرة ليس بها أثر ولا مطهرة وشعائرها مقامة وكان تجاهها زاويتان متمازيتان تختبرتا وزال أثرهما بامارة وفي مكان احدهما سبيل صغير متعطل وبه هذه الحارة عدة عطف الاولى عطفة عبد الله أغا الثانية عطفة الجوهري الثالثة عطفة أم الغلام بوسطها ضريح يقال له ضريح الشيخ الشريف وهو داخل زاوية متخربة لها أوقاف تحت نظر الديوان الرابعة عطفة عمراًغا وهي عطفة صغيرة غير نافذة ويظهر لي أن حارة الدالي حسين أو حارة العمارة التي بقربها هي التي عبر عنها المقرري بجارة الهلالية حيث قال ذكر ابن عبد الظاهر انها على يسرة الخارج من الباب الجديد الحماكي انتهى (قلت) وبيان ذلك أني وجدت في حجة السلطان ابي النصر قايتباي المؤرخة بسنة اثنتي عشرة وتسعمائة أنه وقف مكاناً بخط سويقة العزى بالقرب من مدرسة المرحوم سودون منزاده السيفي وبالقرب من درب الهلالية وفي وقتنا هذا لم يكن قريبا من هذه المدرسة الا حارة العمارة وحارة الدالي حسين لكن حارة العمارة هي النافذة لسويقة العزى المذكورة * وعرفت هذه الحارة بالدالي حسين في القرن الحادي عشر لسكن الوزير حسين باشا المعروف بدالي حسين بها وقد ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا المعروف

بدأ إلى حسين نديم السلطان مراد وأحد الوزراء الكبار وأصله من قصبة بيكشهر من ناحية قرمان رحل في مبدأ أمره
 إلى قسطنطينية وخدم في حرم السلطنة وصار بها من طائفة البلطجية وقدم دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وألف
 قاصدا الحج وعليه خدمة السقاوية في طريق الحج ثم ترقى بعد ذلك إلى أن صار محافظ مصر وقدم دمشق في سنة خمس
 وأربعين وتوجه إليها وكانت أحكامه فيها معتدلة ثم عزل عنها وصار إلى دار السلطنة ولما اجتمع بالسلطان مراد
 أوصله دفترًا بجميع ما حصله في مصر من مال وأسباب وأمتعة وقال له هذا جميع ما أملاكه في دولة الملك فأنتع عليه
 وقربه وجعله من أخصائه وندمائه وصحبه معه في سفر بغداد وهو ثالث حكمهم بعد فتحها الأخير ثم ولي بودين وولي
 وزارة البحر ثم عين في زمن السلطان إبراهيم إلى جزيرة كريت فسار إليها وأقام بها سبع عشرة سنة في محاربة وفتح
 أكثر بلادها وقرأها ولم يبق بها إلا قلعة قندية ثم أرسل إليه ختم الوزارة العظمى وبقي لوصوله إليه مسافة أربع
 ساعات فاستردت وكانت الوزارة فوضت إلى غيره ثم طلب هو إلى تحت السلطنة ودخل إلى أدرنه بموكب حافل واجتمع
 بالسلطان محمد بن إبراهيم فأقبل عليه ثم أرسله إلى قسطنطينية وأمر بوضعه في المكان المعروف بيدي قله وبعد أيام
 أمر بقتله فقتل ودفن في داخل المكان المذكور وقبره ظاهرة ثم واقتله خبر طويل ملخصه اسناد بعض حسدته إليه
 التهاون في أمر قندية وأنه كان خاسر مع الكفار في محاصرتها واستفتى مفتي الدولة في قتله فامتنع ذهابه إلى براءته
 فعزل ذلك المفتي وولى مكانه رجل أفقي بقتله فقتل وكان قتله سنة اسنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى
 وعلى رأس هذه الحارة على يسار المار بالشارع ضريح فوقه زاوية تعرف بزاوية الشيخ خضر الصحابي كانت متهمة
 بخدوها حضرة محمد أفندي مناو سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية وجددت تحتها الضريح الذي بها
 المعروف بالشيخ خضر الصحابي ويعرف أيضا بزرع النوى وأنكر ذلك المقرري وقال لم يوجد صحابي بهذا الاسم
 وقال غيره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وكلهم معلومون مضبوطة
 أسماءهم في الكتب ولم يوجد هذا الاسم فيهم وقيل إن المدفون بهذا الضريح اسمه خضر لا غير وقال
 المؤرخون الصحابة المدفونون بمصر معلومون وليس هذا منهم وقيل اسمه خضر الصحابي بالسین المهملة نسبة إلى
 الصحاب لان بعض العامة يزعم أنه كان يجلس على الصحاب قال المقرري وليس هذا بصحيح وإن كان هناك قبر فيكون
 قبر الأمير أبي عبد الله الحسيني ابن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات للسخاوي * قلت ويوجد بقرب هذه
 الزاوية في صفها من الجهة القبليّة وكالة تعرف بوكالة الجلود من انشاء الأمير أحمد كتحدا مستحفظان الشهيدين مناو
 وكانت قبل ذلك جارية في وقف الملك الظاهر على جامع الفكاكهاني وفي مقابلتها على رأس الخيمية داره العظيمة وهي
 الآن متخرّبة وبجوارها أملاك كثيرة تابعة لوقفه انتهى من كتاب وقفية أحمد كتحدا المذكور وبوسط حارة الدالي
 حسين زاوية صغيرة تعرف بزاوية الأربعين وزاوية قائم الشهيد الفقيه بداخلها ضريح وشعائرها غير مقامة
 لتخرّبها وهي في نظارة الاوقاف وبالقرب من هذه الزاوية منزل محمد رضا باشا ومنزل الشيخ محمود القيسوني أحد
 القراء المشهورين في وقتنا هذا * حارة العمارة على يسار المار بالشارع ويتوصل منها إلى شارع سوقة العزى وإلى
 حارة أحمد باشا يحن وبجوار العمارة هذه عطف وحارات كهذا البيان * عطفة زاوية شاكركرعت بذلك لان بها
 زاوية شاكروهي صغيرة متخرّبة واهاد كاكين موقوفة عليها تحت نظر الاستأمنة * حارة اسمعيل بك بداخلها
 زاوية تعرف بزاوية السادة الأربعين وهي قديمة متخرّبة واهاشبايك تشرف على حارة الدالي حسين وبها عدة قبور
 يوجد على اثنين منها تراكيب ببرواز خشب مكتوب عليه آية الكرسي ومكتوب على أحد القبرين وهو الكبير
 هذا قبر والده الأمير ناصر الدين ميرياخور توفيت في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعمائة وعلى الثاني توفيت سنة ثلاث وخسين وسبعمائة وباقي الكتابة لم يمكن قراءته لزاله بالكلية وهذه
 الزاوية هي الرباط الذي سماه المقرري في خطه برواق ابن سليمان حيث قال هذا الرواق بحارة الهلاية خارج
 باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي المعالي بن العباس الرحبي البطاشي الرفاعي
 شيخ الفقهاء الاجدية الرفاعية بديار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمي إليه كثير

من الفقهاء الاجدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدث وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة
احدى وتسعين وستمائة بهذا الرواق انتهى * قلت ويظهر أن هذا الرواق كان كبيراً وأن المنزل المجاور له الموقوف
عليه الآن كان من ضمنه بل ربما دخل منه في المنازل المجاورة له وأصل بابه كان بجارة الدالى حسين ثم لما تغيرت
المعالم ودرث الرسوم واستوات الناس على كثير من الاوقاف جعل له باب من حارة اسمعيل بيك المذكور * حارة
أحمد باشا يحن عرفت بذلك لان به منزل وهو منزل كبير بداخله جنيحة متسعة وبها أيضاً منزل عثمان باشا الطيف
* عطفة عبد الله بيك عرفت به لان به منزل وبأولها جامع القمارى وهو موقام الشعائر الاسلامية وبه خطبة وله
منارة ومطهرة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له محمد القمارى عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ ويعمل
له مولد كل سنة * وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة تعرف براوية الخدادوهى متخربة وبها ضريح الشيخ على
الخداده وبأعلىها ما كن للمرحومة زينب هانم ونظرها الامير ثابت باشا والقرب من هذه الزاوية منزل الست
دكبر هانم معتوقة المرحومة زينب هانم ومنزل اسمعيل باشا الارنؤودى بكليهما جنيحة كبيرة * قلت وفى مقابلة
عطفة عبد الله بيك المذكورة بيت كبير مجعول الآن ورشة نجارين وكان أوله يعرف بيت على بيك السروجى أحد
الامراء المصريين وهو كافى الخبرى الامير على بيك السروجى من مماليك ابراهيم كتحدا واشراق على بيك أمره
وقلده الصنحية بعد موت سيده واقب بالسروجى لكونه كان ساكناً بالسروجى جية ولما أمره على بيك خطب له
أخت خليل بيك يلقيا وهى ابنة ابراهيم بيك يلقيا الكبير وعقد له عليهما ثم لما حصلت الوحشة بين الخدية واسمعيل
بيك انضم المترجم الى اسمعيل بيك لكونه خشن دأبه وخرج الى الشام صحبتته فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار
الرومية تخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام وذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف انتهى
* عطفة نافع بداخلها ضريح يعرف بالشيخ البارودى * وبجارة العمارة أيضاً أربعة أزقة غير العطف والحارات
المذكورة وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ مدندن والثانى يعرف بالشيخ شمس وهذا وصفها قديماً وحديثاً
* عطفة العنبرى على يسار المار بالشارع وهى غير نافذة وبداخلها ضريح الشيخ العنبرى التى عرفت العطفة باسمه
الى اليوم * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع وايت نافذة * عطفة القبور جية على يسار المار بالشارع
ويتوصل منها الى سوق السلاح وعطفة أحمد باشا يحن وبها حارة الشماش رحى المسلول فيها الشارع محمد على * عطفة
الدود على يسار المار من عند تقاطع شارع محمد على وايت نافذة وعلى رأسها الحمام المعروفة بحمام الدود وهى حمام
قديمة ذكرها المقريرى فى خططه موجودة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات فانظرها هنالك
وهذا وصف جهة الشمال من شارع السروجية وأما جهة اليمين فيها عطف وحارات كهذا البيان * حارة درب
الاغوات بأول الشارع من جهة اليمين وهى حارة كبيرة تتصل بعطفة أباطة المتصلة بعطفة القيسونى والشيخ
عبد الله المتصلتين بشارع محمد على وبداخلها زاوية تعرف براوية القيسونى متخربة وبها ضريحان أحدهما يعرف
بالقيسونى والاخر بالشيخ عبد الله والاآن جعلت مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وبهذه الحارة أيضاً جامع
قوصون الذى أخذ بعضه فى شارع محمد على والاآن جار تجديد من جهة ديوان الاوقاف وله بابان أحدهما به هذه الحارة
والاخر فى مقابلة بشارع محمد على وقد تكلمنا عليه فى الجوامع فانظر هنالك * وبها أيضاً دار الامير حافظ باشا
وهى دار كبيرة ذات فناء متسع وبها بستان صغير وبها له المرحوم سارى عسكر ابراهيم باشا وفى زمن الفرنساوية
كانت هذه الدار فى ملك السيد ابراهيم روزناجى وهو كافى الخبرى العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى
الروزناجى ابن أخى السيد محمد الكاخي روزناجى المتوفى سنة سبع ومائتين وألف أصله رومى الجنس كان
جربجيا ثم عمل كاتب كشيدته واستمر على ذلك حامل الذكر الى ان توفى عنه السيد محمد المذكور فابتدر عثمان افندى
الصباحى المنفصل عن روزناجى سابقا يريد العود اليها فلم تساعد الاقدار وسأل ابراهيم بيك عن رجل من أهل
بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم وخوله وعدم تحمله لأعباء ذلك المنصب فقال لا بد من ذلك قطعاً وطلبه فقلده
ذلك فأساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى داراً عظيمة بجارة درب الاغوات واستمر على ذلك الى أن وردت

الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً الى الشام ثم رجع الى مصر ولم يزل بها الى ان غرض ومات سنة ثمان عشرة ومائتين والفا انتهى * وهذه الحارة هي التي عبر عنها المقرري بحارة المنتجية فقال بلغني ان رجلاً كان يتعجب لشمس الدين قاضي زاده كان يقول ان هذه الخطة منسوبة لخدمه منتجب الدولة انتهى * (قلت) وكان عند رأس المنتجية حارة تعرف بالمنصورية قال المقرري كان موضع المنصورية على يمنة من سلك في الشارع خارج باب زويلة وهي الى جانب الباب الجديد الذي يعرف اليوم بالقوس الذي عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهالسية انتهى يعني أنها كانت على عين السالك من شارع قصبة رضوان الى حارة الدالي حسين وسنكلم عليها عند الكلام على حارة القرية وما جاورها * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب عند الكلام على مدرسة اينال المعروفة الآن بجامع اينال الذي بالحامية أنها في جنوب الحارة المنصورية انتهى فدل ذلك على أن قصبة رضوان والقرية من حقوق الحارة المنصورية * وذكر المقرري أيضاً عند الكلام على دار التفاح أن موضعها في القديم من جلة حارة السودان التي هي الحارة المنصورية ودار التفاح هذه كانت تجاه باب زويلة فتبين من مجموع ما نقلناه أن القرية وما يتبعها مما على يمنة السالك في قصبة رضوان هو الحارة المنصورية * حارة درب القصير على عين المار بالشارع وليست نافذة وبها ضريح سيدي القصيري وكان ما بين هذه الحارة وبين عطفة مراد بك التي بأول شارع الحلمية يعرف بخط جامع قوصون وقبيل بناء هذا الجامع كان يعرف بخط خارج الباب الجديد * عطفة المحكمة على عين المار بالشارع ويسلك منها شارع محمد علي وعلى رأسها سبيل يعلوه مكتب وبها دار على أغا اليسرجي التي أصلها دار المرحوم خورشيد باشا المعروف بأبي طيخ اشتهر بذلك لطبه التوسعة في المأكول مات فقيراً مديوناً وبعث داره هذه فاشتراها على أغا المذكور (قلت) ويظهر أن هذه الدار هي دار السيد اسمعيل بن مصطفى الكناخي الذي ذكره الجبرتي في ضمن ترجمة المقرري المحدث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الاصل المدني المعروف بكذلك زاده المتوفي سنة سبع وثمانين ومائة وألف وقال ان داره بلصق جامع قوصون ولم يكن هنالك بلصق الجامع غيرها * عطفة العمارة على عين المار بالشارع بجوار حمام السروجية وليست نافذة * عطفة الحناء على عين المار بالشارع ويسلك منها شارع محمد علي وهذا الشارع عامر الى الآن وبه عدة دكاكين من الجانبين لبيع السروج ونحوها ووكلالة كبيرة من وقف السلطان قايتباي تابعة للاوقاف وبوسطه زاوية عباس باشا بالقرب من جامع خانم أنشأها المرحوم عباس باشا وقد اشترى أرضها من مالكها وبنائها وعمل لها مطهرة وبثرا وأقام شعائرهما وسبب ذلك أنه أدخل في بستان سراي الحلمية زاوية كانت بعطفة الحناء فجعل هذه بدلاً عنها ووقف عليها أوقافاً منها أربعة حوانيت بجوارها وجامع خانم تجاه باب عطفة المحكمة أنشأها الأمير خانم البهلوان أحد الامراء العشرة في محل مصلى الاموات القديم في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وجعل به خطبة وبه قبره عليه قبة مرتفعة وشعائرهم مقامة من ريع أوقافه بنظر حسن أفندي عليه وتكية السليمانية المعروفة أولاً بمدرسة سليمان باشا عمرها الأمير سليمان باشا في سنة عشرين وتسعمائة وهي عامرة الى الآن ومعروفة بتكية السليمانية وقد ذكرناها في جزء المدارس من هذا الكتاب وبه أيضاً الحمام المعروف بحمام السروجية وهي بين عطفتي المحكمة والحناء عرفها المقرري بحمام قتال السباع لأنه عمرها الأمير جمال الدين اقوش المنصوري المعروف بقتال السباع الموصلي بجانب داره التي هي اليوم جامع قوصون وأصل بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة للرجال والاخرى للنساء وكان لهما بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء * ثم لما دخلت في وقف أولاد اصيل بعد سنة أربعين ومائتين وألف ستمائة بين البابين بجائط وجعلت حمامين منفصلين كل واحد على حدته فحمام النساء اليوم هو الذي داخل عطفة الحناء وحمام الرجال هو الذي بشارع السروجية وهما عامران الى الآن ومستوقد هما واحد وعليهما حكر لوقف السلطان الاشرف

(القسم السادس عشر شارع الحلمية) *

يتبدى من آخر شارع السروجية عند تقاطع شارع محمد علي وينتهي لضريح المنظر وسمي بشارع الحلمية بعد سكن المرحوم عباس باشا حلمي والى مصر السراي المنسوبة له التي أنشأها في محل بيت ابراهيم بك الكبير وغيره من

الامراء المصريين * وبهذا الشارع عطف وحارات هذا بيانها * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع ويسلك
 منها الشارع محمد على * عطفة الماس على اليسار يسلك منها الشارع محمد على وبها منزل الامير على باشا ابراهيم عرفت
 بذلك لان برأسها جامع الماس الذي أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحد عماليك السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وتم في سنة ثلاثين وسبعمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامه من ربيع أو قافه وله بابان أحدهما وهو
 الكبير يفتح على ميدان الحليمية والثاني داخل الحارة المذكورة وبه ضريح منشته يعلو قبة مرصعة وأوقافه تحت
 نظر الدوان ويعمل له مولد كل سنة * ويجوارها زاوية قديمة بداخلها ضريح يقال له الشيخ خلف وهي الآن
 متخربة ومجموعة مكتبة تليها الاطنال القرآن * ثم يليها دار كبيرة تعرف بدار قواص باشا بداخلها جنينة وهذه الدار
 هي دار الماس التي ذكرها المقرري حيث قال هي بخط حوض ابن هنس فيما بينه وبين حجرة البقر بجوار جامع
 الماس أنشأها الامير الماس الحاجب واعتنى برحمتها عناية كبيرة واستدعى به من البلاد فلما قتل في صفر سنة أربع
 وثلاثين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلع ما في هذه الدار من الرخام فقلع جميعه ونقل الى
 القلعة وهي باقية الى يومنا هذا ينزلها الامراء انتهى * ثم بعد هذه الدار عطفة تعرف بعطفة الجن وهي غير نافذة
 وبها بيت اسمعيل بك صبري وكانت أولاً ضيقة مظلمة ومعقودة على بابها أحد مساكن الربع الكبير الذي بناه الامير
 سيف الدين طغجي الاشرى صاحب المدرسة الطفجية التي هي الآن زاوية الشيخ عبد الله المجاورة لهذه الحارة من
 الجهة القبلية ثم لما اختل العقد الذي على بابها وأزيل صار توسعت من الجهتين على حسب تنظيم الحارات وجدد
 البيلك المذكور داره الموجودة به وكذا أصحاب البيوت التي بها وانقسم الربع قسمين قسم على عين الداخل صار منزلاً
 مستعملاً وقسم على اليسار باق على أصله الى الآن * ثم بعد هذه العطفة زاوية الشيخ عبد الله هي بجوار دارنا بالقرب
 من ضريح المضر كانت خطتها تعرف بحجرة البقر وكانت متخربة واستمرت كذلك مدة الى أن جددناها مع تجديد
 دارنا المجاورة لها وذلك في سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وجددنا بجوارها حانوتين من أوقافها وجعلنا لها ماسوة
 بجلبها الماس من حجارة وابور المياه وعملائها حنفية وأقيمت شعائرها من طرف الاوقاف للآن وبداخلها قبر
 يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذي عرفت هذه الزاوية باسمه ويعمل لها ليلة كل سنة مع
 مولد المضر والسيدة نفيسة رضي الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطفجية أنشأها
 الامير سيف الدين طغجي الاشرى أحد عماليك الملك الاشرى خليل بن قلاوون ولما قتل دفن بها انتهى من
 المقرري (قلت) والقبر الموجود الآن بها المسمى عند العامة بالشيخ عبد الله هو قبر الامير طغجي المذكور وقد ذكرنا
 ترجمته عند الكلام على زاوية الشيخ عبد الله فانظرها هناك وهذا وصف جهة اليسار من شارع الحليمية
 المذكور وأما جهة اليمين فبأولها عطفة مراد بك بداخلها زقاقان أحدهما ليس بنافذ والاخر يتصل بشارع
 محمد على وهذه العطفة من الازقة القديمة التي ذكرها المقرري في ترجمة حمام الدود حيث قال هذه الحمام خارج باب
 زويلة في الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض ابن هنس ثم قال عند الكلام على الحارات حارة حلب هي
 خارج باب زويلة تعرف اليوم بزقاق حلب وكانت قديماً من بجلة مساكن الاجناد انتهى (قلت) وللاّن باقى اسم
 حمام الدود للحمام الموجودة بهذه الحطة وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كانت في ملك السلطان قايتباي ومذكور
 في حجة ان زقاق حلب تجاهها بجوار حوض ابن هنس بالقرب من المسط انتهى (أقول) ويعلم من هذا ان عطفة مراد
 بك هي زقاق حلب لانها اتجاه الحمام المذكور وكان بقربها المسط وأما حوض ابن هنس فهو كما في المقرري حوض
 كان بهذه الحطة ترده الدواب وينقل اليه الماس من بئر هناك وصارت هذه الحطة تعرف به وهي تلي حارة حلب (قلت)
 وموضعها الآن من عطفة مراد بك الى عطفة الغسالة التي بالآخر ميدان الحليمية فهذه المسافة كانت تعرف أولاً
 بخط حوض ابن هنس وهذا الحوض وقف الامير سعد الدين مسعود ابن الامير بدر الدين بن هنس بن عبد الله
 أحد الخباب الخاص في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة سبع وأربعين وستمائة وعمل بأعلاه مسجداً معلقاً
 وساقية ماء بئر معين مات يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن بالقرب من الحوض انتهى ملخصاً

(قلت) ووجدنا الآن بأول عطفة مراد بك قبر تسميه العامة بالشيخ الاربعين فهو على غالب الظن قبر ابن هذس المذكور وأما الخوض فقد زال من زمن مديد وأما البئر المعينة فغالبا هي الموجودة بمنزل الامير يعقوب باشا وبهذه العطفة الآن تسمية تعرف بتسمية القوصونية والخلوتية بها قبران أحدهما يعرف بقبر الشيخ عباس والثاني يعرف بالشيخ ربحان وبه أيضا شاهدان من الحجر عليهم ما كتابة قديمة قد ضاع أغلب حروفها فلم يمكن قراءتها وبابها لم يزل على هيئة أبواب المدارس القديمة لكن اعتراه بعض تغيير ويغلب على الظن أن هذه التسمية هي المدرسة المهدبية التي ذكرها المقرري في المدارس حيث قال هي بحارة حلب خارج القاهرة انتهى وقد ذكرناها في المدارس من كتابنا هذا وفي زمن دخول الفرنسيين الديار المصرية كان زقاق حلب المذكور درباناً فذا امتصت الباشا شارع الداودية والحبانية وكان فيه عدة بيوت شهيرة منها بيت مراد بك الذي سمي به الزقاق وكان يشرف على رحبة مربعة طولها يقرب من ستمين متراً وكذلك عرضها وكانت هذه الرحبة بعد خمسين متراً من شارع الحليمية ومنها بيت ابراهيم بك شيخ البلد وكان كبيراً جداً ومنها منزل ابنه مرزوق بك وكان بجوار بيت ابراهيم بك والمنازل الثلاثة دخلت في جنيينة الحليمية وكان هناك حمام يعرف بحمام ابراهيم بك في مقابلة بيته وهو الذي سماه المقرري بحمام قساري ثم عرف أخيراً بحمام ابراهيم بك وبعد هذا الحمام كانت عطفة الحنا الموجودة بعضها الآن ومنها بيت سليمان بك الشابوري وكان بجوار بيت عبد الرحمن بك الذي سكنه مرزوق بك بعد موته وقد دخل أيضاً في جنيينة الحليمية وكان بعد بيت سليمان بك الشابوري منزل قاسم بك وبعضه الآن هو منزل الامير رستم باشا وباقيه دخل في شارع محمد علي وكان من المنازل الكبيرة جداً ممتداً الى الحبانية وكان بجواره من الحبانية حمام يعرف بحمام قيصون وكان يرمم النساء فقط وقد زال بالكليّة (قلت) ومراد بك المذكور هو كما في الخبرني الامير الكبير مراد بك محمد وهو من مماليك محمد بك أبي الذهب استقر في مشيخة مصر وهو وخشداشه ابراهيم بك المحدثي ومات بسوهاج ودفن بها وكان موته رابع شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقد بسطنا ترجمته في سوهاج عند الكلام عليها وأما ابراهيم بك فهو كما في الخبرني أيضاً الامير الكبير ابراهيم بك المحدثي عين أعيان الامراء الالوف المصريين مات بدقله متغرباً عن مصر وحج بجيشه فدفن بتربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكان أصله من مماليك محمد بك أبي الذهب تقلد الامارة في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف في أيام علي بك الكبير وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت استاذة في سنة تسع وثمانين مع مشاركة خشداشه مراد بك كما تقدم وطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشر مرات وطلع أميراً على الحج وتولى الدفتردارية واشترى المماليك الكثيرة وأعتقهم وأمر وقلد منهم صنّاجق وكشافاً وأسكنهم الدور الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حياته وأقام خلافهم ورأى أولاداً وأولاده بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين سنة وتنعّم فيها وقاسى في أواخر الامر شداًثاً وغتراباً عن الاهل والاطنان وكان موصوفاً بالشجاعة والفروسية وباشرة عتة حروب وكان ساكن الجاش صبوراً ذات قوة وحلم قريباً لانياد الحق متجنباً للهزل الانادرامع الكمال والحشمة لا يحب سفك الدماء من خصا لخشداشيه في أفاعيلهم كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في أمور كثيرة خصوصاً مراد بك واتباعه فيغضى ويتجاوز ولا يظهر غمّاً ولا تأثراً حرصاً على دوام الالفه وعدم المشاغبة وان حدث بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه فكان هذا الاهمال سبباً لمبادئ الشرور فانهم عمادوا في التعدي وداخلهم الغرور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لاختاد أموال التجار وبضائع الفرج الفرنسيين وغيرهم بدون الثمن مع الحقارة لهم وغيرهم ولم يزلوا كذلك الى ان تحررك عليهم م حسن باشا الجزائري في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وأزيد منها في التعدي فأوجب ذلك ركوب الفرنسيين عليهم ولم يزل الحال يتزايد والاهوال تتابع حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكليّة وأدى الحال بالترجم الى الخروج والتشتيت هو ومن بقي من عشيرته الى بلاد العبيد يزعمون الدخن ويتقوتون به وما لبسهم القمصان التي تلبسها

الجلالة في بلادهم وبقي كذلك الى ان وردت الاخبار بموته رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين
 ومائتين وألف انتهى * وفي زمن المرحوم عباس باشا كان موجودا من ذريته عثمان بك وكان ساكنا في منزله بخط
 عابدين فبات سنة ١٢٦٣ وخلف بنتا تزوجت بأحد الأتراك ثم طلقها وتزوجت بأحد الرعا ع ثم طلقت وتزوجت غيره
 والآن آل أمرها الى الفقر المدقع وبينهم دخل في ضمن بيت اسمعيل باشا المفتش وكان يجوارا الجامع ثم باقى الى الآن
 يعنى سنة ١٣٠٤ من ذرية ابراهيم بك أحمد بك ابن نور الدين بك ابن عديله هانم بنت ابراهيم بك وأما ولده الامير
 مرزوق بك فانه قتل في القلعة مع من قتل من الامراء المصريين سنة ست وعشرين ومائتين وألف قبل موت أبيه
 وأخرجوه من القلعة بعد يومين وكفنوه ودفنوه بترتهم انتهى * وأما سليمان بك الشاوري فهو كما في الخبرتي أيضا
 الامير سليمان بك المعروف بالشاوري أصلا من مماليك سليمان جاو يش القازد على خشد اش حسن كتحدا
 الشعر اوى تقلد الامارة والصنحية سنة تسع وستين ومائة وألف ونفى مع حسن كتحدا المذكور وأحد جاو يش
 المجنون وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفي أيام علي بك ورد من البلاد الرومية طلب الامداد من مصر فأرسل علي بك
 احضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك
 في سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطالا محترما مرعى الجانب وانضم الى مراد بك فكان يجالسهم ويسايرهم
 فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بك في امارة مصر اعتنى به وقدمه لكبر سنه
 وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في سنة خمس ومائتين وألف انتهى * وأما قاسم بك المذكور فهو
 أيضا كما في الخبرتي الامير قاسم بك المعروف بالموسقو كان من مماليك ابراهيم بك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه
 كان شحيحا لا يدفع حقا توجه عليه ولما مات خشد اش حسن بك الطحطاوى تزوج بزوجته وشرع في بناء السبيل
 المجاور لبيته بحارة قوصون بالقرب من الداودية فاقرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسية الى مصر فخر به وأخذوا
 عمده وبقي على حاله مثل ما فعلوا بغيره مات المترجم بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى * وأما
 عبد الرحمن بك المذكور فهو كما في الخبرتي أيضا الامير الجليل عبد الرحمن بك عثمان بك الجرجاوى
 الذى قتل في واقعة قراميدان أيام حزة باشا تقلد المترجم الصنحية عوضا عن سيده فكان كفوا لها وكان متزوجا
 بينت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور والمتوفى أيام الامير عثمان بك ذى الفقار وخلف منها ولده حسن
 بك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محبوب الطباع جميل الصورة وجهه الطلعة وكان محمد بك
 أبو الذهب يحبه ويحله ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يعمل بطبعه الى المعارف ويحب أهل العلم
 والفضائل ويجيد لعب الشطرنج ومن ما ثره أنه عمر جامع أبي هريرة الذى بالحيزة على الصفة التى هو عليها الآن وبني
 بجانبه قصر اودلك في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولما أتمه وبيضه عمل به وليمة عظيمة وجع فيها علماء الازهر في يوم
 الجمعة وبعد انقضاء الصلاة صعد الشيخ على الصعيدى على كرسى وأملى حديث من بنى لله مسجدا بحضرة الجمع
 قال الخبرتي وقد كنت حررت له الحراب على انحراف القبلة ثم بعد املاء الحديث انتقلوا الى القصر ومدت الاسطة
 وبعدها الشرابات والطيب وكان يوما مسطانيا توفي رحمه الله تعالى في شعبان بمنزله الذى بقوصون جوار بيت
 الشاوري ودفن عند سيده بالقرافة وذلك في سنة خمس ومائتين وألف ومات في اثره ولده حسن بك المذكور
 وكان فطنا نجيبا يكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى الفضائل وذو بهامتها عمالا يعنيه من النقائص والردائل
 عوض الله شبابها الجنة انتهى * وابراهيم بك المتقدم المذكور هو غير ابراهيم بك الصغير لانه كما في الخبرتي الامير
 ابراهيم بك الصغير المعروف بالوالى وهو من مماليك محمد بك أبي الذهب أيضا تقلد الزعامة بعد موت استاذهم ثم
 تقلد الامارة والصنحية في آخر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين ومائة وألف وهو أخو سليمان بك المعروف
 بالانغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أغات مستحفظان وأحكام مصر والشرطة بينهما في سنة سبع وتسعين
 تعصب عليه مراد بك وابراهيم بك الكبير وأخرجوه من قيا هو وأخوه سليمان بك وأيوب بك الذى قتر دار فسافروا
 الى جهة قبلى وكان هناك عثمان بك الشرقاوى ومصطفى بك فاجتمعوا عليهم ما وعصى الجميع فأرسل مراد بك

يطلب عثمان بك وصطفى بك فأيا وقال لا ترجع الى مصر الا بصحبة اخواننا والافتن معهم - ثم أئنه اكانوا فجهزوا
 لهم تجريدة وسافر بها ابراهيم بك الكبير فغتهم وصالحهم وحضر بصحبة الجميع الى مصر فخلق مراد بك وخرج
 مغضباً الى الجيزة ثم ذهب الى قبلى وجرى بينهم ما جرى من ارسال الرسل ومصالحة مراد بك ورجوعه واخراج
 المذكورين ثانياً الى ناحية القليوبية وخرج مراد بك خلفهم وقبض عليهم ونفاهم ثم رجعوا الى مصر بعد خروج
 مراد بك الى قبلى واستقر أمرهم على ما ذكر الى أن ورد حسن باشا وتولى المترجم امارة الحج سنة مائتين وألف
 ولم يسافر به وصاهر المترجم ابراهيم بك الكبير فزوجه ابنته ولم يزل في سيادته ومارته حتى حضر الفرنساوية
 ووصلوا الى برانبايه ومات هو في ذلك اليوم غريقاً ولم تظهر له رمة وذلك يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف انتهى (قلت) والذي يغاب على الظن أن عطنة الحنا المذكورة هي حارة المصامدة التي ذكرها
 المقرري في خططه بدليل ما ذكره في ترجمة جامع قوصون من انه في موضع دار كانت بجوار حارة المصامدة فنه يعلم ان
 حارة الحنا هي حارة المصامدة لانها الآن هي التي بجوار جامع قوصون قال المقرري وعرفت حارة المصامدة
 بطائفة المصامدة احدى طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين واختطت في وزارة المأمون البطايحي وخلافة الامر
 بأحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسة قال فبنيت الحارة على يسرة الخارج من الباب الجديد وبني بجانبها
 مسجد على زلاقة الباب المذكور قال وحذر من بناء شي قبلتها في الفضاء الذي بينها وبين بركة القيل لانتفاع الناس
 بها وصار ساحل بركة القيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى حصن ذويرة مسعود الى الباب الجديد ولم يزل ذلك الى
 بعض أيام الخليفة الخافط لدين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عدة دور بجوانب تحتها الى ان اتصل
 البناء بالمساجد الثلاثة الحاكية المعلقة والقنطرة المعروفة بدار ابن طولون وبعد هابستان ذكر انه كان من جملة
 قاعات الدار المذكورة قال وأظن أن المساجد هي التي قبالة حوض الجاولي قال وبني المأمون ظاهره حوضاً وأجرى
 الماءه وذلك قبالة مشهد محمد الا صغير ومشهد السيدة سكينة قال وأظن هذا البستان هو الذي بنته شجرة الدر بستانا
 وداراً وحمامات قريباً من مشهد السيدة نفيسة قال وأمر المأمون بالبناء في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت
 له دار في الخراب أو مكان يعمره ومن عجز عن ان يعمره فليؤجره من غير نقل شيء من انقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا
 حق له في شيء منه ولا حكر يلزمه وأباح تعمير ذلك جميعه بغير طلب بحق فعمره الناس حتى صار البلدان لا يتخللها
 دار ولا دارس وبني في الشارع يعني خارج باب زويلة من الباب الجديد الى الجبل عرضاً وهو القلعة الآن قال وكان
 الخراب استولى على تلك الاماكن في زمن المستنصر في أيام وزارة البازوري حتى انه كان بني حائطاً يستر الخراب عن
 نظر الخليفة اذا توجه من القاهرة الى مصر وبني حائطاً آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتمعشون
 بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الاخيرة بالقاهرة ويتوجهون الى مساكنهم في مصر انتهى ملخصاً (قلت)
 ولين لك هنا موضع الباب الجديد والمساجد الثلاثة الحاكية فنقول أما الباب الجديد فقد ذكر المقرري أن الذي
 أمر بإنشائه خارج باب زويلة هو الحاكم بأمر الله وذكر أيضاً في ترجمة الحارة المنصورية انها الى جانب الباب الجديد
 الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهلالية وذكر السخاوي في كتاب المزارات ان تربة زرع
 النوى عند رأس الهلالية والمنتجية وسوق الطيور انتهى وقد تقدم أن حارة الهلالية موضوعة الآن حارة الدالى
 حسين والمنتجية موضوعة حارة درب الاغوات فيكون الباب الجديد موضوعة اليوم فيما بين الحارتين أو قريباً منه
 وأما المساجد الثلاثة الحاكية المعلقة فالذي أمر بإنشائها هو الحاكم بأمر الله بخط ابن طولون منها مشهد محمد الا صغير
 ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لان القبر الذي به تزعم
 العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ولعله كان بالقرب
 منهما ثم زال بالكلية * ثم بعد عطفة مراد بك المتقدم ذكرها ميدان الخلية وهو ميدان كبير متسع
 جداً * وكان في محله عطفة ميدان كبيرتان احدهما كانت بجوار السيل الموجد الى الآن وكانت
 تعرف بعطفة فرد المعلقة وهي غير نافذة وكان بها منزلان أحدهما باباً آخرها يعرف بمنزل محمود بك وقد دخل

في سراي الخلية والثاني يعرف بيت قرد الملقبة وكان كبيراً جداً وبداخله ساقية وشجرة كبيرة وكان يعرف أيضاً بيت
الشجرة وقد دخل في سراي الخلية أيضاً * والعطفة الثانية كانت تعرف بعطفة المقياس وهي غير نافذة وكان
بها بيت كبير يعرف بيت المقياسي بداخله ساقية كبيرة وهذه الساقية هي الموجودة الآن في ميدان الخلية وعليها
الطرنبة * وكان هناك درب يعرف بدرب الحمام تجاه جامع الماس كان بداخله بيت كبير يعرف بيت يوسف بيك
دخل في ضمن ما دخل في سراي الخلية ويوسف بيك هذا هو كافي الجبرتي الأمير يوسف بيك الكبير من أمراء محمد
بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين ومائة وألف وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب
الحمام تجاه جامع الماس وكان يسلك إليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ نور الظلام وكان هذا الدرب كثير
العطف ضيق المسالك فاخذ بيوت به بعضها شراؤها وبعضها غصبا ووجه له طريقا واسعة وعليها بوابة عظيمة وأراد أن
يجعل أمام داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد معزم على هدمه ونقله إلى آخر الرحبة قال الجبرتي فسأل
والدي وكان يهتف فقل له لا يجوز ذلك فتركه على حاله واستمر يعمر في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذ بيت
الداودية الذي بجواره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى يتماها
بعدته ليظهرها وترخمها بالرخام الدقي الخردة المحكمة الصنعة والسقوف والاختشاب والرواشن وغيرها ثم يوسف له
شيطانه فيهدمها إلى آخرها ويبنها ثانية على وضع آخر وهكذا كان دأبه واتفق أنه ورده من بلاده القبلية ثمانون ألف
أردب غلال فوزعها كلها على أرباب المؤن في ثمن الجبس والجير والاختشاب وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة
وتخليط في الأسور والحركات ولا يستقر بالجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق جاله في بعض الاوقات فيظهر فيه
بعض انسانية ثم يتغير ويتفكر من أدنى شيء ولمسات سيده محمد بيك رتوي اماره الحج ازداد عتوا وسفا
وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتعلمين لا مورقة ما عليهم منها أن شيخا يسمى الشيخ أحمد صادومة كان سنا
وأصله من سمندره وشهرة وباع طويل في الروحانيات وتحرير الجادات والسميات وغيرها وكان للشيخ الكثر اوى به
الثناء ومحبة واعتقاد عظيم وكان يخبر عنه انه من الاولياء ويقول انه الفرد الجامع ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا
محمد بيك أبي الذهب فراجح حال كل منهما بالآخر فاتفق ان المترجم اختلى بمحظية فرأى على سواتها كتابة فسألها
عن ذلك وتهدده بالقتل فأخبرته ان المرأة الثلاثية ذهبت بها إلى هذا الشيخ وهو الذي كتب له اذلك ليحييها إلى
سيد هافنزل في الحال وأرسل فقبض على الشيخ صادومة المذكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
إلى داره فاحتاط بما فيها فاخرجوا منها أشياء كثيرة ونمايل منها ائتمال من قطيفة على هيئة الذكرفأ حضروا له تلك
الاشياء فصار يورثها للرجال السنين عنده والمترددين عايمه من الامراء ووضع ذلك التمثال بجانبه فيأخذه بيده ويشير لمن
يجلس معه ويتعجبون ويضحكون ويقول انظروا أفاعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفر اوى من أفتاء الشافعية
ورفع عنه وظيفة المحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي وقرره عوضا عن الشيخ الكفر اوى واتفق للمترجم
عدة نوادر ووقائع ذكرها الجبرتي فارجع إليها ان شئت مات مقتولا سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى (قلت)
ويظهر مما ذكره الجبرتي في هذه الترجمة ان دار يوسف بيك دخلت في سراي الخلية أيضا وان زاوية النحاس المعروفة
بزاوية الاربعين الموجودة اليوم بلصق صور السراي هي جامع خير بك حديد الذي ذكره الجبرتي في هذه الترجمة
وفي سنة ست وستين عند حضورى من بلاد فرنسا كفى المرحوم عباس باشا بعمل رسم عن الميدان واصطبل
لامعية وعربخانه وقرأ قول وجس وقد صار اشتراها ما كن كثيرة تمتد إلى مقابلة المضفر فاكتفى في الرسم بما هو
موجود الآن على ظاهرا الارض فسبحان من له الدوام والبقاء * ثم بعد ميدان الخلية عطفة الغسال وهي على
يمين المار من الشارع في نهاية الميدان ويتوصل منها الشارع الشيخ نور الظلام وهذا وصف شارع الخلية قديما وحديثا

§ (القسم السابع عشر شارع السيوفية) §

أوله من ضريح المضفر وينتهي إلى سبيل أم عباس باشا بول شارع الصليبية وبه على يسار المار بول شارع المضفر
يسلك فيه إلى الرملة التي عرفت الآن بالمشية بجوار جامع السلطان حسن وشارع المضفر هذا هو حدة البقر

المذكورة في المقرري غير مرمية فكانت هذه الخطة تعرف أولا بحدة البقر والى الآن هذا الاسم مذكور في أكثر
 حجج الاملاك التي بشارع السيوفية * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها
 دار البقر التي ذكرها المقرري فقال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة القيل بالخط الذي يقال له
 اليوم حدة البقر كانت دار الالبقر التي برسم السواقى السلطانية ومنشرا للزبل وفيها ساقية ثم ان الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون انشأها دارا واصطبلًا وغرس بها عدة أشجار وتولى عمارتها القاضي كريم الدين عبد الكريم الكبير فبلغ
 المصروف عليها ألف ألف درهم انتهى (قلت) والذي يغلب على الظن ان دار البقر هذه هي التي محلها الآن حوش
 الحماموس المملوك لعل افندي البقلي الحكيم والبيوت المملوكية لنا التي انشأناها بلصق بيتنا الكبير بالسكان على
 الشارع وقبل انشائها كان في محلها ساقية غزاوى كبيرة ذات وجوه أربع أظن انها هي ساقية دار البقر المذكورة
 وكانت هذه الساقية من المباني السلطانية جميعها بالجحر العجالي الكبير ما عدا جزء منها يقرب من ثلثها من الاسفل
 فانه نقر في الجحر وكان مسطحها يقرب من ألف ذراع معمارى وكان ارتفاعها فوق أرض الحارة نحو عشرة أمتار
 وقد هدمناها وانشأنا في مساحتها البيوت المذكورة وبئرها موجودة الى الآن في المسافة التي تركت فرجة
 للسكان فيما بين البيوت (قلت) ولا يبعد أن بيتنا الكبير المتقدم الذكر كان من ضمن دار البقر أيضا وهو والحوش
 المملوك لنامع ما جاوره من بيوتنا الموجودة الآن بحرى البيت الكبير وقد وجدنا وقت البناء أن جميع الأرض
 حاضرة واحدة كلها مدكوكة بالجحر * وكان في محل جامع السلطان حسن قصر يلبغا الجياوى قال المقرري
 هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المظلة على الرميلة تحت قلعة الجبل وكان قصرًا عظيمًا أمر
 السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ببنائه لسكن الأمير يلبغا الجياوى وأن
 يبنى أيضا قصر يقابل به برسم سكنى الأمير الطنبغا الماردينى لتزايد رغبته فيه وما وعظيم محبته لهما حتى يكونا تجاهه
 وينظر اليهما من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث سوق الخيل من الرميلة تحت القلعة وسار الى حمام الملك السعيد
 (قلت) وهذا الحمام هو الذى كان يعرف في زماننا بحمام الهنود وقد هدم عندما انشأت والدته الخديوى اسمعيل البيوت
 الواقعة خلف قرا قول الرميلة المعروف الآن بقرا قول ميدان محمد على ثم قال المقرري وعين اصطبل الأمير
 أيديغمش أمير أخور وكان تجاهها ليعمره هو وما يقابل به قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الأمير طاشتمر الساقى
 واصطبل الجوق وأمير الأمير قوصون أن يشتري ما يجاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه
 العمارة الى الأمير أقبغا عبد الواحد فوقع الهدم فيما كان بجوار بيت الأمير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب
 هذا الاصطبل من تجاه باب القلعة المعروف بباب السلسلة وأمر السلطان بالنفقة على العمارة من ماله على بدال نشو
 وكان للملك الناصر رغبة كبيرة في العمارة بحيث انه أفرد لها ديوانا وبلغ مصر وفها في كل يوم اثني عشر ألف درهم
 نقرة وأقل ما كان يصرف من ديوان العمارة في اليوم برسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثرت الاهتمام في
 بناء القصرين المذكورين وعظم الاجتهاد في عمارتهما صار السلطان ينزل من القاعة لكشف العمل ويستحث على
 فراغهما وأول ما بدئ به قصر يلبغا الجياوى فعمل أساسه حاضرة واحدة انصرف عليها واحداهم بلغ أربع مائة
 ألف درهم نقرة ولم يبق في القاهرة ومصر صانع له تعلق في العمارة الا وعمل فيها حتى كمل القصر فجاء في غاية الحسن
 وبلغت النفقة عليه أربع مائة ألف ألف درهم وستين ألف درهم نقرة منها ثمان لازوردها خاصة مائة ألف درهم فلما اكملت
 العمارة نزل السلطان لرؤيتها وحضر سائر أمراء الدولة من أول النهار وأقاموا بالقصر في كل شرب ولهو وفي
 آخر النهار حضرت اليهم التشاريف السلطانية وكذلك الخلع وركبوا الخيول المحضرة اليهم من الاصطبل السلطاني
 وساروا الى منازلهم وما زال هذا القصر باقيا الى أن هدمه السلطان الملك الناصر حسن وانشأ موضعه مدرسة
 الموجودة الآن انتهى ملخصا (قلت) ومن خوى ما تقدم يفهم ان محل جامع السلطان حسن كان أولا اصطبل الأمير
 أيديغمش أمير أخور واصطبل طاشتمر الساقى واصطبل الجوق فلما أقر الملك الناصر بعمل الثلاثة قصرين واجتهد
 في عمارتهم ما أمر أولا بتمام قصر يلبغا الجياوى فأنه ولم يتم الثاني ولكن كانت أرضه ومباني فوقها باقية تحت

الانتماء فجرت حوادث أوجبت عدم الاتمام ثم لما رغب السلطان حسن بن ساجي بجمع هدم القصر المبنى وأضاف إليه ما لم يكن وجهه بل فوق أرض الاثنين الجامع المذكور (قلت) وقد تكلم المقرري على التقادم التي أهديت والتشاريف التي فرقت على الامراء يوم انتماء قصر يلبغا المذكور وكانت شياً كثيراً ليس هذا محل بيانه انظر خطط المقرري وأما اصطبل قوصون المذكور في ضمن ما تقدم فعله الآن الحوش المعروف بحوش بردق الذي اشتريته والدلة الخديوي اسمعيل وأنشأت في قطعة من مساحته عدة منازل قبلي جامع السلطان حسن وخلف قراول المنشبة وفتح فيه من جهته القبليّة شارع يسلك منه من شارع السيوفية الى المنشية (قلت) وقد أطل المقرري في ترجمة هذا الاصطبل وأطنب في وصفه فذكر أنه كان من الدور الجليّة وسكنه الأمير قوصون مدة حياة الملك الناصر محمد بن قلاوون * وفي شهر رجب من سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة حدثت فتنة كبيرة بين الأمير قوصون وبين الامراء وكبيرهم أيدي غمش أميراً خورق نادى أيدي غمش في العامة عليكم باصطبل قوصون انهبوه هذا وقوصون محصور بقلعة الجبل فاقتل العامة وانتهت ما كان بركاب خاناته وحواسله وكسروا الابواب واحتملوا اكياس الذهب ونثروها في الدواليق والطرق وظفروا بجواهر نفيسة وذخائر ملوكية وأمتعة جليلة القدر واسلحة عظيمة الى غير ذلك مما أطل به المقرري اه ملخصاً (قلت) وهذا الاصطبل صار يتنقل من مالكة الى آخر حتى انتقل في ملك الأمير اقبردى الدوادار الكبير الذي حرق اسم العامة وسماه بردق وهو كما في ابن اياس الأمير اقبردى بن علي كان أميراً جليلاً رئيساً شامخاً وشامخاً ما كرم يما سخى النفس في سعة من المال وكان أصله من مالكة السلطان الاشرف قايتباي ثم ظهر انه قريبه فدان منه وقربه ورقيه في أيامه الى منتهى الرياسة وتولى عدة وظائف جليلة منها الدوايرية الكبرى وامرية السلاح والاستدارية والوزارة وكاشف الكشاف وكان عدل السلطان متروجا بينت العلى على بن خاص بيك اخت خوند الخاصكية وكان صاحب العقد والحل بالديار المصرية وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة شديد العزم شجاعاً بطلاً مقدماً في الحرب جرى عليه شدة دائر ومحن ونهبت أمواله مراراً واستمر يحارب مصر بمفرده ثلاث سنين وتوجه الى آخر الصعيد ثم توجه الى الشام وحاصرها وكذلك جاء وحلب ثم توجه الى بلاد التركمان ولم يظفر به أحد ولم يسلم نفسه عن عجز ولا سجن قط ولا تقيد كغيره وآخر الامرات على فراشه من غير أن يقتل قيل انه لما دخل حلب وأقام بها اعتراه أكلة في فمه وقيل في وجهه ورعت فيه حتى مات بحلب ودفن عند سيدي سعد الانصاري ثم نقلت جثته الى القاهرة في أواخر صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن بترتبه التي أنشأها بالصحرَاء ومات وله من العمر نحو الخمسين سنة وكان أسمر اللون مستدير اللحية أسود الشعر غير عبوس الوجه وكانت الامراء والسلطان يخشون سطوته انتهى ثم بعد شارع المضفر المتقدم المذكورة المولوية وهي من وقف يوسف سنان كانت أول أمرها الرباط الذي أنشأه الأمير شمس الدين سنقر السعدي سنة خمس عشرة وسبع مائة بدارسته المعروفة بالسعدية التي لم يبق من آثارها الآن الا القرن وقبة شاهقة متسعة متينة بداخلها أربعة أضرحة وباب مقصورة فيها ضريح يقال انه قبر أحد مشايخ التكية ومنارة فوق باب تلك المدرسة بجوار القبة على الشارع * وهذه التكية عامرة بالدراويش والهمهم بها مساكن وفيها جنينة ويعمل بها حضرة كل ليلة الجمعة وايرادها سنوياً سبع مائة ألفاً ومائتان وسبعة وستون قرشاً وثلاثون نصفاً فضة وقد أجرى بها عمارة المرحوم سعيد باشا في أيام ولايته على الديار المصرية * ثم بعد التكية باب الشارع المستجد الآن المأخوذ من حوش بردق وهو تجاه حارة الانبياء ويسلك منه الى المنشية * ثم بعد هذا الشارع زاوية الانبار وهي المدرسة البندقدارية التي ذكرها المقرري حيث قال هي بجاء المدرسة الفارقانية وجامع الفارقاني أنشأها الأمير علاء الدين أيدي كين البندقداري الصالح النجدي وجعلها مسجداً لله تعالى وخانقاه ورتب فيها صوفية وقرأ في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بقبة هذه الخانقاه والى الآن قبره بها ظاهر يرارو عليه تابوت من الخشب منقوش فيه آيات قرآنية وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على زاوية الانبار في جزء الزوايا من هذا الكتاب وقد تخربت تلك المدرسة مدة ثم جددوها ديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه الآن وعرفت بزاوية الانبار ولها مطهرة ومراحض وشعائر مقامها

من جهة الاوقاف • ثم بعد هذا مدرسة البنات التي هي دار الامير طاز ذكروها المقريري فقال هذه الدار بجوار
المدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقاني على يمنة من سلك من الصليبية يريد حدة البقر وباب زويلة أنشأها الامير
سيف الدين طاز في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها برضا اربابها وبغير رضاهم
وتولى الامير منجك عمارتها وصار يقف عليها بنفسه حتى كملت فجاءت قصر امشيدا واصطبلا كبيرا وهي باقية الى
يومنا هذا يسكنها الامراء انتهى ملخصا (قلت) وهذه الدار اليوم هي المدرسة المعروفة بمدرسة البنات التي تجاه
بيت الامير عبد الله باشا فكري وحمام الفارقاني المذكورة هي الآن حمام الانبي الواقعة خلف بيت الامير المذكور
وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة جارية في وقف على أعانة دار السعادة وكانت الناظرة عليها امرأة تدعى
نقوسة وفي زمن العزيز محمد علي باشا أخذت هذه الدار وجعلت مخزنا للمهمات الحربية وترتب للناظرة عليها مائة
وخمسة وعشرون قرشاً ديوانياً في كل شهر واستمرت كذلك الى زمن الخديوي اسمعيل أعني سنة احدى وتسعين
ومائتين وألف ثم رغب في انشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن وكنت اذذاك ناظراً على ديوان الاوقاف والمدارس
فصرت أبحث عن محل يليق لهذا الغرض فلم أجده أليق من هذه الدار وكانت قد خليت من المهمات وانقطع راتب
الناظرة عنها فجعلتها مسكناً للفقراء ومربطاً للدواب وكانت وقتئذ متسعة ومتخرباً أغلبها ولم يحصل منها الا ربع
قليل فتكملت مع الناظرة وجعلت لها خمسة مائة قرش في كل شهر من جهة المدارس ان تنازلت عن نظارتها الديوان
الاوقاف فعند ما سمعت بذلك رضيت في الحال فشرعنا في عمارتها بمدرسة من ذلك الوقت وتمت على الصورة التي هي
عليها الآن ولم نغير بابها بل بقي على صورته الاصلية وأصلحنا خلل القاعة والمتعد وبعض الجهات القابلة للاصلاح
وأنشأنا بها البناء القاسم للعروش وقصصنا الدكاكين القديمة التي كانت بواجهتها فجاءت بحمد الله مدرسة حافلة
ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتي بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرها من الاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز
ونحو ذلك وترتب بها الخوجات والمعلمات وهي عامرة الى وقتنا هذا ويعمل بهامتها في كل سنة ولقد كرهنا نبذة
في ترجمة الامير الكبير حضرة عبد الله باشا فكري صاحب البيت المار ذكره فنقول هو ابن محمد أفندي بليغ ابن الشيخ
عبد الله ابن الشيخ محمد كان جده الشيخ عبد الله المذكور تغمده الله برحمته من العلماء المدرسين بالجامع الازهر من
السادة المالكية من بيت علم وصلاح أخذ العلم عن اجلاء من مشايخ وقته منهم الشيخ عبد العليم الفيومي البصير
بقلمه الشهير بالعلم والبركة والكرامة الموجود مقامه في زاوية المعروفة به في الحارة الدويديارية من خط الازهر رضي
الله عنه وكان مقره في الدرس ولما دخل فرنسا وية مصر القاهرة رحل الى منية ابن خصيب من صعيد مصر فأقام
بها مدة ثم عاد الى القاهرة واشتغل بقراءة العلم في الازهر كما كان الى ان توفي بها ودفن ببستان العلماء من قرافة
المجاورين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالشيخ الصعيدى ونشأ محمد بليغ أفندي ابن الشيخ
عبد الله المذكور بالازهر وتلقى بعض العلوم والفنون به ثم بالمدارس المالكية ومهر في العلوم الرياضية الى ان صار
من المهندسين والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها الى ان وصل الى رتبة صاغفول اعلى وتقلب مع الجنود
المصرية في بعض حروبها خارج ديار مصر فكان معهم في غزو بلاد مورة فأنتى منها بالوالة المترجم ثم رحل بها الى
الحجاز مع الجيوش المصرية فولد له ولده عبد الله بمكة المشرفة ادام الله شرفها ثم رجع الى القاهرة واستقر محمد أفندي
في خدمة الحكومة الى ان صار باشاً مهندس الشرقية وانتقل منها الى وظيفة مهندس الجيزة والبحيرة فتوفي بها
بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١ وكان حسن الاخلاق ديناً صالحاً وتلقى الطريقة الخلوتية الحفنية من طرق
السادة الصوفية وكان له آذكار وأوراد يواظب عليها والمهمات دفن مع والده وكان مولداً له عبد الله فكري باشا في
أوائل شهر ربيع الاول من سنة ١٢٥٠ من الهجرة ووافق هذا التاريخ نجل قوله تعالى

قال اني عبد الله آتاني الكتاب

فلما كبر رقم هذه الآية في خاتم نختتم كتبه به فكان ذلك من اطائف الاتفاق ولما ولد بمكة المعظمة كما ذكر وضعه
أبو برهة على عتبة الكعبة المكرمة وغسل بدنه بماء زمزم تبركا ثم رجع به الى مصر صغيرا ثم توفي عنه والد وهو
صغير لم يبلغ الحلم فنشأ يتيماً عند بعض اقرباء ابيه من السادة الملوية فأتم قراءة القرآن المجيد وحفظه وجوده واستمر
على قراءته مدة يحتمه في اليومين والثلاثة ختمه ثم اشتغل بطلب العلم في الجامع الأزهر وتلقى العلوم المتداولة به
كعلوم العربية والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق عن اعلام علمائه كالشيخ ابراهيم السقاء والشيخ محمد
عائش والشيخ حسن الباشا وغيرهم الى أن دخل في خدمة الحكومة بقل التركي في الديوان الكتبخاني أوائل
جمادى الآخرة سنة ١٢٦٧ بمرتب مائة قرش واستمر على طلب العلم بالأزهر كل يوم قبل ذهابه الى الديوان وبعد ايامه
منه الى أن كثرت اشغاله فاشتغل بالمطالعة احيانا وحده وحيانا مع شيخه السيد علي خليل الاسيوطي ثم انتقل من
الديوان المذكور الى المحافظة ثم الى الداخلية بوظيفة مترجم الى ان التحق بالمعية الخديوية ايام حكومة سعيد باشا
المرحوم فاستمر بها في خدمة الكتابة بقل التركي تارة وبالعربي تارة الى ان توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ وخلفه على
الحكومة اسمعيل باشا الخديوي السابق فرحل معه الى الاسكندرية لما مضى اليها لاستلام تقليد الولاية واداء الشكر
للحضرة السلطانية ثم حضر معه واستمر في خدمته بمعيته وسافر الى اسكندرية لأمور في مأمورية الكتابة مع الحرم
الخديوي والجناب الخديوي وبعض مأمورات أخرى وورق الى رتبة بيك المعروفة بالرتبة الثانية في أول سنة
١٢٨٢ ثم عين في سنة ١٢٨٤ من طرف الخديوي المشار اليه لأمورية ملاحظة الدروس الشرقية أعني العربية
والتركية والفارسية بمعية انجاله الاما جدوهم أفندي الخديوي المعظم توفيق باشا وأخوه الماجدان حسين باشا
وحسن باشا والامير المعظم ابراهيم باشا بن عمهم والمرحوم طوسون باشا بن المرحوم سعيد باشا من حضر
الخديوية الاسماعيلية وخطاب من لدنه للحضرة التوفيقية يذكر فيه انه عينه لهذه الوظيفة مع احتياجه لبقائه
في معيته فآثرهم به ففرط اعتناؤه بتقديهم في التعلم ويحتمهم على أن يقدر وهذه العناية والرعاية حق قدرها
ويجدوا ويجهتدوا في تحصيل العلم فأقام معهم مباشرة أمرهم في التعليم والتعلم والتدرج في الفضل والتقدم فكان
أحيانا يباشر التعليم بنفسه وأحيانا يقوم بمراقبة غيره من المعلمين وملاحظة القاء الدروس وتقويم طريقة التعليم
فلم يزل على ذلك الى أن ترقى الجناب الخديوي التوفيق حرسه الله الى رتبة الوزارة المشيرية وتوجه الى دار الخلافة
العلية لاداء رسوم الشكر على ذلك للجناب الرفيع السلطاني المعظم فصحبته المترجم في التوجه الى دار السعادة
والمقام بها والعودة وبعد مدة نقل الى ديوان المالية سنة ١٢٨٦ فأقام اياما بغير عمل ثم عهد اليه النظر في امر الكتب
الموجودة في ديوان المحافظة على ذمة الحكومة وابدأ به فيها فلبث مدة يتردد على ديوان المحافظة وينظر في هذه
الكتب ثم قدم في امرها تقريرامفصلا ضمنه بيانها وما رآه في حالها وذكر فيه ان بقاءها كما هي لا يحسن ولا يصح لما
بينه من عدم امكان الانتفاع بها في تلك الحالة وغير ذلك وقررا أنه من اللازم ان تجعل على حالة يتأق معها انتفاع
الناس بها اما بإنشاء محل خاص تحوّل اليه ويجعل فيه ما فيه الكفاية لها من الدوايب وتوضع بها على الوضع
الموافق واما باحالتها على المدارس لتودع في المكتبة الجارية انشاؤها فيها بمعرفة سعادة علي مبارك باشا ناظرها اذ ذلك
على سعة لا تضيق بهذه الكتب وامثالها وأوضح ان الوجه الثاني أولى وقد حصل ذلك على وجه ما قرر به وبذلك
استنقذت تلك الكتب النفيسة من زوايا الخمول والاهمال والاكتنام ورفعت على منصات الحسن والزينة
والانتظام ورتبت ترتيبا حسنا في المكتبة المذكورة وهي المكتبة الخديوية العمومية الشهيرة في سراي
درب الجامع فلما أنتمى هذه المأمورية وكان المجلس الخصوصي الذي خلفه مجلس النظارة فيمطبع بعد مشغلا بجمع
القوانين واللوائح وقراءتها وتنقيحها وتعدادها فطلب من المالية لاجل ذلك وسلمت اليه القوانين واللوائح التركية
فأخذ يشتغل بذلك الى ان انفصل من الخدمة (في أوائل رجب سنة ١٢٨٧) ورتب له معاش بقدر ربيع استحقاقه
وبقي كذلك الى آخر السنة المذكورة وفي أول سنة ١٢٨٨ جعل وكيل ديوان المكاتب الاهلية وكان ناظر الديوان
المذكور سعادة علي باشا المشار اليه وفي آخر صفر سنة ١٢٩٤ رقى الى رتبة المتميز وفي رجب سنة ١٢٩٦ صار

وكيل نظارة المعارف العمومية وورقي الى رتبة ميرميران ثم ضمت اليه وظيفة الكاتب الاول بمجلس النواب مع بقاء الوظيفة المتقدمة الذكر وفي شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٩ فوضت اليه نظارة المعارف العمومية في ضمن النظر الذين كان منهم عرابي وفي رجب سنة ١٢٩٩ استقال من وظيفته مع باقي النظر الذين كانوا معه بناء على ما حصل حينئذ من الفتنة والاضطراب والخلاف بين النظارة والحضرة الخديوية اثناء الحادثة العسكرية المشهورة وفي اواخر السنة المذكورة طلب الى الضبطية وسجن في ضمن من سجن ممن اتموا في الحادثة المذكورة من الامراء والعلماء وغيرهم وأوقف معاشه وكان قد تكلم فيه بعض من لاخبر فيه من حاسديه بما ليس له أصل ولا ينطبق على حقيقة قاتهم فيمن اتهم وتكرر سؤاله واستجوابه في لجنة التحقيق التي كانت قد فوض اليها تحقيق تلك الاحوال فلم يظهر عليه شيء يوجب المؤاخذه وأخرج عنه وخرج من السجن وبقي معاشه موقوفاً وأراد لقاء الحضرة الخديوية فلم ينل فنظم في ذلك قصيدة بارعة مدح بها الجناح الخديوي ويستعطفه ويتنصل مما افتراه عليه المقرون نحاسها منكمي النابغة في اعتذارياته وقد اشتهرت هذه القصيدة وتداولتها الايدي والالسن مع كونها لم تطبع وستأتي مع غيرها وما عرضت على الجناح الخديوي اجمالاً واحكاماً لمحاواريه بالمتنول بين يديه واقبل عليه ثم اعيد معاشه اليه فنظم قصيدته التشكيرية الطنانة المشهورة كسابقتها ضمنها واقعة الحال مع التنصل والشكر فزادت عن تسعين بيتاً وأشار عليه بعض اصدقائه من كبار الامراء بالاختصار فحذف جملة من أبياتها ثم اشار آخر بعدم مجاوزة العشرة ففعل واقتصر على عشر ذيات في وزنها ورويا أدمج فيها بيتين منها وهي هذه

ألا ان شكر الصنع حق لنعم * فشكر الاله الخديو المعظم
مليك له في الجود فضل ومفخر * على كل منهل من السحب مرهم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندي والتكرم
تلا في أمور المال خوف تلافها * بحكمة وضاح من الرأي محكم
فبؤاً ظل الامن كل مرقع * وروى بفيض الندي كل معدم
وأجرى زلال العدل صفوانيره * ولولا التي شابهه صبغة عندهم
وقد حقني من فيض انما بالرضا * وأردفه فضلاً باحسان منعم
وأوردني من راحه نشوة المني * فلا بد لي في مدحه من ترنم
سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعي أو استولى على منطق في
فلا زال محسوس الحجي متمم * مع الخيرة الاشبال في خير أنعم

(* وأما القصيدة الاولى الاستعظافية فهي هذه *)

كأنني توجه وجهة الساحة الكبرى * وكبر اذا وافيت واجتنب الكبرا
وقف خاضعاً واستوهب الاذن والتمس * قبل ولا وقبل سدة الباب لي عسرا
وبلغ لدى الباب الخديوي حاجة * لذى أمل يرجوه البشر والبشري
لدى باب سمح الراحتين مؤتمل * صفوح عن الزلات يلمس العسرا
كريم تود السحب فيض بنائه * اذا أرسلت أنواء وابله غزرا
ويستصبح البدر التمام بوجهه * فيلحظ عين الشمس من بعده شزرا
ويخجل ضوء الصبح وضاح رأيه * اذا ما ادلهم الخطب في خطة نكرا
تنوء الجبال الراسيات بحلمه * اذا طاش ذو جهل لدى غيظه قهرا
عزيز أعز الله آية ملكه * بتوفيقه حتى أقام به الامرا
يراقب رجن السموات قلبه * فيرحم من في الارض رفقاً بهم طرا
ملكى ومولاي العزيز وسيدى * ومن ارتجى الآلاء معروفه العمرا

لئن كان أقوام على تقولوا * بأمر فقد جاؤا بما زوروا نمكرا
 وإن سبعا السوء أنزل فيهم * علينا الله العرش في ذكره ذكرا
 وعلمنا أن نستبين مقالهم * وتأخذ منهم في مساعيتهم الحذرا
 وسامهم وسم الفسوق لحكمة * قضى حكمها للهجر من قولهم هجرا
 خلقت بما بين الخطييم وزمزم * وبالباب والميزاب والكعبة الغفرا
 وبالروضة القدسية السدة التي * أجل لها الرجن في ملكه قدرا
 وبالزائر بها يرتجون مليكهم * لما فترطوا في العمى والخطا الغفرا
 وبالصلوات الخمس يرجى ثوابها * وبالصوم يولييه الحنفى به الشهر
 لما كان لي في الشرباع ولأيد * ولا كنت من يبغي مدى عمره الشرا
 ولا رمت إلا الصفو والعفو والولا * بجهدي لا أمرا أحاوله إمرا
 ولكن محتوم المقادير قد جرى * بما الله في أم الكتاب له أجرى
 وفي علم مولاي الكريم خلائقي * قديما وحسي علمه شاهد ابتر
 أتذكر يا مولاي حين تقول لي * واني لأرجو أن تستنفعني الذكرى
 (أراك تر وم النفع للناس فطيرة * لديك ولا ترجو لذى نسمة ضرا)
 فذلك دأبي منذ كنت ولم أزل * كذلك ورب البيت ياسيدي أدري
 فان كنت قد آثرت ما قال قائل * ففي عموك المرجو ما يحق الوزرا
 فعفوا أبا العباس لازات قادرا * على الامران العفو من قادر أخرى
 ملكك فأصبح وامنح العفو تبتغي * زكاة لما أولاك ربك أو شكرا
 وهبني من تقبيل يمينك راحة * تمنيتها أرجو بها اليمن واليسرا
 وحسبي ما قدم من ضحكك أشهر * تجرعت فيها الصبر أطعمه مزا
 يعادل منها الشهر في الطول حقبة * ويعادل منها اليوم في طوله شهرا
 أيجمل في دين المروءة أني * أكبد في أيامك البؤس والعسرا
 وأحرم من تقبيل كفك بعدما * ترامت بي الآمال مستأنسا برّا
 ولي فيك آمال ضمني بنجها * وفاؤك لأرجو سوالها ذخرا
 وقد مر لي فوق الثلاثين حجة * بخدمة هذا الملك آلها صبرا
 أرى الصديق فرضا والعفاف عزيمة * ونصح الوري دينا وغشهم كفرا
 وجاوزتها لآلى عقارب قيدي * كفا فاولا في الكف قدأبتغي وفرا
 ولو شئت كانت لي زروع وأنعم * ومال به الآمال أقتادها قسرا
 ولكنها نفس فدتك أية * تعاف الدنيا أن تغربها مرّا
 فن فقد ألفت موضع منة * وربك لا ينسى لذي منة أجرا
 فلا زلت مأمولا مرجى مهسنا * بما ترجيه العام والشهر والدهرا

(وأما التشكرية الطويلة الاصلية فهذه هي)*

لي الله من عانى الفؤاد متيم * ولوع بغري بالدلال منعم
 وفي كما شاء الغرام ولورمي * بي البين غدا بين أتياب ضيغم
 صبور على جور الغرام وعدله * شكور على زور الخيال المسلم
 وقد عشت عمرا أتق عادي الهوى * وأسحب أذيال الخلى المسلم

ألوم على دين الصبابة أهله * وأسخر من حال العدميد المتيم
إلى أن رمى قلبي هوالك بأسهم * تلتها يد البين المشت بأسهم
فأصحت ألقى بالذي كنت لأحيا * عليه وأرمى بالذي كنت أرتقى
أعد عذاب الحب عذبا وبؤسه * نعيمًا ومن يميل الصبابة يعلم
بلوت الهوى حتى عرفت صروفه * جميعا على الخالين بؤس وأنهم
فلا النأي بي ينأى عن الوجد والهوى * ولا القرب بي يدنو لبعض النبرم
نأيت بقلب في جملة مشيع * وعدت بقلب في ذر الخميم
فلا يطمع مع اللاحى بموضع ساقه * عن الحب في أنحاء قلب مقسم
ولا يدع الواشى النجوم بأننى * عصيت الهوى وأورمت طاعة لوم
جمالك أغرى بالغرام جوائحي * وأذكى على الأحشاء نيران مضمرم
وألقى إلى أيدي التصابي أزمى * فعاودت بعد الشيب صبوة مغرم
ولذت بأعطاف القريض وطالما * رمت ذراه بالقللا والتجهم
ولكننى أزويه عن غير أهله * وأهديه مدحا للحدود المعظم
ملك يرد الطرف من دون شأوه * حسير الذى نهج من الحق أقوم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
قريب منال الصفيح عن كل زلة * إذا لاذت بجرم بأهداب مندم
إذا اغتم الغضبان للفتك فرصة * رأى هو أن العفو من خير غنم
وليس كفضل العفو فضل ومغفر * ولا سيما من قادر متجسسكم
رعى الله في أمر الرايا يسوسهم * مسهد عين الفسك غير مهوم
فأمن لذي روع وروع لمعتد * وصون لذي يسر ويسر لمعدم
مناقب يستعصى على الوصف حصرها * وأنى لباعى العدا حياء أنجم
تدارك أمر الملك غب صعائب * من الخطب شتى بين فذ وتوأم
فأحكمه بالعزم والحزم واتضى * له اصل مضاء من الرأى مخدوم
على حين أمسى الناس في جنح داجر * من الشر مسدول الرقارف مظلم
فأطلع من آرائه كل كوكب * يكشف أستار الظلام الخميم
وسد فضاء البحر طم عبابه * بسود خفاف في حفافيه جثم
بوارج أمثال البروج تقاذفت * بحمر كأمثال الصواعق رجم
بواخر ترمى الشاهقات بمنلها * سراعا كاسراب الحمام المحوم
دوارع يلقيها المخاوف آمنا * بهاسر بها من كل خوف ومرغم
من اللاء لا يتركن حصنا محصنا * ولا أنف برج شاخ غير مرغم
يطارحن أسراب المدافع في الوغى * بكل رجيج وزنه غير أنرم
وسالت شعاب الأرض بالجندزاحفا * بكل سبوح من كيت وأدهم
يموج به الماذى في كل ماذق * كما زخرت أمواج يم ميم
وغشى ضياء الشمس أسود حالك * من النقع مع قود بأفتم أسهم
تغسيم منه الأفق والصوم سافر * لثاما ووجه الجوع غير مغيم
وأرعدت الأرض السماء وأبرقت * بصيب ودق للمنية ينهمى

وجاوب أصداء البنادق مثلها * نداء فما يبقين غير مكلم
 ونازع فيها ابن الكروب نديه * رسائل ليست للتوحد تنقبي
 ولولاك لم ترفع من النصر راية * بلخند ولم تفتح مغاليق معصم
 بعزمك صال السيف واشتجر القنا * وعب عباب الجيش والحرب تحتمى
 فلما تداعى الشر واضطربت به * قوائم قوم من جبان ومقدم
 وأصبح ما بين المهند والطللي * من القرب أدنى من بنان المعصم
 عفوت و كان العفو شيمة قادر * ولوشئت أشرفت الصوارم بالدم
 وشالت بأطراف الرماح ججاجم * تيمد بأعطاف الوشيح المقوم
 وسالت بأشلال الرجال أباطح * فأشربن ماء النيل صبغة عندهم
 * وطلت دماء ما تزال مصونة * وطاح برى تحت أثواب مجرم
 أثبت ذلك نفس برة دينها التقى * وقلب يخاف الدهر غنسيان مأثم
 سحابة مطبوع على الخير راحم * ومن يرج رحمن السموات يرحم
 اليك أبا العباس ازجي نجائبنا * من الشكر لم تعلق بها نار منسم
 كرام تقفوا اثر غر كريمة * سوالف قدما حزن فضل التقدم
 ضامن الى شرق البسيطة غربها * فلم تبق فيها مجهلا غير معلم
 فأت الذي أوليتني الخير منعمنا * واست الذي يرضى بكفران منهم
 وطوقتهنى الآلاء قدما وحادثنا * وذو الطوق مشغوف بفضله الترم
 وأنت وربى الله مولاي لم أزل * الى خير شعب من ولائك أنتهى
 فلا تستمع فى العبد غي مفند * ركبك أو اخى النطق أعجم مفهم
 حسود يرى النعماء فى عينه قذى * فمناظره من طول ما قد رأى عى
 رماني بهجر القول لأدر دره * ولورمت قول الهجر لم يستطع فى
 أنطق لغوا بعد كل منضد * من المدح فى جيد الزمان منظم
 تسير به الركان ما بين منجد * واخر يغى الغور منهم ومتم
 يزيد على كرا الجديد جدة * ويصرم عمر العصر غير مصرم
 حلفت بما ضم الكتاب وما وعت * صحائفه من صادق القول محكم
 لقد كذب الواشون فيما سعوابه * من الغنى فى طي الحديث المرجم
 وقد وسموني بالذى اتسموا به * وما القول الالبسة المتكلم
 وقد غرهم اصغاء سمع وراءه * فؤاده عين على كل منهم
 يطالع مكنون الغيوب مسطرا * على صفحات الوجه عند التوسم
 فيستطلع السر الخفى مؤيدا * بنور اليقين المحض لا بالتوهم
 ويدرك غب الغيب عفوا بحكمة * ورأى صواب لا برؤيا مهوم
 فلا يحسب الباني على الزور ما بينى * سيلت الا قيد وشك التهم
 سيطفى نار الافك سبيل عرمرم * من الصدق مشفوع بسيل عرمرم
 ويصدع نور الحق أبلج واضحا * فيلوى بلسل من دجى المين مظلم
 ولوشئت حكت القوافى بيننا * بماضى شبابة القول فيهم مصمم
 ثقیل على قلب الحسود حديثه * خفيف على سمع المسامر والقسم

يشير دخان النقع فوق رؤسهم * بنار على الأعداء ذات تضرع
 زعيم بذى ليل من الهجو أليل * يشد عرى يوم من الذم أيوم
 ولكنني أنهى اللسان عن الخنى * وألوى عنان الأعوجى المقوم
 سأضرب صفح القول عنهم زاهة * وأطويه طي الاتحى المسهم
 وأفزع بالشكوى الى حكم عادل * بصير بيادى أمرهم والمحكم
 محيط بما فوق السموات علمه * وما تحت أطباق الثرى لا معلم
 أليس بكاف عبده وهو قائم * على كل نفس بالقضاء المحتم
 ودون الذى يلقونه من عقابه * عدالة طبع الداورى المفهم
 أيسئامنى ريب الزمان ظلامه * وما زلت بالبواب الخديوى أحمى
 أردت به كيد العدا فى نحرهم * وألوى به زند الالذ المصمم
 وقد وضحت شمس النهار لبصر * وأسفرو وجه الافق غير ملثم
 ودمر ما قد شيدوا كل محكم * من الحق مبنى على الصدق مدعم
 وأصبح توفيقى من الله مسعدى * وحسبى بالتوفيق حصننا المحقى
 وما زال حصنى فى الخطوب ومعصى * وكفى اذا بارزت خصمى ومعصى
 سأشكره النعماء ما عانقت يدى * يراعى وما استولى على منطق فى

* (وله فى الجنب الخديوى مديح كثير منه قصيدة التهنئة بتفويض مسند الخديوية اليه (وهى) *

اليوم يستقبل الآمال راجيها * وينجلي عن سماء العز داجيها
 وتزدهى مصر والنيل السعيد بها * والمالك والدين والدنيا وما فيها
 قد أطلع الله فى سعد السعود سنى * بدر بلا لائه ابضت ليلها
 وقام بالامر رجب الباع مضطلع * بالعبء جثم شؤون النفس ساميها
 ذوهمة دون أدنى شأوها قصرت * غايات من رام فى أمر يدانيها
 وراحة لو تحاكيها السحاب فى * فيض الندى هطلت تبراغوا دياها
 يزهبها قلم سام بسوس به * أمر الاقاليم نائها ودانيها
 يجرى بما شاء من حكم ومن حكم * يصبو لحسن معانيها معانيها
 ورأفة بعباد الله كافلة * بنجر ما حدثت نفسا أمانها
 مؤيد بالهدى والحق ملتمس * رضا البرية لاسترضاء بارها
 تربو على وصف مطربه محاسنه * وهل يعد نجوم الافق راعها
 توفيق مصر ومولاها وموئلاها * وركنها ومفدأها وفادها
 وغصنها النضر أغتمه منابها * من دوحه أينعت فيها مجانيها
 خدوها ابن خديويها ابن فارسها * أميرها البطل الشهم ابن واليها
 رأى الخليفة فيه رأى حكمته * وللمأولة صواب فى مرانيها
 رآه أجدر أن يرعى رعيته * وأن يقوم بما يرجوه راجيها
 وأن ينهى عنها ما أحاط بها * من الخطوب التى هالت أهاليها
 فجاءه سرومه السامى تطير به * نجائب البرق بطوى البرساريها
 لله يوم جلا عن نور غيرة * كالشمس مرق برد الغيم ضاحيها
 فى موكب مثل عقد الدر فى نسق * أو كالنجوم الدرارى فى مساريها

يسير في مصر والبشرى تسابقه * من حيث سار وتسرى في نواحيها
يحفه أخواه الماجدان به * مع الوزير شريف النفس عاليها
مشير صدق بحزم الرأي قد عرفت * أفسكاره بين يديها وخافها
لا تنثنى عن صواب الرأي رغبته * لرهبته كائناً ما كان راعها
حتى أتى القلعة الفيحاء فانطلقت * فيها المدافع بالبشرى نواحيها
واستقبلته صفوف الجند قد نظمت * نظم القلائد زانتها لآلها
داعين تعلن ما في النفس ألسنهم * بدعوة الخير والتأمين تالها
فلتفتخر مصر أعجاباً بحاضرها * على محاسن ماضيها وآتيها
إيه لقد أبدت الأيام سر منى * طالت عليه الليالي في عمادها
وأسعد الطالع الميمون أنفسنا * بخير أمنيته كانت تناعها
هذا الذي كانت الآمال ترقبه * دهرًا وتعتدّه أقصى مرامها
ما زال في قلب مصر من محبته * سرّ تبوح به بنجوى أهاليها
تصبوله وأمانها تطاوعها * في حبه ولياليها تعاصها
وترجييه من الرحمن سائلة * حتى استجيب بما ترجوه داعها
فالحمد لله شكرنا لا نعمة * فالشكر حافظ نعماء وواقها
يا ابن الذين إلهم في المجد قد عرفت * أخبار صدق لسان الحمد راويها
قادوا الجنائب من مصر مسومة * إلى الجباز إلى أقصى أعاليها
غراسوا بق مشهورا سوابقها * مقرونة بأعاليها عواليها
قباضوا مرام كالأرام كنفها * ليوث حرب بأيديهم مواضها
تموج في زرد الماذى ساجدة * تحدى بأرجلها عدواً أياديها
رموا بهن صدور البيد معنقة * على نحو أعادها عواديها
قد عودوهن أن لا ينثنى عن الهجاء * إلا إذا كفت عواديها
وان يطان على هام الكفة إذا * أف الوغى به واديها نواحيها
فاستنقذوا حرم الرحمن من عصب * لم يرع حرمة بيت الله راعها
وأوردوا الخيل نجدا فاستبوه ولم * تعسر عليهم أسير في مساعيها
وكان تأييدها أمر الخلافة في * مواطن الحرب من جلى معاليها
مولاي دعوة اخلاص يكررها * داع أياديك أرضته أياديها
هنت علياء قد وافتك خاطبة * تحتال تها وتزهو في تهاديها
علياء قاتت سموا كل منزلة * فلم يكن في سواها ما يساويها
رأت علاله فشاقها حلاله فلم * تسمح اغسيرك من خل يخاليها
وكم سمت فحسوها نفس تؤملها * من قبل لكنها ضلت مساعيها
تجاذبوا فرثت في أناملهم * حباليها وتمادت في تنائيها
فضوا غراما ولم ية ضوا بها وطرا * فكان أصل مناياهم أمانها
فاسلم أقربك الرحمن أعينها * ولا برحت لها مولى نواحيها
وأقر سمعك من حلوا الثناء حلّى * يلهو بلحن المثاني صوت شاديها
حلى كما انتظم العقد الفريد على * لبسات حسناء تجلوه تراقبها

وهالك غرام من حر القريض اذا * ما أنشدت خلب الالباب نالها
ونفخها أنفها في المدح قد صدعت * بقول صدق فلاحي يلاحها
يسمويها الركب المزجي مطيته * عن حاجة راح يغدو في تقاضها
يسائل الناس أي الناس قائلها * وأي برته الممدوح جازيها
وانما حسبها براوت كرمه * منه قبول واقبال يوافيها
تدري القصائد أني لست أقصدها * الا وللحب داع من دواعيها
ولا تجافيت عنها قبل من حصر * بحمد ربى ولا ضنت قوافيها
لكنها نفس حرلاتهم بما * لا يستوى فيه باديها وخافيها
تسمى اليك وفرط الشوق قائدها * الى رحابك والاخلاص حاديها
وافت تهنئ مولاها مؤرخة * توفيق مصر بأيد الله راعيها

٥٩٦ ٣٣٠ ١٧ ٦٦ ٢٨٧

سنة ١٢٩٦

وهذا أنموذج من شعره دال على منزلته في النظم كاف عن غيره وأما التترفع شهرته فيه معلومة تغني عن اطالة القول
وكان قد عرف بذلك واشتهر به من زمن عنقوان الشهاب ولم يكن اذذاك في كتاب الحكومة من يجيد النثر الا أقل
من القليل لاسيما مع الامام بعلوم العربية وكتب عن سعيد باشا المرحوم في أيام حكمه جلد كتب الى بعض
الملوك وغيرهم وعن الجناب الفخيم جناب اسمعيل باشا خديو مصر السابق كذلك وعن لسان والدته الكريمة رجة الله
عليها وحرمة المصون الى الجناب العالي السلطاني جناب السلطان عيسى خان عليه الرحمة والرضوان وحرمة
المحترم والدته المسجدة وقضى غالب أيام خدمته للحكومة في أشغال الكتابة باللغتين التركية والعربية والترجمة من
احدى هاتين اللغتين الى الاخرى وثقته بفضل كثير من معاصريه منهم الاديب الماهر الناظم الناثراً حمد فارس
أفندي صاحب الجوائب في الجوائب وغيرها وذكره في كتابه (سر الليال) حين تكلم على السجع قال (ومن برع فيه
في هذا العصر وحق له به الفخر في الانشاءات الديوانية وهي عندي أو عرسلها من المقامات الحريرية الاديب
الاربيب الفاضل العبقري عبد الله بك فكري المصري فلما أدركه صاحب المثل السائر اقال كم ترك الاقل
للاخر فسبحان المنعم على من يشاء بما شاء ومن أجل تلك النعم الانشاء انتهى كلامه) وقد أورد جملة من منشأته
الفاضل البارع التحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه الوسيلة الادبية للعلوم العربية قال في صحيفة
٦٧٢ من الجزء المذكور اذا قرأت متأملاً لاحق التأمل ما نقلناه لك من انشاء ذوى العصور المتتالية عرفت كيف
اختلاف مذاهب الناس في الانشاء واذا يسالك بك التوفيق الى اختيار طريقة تناسب أحوال بني وقتك وتوافق
افهامهم اذا دعيت داعية للانشاء المصنوع هذا وأنفع ما أراه ينبغي لك أن تتخذ دليلاً يرشدك الى كل وجه جميل من
وجوه الفنون التي تحاول فيها أن تكتب الكتابة الصناعية المناسبة لوقتك الذي تأمل ان تعيش في رضا أهل علمك
واعترافهم بظهور ما يود منك عليهم نفعه منشآت الامير الجليل صاحب الوقت الذي لو تقدم به الزمان لكان له
بديعان ولم ينفرد به هذا اللقب علامة همدان عبد الله فكري بك أطاب الله أيامه وأعلى كثر جوده منه تعالى
حيث كان مقامه الى آخر ما قاله وأورد جملة من انشاءه ساقها الى آخر الكتاب يراجعها فيه من أرادها *
ومن انشاءه المقامة الفصحى في المملكة الباطنية وهي مشهورة طبعت غير مرة * ومن انشاءه من كتاب عن
لسان مؤلف هذا الكتاب الى سلطان باشا المرحوم حين كان مفتش الاقاليم الصعيدية يستحسنه على ترويح روضة
المدارس وهي صحيفة علمية استحدثت اذذاك في ديوان المدارس قال لا يخفى ان تقدم الامة في طريق التقدم ورسوخ
أقدامها في ذروة التمكن انما يكون بواسطة عظمائها وعلمائها وفضلائها ونبلائها وهذا انما يمكن الوصول اليه
والحصول عليه بنشر آثار بيانهم واستفادة العامة من استفادة أنوار أذهانهم وهذا ايضا لا يتأتى الا بالوسائل

النشرية أي بوسائط الصحف الدورية العلمية والخبرية وهذه انما تستقيم سوقها وتنفق سوقها بواسطة اعيان
الامة الكرام وترويجهم لهم اعمد الخاص والعام وهذا كما يقال تشييب بعده مديح وتلويح بعقبه توضيح
وتصريح والغرض من هذه الوسائط المتصلة والوسائل المتسلسلة انما هو روضة المدارس وهي روضة
ابتدى غراسها وجنة انشأ أساسها فان ساعدها الاقبال باقبال سعادتكم عليها وتوجيه نظرها الى العوارف
والمعارف اليها رويت بماء الفضل والافضال واتعشت بنسمات الكمال والجمال فعند ذلك تنوع اشجارها
وتتضوع ازهارها وتينع ثمارها وتنبأ أصولها ويكثر محصولها وتتسع مزارعها وتم الاممة منافعها وان نالها
من الانماض هموم الادبار واصابها من الاعراض اعصار فيه نار خصوصاً وهي قرية العهد بالوجود عاطشة
لماء الفضل والجلود ذبلت اغصانها وذوت افنانها وانتثرت أوراقها وسقطت ساقها وانتم أولى من يغار
للفضل وأسبابه وينهض ويستنهض غيره لفتح بابه لاسيما واقليم الصعيد أول ما عمر من هذا القطر السعيد وقد
صار والحمد لله سلطان الفضل به ظاهراً وصادف من العناية العلمية الخديوية قوة وناصر المرتب فيه الآن من
روضة المدارس نسختان لا غير وهو أقل من القليل بالنسبة لمن به من أهل الفطنة والخير الخ * ومن انشائه مقدمة
نبذة له في محاسن آثار الداوري المعظم محمد علي الكبير وأخلافه قال * بك اللهم نستفتح باب النجاح ونستمنح
اسباب الفلاح وبالثناء عليك بجلال اسمائك نستوهب المزيد من جزائل نعمائك وباستدعاء صلواتك على
خير الشفعاء لديك نتقرب به ونستشفع به اليك فانه كرم الخالق عليك يا سطين علي أبوابك أكف السؤال
متوسلين الى جنابك ببضاعة الرجا وضراعة الابتهال أن تديم دولة أمير المؤمنين وأمين أمور المسلمين خليفة
رسولك الأمين علي من استرعيته من العالمين وتعزبه الملك والدين أبداً لا بدين وان تمتع بطول الدوام وحصول
المرام حضرة عزيز مصرنا وغزة وجه عصرنا وتحفظ له انجالة الاجداد وتبلغه من حسن أمرهم ما أراد وان
تديم توفيقه لما فيه صلاح حالنا وما لنا ونجاح أعمالنا وآمالنا وفوزنا ووطننا بأوطارنا وسمو أقدارنا باقطارنا
وان تعين امرأه وعمله وامناه على معاضدته في أعماله الناجحة ومساعدته على آماله الراجحة وان توزعنا
شكر نعمك وتودعنا بر كرمك وتهدينا سبيل الرشاد وتوفقنا للخير والسداد كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا (وبعد) فلما كان التحدث بالنعمة طاعة والشكر عليها واجباً على قدر الاستطاعة كان علينا ان نحلي
بنان البراعة ونطلق في ميدان البلاغة عنان البراعة بذكر ما أنعم الله به على هذه الديار السعيدة الجدي في عهد عزيزها
الاسعد ووالده الماجد ووجدته الامجد وقد افادت التواريخ العظيمة باجماعها وشهدت الآثار القديمة بلسان
ابداعها أن هذه الديار كانت في سالف الاعصار قدوة الامصار في الجود والفخار وكعبة الفضل التي يحجها كل
ناجب من كل جانب ومدينة العلم التي يقصدها كل طالب من الاجانب ليستفيدوا من أهلها عوارف معارفهم
ويستزيدوا في طرائف لطائفهم ويتعلموا عليهم ما لم يكن لديهم من الصنائع العجيبة والبدائع الغريبة
فهم الذين سملوا سبيل البراعة لسالكها ودلاوا أعنة الصناعة لمالكها على حين كان غيرها لم ينشق عن صبح
المعارف ظلامها ولا انزاح عن وجه التمدن لثامها فكانت مصر أم الدنيا تقداً وتقدماً وأهلها آباء الناس تربية
وتعليماً وكان الكل عيالاً عليها واطفالاً بالنسبة اليها وناهيك دلالة على فضائها القديم ما حكام أفلاطون الحكيم
ان سولون الفيلسوف الكبير أحد حكماء اليونان المشاهير لما قدم الى مدينة صالون في اقليم الغربية ليمارس
العلوم والمعارف الحكمية وذلك قبل المسيح عليه السلام بنحو من سبع مائة عام قال له قسوسه يا سولون انما
أنتم معاشرا اليونان بالنسبة اليها أطفال ليس فيكم من شيخ يعد في الرجال الى آخر ما قال وحسبك من بقاياها
ما تراه في خبايا زواياها من بدائع الاسرار المرموزة في روائع الآثار المكنوزة التي سارت باحاديث فضيلتها مطايا
الايام فهي نجائب وعقمت عن انتاج مثلها حبال الليالي التي تلد العجائب فهي أحدوثة الزمان واعجوبة
الامكان وبكر الفلك الدائر وبتيمة الدهر الداهر وقد طالما حاولت يد الزمن الغالب ان تعني آثارها وطاوت
همم المتعلمين عليها من الملوك الاجانب دمارها فلم تزل منها بقية يغالبهم افتناؤها ويعاندهم بقاؤها حتى شلت عنها

أيادي الأعداء وملت منها غواذي العوادي وحتى خضعت لذيها أرباب الأفكار العالية وتقطعت عليها رقاب
الأعصار الخالية وحتى لقد هزمت الأيام وهي متباهية بشبابها وتصرفت الانام وهي باقية بين أترابها ناطقة ببراعة
عبارتها شاهدة في إشارة حسن شارتها شاهدة لمصر بما لها من قدم المجد المؤيد وقدم الصدق في السبق إلى كل
سودد على أنها لو جحد الخصم دعواها وهيات وطالبها خصمها في محافل الفخر بآثبات ما فات لكفاها أن تقيم شاهدها
الكريمين من هرميها الهرمين فيخبر بما كان من قبل الطوفان ويشهد بما علم من فضلها وما كان من مجد
أهلها وانهم كانوا أثبت الناس في التمدن قدما وأسبقهم إلى التفتن قدما وأطولهم في محاسن الفضائل باعا
وأميلهم إلى محاسن الشرائط طباعا ثم تناولتها الأيدي المتطلبة وتداولتها الأعداء المتغلبة فتدّوا أهلها وبددوا
شملها وأتلفوا ما استطاعوا من تلك المعالم وتفتنوا في أنواع المظالم حتى أصبح مزاج الفضل بها فاسدا وسوق
العلم فيها كاسدا وربيع المعالي خاليا وبيت الأمان على عرشه خاويا ولم تزل كذلك إلى أن انتهت إلى المرحوم محمد
على علي الشان سقى الله تعالى ضريحه صحائب الغفران وأحل روحه رياض الرضوان فخلصها من مصائب
المصائب واستخلصها من نيوب النوائب وصيرها موطنه ومأمنه ووجه ومنع جانبها من صنوف الضروف ووجه
وبذل الجدي لم شعنها ولم يأل الجهد في تسهيل دعائها وأعاد ما سلب الفقر من نضارة نضارتها ورد ما غصب الدهر من
غضارة حضارتها حتى زهيت بحسن علاها وحلاها ونسبت ما كان من بلائها وبلاها إلى آخره * ومن كلامه مقالة
تليت يوم توزيع المكافآت على تلامذة المدارس والمكاتب بحضور الخديوي السابق اسمعيل باشا المعظم تلاها
أحد التلامذة بحضوره وقد جعل في أثناء المقالة أبيات مرتبة في مواضع منها فكلما وصل التالى إلى موضع ترنم بها
فيه من النظم جماعة من التلامذة بألحان معجبة وأنغام مطربة صنع ذلك حسب الاقتراح والمقالة المذكورة
هي هذه قال * يا مفيض الجود على الوجود وجامع الناس ليوم مشهود نحمدك اللهم جدا بكافى مزيد نوالك
ونشكر لك اللهم شكريا يستتبع دوام افضالك ونسألك أن تهدي لسيد الشاكرين وأشرف الأولين والآخرين
صلاة صلاة تليق بجنابه وتعم جميع آله الكرام وأصحابه

أزكى صلاة وأسماها يرادفها * أزكى سلام على المختار هاديها

وآله الطهور والصحب الأماجد من * بهداهم قد أقاموا للهدى ديننا

وتتوسل اللهم بهم لديك باسطين أكف الضراعة اليك سائلين من فضل كرمك مستسكين بجبل نعمك أن تديم
غرة عصرنا وقرّة عين مصرنا من أعادله هذه الأوطان العزيزة قديم اشتجارها وجدد ما اندرس من معالم افتخارها
وأجرى ما نضب من منابع يسارها فأضحت تباهى سائر بلاد الدنيا وأمصارها ونشر أنوار الفنون والمعارف بين
أبنائها بما أنشأ من المدارس والمكاتب في جميع انحاءها وما صرف من جزيل كرمه عليها وما عطف من جليل
هممها إليها حتى أصبح نور العلم والعدل في ظل أيامه فأشيا وظلام الظلم والجهل بحكمة احكامه متلاشيا

في ظل دولة اسمعيل قد ظهرت * في مظهر الشرف الأعلى معالينا

وساعدتنا الليالي وازدهت قزحها * أوطاننا وسعدنا في أمانينا

أدامه الله محفوظ الجنب على * طول الزمان وهناه المني فينا

ودام أنجالة في عز دولته * مدى الليالي فههم عز لوادينا

حق على جميع أهل الوطن الكريم شكر هذا الجنب الخديوي الفخيم على ذلك الخير العظيم والبر العظيم ولا
سيما نحن أبناء المدارس الميرية والمكاتب المحلية الاهلية والخيرية فقد نشأنا في ظل عدله وريننا على موائد فضله
وتعلمنا كل ما تعلمنا بحسن إرشاده وتقدمنا فيما تعلمنا بمساعدته وأسعاده فنحن صنائع كرمه وربائب نعمه وغرس
أيديه الكريمة وثمرات مساعيه الجسيمة غرسنا في أرض افضاله وسقانا زلال نواله وتولانا بكامل عنايته
وتعهدنا بعلى رعايته وسنكون بمشيئة الله وعونه أرواح نجاح وثمرجته وعينه للوطن حسن صلاح وفلاح
وها هو أدام الله أيامه وبلغه من جميع الخير ما رامه شرع يكافئنا على نعمه بنعمه وشرقتنا في هذا المحفل الباهر

بنقل قدمه كرماء على نعم فعلى من الواجب البين وجوب الفرض المتعين أن نجعل أيامنا نظراً لشكر نعمته وأجسامنا وقفاً على حسن خدمته وألستنا مدي الدهر ناطقة بخدمته وقلوبنا مده العزم مرتفقة على طاعته ومحبته وأن نبذل في تحصيل رضاه غاية امكاننا ونجاري إن شاء الله مقاصده الكريمة في نفع أوطاننا وحق لنا الآن أن نتهاذى بمننا علائم التهانى ونبشر نفوسنا وأوطاننا بغياب الامانى وعلينا أن نعلن بعد شكره وشكر حضرات أنجباله الفخام بالشناء على من شرفنا في هذا المقام من حضرات الأمراء العظام وأعلام علماء الاسلام وسائر الحضار الكرام أدام الله معاليهم وأسعدهم أيامهم ولياليهم وعلينا أيضاً أن نعترف بحسن اجتهاد رؤسائنا معنا في التربية والتعليم على وفق مقاصد الجنب الخديوى الفخيم ونقوم لهم بواجبات الشكر والتكريم شكر الله أياديهم وتقبل مساعيهم وأعادلنا وللجميع في مثل هذه الأيام عيد هذه العادة الحسنة الخديوية كل عام ببقاء ولي النعم الخديوى الأنعم متعه الله بدوام توفيقه واقباله وكامل أشبهاله الأماجد وأنجباله وسائر ذويه الكرام وبلغه غاية المرام

ندعوه وله العرش يسمعوننا * فضلا ويعلن بالاخلاص داعيننا

دعاء صدق اذا الداعي استهل به * يقول سامعه آمين آميننا

وآثاره في الانشاء كثيرة شهيرة طبع عدد عديد منها في أوقاته في الجرنالات وغيرها فلنكتف بما أوردناه منها * ولصاحب الترجمة في رواية الحديث طرق عديدة وأسانيد سديدة بعضها أعلى من بعض أجازها الاشياخ الأكاثر بالسند المتصل كبراعن كابر * فنذكر روايته عن العلامة المحقق الشيخ ابراهيم السقا عن أشياخه كالشيخ ثعلب والشيخ الامير الصغير عن والده الشيخ الامير الكبير وغيرهما * وروايته عن العلامة الورع المتقن المعمر الشيخ علي بن عبدالحق الاقصر الجباجي القوصي عن الشيخ الامير الكبير المذكور * وروايته عن العلامة المدقق السيد علي خليل الاسيوطي عن الشيخ علي القوصي المذكور * وروايته عن الفاضل الكامل الثقة المعمر الشيخ عبد الواحد بن السيد منصور الراباني المتوفى سنة ١٢٧٩ عن السيد داود عن السيد المرتضى الزبيدي محدث وقته المشهور بعلوم السند صاحب شرح القاموس وغيره * وروايته عن الشيخ عبد الواحد المذكور عن شيخه الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الأزهر في وقته صاحب حواشى التحرير وغيرها * وروايته عن السيد علي خليل المذكور أنفا عن شيخه الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الأزهر فيما سبق عن الشيخ عبد الله الشرفاوى المذكور وبهذه الطريق يروى بعض المسلسلات المشهورة * وقد تلقى طرقاً من طرق السادة الصوفية رضوان الله عليهم عن أكابر من أفاضل المشايخ الواصلين فنذكر طريق السادة الخلوتية عن الحسيب النسبب المجمع على ولايته وكرامته وعلو مكانته الشيخ علي حكشة المدفون عند ضريح السلطان أبي العلابي ولاق وشاهد صاحب الترجمة كثيراً من كراماته الظاهرة ومكاشفاته الباهرة وانتفع على يديه وتلقى الشيخ علي حكشة رضى الله عنه عن شيخه العارف بالله تعالى الولي الكامل الشيخ صالح السباعي الموجود مقامه عند باب مقام شيخه القطب الكبير الشيخ احمد الدردير الشهير بمالك الصغير عن الشيخ الدردير المذكور عن مشايخه المذكورين في كتابه التحفة بالسند المتصل الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكترم وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظم رجال سلسلة هذه الطريقة في منظومة له طبعت سابقاً وهى من أول نظمه وهذا آخر ما أوردنا إرادته من ترجمته فسيح الله في أيام مدته * وهذا وصف جهة اليسار من شارع السيوفية * وأما جهة اليمين فيها زاوية المصفر عرفت بذلك لان تجاهها ضريح الشيخ المصفر وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها الامير حرمان الأبوكري المؤيدى فيها قبره وقبر الشيخ أسد كما ذكره السخاوى في تحفة الاحباب وهى موجودة الى الآن ولهامنبر وخطبة ومطهرة ومر احيمض ويتر فيها قبور * وشعائرهما مقامه من جهة ورثة المرحوم محمد علي باشا * قلت وخلف هذه الزاوية حوش كبير كائن بجوار دار حرم المرحوم محمد علي باشا من أولاد جنتم كان العزيز محمد علي باشا جد العائلة الحاكمة في وقتنا هذا وهذا الحوش ممتد خلف الدكاكين المجاورة للزاوية من الجهة البحرية التى أمام بيتنا

الى قريب من بيت الاسطى محمد الشكلى الخياط الذي تجاه بيتنا المذكور * وقد شاهدت عند هدم تلك الدكاكين
 وهدم مساكن الحوش أساسات ممتدة الى الزاوية ومتصلة بها وشاهدت أيضا بعض بوائك كانت داخله في ضمن
 بعض المساكن وهي بالحجر الفص الكبير تدل على انها بعض آثار المدرسة الابوبكرية المذكورة * وبظهران
 الايدى تسلطت مع الزمن على هذه المدرسة فصارت ضمن الحوش ولم يبق منها الا الزاوية الموجودة الآن * ثم وفي قبلي
 هذه الزاوية خلف دار حرم محمد علي باشا المتقدم ذكرها والدار المجاورة لها والحوش الذي هناك تجاه تسكية المولوية
 دار كبيرة متخربة كانت أولا من الدور الشهيرة وكانت في ملك السلطان طومان باي قريب السلطان الغوري ثم سكنها
 السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الاسكندرية وبقى ساكن بها الى أن خرج متوجها الى البلاد الرومية في ثلاث
 وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم انتقلت الى ملك سنان باشا الدفندار ثم الى ملك محمد بيك نجم
 زاده وبيان ذلك أن ابن اياس وغيره ذكر ان السلطان سليم سكن في دار طومان باي بعد أن انتقل من المقياس
 * وذكر أبو السرور البكري في خطه ان السلطان سليم تحول الى البيت المطل على بركة القيل المعروف الآن ببيت
 نجم زاده وفي حجة مصطفى أغا ابن عبد الرحيم أعاد اعادة ان دار نجم زاده هي دار طومان باي التي بزقاق حلب
 والزقاق موجود الى الآن لكن ليس له اسم انتهى ملخصا * قلت فنتج من هذا كله ان دار طومان باي قد انتقلت الى ملك
 سنان باشا والى ملك نجم زاده كما هو ظاهر مما تقدم وهي موجودة الى الآن الا انها متخربة * وأما ضريح الشيخ المضر
 المذكور فقد هدمناه عند بناء بيتنا وجدناه ولكن لم نغير قبته وجعلناه كل سنة مولد اليه مع مولد السيدة نفيسة
 رضي الله عنهما والظاهر ان هذا الضريح رأس شجر الذي ذكره السخاوي * وأما المضر فهو كما في المقرري الملك
 المظفر سيف الدين قطز تسلط في يوم السبت رابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخسين وستمائة وأخرج المنصور بن
 المعز أيلك وأمه الى بلاد الاشكري وقبض على عدة من الامراء وسار فأوقع بجمع هولاكو على عين جالوت وهزمهم
 في يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وخسين وقتل منهم وأسر كثيرا بعد ما ملكو بغداد وقتلوا الخليفة
 المستعصم بالله عبد الله وأزالوا دولة بني العباس وخربوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فلهذا كوها فكانت هذه
 الواقعة أول هزيمة عرفت للترمنذ قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الأمير ركن الدين
 بيبرس البندقداري قريبا من المنزلة الصالحية في يوم السبت نصف ذي القعدة منها فكانت مدته سنة تنقص ثلاثة
 عشر يوما انتهى * ثم بعد زاوية المضر حارة الانى يسلك منها الشارع الشيخ نور الظلام واسكة درب جيزة الذي بشارع
 الصليبية وفي القرن الحادي عشر كانت تعرف هذه الحارة بزقاق حلب كما هو مذكور في حجة مصطفى أغا ابن عبد
 الرحيم أعاد اعادة * قلت وهي من حقوق درب ابن البابا الذي ذكره المقرري في الاخطاط حيث قال هذا الخط
 يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن
 جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولوني وخط قناطر السباع وغير ذلك * قلت وهو الآن من أعمار اخطاط
 القاهرة وبه كثير من منازل الامراء والاعيان وكان في الاصل بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم
 عرف ببستان نامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طفتكين بن أيوب ثم حكاه أمير يعرف بعلم الدين الغتمى
 فبنى الناس فيه الدور في الدولة التركية وصار يعرف بحكر الغتمى ثم عرف أخيرا بدرب ابن البابا وكان هذا البستان
 يشرف على بركة القيل وله دهايز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الاربع ويقابلها حيث الدرب الآن
 المدرسة البندقدارية وما في صفها الى الصليبية بستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه حمام مليحة ويتصل
 ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من مشهد السيدة
 نفيسة ويتصل ببستان شجرة الدر ببستانين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر انتهى ملخصا والحمام
 المذكورة هنا هي حمام الصليبية * ثم بعد حارة الانى زاوية الفارقاني وهي على رأس الحارة تجاه زاوية الآبار
 معلقة بصعد اليها درج وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالفرقانية بناها هي والحمد لله التي بعدها المعروف بحمام
 الانى الأمير ركن الدين بيبرس الفارقاني وهو غير الفارقاني المنسوبة اليه المدرسة الفارقانية التي بحارة الوزيرية كما

في المقرري وبها منبر وخطبة وحنفية وشعائرها متامة من ربيع أوقافها * ثم حمام الالفى المذكور وهو وقف الست الالفية مع عدد للرجال والنساء * ثم عطفة مراد باشا عن يمين المار بالشارع أيضا وليست نافذة عرفت بالمرحوم مراد باشا لان بهاداره وهي كبيرة وعلى رأسها دار الامير طلعت باشا وهي كبيرة أيضا وبها جنينة متسعة * قلت وبهذا الشارع سبيلان عامران أحدهما يعرف بسبيل مصطفى أغا لانه أنشأه مصطفى أغا ابن عبد الرحيم أغا دار السعادة وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطفال القرآن الشريف وذلك سنة اثنتين وثلاثين وألف * ومذكور في وقفته انه أنشأ المكان المستجد الانشاء بخط الصليبة الشيخونية بحديقة البقر تجاه المولوية وبه جنينة بحرية تطل على زقاق حلب تجاه منزل سنان بك الدفتدار ثم صار سكن محمد بك عجم زاده وأنشأ المكان المجاور له أيضا * قلت فعلم من هذا أن السبيل والمكان المجاور له المجمعول الآن حوشا لسكن الحدادين وغيرهم ومنزل حرم محمد علي باشا هو من انشاء مصطفى أغا المذكور * والثاني يعرف بسبيل على أغا لانه أنشأه وجعل فوقه مكتبا للتعليم الايتام وذلك سنة ثمان وثمانين وألف وهما عامران الى الآن من جهة الاوقاف * قلت وعلى أغا هذا هو على أغا دار السعادة ومن أوقافه البيت الكبير المجمعول الآن مدرسة للبنات كما تقدم ومنزل حرم المرحوم محمد علي باشا ومنزل الامير رياض باشا الذي تجاه المدرسة البشرية المعروفة براوية الشيخ نورالظلام الكائنة بدرب الخادم كما هو مذكور في كتاب وقفته المؤرخ سنة سبعين وألف المحفوظ بدفتر خاتمة الاوقاف ويعلم منها أيضا أن المنزل الكبير المجاور لمنزل الامير رياض باشا من الجهة القبالية كان منزل قانصوه بك انتهى * وهذا وصف شارع السيوفيه قديما وحديثا

❦ (القسم الثامن عشر شارع الركبة) ❦

أوله من سبيل أم عباس عند مدية قطع شارع الصليبة وينتهي الى أول شارع الخليفة بالقرب من درب الحصر وبه عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الحكيم عن يسار المار وهي غير نافذة * عطفة البهلوان عن اليسار وليست نافذة أيضا وأما جهة اليمين فبها عطفة المغاربة بجوار ضريح سيدي أحمد وهي غير نافذة * درب المرعاوى عن يمين المار بالشارع وليس بنافذ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ المرعاوى وبقر به ضريح آخر يعرف بالاربعةين * وبهذا الشارع في وقتنا هذا جملة دكاكين من الجانبين لبيع اللحم والخضراوات وغير ذلك وبه زاويتان * احدهما تعرف براوية مصطفى بك طبطباى شعائرها غير مقامة لتخربها * والثانية تعرف براوية بابا يحيى شعائرها مقامة وبها قبر لؤلؤ الخازندار وقبر آخر يعرف بقبر اسمعيل الجزار واهامرتب بالروزنامجة نحو السبعة قروش شهر ياوبه أيضا سبيل أنشأه مصطفى بك طبطباى المذكور في سنة ست وأربعين وألف وجعل فوقه مكتبا للتعليم الاطفال القرآن الشريف وهو الآن متخرب والناظر على هذا السبيل والزوايتين رجل يدعى محمد افندي نور * وبهذا الشارع أيضا أربعة أضرحة أحدها يعرف بضريح سيدي جوهر والثاني بضريح سيدي محمود الكردي والثالث بضريح سيدي النجشي والرابع بضريح الشيخ الفردوني * ووكله تعرف بوكالة حسن باشا طاهر لانهم امن وقفه وهي معدة للسكنى

❦ (القسم التاسع عشر شارع الخليفة) ❦

ويقال له شارع السيدة سكيئة أوله من باب درب الحصر وينتهي الى تسكية السيدة رقية * وبه دروب وعطف وحارات كهذا البيان * درب الكعالة عن يسار المار وليس بنافذ * العطفة الصغيرة عن اليسار وليست نافذة * شارع المشرق عن اليسار وسياقى بيانه * درب الجادع بجوار مسجد سيدي محمد الخليفة وهو غير نافذة هذه جهة اليسار من الشارع المذكور وأما جهة اليمين فبها حارة الغنم يسلك منها الشارع الحضري وللدرب المسدود وحارة العبيد * الدرب المسدود يسلك منه حارة الغنم وحارة العبيد وللدرب المشاطة * وبه درب المشاطة هذا زاوية بها ضريح يعرف بضريح الشيخ تاج الدين العادلى يعمل له مولد كل سنة وأخرى تعرف براوية سيدي منصور (قلت) ويغاب على الظن ان هاتين الزاويتين هما اللتان ذكرهما السخاوى في كتاب المزارات حيث قال ان الاولى مدفون بها الشيخ العارف الصالح التدوة شيخ مشايخ السادة الصوفية شرف الدين عمر العادلى القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق

وصنف كتاب اسماء منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخاً من مشايخ مشاهير الأولياء وبين طريقتهم فيه وكيفية الوصول اليهم خلفاً عن سلف وأكثروا عن القاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وكان يرى الجند ثم تزيار في الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ودفن براويته ثم قال وهناك قبر الشيخ بلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي انتهى * والثانية مدفون بها الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن علي الكردي تفعلنا الله ببركاته هو من أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة قال الحافظ شرف الدين العادلي أنه أخذ عنه وأخذ العهد عليه براويته هذه التي دفن بها ثم قال والشيخ عمر هذا قد صحب الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد المعروف بابن الحاج القاسمي وهو صحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل أبو الحسن الزيات اهـ من كتاب المزارات للسخاوي ثم وبالدرج المسدود المتقدم المذكور أربع عطف وخوخة * الأولى عطفة صغيرة غير نافذة * الثانية غير نافذة أيضاً * الثالثة عطفة تعرف بعطفة حنفي وهي غير نافذة * الرابعة عطفة تعرف بعطفة الفقيه وليست نافذة * الخامسة الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف وهي عن عين المارو بالقرب من زاوية تعرف براوية الشيخ يوسف لان بها ضريحاً يعرف بالشيخ يوسف تعمل له ليلة كل سنة وشعائرهم غير مقامة لتخريبها وبقربها ضريح الشيخ محمد البناء تعمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة * وبوسط شارع الخليفة المذكور الجامع المعروف بمشهد السيدة سكيبة رضي الله عنها الذي جده الامير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا عمارة جليلة وهو من الجوامع الشهيرة به ضريح السيدة سكيبة رضي الله عنها يقصد بالزيارة وتعمل به حضرة كل ليلة خميس ومولد كل عام وبالجهة البحرية الشرقية لهذا الجامع حارة تعرف بحارة البحر والنهر لان بها ضريحين أحدهما للزين الدين بن إبراهيم الفقيه الحنفي صاحب كتاب البحر في فقه الحنفية والآخر لآخيه عمر بن إبراهيم صاحب كتاب النهر في فقه الحنفية أيضاً ولضريحهم باب من الجامع المذكور * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ما لم يخصصه أن أم السيدة سكيبة هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلابي كان نصرانياً لجأ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخله برح وعقد له على من أسلم بالشام من قضاة فتولى قبل أن يصلي صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بن بنته الرباب فزوجه أياها فأولدها عبد الله وسكينة وسكينة وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت ما كنت لا تحذجان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده سنة لا يظلمها سقف بيت إلى أن ماتت رحمه الله * وكانت سكيبة سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء واطرفهن واحسنهن اخلاقاً وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام فولدت له قريياً ثم تزوجها الاصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة اليها وكانت احسن الناس شعراً وكانت تصف جنتها تصفها لم ير أحسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجنة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلاً يصف جنته السكينية جلده وحلقه وكان منزلها مائة ألف الديار والشعراء توفيت بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها شيبه بن النطاح المتري وفي ابن خلد كان توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة والاكثر على ان وفاتها بالمدينة وفي طبقات الشعراء انهم مدفونون بالمراغة بقرب السيدة نفيسة ومثله في طبقات المناوي والاصح أنهم ادفنت بالمدينة انتهى * وبقرب جامع السيدة سكيبة جامع سيدي محمد الانور وهو مسجد صغير منقوش على بابه تاريخ عمارة مستحقة سنة خمس وتسعين ومائة وألف وشعائره مقامة ويعمل به مولد في كل سنة * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب أنه يعرف بمشهد محمد الاصغر وبعضهم يقول انه ابن زين العابدين ولم يذكر احد من علماء النسب ان زين العابدين تخلف بعده ولداً اسمه محمد الاصغر وإنما خلف محمد الباقر وزيد الأزدي وعمر وعليه الاصغر والحسين وقال العبيدلي النسابة هذا المشهد من مشاهد الرؤيا انتهى

* وجامع الخليفة المعروف الآن بمسجد شجرة الدرو هو في مقابلة تسكية السيدة رقية جده الشيخ من زوق الفراش سنة أربع وتسعين ومائتين والف وشعائره مقامه وبداخله ضريحان أحدهما ضريح شجرة الدرو والاخر ضريح سيدي محمد الخليفة العباسي الذي عرف الخط باسمه ثم بعد هذا الجامع التسكية المعروفة تسكية السيدة رقية وهي في غاية الخفة والنورانية وبداخلها ضريح السيدة رقية معلومة قبلة لطيفة وقربه عدة أضرحة ويوجد بها قبلة مصنوعة من خشب بنقوش غريبة في غاية الاتقان والصناعة وهناك منسك للصوفية وحنفيات للوضوء وجنيحة صغيرة ويعمل للسيدة رقية مقرأ وحضرة في كل اسبوع ومولد في كل عام * وذو كرم صاحب كتاب نور الابصار ان أم السيدة رقية هي أم حبيب الصهباء التغلبية أم ولد كانت من سبي الردة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين التمر فاشترها سيدنا علي رضي الله عنه من سيدنا خالد فعمره لا كبر شقيق رقية وفي الفصول المهمة كانا قوامين وعمر عمر هذا خمساً وعشرين سنة وحاز نصف ميراث علي رضي الله عنه وذلك ان اخوته أشقاء وهم عبد الله وجعفر وعثمان قتلاهم الحسين بالطف فورثهم وفي الباب العاشر من المنى للشيخ عراني قال واخبرني الخواص ان رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعها جماعة من أهل البيت وهو معروف بجامع شجرة الدرو وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمنكان الذي فيه السيدة رقية عن يمينه وقيل ان للسيدة رقية ضريحاً بمشقة الشام انتهى * وذو كرم صاحب مصباح الدياجي المعروف بابن عين الفضلاء ما نصه قال عبيد الله ابن سعيد بعث لي الخافظ عبد المجيد في الليل فجئت مع الذي دعاني له فقلت له ما تريد فقال رأيت مناماً فقلت ما هو قال رأيت امرأة متلففة فقلت من أنت قالت بنت علي رقية فجاءوا بنا الى هذا الموضع فلم نجد به قبراً فأمر ببناء هذا المشهد فبنى وهو مكان عرف بإجابة الدعاء وذو كرم الخافظ السلفي وفاة علي بن أبي طالب وعنده من الاولاد ثلاثين ولداً وعدة رقية منهم ورقيه هذين من الصهباء وقيل لهما رقية الصغرى من أسماء بنت عيسى الخنعمية ثم قال واذا خرجت من مشهد رقية وأخذت بينا وجدت قبة قديمة حسنة البناء مكتوب عليها أم محمد بنت محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر اه (قلت) ويظهر من هذا ان هذه القبة محلها الآن زاوية الغباشي التي بشارع الشيخ كشك وقد تكلمنا عليها هناك * ثم وبشارع الخليفة أيضاً حمام يعرف بحمام السيدة سكينة لانه في مقابلة باب مسجد القبلية ويعرف أيضاً بحمام الخليفة لانه من الحمامات القديمة المبنية في زمنه وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء * وسبيل يعرف بسبيل النجدلي اذ هو من وقف حسن أغا النجدلي وهو عامر الى الآن وتحت نظارة امرأة تدعى فطومة عجم * وثلاث وكائل احداها مملوكة لفطومة عجم * المذكورة بها ما كن علوية وسفلية معدة للسكنى والثانية مملوكة لرجل يدعى خليل المدني بها ما كن معدة للسكنى أيضاً * والثالثة ملك السيد محمد السادات بها ما كن علوية وسفلية معدة للسكنى * وبه أيضاً قراول يعرف بقراول السيدة رقية لجوارته لهما * وهذا وصف شارع الخليفة وما به من الجوامع وغيرها

* (القسم العشرون شارع السيدة نفيسة) *

أوله من قراول السيدة رقية وآخره بوابة السيدة نفيسة وعن يسار المار به شارع البلاسي الموصل لشارع القبر الطويل وعرف بالبلاسي لان بأوله ضريح الشيخ محمد البلاسي وذو كرم السخاوي ان اسمه الشيخ عبد الله البلاسي وقال ان بالقرب منه قبر الشيخ محمد الهموني اه (قلت) فلعل العوام حرقوه فقالوا محمد البلاسي ثم ذكروا السخاوي أيضاً ان الخطة التي بها القبر الطويل كانت تعرف سابقاً بسوق المراغة وكان في وسط الطريق قبور مبيضة يقال انها قبور سادة أشرف ثم قال وظاهر الحال ان هذا الرحاب وما حوله كان مقبرة وحدث هذا البناء الذي حوله اه (قلت) والى الآن يوجد بهذه الخطة قبور كثيرة داخل أسوار من البناء وأما القبور التي ذكر أنها بوسط الطريق فهي التي عرف بعضها أخيراً بالقبر الطويل وقد بنى عليها المرحوم المعلم جمعة راجح رئيس طائفة البنائين حجرة صغيرة تعرف الى اليوم بالاربعة الشهداء وبالقبر الطويل أيضاً وقد بلغني ممن أثق به أنه شاهد عدة قبور معدودة في استقامة حجرة القبر الطويل عند بنائها وبهذا التحقيق ظهر لك ما كان خافياً عليك * وبهذه الخطة أيضاً الجامع الشهير بجامع المعروف

وهو بالقرب من القبر الطويل جدد له العلم جمعة راجع فعرف به قال السخاوي ان به قبر سيدي احمد النخبر عن نفسه
وكان قبر ادا رسافرا رجل فآخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدي أبي بكر المعروف اه (قلت)
لعل الواو حذفت وقيل المعروف كما هو المعروف اليوم ثم اذا كنت بالقرب من القبر الطويل وبأخر سكة السيدة
نفيسة تجد عن يسارك على بعد ثلاثين مترا تقريبا قبة قديمة يقال انها عبد السيد نفيسة رضي الله عنها قال
السخاوي وهذا القول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكر هذا الموضع أحد من علماء المشايخ وأهل الانساب وقال
صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفيه قبة كبيرة كتب عليها العوام القاسم بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب وذلك غير صحيح لان الحسين رضي الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا زين العابدين ويحتمل أنه يكون من ذرية
الحسين وهذه القبة قبور آخر لا تعرف وبها أيضا قبر السيدة الشريفة نفيسة بنت زيد عمه السيدة نفيسة بنت الحسن
وقال صاحب الكواكب السيرة في ترتيب الزيارة قبرها بالمرافة معروف مشهور وقد غاظم من قال انها نفيسة
بنت الحسن الانور وقال بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكور كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة
في حجة مل انه طلقها وانها وردت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم انها ماتت في عهده ولم يثبت أين ماتت بمصر
أو بالشام أو غيرها ولكن دخولها مصر غير مشهور وزيد هذا كان يعرف بالابلج بن الحسن السبط بن الامام علي
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اه ملخصا * ثم بعد شارع البلاسي المتقدم ذكر التسمية المعروف بـتسمية
السيدة نفيسة لقبرها من مسجدها كان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة أم السلطان أنشأها الملك المنصور قلاوون في
سنة اثنتين وثمانين وستمائة برسم أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون وتخرتبت هي وما حولها
ثم في سنة ثمانين ومائتين وألف سكنها جماعة من العجم وأجر وافيا وعمارة وجعلوا بها مساكن وغرسوا بها أشجارا
وهم ساكنوها الى اليوم والصرف عليها جار من جهة الاوقاف وفي الجهة القبليّة لهذه التكية قبة الاشرف وهي من
المباني الفاخرة بدائرهم كتابة منقوشة في الحجر أنشأها الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون ولما قتل دفن بها
* ثم بعد هذه القبة سبيل يعرف بسبيل اليازجي وهو تجاه بوابة السيدة نفيسة يعلمه مكتب لتعليم الاطفال وتحت
نظر رجل يدعى حسن افندي * ثم بعد سبيل السيدة نفيسة الكائن برأس العطفة الموصلة الى المشهد النديسي
أنشئ في سنة أربع وستين ومائة وألف * ثم بعد المشهد النديسي وهو من الجوامع الشهيرة أنشأها الملك الناصر محمد
ابن قلاوون سنة أربع عشرة وسبع مائة وبداخله ضريحها الشريف رضي الله عنها يقصد بالزيارة ويعمل به حضرة
كل ليلة اثنين ومولد كل سنة وشعائره مقامه للغاية وخلنه نحو القرافة ضريح معروف بضريح الست جوهرية
* (قلت) وفي كتاب مصباح الدياجي ما ملخصه قال ابن الرومي ومحل قبرها يعني السيدة نفيسة كان يعرف بدرب السباع
حكى ذلك ابن النحوي في كتابه المسمى بالدرة النفيسة في مناقب السيدة نفيسة وذكر أن أباهما مات بر يف مصر ثم
انتقلت الى درب الكور بني ثم الى هذا المكان الذي به قبرها ويعرف بدرب السباع وبني السري بن الحكم لها معبدا
ثم قال ويجوار مشهدا من الجهة الشرقية جماعة من العباسيين وبالقرب منهم جماعة من الفاطميين وعند
الخروج من بابها الشرقي قبل خروجك منه تجد قبة بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني وعند الخروج
منه تحت الطاقاة تربة تعرف بتربة بني المصلي سمى جدهم بالمصلي لاكثره صلالة وهم بيت كبير بمصر من الاشراف
يعرفون ببني المصلي اه * قلت والعباسيون المتقدم ذكرهم هم داخل قبة تحتها ستة قبور على كل قبر تر كيسة يحيط
بها دائر من الخشب مكتوب عليه آيات قرآنية وأسماء المدفونين في القبر وقد قرأت على القبر الاول الذي عن يمين
الداخل السيد حسن العباسي مات في جادى الاخرة سنة ست عشرة وتسعمائة وعلى الثانى الطغل الشهيد عمر
ابن مولانا السلطان الملك الظاهر العادل العالم في مركز الدين والدنيا أبي الفتح بيبرس قسيم أمير المؤمنين في ربيع
الاخر سنة سبعين وستمائة وعلى الثالث أسماء جلة من الخلفاء ولتلك القبة شبالة يشرف على ضريح السيدة نفيسة
ويقابل من الجهة الغربية شبالة آخر مشرف على قبور من قبور الفاطميين وفي تجاه قبة العباسيين بجوار التخشبية
التي بها قبور شحاتة افندي باشكا تب الدفترخانه قبر عليه كتابة كوفية لم تكن قراءتها يقال انه قبر اسحق الانصارى

قاضي الخلقاء العباسيين وأما القبة المذكورة فهي داخل حوش كبير يحيط به سور مبني بالطوب يظهر أن بناءه قديم وتجدد عند باب الدخول لهذا الحوش بعض عقود مبنية بالطوب أيضا ومجالات متصلة يظهر من هيئتها أنها كانت في الأزمان السالفة أشبه بتكية وربما كانت الخلفاء تنزل بها في بعض الأحيان * (قلت) وأما باب السيدة الشرقى فالداخل في طريقته يجد عن يمينه بابا يتوصل منه إلى مقبرة بها عدة قبور وفي زاويتها القبليّة الشرقية قبة صغيرة ينزل إليها درج فيه قبر السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني المتقدم الذكر وعلى دائرته كتابة كوفية وهذا القبر مشهور بين العامة بأنه قبر سيدي محمد موفى الدين يقصد بالزيارة من الأقاليم المصرية وغيرها وللناس فيه اعتقاد كبير * وذكر صاحب مصباح الدياجي أن هنالك مقابل المأذنة قبر الشيخ الصالح القاضي أبي بصرة الغفاري وهو تحت المحراب والمجرى منحدري عليه وتاريخه على رخامة اهـ (قلت) وهو موجود داخل قبة بقرب باب السيدة الغربى ومعروف الآن بقبر الشيخ الصالح * ويجوار بواية الخلاء حارة تعرف بحجارة السيدة نفيسة يسلك المار فيها إلى ضريح الست جوهرية المار الذي ذكره إلى جبانة السيدة نفيسة رضي الله عنها * ودفن في هذه الجبانة الشيخ محمد العلمي المجذوب الذي قتل بالرميلة وله حكاية غريبة وهي كما في ابن أبياس أن هذا الرجل أصله من قرية الأعلام بولاية الفيوم حضر إلى مصر في آخر جمادى الأولى سنة عشرة ومائة وألف ووقف بالرميلة بظاهر القاهرة التي تجاه سبيل المؤمنين واستقر واقفا على إحدى رجليه ليلا ونهارا مع مواظبته على الصلوات الخمس في أوقاتها فتألمت به الناس وهرعوا إليه من كل جهة بحيث ملئت الرميّة وطرقها من كثرة الخلق الوافدين إليه رجالا ونساء أعيانا وغير أعيان وكادت أن تحصل المفاسد بسبب الاجتماع عليه فكث بعض أيام واقفا على رجله ثم حفر لنفسه حفرة في المحل الذي هو واقف به ونزل بها وغطوا عليه بباب من الخشب واستمر على هذه الحالة إلى ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة فقدر الله أن جاءت مراكب من جهة الصعيد مملوءة بالخواص والواحياء وكان وقتئذ حسين باشا الوزير هو المتولى على مصر فخافه مكتوب من عند عبد الرحمن بك حاكم ولاية بحر جايد كرفيه أن البلع الذي جاء في المراكب نهبته المغاربة من الواحات وأرسلته إلى مصر تبعية فيه فاعند ذلك أمر حسين باشا أن تجبر المراكب ويؤخذ جميع ما فيها فجاءت الجماعة التي كانت في المراكب على البلع لاجل بيعه إلى الشيخ محمد المذكور وقالوا له إن الباشا قد جبر علينا بلحنا وأخذ منا ونريد أن تشفع لنا عنه فلهذا يعطينا بلحنا فاعند ذلك تقدمت ثلاثة أنفار كانوا نقيباً له في حالة ظهوره وكانوا يأخذون الدراهم ممن يأتي لزيارته على سبيل التذوق وهم الذين عضدوه وأشاعوا صيته في مصر وأظهروا عنه الكرامات وكتبوا عرضاً لا مضمونه أن أصحاب البلع من تلامذة الشيخ محمد العلمي وأن قصدهم إعادة البلع إليهم كراما للشيخ وأخذوا جماعة من أهل الرميّة ومعهم طبول وأعلام وتوجهوا إلى الديوان العالي وقرأوا الفاتحة في حوش الديوان وضربوا الطبول فعند ذلك نظر حسين باشا من الشباك إلى الجمعية التي بالحوش وقال ما هذه الجمعية وما سببها فجاءوا إليه بالعرض حال الذي كتبوه فنظره وتأمله فاحتمل حدة زائدة من ذلك وقال من هذا الشيخ الذي يشفع في أموال الطائفة المفسدين الذين تحققنا أن البلع ليس لهم ويدلس علينا فقال له جماعة من أهل الديوان أنه قد ظهر الآن رجل بالرميلة وأن هذه الجماعة التي جاؤا بالعرض حالهم الذين أوجبوا اجتماع العالم عليه لما يتقلبونه عنه من الكذب من اظهار الكرامات والخوارق التي لا أصل لها فعند ذلك أمر حسين باشا برحى رقاب من يكون من جماعته فضربت رقاب الأنفار الثلاثة المذكورة في الحال وأمر بإحضار الشيخ فخرج زعيم مصر من الديوان ونزل إلى الرميّة ليأتي بالشيخ إلى الديوان حسب ما أمره حسن باشا فاجتمعت عليه الناس المجتمعون على الشيخ وكادوا يقتلونه فعاد وأخبر الباشا بما حصل له فأمر الباشا بأن يتوجه بطائفة من السكجيرية وطائفة من العزب وطائفة من جماعة الباشا ويأتى به وكل من تعرض لمنعه عن الجحى * أمر بالآلافه فتوجه زعيم مصر إلى الرميّة وصحبته الطوائف المذكورة فلما رأى المجتمعون على الشيخ هذه الطوائف مع زعيم مصر علموا أن كل من تعرض لهم ألقوه فتهووا عن الشيخ فأخذوه وأوجعوه ضرباً إلى أن وصل إلى الديوان فلما دخل حوش الديوان ضربه أحد الناس بخنجره دلاً كفه فوقع إلى الأرض فقطع رأسه زعيم مصر وجاءت الخانوية فحملت بجثث الثلاثة أنفار النقباء إلى مغسل السلطان بالرميلة وأما

الشيخ فملوه وأنزلوه الى الرميطة وقبل أن يأتوا به الى المغسل طيروا الى الحفرة التي كان احتفرها وأظهر وأنهم لا يقدر أن يدخلوا الى المغسل ثم بعد ذلك توجهوا به الى المغسل فغسلوه وكفنوه وداروا به في الرميطة مشرقين ومغربين مظهريين أنه يطير وأنهم لا يقدر أن يردوه عن المكان الذي هو قاصده وهم في تلك الحالة وإذا بأحد أمراء مصر نازل من الديوان وخلفه أتباعه على الخيول فتعرض له الجمالون في الطريق بالتأبوت ومنعوه من الذهاب فأمر جماعة به بضربهم فضربوهم وأهانوهم ثم بعد ذلك توجهوا به الى ناحية الصليبة وصاروا يشطحون به وكان هناك جماعة من العساكر جالسين فقاموا على الجمالين وضربوهم بسبب هذا الفعل ووقع التأبوت على الأرض فقالوا لهم إن كان يطير ولا بد فليطر من على الأرض فسالوه بعد ذلك وتوجهوا به الى التربة التي يجوار السيدة نفيسة رضي الله عنها ودفنوه هناك * وكان رحمه الله طويل القامة أعور العين أسمر اللون جدافي وجهه أثر الجدري اه * فهذا بيان الأقسام العشرين من الشارع الطويل بالبدء من باب الفتوح الى بوابة السيدة نفيسة * ثم نبين باقي الشوارع والخانات بالبدء من حذاء تلك الجهة أيضا فنقول

* (شارع باب النصر) *

ويعرف أيضا بشارع الجمالية أوله من باب النصر بحرى القاهرة وينتهى الى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ثمانمائة متر وأربعة وأربعون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه وسيأتي بيان ان شاء الله تعالى * (فائدة) * باب النصر هذا الذي عرف هذا الشارع باسمه هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها جوهر القائد قال المقرري وكان أولادون موضعه اليوم قال وأدرى كنت قطعة من أحد جانبيه كانت تجاه ركن المدرسة الناصدية الغريبي بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة الناصدية وبين بابي جامع الحسا كم القبليين خارج القاهرة فلما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وتقلد وزارته وعمر سور القاهرة ونقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن فصار قرييما من مصلى العيد * وأمير الجيوش هذا هو أبو النجم بدر الجمالي كان مملا كآرمنيا بالجمال الدولة بن عمار فلذلك عرف بالجمالي وما زال يأخذ بالجد في زمن سبيه فيما يشره ويوطن نفسه على قوة العزم وينتقل في الخدم حتى ولى إمارة دمشق من قبل المستنصر سنة خمس وخمسين وأربعمائة ثم سار منها كالهارب في ليلة الثلاثاء لاربع عشرة خلت من رجب سنة ست وخمسين ثم وليها ثانيا سنة ثمان وخمسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسقلان فخرج في شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة فثار العساكر وأخربوا قصره وتقلد نيابة عكا فلما كانت الشدة بمصر من شدة الغلاء وكثرة الفناء والاحوال بالخرسة قد فسدت والامور قد تغيرت ولواته قد ملكت الريف والصعيد بأيدي العبيد والطرق قد انقطعت برا وبحرا الا بالخفارة الثقيلة كتب المستنصر اليه يستدعيه ليكون المتولى لتدبير دولته فاشترط أن يحضر معه من يختاره من العساكر ولا يبقى أحد من عسكر مصر فاجابه المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عساكر اوركب البحر من عكا في أول كانون وسار بمائة مراكب بعد أن قيل له ان العادة لم تجر بركوب البحر في الشتاء لهيجانه وخوف التلف فاجب عليهم وأقلع فتأدى الصحو والسكون مع الريح الطيبة مدة اربعين يوما حتى كثرت العجب من ذلك وعدم سعادته فوصل الى تنيس ودمياط واقترض المال من تجارها وميسايرها وقام بأمر ضيافته وما يحتاج اليه من الغلال سليمان اللواتي كبر أهل البحيرة وسار الى قايقوب فنزل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا أدخل الى مصر حتى تقبض على بلد كوش وكان أحد الأمراء قد اشتد على المستنصر بعد قتل ابن جلدان فبادر المستنصر وقبض عليه واعتقله بجزيرة البنود فقدم بدر عشية الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة خمس وستين وأربعمائة فتهيأ له ان قبض على جميع أمراء الدولة وذلك انه لما قدم لم يكن عند الأمراء علم باستدعائه فسامهم الامن أضافه وقدم عليه فلما انقضت نوبتهم في ضيافته استدعاهم الى منزله في دعوة صنعها لهم وبيت مع أصحابه أن القوم اذا أجنهم الليل فانهم لا يديحون الى الخلاء فن قام منهم الى الخلاء يقتل هناك وكل بكل واحد واحد من أصحابه وأنعم عليه بجميع ما يتركه ذلك الأمير من دار ومال واقطاع وغيره فسار الامراء اليه وظلوا نهارهم عنده وباتوا مطمئنين فاطلع ضوء النهار حتى استولى أصحابه على جميع دور الامراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكتة

وعظم أمره وخاع عليه المستنصر بالطيلىسان المقور وقلده وزارة السيف والقلم فصارت القضاة والدعاة وسائر
المستخدمين من تحت يديه وزيد في ألقابه أمير الجيوش كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتببع المفسدين
فلم يبق منهم أحد حتى قتله وقتل من أمائل المصريين وقضاةهم ووزرائهم جماعة ثم خرج إلى الوجه البحرى فأسرف
في قتل من هنالك من لواته واستصفى أموالهم وأزاح المفسدين وأفناءهم بأنواع القتل وصار إلى البر الشرقي فقتل منه
كثيرا من المفسدين ونزل إلى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة مع ابنه الاوحد فحاصرها أياما من المحرم سنة سبع وسبعين
وأربع مائة إلى أن أخذها عنوة وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بنائه في
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ثم سار إلى الصعيد فخرب جهينة والثعالبة وأفنى أكثرهم بالقتل وغنم من الاموال
ما لا يعرف قدره كثرة فصلح حال الاقليم بعد فسادهم ثم جهز العساكر لمحاربة البلاد الشامية فسارت إليها غير مرة وحاربت
أهلها ولم يظفر منها بابل واستناب ولده شاهنشاه وجعله ولي عهده مات في ربيع الآخر وقيل في جمادى الاولى سنة
سبع وثمانين وأربع مائة وقد تحكم في مصر تحكم الملوك ولم يبق للمستنصر معه أمر واستبد بالامور فضبطها أحسن
ضبط وكان شديد الهمة وافر الحرمة مخوف السطوة قتل من مصر خلائق لا يحصيها الا خلقها منها انه قتل من أهل
الحيرة نحو العشرين ألف انسان إلى غير ذلك من أهل دمياط والاسكندرية والغربية والشرقية والصعيد وأسوان
وأهل القاهرة ومصر الا انه عمر البلاد وأصلحها بعد فسادها وخرابها بآلاف المفسدين من أهلها وكان له يوم مات
نحو الثمانين سنة وكانت له محاسن منها انه أباح الأرض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفهت أحوال الفلاحين
واستغنوا في أيامه * ومنها حضور التجار إلى مصر لكثرة عدله بعد انتزاعهم منها في أيام الشدة * ومنها كثرة كرمه وكانت
مدة أيامه بمصر إحدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيوف الذين حجروا على الخلفاء بمصر ومن آثاره الباقية
بالقاهرة باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر ودفن خارج باب النصر بجري مصلى العيد وبني على قبره تربة جليلة
وقام من بعده بالامر ابنه شاهنشاه الملقب بالافضل ابن أمير الجيوش انتهى ويوجد الآن في زيادة الجامع الحاكمى
قبة شاهقة قديمة يصعد إليها درج اضطرب الناس فيها فمنهم من يقول انها لامير محمد قرقاس ومنهم من يقول انها
للشيخ الساعى وكثير من أهل المعرفة المسنين يقول انها قبعة تربة أمير الجيوش بدر الجالى وهذا هو الذى يغلب على
الظن وتميل إليه النفس لان المعروف لنا من اسم محمد قرقاس اثنان أحدهما كان في زمن الغورى وهذا قد ذكرنا
في المدارس ان له مدرسة في الصحراء وانه مات بالشام في واقعة الغورى ولم يذكر أحد أنه نقل إلى مصر والثانى محمد
قرقاس الحنفى وهذا مدفون بمدرسته التى بدرب الحجر بجوار بيت الامير راغب باشا المعروف الآن بجامع جنبلاط
فلعل نسبة هذه القبة إلى محمد قرقاس بسبب دفن أمير هنالك يسمى بهذا الاسم وأما نسبتها إلى الشيخ الساعى فلعله
لجوارتها تربة المعروفة هنالك إلى الآن باسمه ومما يشهد لصحة نسبتها إلى أمير الجيوش بدر الجالى نخامة بنائها وارتفاعها
وموقعها خارج باب النصر القديم ويدل لذلك قول المقرئ بنى على قبره تربة جليلة اذ ليس في تلك الجهة ما يشبهها
عظما ونخامة * قلت وهذا بيان الاقسام الثلاثة من الشاوع المذكور التى وعدنا ببيانها * القسم الاول شارع
وكالة الصابون والجمالية يتبدى من باب النصر وينتهى إلى قراقول الجمالية بأول شارع وكالة التفاح وبأوله المدرسة
الجنبلاطية وهى بلصق باب النصر عن عين الخارج إلى المقبرة تخربت ولم يبق منها الآن الا باب مسدود كان يدخل إليها
منه قبل الخروج من باب النصر من عين السالك إلى خارج البلد أنشأها الاشرف جنبلاط في أوائل القرن العاشر
وهو كما فى ابن اياس الملك الاشرف أبو النصر جنبلاط أصله حركسى الجنس اشتراه الامير يشبك من الامير مهدى
الدوادار وأقام عنده مدة لحفظ القرآن ثم ان الامير يشبك قدمه للسلطان قايتباى فصار من جملة المماليك السلطانية
ثم انه أعنته وصار من جملة معاتيق قايتباى ثم أخرجه له خيلا وقاشا وصار من جملة المماليك الجدارية ثم بعد مدة بقي
خاصكا ثم دوا دارسكين ثم سافر أميراً على الحج بالركب الاول وهو خاصكى غير مرة ثم أنعم عليه السلطان بامر عشرة
في سنة أربع وتسعين وثمانمائة وسافر إلى الحجاز أمير ركب المحمل وهو أمير عشرة وقرر في نظر الخائفاء ثم توجه قاصداً إلى
ابن عثمان ملك الروم سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان يومئذ أمير طبلخانة تاجر المماليك ثم بقي مقدماً ألف في آخر دولة

الاشرف قايتباي ثم بقي دوا دارا كبيرا عوضا عن أقبردى في دولة الناصر ثم قرر في نيابة حلب وخرج اليها فلما تولى
 السلطنة الظاهر قانصوه نقله الى نيابة الشام عوضا عن كرتباي الاجر بحكم وفاته ثم تزوج بخوند اصبداي ام الملك
 الناصر واستمر على ذلك حتى وثب طومانباي على الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنته على
 كرتبة من الامراء والعساكر وكان ملء العيون كدوا السلطنة وافر العقل وفي حال سلطنته أكثر من مصادرات الامراء
 والاعيان والكتاب لم يرحم مسلما ولا نصرا نيا ولا يهوديا ولم أكثر من الظلم وحصل منه في مدة سلطنته القليلة ما لم
 يحصل من غيره في الازمان الطويلة انتهى أمره بأن قام عليه طومانباي وحاصره بالقلعة ثم أخذه وحبسه في البرج
 بسكندرية وذلك في شهر رجب سنة ست وتسعمائة ثم بعد ذلك خنقه انتهى ملخصا * ثم جامع الحاكم بامر الله
 أسسه أمير المؤمنين نزار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع
 الانور وفي سنة احدى وأربعمائة أكل ولده الحاكم بامر الله وتم في سنة ثلاث وأربعمائة * وفي سنة اثنتين
 وسبعمائة زلزلت أرض مصر والقاهرة وسمع للحيطان قعقة وللسقوف فرقة فكان هذا الجامع مما تهدم في هذه
 الزلزلة * وفي سنة ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع
 وأضاف على أوقافه أوقافا * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد عمر مكرم
 أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجدا به منبر وخطبة ومطهرة وأخيلة وله في الرزنامة بعض أحكار وباقي الجامع
 متهتك الحرمه وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكواب والحريرون يقتلون فيه الحرير
 ولم يبق من أبوابه السبعة مفتوحة الا اثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق اللبونات وبجوارها من الجهة
 الغربية مدفن قديم عليه قبة مرتفعة يعرف بمدفن الساعى وفيه شواهد عليها أسماء بعض الموتى المدفونين هناك
 وعلى سور الجامع من اغل للمحاصرة وأما كن صغيرة مدعودة بعقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم السكوفي
 وبعضها بالهجر جليفي وآثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة * وهو الآن غير
 مقام الشعائر لتخربه * (فائدة) * كان بجوار هذا الجامع دار عظيمة تعرف بدار الهرماس ذكرها المقرئ فقال هذه
 الدار كانت بجوار الجامع الحاكم من قبله شارع في رحبة الجامع على يسرة من يمر الى باب النصر عمرها الشيخ
 قطب الدين محمد بن المقدسى المعروف بالهرماس وسكنه مدة وكان أثره عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
 قلاوون له فيه اعتقاد كبير فعمد الناس قدره واشتهر فيما بينهم ذكره الى ان دبت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد
 ابن النقاش عقارب الحسد فسعى به عند السلطان الى ان تغير عليه وأبعده ثم ركب في يوم سنة احدى وستين
 وسبعمائة من قلعة الجبل بعساكره الى باب زويلة فعند ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من
 باب زويلة كما هي العادة وصار السلطان راكبا بمفرده وابن النقاش أيضا راكب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة
 في ركابه على ترتيبهم الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصوري بين القصرين فنزل اليه ودخل القبة وزار قبر أبيه
 وجده واخوته وجلس وقد حضر هناك مشايخ العلم والقضاة فتذاكروا بين يديه مسائل علمية ثم قام الى النظر في أمور
 المرضى بالمارستان فدأر عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك وخرج فركب وسار نحو باب النصر والناس مشاة في ركابه
 الا ابن النقاش فانه راكب بجانبه الى أن وصل الى رحبة الجامع الحاكم فوقف بجانب دار الهرماس وأمر بدمها
 فهدمت وهو واقف وقبض على الهرماس وابنه وضرب بالمقارع عدة شيوخ وثقي من القاهرة اه * وبقرب هذا
 الجامع زاوية البقرى بين باب حارة العطوف ودرج الشرفا عن يسار الداخل من باب حارة العطوف وهي صغيرة وبها
 منبر نفيس وخطبة وشعائر هامة الى الآن * وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالبقرية أنشأها الرئيس شمس
 الدين شاكر بن غزبل تصغير غزال المعروف بابن البقرى سنة ست وأربعين وسبعمائة كما هو منقوش في الحجر الذي عن
 عين المحراب ولما مات رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمائة دفن بهذه المدرسة وعلى قبره قبة مرتفعة في غاية الحسن
 وزاوية القاصد وهي بين باب حارة العطوف ووكالة الخيتو عند سوق العصر الذي يباع فيه عتيق الثياب ونحوها
 جدد ها على بن حسين سنة تسعمائة كما هو مكتوب على بابها وهي صغيرة وبها حنفية * وبداخلها ضريح الشيخ أحمد

القاصد الذي عرفت به يعمل له مولد كل سنة في آخر شعبان وشعائرهم إقامة الى الآن (قلت) ويغلب على الظن أن علي بن حسين هذا هو سيدي علي الدمري المجذوب الذي ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه دفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر وقبره ظاهر يزار اه (أقول) وهذا المسجد هو زاوية القاصد المذكورة * ويظهر من كلام المقرري أنها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية حيث قال عند ذكر باب النصر ان عضادة الباب موجودة للآن بالركن الذي تجاه المدرسة القاصدية وذكرها أيضا عند الكلام على رحبة الجامع الحامكي وكذلك في الكلام على الحجر لكنه سماها مسجدا حيث قال وكانت هذه الحجر من جانب حارة الجوانية والى حيث المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحامكي اه ملخصا * وجامع التينة وهو بالعطوف قريبا من سور باب النصر أنشئ سنة ست وخمسين ومائة وألف كما هو موجود في بعض آثاره وشعائره بمقامة من أوقف له قليلة بنظر رجل يدعى مصطفى حجاج * وبهذا الشارع عطف وحارات كهذا البيان * حارة العطوف عن يسار المار به وبداخلها عطف وحارات غير نافذة وكلها عن يسار المار بها * عطفة الجاني * حارة حوش البقري * عطفة قشطة * عطفة البدوي * فرع من حارة العطوف ممتد لجهة قبل الى تجاه عطفة البدوي ويستقيم مشرقا حتى يتقابل بالآخر عطفة العطوف ويتصل أيضا بحارة حوش أبي نار وبهذا الفرع عطف وحارات كهذا البيان * العطفة الستة * عطفة زايد * عطفة الهندي وكلها عن يسار المار به وغير نافذة * عطفة الشيخ قنديل عن يمين المار به وغير نافذة وليس بهذا الفرع غير ما ذكر * عطفة البناء عن يسار المار بحارة العطوف وليست نافذة * العطفة الستة عن يسار المار بها أيضا * عطفة القليوبي عن يمين المار بها * حارة حوش أبي نار عن يمين المار بها أيضا وبداخلها أربع عطف * عطفة السبيلي * عطفة الحناوي * عطفة منصور بحجرة * عطفة الشيخ خليل وكلها عن يمين المار بحارة حوش أبي نار المذكورة * حارة العراق عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضريح سيدي العراقي وهي عن يمين المار من حارة العطوف وبها يتأخر براح تتصل بعطفة الشيخ خليل من جهة مسجده * حارة الجبل عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بالشيخ الجبل وهي عن يسار المار من شارع وكالة الصابون * حارة الجوانية عن يسار المار من حارة الشيخ الجبل ويسلك منها الى عطفة الدير وهي من الحارات القديمة التي اختطها جوهر لعماسا كرمولاه كما اختط العطوفية والباطلية وكان يقال لها حارة الروم الجوانية ويقال لحارة الروم التي بجوار باب زويلة حارة الروم البرانية لانها كانت خارج باب زويلة * وذكر المقرري لتسميتها بالجوانية سببا آخر وهو أن الجوانية منسوبة للاشراف الجوانيين منهم الشريف النسابة الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الواو ألف ساكنة ثم نون نسبة الى جوان قرية من عمل مدينة طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام * وكان بجوار باب حارة الجوانية دار اليوسفي قال المقرري هي بجوار باب الجوانية فيما بينها وبين الجوض المعد لشرب الدواب أنشأها هي والحوض الامير سيف الدين بهادر اليوسفي السلاحدار الناصري اه وقوله الناصري إشارة الى انه من أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون * وقد زالت الآن وبني في موضعها وكالة القرب وما جاورها وباب هذه الحارة في وقتنا هذا مقابل لوكالة الفراخ التي هي وكالة الصابون الصغرى فالداخل من بابها يجده عن يساره دربا يتوصل منه الى دير كبير لرهبان النصارى وهو منسوب الى دير الطيور وبها كنيسة كبيرة ومدرسة أنشأها مار فلا عبيدا أحد النصارى الشوام لانه كان يسكنها وموضع هذه الكنيسة والمدرسة كان في القديم موضع دار ابن البقري صاحب المدرسة البقرية المتقدم ذكرها * وبها المدرسة النارية التي ذكرها المقرري حيث قال هذه المدرسة بخط الفقهاء من أول العطوفية بالقاهرة وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفقهاء فلما كانت واقعة النصارى في سنة ست وخمسين وسبعمائة هدمها الامير فارس الدين البكي قريب الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار وبني هذه المدرسة اه (قلت) وهي الآن متخربة ولم يبق منها الا موضع صغير خرب وكان موضع هذه المدرسة الى آخر الحارة من حقوق الحارة العطوفية وكان باب العطوفية في القديم فيما بين هذه المدرسة والدير وكان باب الجوانية حماما منقر الا عسر وموضعه الآن السبيل الذي يعلوه المكتب * وسنقر هذا هو كما في المقرري الامير سنقر الا عسر أحمد محماليك الامير عز الدين أيدهم الظاهري نائب الشام وجعه له واداره

فباشرا الدواوية لاستاذ به دمشق وبعد عزل سيده اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاستدارية ثم سيره في سنة ثلاث وعشرين وسقانة الى دمشق وأعطاه امره وولاه شد الدواوين بها واستدار افسارت له بالشام سمعة زائدة الى أن مات قلاوون وقام من بعده الاشرف خليل قطاب سنة ثمان مائة الى القاهرة وعاقبه وصادره فتوصل حتى تزوج بامنة الوزير شمس الدين الساعوس على صدق مبلغ ألف وخمسة مائة دينار فأعاده الى حالته ولم يرل الى أن تسلط الملك العادل كتيبا واسم تنوزر صاحب نخر الدين بن خليل وقبض على سنة ثمان مائة وأخذ منه خمسة مائة ألف درهم وعزله عن شد الدواوين وأحضره الى القاهرة فلما وثب الأمير حسام الدين لاجين على كتيبا وتسلط على سنة ثمان مائة وأخذ منه خمسة مائة ألف درهم وعزله عن ابن خليل في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وسقانة ثم قبض عليه في ذي الحجة منها وذلك أنه تعاضم في وزارته وصار يتبين منه للسلطان قلة الاكتران به فأخذ في دمه ثم صرف عن الوزارة وقيد فارسل يسأل السلطان عن الذنب الذي أوجب هذه العقوبة فقال ماله عندى ذنب غير كبره ولم يرل يتنقل من الوزارة الى غيرها وتقر عليه حوادث حتى انتهى أمره بأن استقر أحد امراء الالوف وجمع صحبة الأمير سلا رومات بالقاهرة بعد امراض في سنة تسع وسبع مائة انتهى باختصار * وقد اغتصب سليمان أغا السلحدار قطعة كبيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل المذكور والمكتب الذى بعلوه وبني بها العمارة التى عن يمين الداخل من بابها الى ضريح الشيخ الجبل وأنشأ موضع السبيل والمكتب قصر وأسكنه جماعة من النصارى وكان قد كتب هذه العمارة لاحدى زوجاته فلما مات هدمت القصر وأعادت السبيل والمكتب كما كان * وكان باب الجوانية أيضا دار الست طولباى الناصرية وموضعها الآن وكالة تجاه باب درب الرشيدى واقعة في وقت سليمان أغا السلحدار قال المقريرى وهذه الدار بجوار حمام الاعسر برأس حارة الجوانية تجاه درب الرشيدى أنشأها الأمير سنة ثمان مائة من قرى الاعسر الوزير ثم عرفت بخوند طولباى الناصرية جهة الملك الناصر قال وطولباى هذه هي من ذرية جنكز خان تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون ولما جاءت من بلادها الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة وطلعت من المراكب حلت في خر كاه من الذهب على العجل وجرها المماليك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمته اعدة من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم ونزلت في الحراقة فوصلت الى القلعة يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الاول المذكور وفرش لها بالمناظر في الميدين دهن لظلمة معدنى ومد لهم سباط ثم عقد عليها يوم الاثنين سادس ربيع الآخر على ثلاثين ألف دينار معجملها عشرون ألفا وعقد العقد قاضى القضاء بدر الدين محمد بن جماعة وقبل عن السلطان النائب أرغون وبني عليها وأعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام ما أربى على أملهم ومعهم هدية جليله وماتت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبع مائة ودفنت بترتها خارج باب البرقية بجوار تربة خوند طغاي أم أولئك انتهى ملخصا * وتربة خوند طغاي هي اليوم زاوية الشيخ الشرفاوى التى بقرافة المجاورين وكان من جملته حارة الجوانية سوق الفقهاء وهو الموضع الذى به الدير والمدرسة الفارسية فهذه الحارة باقية الى اليوم وشهرتها بالجوانية على أصلها وهي ناحيتان ناحية عن يسار الداخل وهي التى بها الكنيسة والمكتب والدير وهذه الناحية من رأس الزقاق الى الدير من حقوق الجوانية ومن الدير والمدرسة الفارسية الى آخر الناحية من حقوق العتوفية القديمة وصارت الآن من حقوق الجوانية والناحية الثانية وهي التى تجاه السالك من باب الحارة الى آخرها هي حارة الجوانية القديمة وأغلب سكانها من نصارى الشوام والاروام * وبها من الدور الكبيرة دار رفلا عبيد كان تاجر من نصارى الشوام اشتهر بالتجارة حتى صار من أغنياء وقته واشترى بهذه الحارة أملا كلبجوار الدير منها دار كبيرة جدا كانت معروفة بدار السنوانى ودور صغيرة وهى جميع وبني موضعها الكنيسة والمكتب المذكورين وذلك بعد سنة سبعين ومائتين وألف من سنى الهجرة ومات وقد ناهز السبعين ولم يتزوج قط لانه كان معتقدا أنه ان تزوج مات من عامه الذى يتزوج فيه اذ كان له اخوان تاجران اتفق لهما ذلك فتشام من الزواج انتهى ما يتعلق بحارة الجوانية قديما وحديثا * حارة وكالة السلحدار عن يسار المار بالشارع وليست نافذة * حارة حوش عطى بضم العين المهملة وتشديد الياء المثناة هي عن يسار المار بالشارع وليست نافذة أيضا * وبجوارها ضريح الشيخ عبد الكريم الاموى يعمل له حضرة كل

أسبوع ومولد كل عام في شهر شعبان * حارة المبيضة عن اليسار ورأسها سبيل وقف الخانكي في نظارة الاوقاف
وبداخلها زاوية تعرف بزاوية الخضر والاربعين وهي صغيرة وبها ضريح يزوره مولد سنوي ولها بئر خارجة عنها
وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالنابلسية ذكرها المقرري مرارا في التحديد ولم يفردها بالذكر * وزاوية أخرى
تعرف بزاوية الشيخ عبد اللطيف وهي بآخر حارة عبد اللطيف التي هي داخل حارة المبيضة المذكورة بها ضريح
الشيخ عبد اللطيف المعروف بزاوية به يعمل له مولد كل سنة وهي الآن متخرقة وتحت نظر رجل يعرف بيوسف
الختام * وبجادة المبيضة أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عمارة والاخر بالشيخ الطبلاوي وبها دار يوسف
الجبلاوي أحد التجار ودار سليمان أبي داود شيخ الياسر جية سابقا وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة * وكان
موضعها في القديم دار الوزارة الكبرى التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجالي وزير الخليفة المستنصر وكانت كبيرة جدا
فكان حدها طولاً من باب حوش عطى الى باب حارة المبيضة المذكورة وكانت قبل ذلك تسمى دار القباب وحولها
دور صغيرة واستمرت دار وزارة الى آخر مدة الخلفاء الفاطميين وسكنها صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان اذذاك
وزير الفاطميين فلما تمكن من نزع الخلافة منهم ولقب بالسلطان الملك الناصر صارت هذه الدار تسمى دار الملك
سكنه بها الى ان كانت أيام الملك محمد ابن الملك العادل بن أيوب اتقل بيت الملك الى القلعة وصارت القلعة منزلاً
للملوك والسلاطين الى أيامنا هذه وفي الدولة التركية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون شرع في هدم الجهة القبالية
منها الأمير قراسنقرو بنى بهار بها مدرسة وبنى السلطان بيبرس الجاشنكير بجانب المدرسة خانقاه * قال المقرري
ولما كانت سنة سبع مائة أخذ الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسام الدين
لاجين قطعة من دار الوزارة فبنى بها الربع المقابل خانقاه سعيد السعداء ثم بنى المدرسة المعروفة بالقراسنقرية
ومكتب الايتام فلما كانت دولة البرجية بنى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الخانقاه الكنية والرباط بجانبها من
جملته دار الوزارة وذلك في سنة تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقى من دار الوزارة وبنوا فيها من حديقها الربع
الذي تجاه خانقاه سعيد السعداء والمدرسة القراسنقرية وخانقاه ركن الدين بيبرس وما بجوارها من دار قزمان ودار
الأمير شمس الدين سنقر الأعسر وحمامه التي بجانبها والحمام المجاورة لها وما وراء هذه الاماكن من الآدور وغيرها والدار
الكبرى المعروفة بدار الأمير سيف الدين برلغى الصغير صهر الملك المنصور بيبرس الجاشنكير المعروف اليوم بدار
الغزاوي وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهو باق الى
الآن في صدر قاعاتها وذكر أن فيه حصة عظيمة ومن حديق دار الوزارة المناخ المجاورة لهذه القاعة وكان من وراء
القصر الكبير فيما يلي ظهر دار الوزارة الكبرى والحجر وكان يرسم طواحين القمح التي تطحن جرات القصور ويرسم
مخازن الاخشاب والحديد ونحو ذلك مثل آلات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيد الفرج القاطنين فيه والقنب
والسكان والمنجنيقات والزفت في المخازن التي عليها التربة ولا تنقطع الا بالمعاول وكانت الفرج فيه كثيرة منهم
التجارون والحرارون والدهانون والخبازون والحياطون وغيرهم وكان على دار الوزارة سور مبني بالحجارة وقد بقي الآن
منه قطعة في حديق دار الوزارة الغربي وفي حديقها القبلي وهو الجدار الذي فيه باب الطاحون والساقية تجاه باب سعيد
السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بخرائب تتر ثم قال وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تشتمل على عدة قاعات
ومساكن وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مقسماً للماء الذي يجري في بركها ومطابخها ونحو ذلك انتهى
ملخصاً * قلت والزقاق المعروف بخرائب تتر المذكور في عبارته هو في وقتنا هذا حارة المبيضة وأما دار الوزارة فقد
استقر الاخذ من أرضها والتغيير في أوضاعها بالتغلب تارة وبالشراء أخرى الى أن انعمي أثرها بالكلية * وموضعها
اليوم من جهة الشارع حارة المبيضة والربع الذي بجوارها ومدرسة قراسنقر التي في موضعها الآن مكتب الجمالية
وجامع بيبرس المعروف بالخانقاه وحوش عطى وما وراء ذلك من الاماكن وغيرها * ومدرسة قراسنقر المذكورة كانت
تجاه خانقاه سعيد السعداء أنشأها الأمير قراسنقر المنصوري سنة سبع مائة وبنى بجوارها مسجداً معلقاً ومكتباً للقراءة
الايتام وقد تخربت * ثم لما كنت ناظراً على ديوان المدارس والاقواق عمرت في بعض منها مكتب الجمالية الذي هو من

المكاتب الأهلية وهو عامر إلى الآن وبه كثير من الأولاد لهم خوجات ومعلمون ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وأما جامع بدرس الجاشنكير فهو الجامع القريب من هذا المكتب الذي تجاه الدرب الأصفر به قبر منشئه يعلو بقبة مرتفعة وكان أنشاؤه أولا خانقاة للصوفية وهي أجل خانقاة بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بدرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلي السلطنة سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباطا يتوصل إليه منها وبلغ قياس أرض الخانقاة والرباط والقبة نحو فدان وثلاث وثمانين مكمت في سنة تسع وسبع مائة قرر بالخانقاة أربع مائة صوفي وبالرباط مائة من الجنود وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت وجعل بهم مطبخا يفرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام وثلاثة أرغفة من خبز البر وجعل لهم الحلوى ورتب بالقبة درسا للحديث النبوي له مدرس وعند عتبة من المحدثين اه وقد أطال المقريري في ترجمته فراجع * قلت ولم يكن من ذلك شيء إلا أن البعض أوقف شعائرها مقامتها * وهذا وصف جهة اليسار من شارع الجمالية ووكالة الصابون * وأما جهة اليمين فبأولها الوكالة الكبيرة المعروفة بوكالة الصابون وهي التي سماها المقريري بوكالة قوصون حيث قال هي في معنى الضاد والحنان ينزلها التجار بضائع بلاد الشام من الزيت والشيرج والصابون والدبس والفسستق والجوز واللوز والخربوب ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع الحاكمي ودار سعيد السعداء كانت أخيرا دار تعرف بدارتعويل البوعاني فأخربها وماجاورها الأمير قوصون وجعلها فندقا كبيرا إلى الغاية وبدا تره عدة مخازن وشرط أن لا يؤجر كل مخزن إلا بخمسة دراهم من غير زيادة على ذلك ولا يخرج أحد من مخزنه فصارت هذه المخازن تتوارث لقله أبحرتم أو كثرة فوائدها قال المقريري وأدركنا هذه الوكالة وإن رؤيتها من داخلها وخارجها التدهش لكثرة ما هنالك من أصناف البضائع وازدحام الناس وبشدة أصوات العتالين عند حمل البضائع ونقلها من بيتها ثم تلاشي أمرها منذ خربت الشام في سنة ثلاث وثمانمائة على يد تيمورلنك ثم قال وفيها الآن بقية ويعلو هذه الوكالة ربيع تشتمل على ثلثمائة وستين بيتا أدركنا عامرة كلها اه * قلت وهذه الوكالة باقية إلى اليوم واشتهرت بوكالة الصابون من أجل أن الصابون يباع بها * ثم يليها باب شارع الضيحية يتصل بشارع الكلباني وبشارع مرجوش وطوله مائة وستون مترا * وكان موضع هذا الشارع سوق الجمالون الصغير الذي ذكره المقريري حيث قال هذا السوق يسلك فيه من رأس سويقة أمير الجيوش إلى باب الجوانية وباب النصر وهو مجاور لدرب الفرحية * وفيه المدرسة الصيرمية وباب زيادة الجامع الحاكمي وكان أولا يعرف بالأمراء القرشيين بنى النوري ثم عرف بالجمالون الصغير ويجملون ابن صيرم وهو الأمير جمال الدين بن صيرم أحد الأمراء في أيام الملك الكامل محمد بن العادل واليه تنسب المدرسة الصيرمية والخط المعروف خارج باب الفتوح ببستان ابن صيرم وهذه المدرسة أنشأها ابن صيرم المذكور الذي كانت وفاته في سنة ست وثلاثين وثمانمائة اه * قلت وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة وبني في موضعها زاوية صغيرة تعرف بزاوية سوق الضيحية أغلب أوقافها معظلة وأما زيادة الجامع الحاكمي المذكورة فقليل انهما من بناء الظاهر على بن الحاكم ولم يكملها وكان قد حبس فيها بالفرنج فعلموا فيها كنائس هدمها الملك الناصر صلاح الدين وكان قد تغلب عليها وبنيت اصطبلات قال المقريري وبلغني أنها كانت في الأيام المتقدمة قد جعلت أهرا للغلال فلما كان في الأيام الصالحية وزارة معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ للملك الصالح أيوب ولد الكامل ثبت عند الحاكم أنهما من الجامع وأن بها محرابا فانتزعت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما هو الآن في الأيام المعزية على يد الركن الصيرفي ثم قال وأدركنا هذا الجمالون مع مور الجانبين من أوله إلى آخره بالحوانيت ففي أوله كثير من البرازين الذين يبيعون ثياب الكتان وبآخره كثير من الضبيين بحيث لو أراد أحد أن يشتري منه ألف ضيقة في يوم لما عسر عليه ذلك فلما حدثت الحن خرب هذا السوق ثم انه عمر بعد سنة عشر وثمانمائة قال وفيه الآن نفر من البرازين وقليل من سواهم * وأما درب الفرحية المذكور فقال المقريري انه كان عن يمينه من خرج من الجمالون الصغير إلى باب الدروب وهو من الدروب التي كانت في أيام الخلفاء اه * قلت ومن حقوقه الآن المصبغة الكبيرة التي بشارع الضيحية وماجاورها من حانوت الاموات والمصبغة الصغيرة التي كان يتوصل منها إلى درب الرشيدى * درب الرشيدى عن يمين المار بالشارع وهو من الدروب القديمة التي ذكرها المقريري حيث قال وكان

موضعه في أيام الدولة الفاطمية براحتجاه الحجر ونسبته الى الامير عز الدين أيدهم الرشيدى مملوك الامير بلبان الرشيدى خوشد اش الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وهو مقابل لباب حارة الجوانية عن يمين السالك من باب النصر يريد الخانقاه البيبرسية بين الضيحية والدرب الاصفر والى الآن مشهور بهذا الاسم وبه من الدور العظيمة دار الحاج أحمد عبد القدوس التاجر المشهور ودار عبد الله محيسن ودار الشيخ عبد التاجر ودار السيد محمود الختوبن السيد يوسف كان تاجرا مشهورا يميل الى الخير والصلاح رحمه الله وهو الذى عرف به جامع الختوبن هذه الخطة تجاه وكالة الصابون لانه هو الذى أنشأه سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وعمل به سبيلا ومكتبا ووقف عليه أوقافا داره وكان أول أمره مدفنا بعلوه زاوية صغيرة تعرف براوية الشهداء وشعائره بمقامة الى الآن من ربع أوقافه * وكان موضع هذا الجامع في القديم دار الامير أحمد وكانت بجوار دار الجاولى عرفت بالامير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت من حقوق الحجر وقد زالت وأدركنا مكانها مدفنا بقرا فيه القرآن بعلوه زاوية مشرفة على الشارع ثم بعد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف استأجر هذا المدفن مع الزاوية رجل من البرابرة وجعله معملا للمزار المتخذ من القمح فنزع الناس من ذلك وتعرض له السيد محمود الختوبن ورفع ذلك للديوان ففزع البربرى وعزل الناظر وأقام السيد محمود ناظرا فهدمه وبناه على هذا الوضع ووقف عليه الاوقاف الكثيرة * وأما دار الجاولى فكانت عن يمين الداخل من باب النصر يريد المشهد الحسينى بناها علم الدين سنجر الجاولى ووقفها على مدرسته التى بالكيش * وهذه الدار موضعها اليوم الو كاتان المعروفة احدها مابو كالة القناديل والاخرى بوكالة الزجاج وكان بقربها الدار المعروفة بدار الهرماس التى تقدم ذكرها * وقد صارت دار الهرماس هذه الى الامير جمال الدين عبد الله بن بكتر الحاجب وذلك في سنة ثمانين وسبع مائة فأنشأها قاعة وعدة حوانيت وربعا علو ذلك قلات وقد زال أثرها وموضعها اليوم مدفن تعطل الدفن فيه لما امتنع الدفن بالقاهرة وهو تجاه زاوية القاصد المتقدم ذكرها * وكان بقرب هذه الدار الحاجب قال المقرئى هى خارج باب النصر تجاه مصلى الاموات أنشأها الامير سيف الدين كهر داس المنصورى أحد المماليك الزرايين ثم اشتراها الامير سيف الدين بكتر الحاجب فعرفت به وقد زالت الآن وبني في موضعها مدفن جديدا أنشأه السيد محمود الختوبن وبني به قبر لنفسه * ومصلى الاموات المذكورة هى خارج باب النصر بأول الطريق عن يمينه المار بالشارع المسلول فيه الى العباسية وبها قبلة قديمة بلصقتها من الجهة الشرقية معبد يعرف بعبد الست زين بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحنفية وتسميه العامة مشهد الست زين وفي شرقيه موضع معروف عند التربة بيت البئر ومذكور في تقاريرهم بهذا الاسم وهذا الموضع هو بئر اللقت الذى ذكره المقرئى وفي شرقيه مدفن يعرف بمدفن السادة الصوفية * (فائدة) * قال السخاوى في كتاب المزارات وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء قطعة أرض قدر فدانين من ميدان القبط وأداروا عليها سورامن الحجر وجعلت مقبرة لمن يموت منهم ثم أضافوا لها قطعة من تربة قراسنقر سنة تسعين وسبع مائة وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الاموات ويرغبون الدفن بها الى أن ولى مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد العللى فسمح لكل أحد أن يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الطلبة ومن لم (٣) يستكرط يقطعه فصارت مجمع للنساء ومحلا للعبيد بعد ان لم يكن في هذه الصحراء تربة مثلها فمجامع فيها من العلماء والمحدثين والاولياء اه وكان هناك حيث بئر اللقت السويقة المعروفة بسويقة اللقت في شمال مصلى الاموات كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها اللقت والكرب ويحمل منها الى سائر أسواق القاهرة * وكان في بحريها سويقة زاوية الخدام كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع المأككل الى أن خربت في سنة ست وثمانائة ولم يبق فيها سوى حوانيت لاطائل بها * وكان فيما بين سويقة زاوية الخدام وجامع آل ملك حيث مصلى الاموات سويقة الرملة كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأصناف المأككل وكان هناك أيضا سويقة جامع آل ملك بقيت الى سنة ست وثمانائة وكانت من الاسواق الكبار * وكان يليها سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة كانت هناك أيضا عرفت بقوم من أهل سنباط كانوا سكنوها اه مقرئى * وأما الشارع المسلول من باب النصر

الى العباسية فيعرف بشارع الشيخ يونس لان به قبره وهو عن عين السالك الى العباسية في مقبرة معروفة بالدير وفي بحري قبر الشيخ يونس قبر الشيخ محمد العراقي واقع بالتل الذي هنالك وفي قبليه تل يعرف بتل الشيخ شعبان وقبلى تل الشيخ شعبان المقبرة المعروفة بالايوان وهي واقعة بين مصلى الاموات وتل الشيخ شعبان وهنالك قبر داخل زاوية متخربة يعرف بقبر الشيخ الجعبري عن يسار السالك في الطريق تجاه تل الشيخ شعبان المذكور وبالقرب من قبر الشيخ الجعبري قبر الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة ترجمه الشيخ الشعرائي وأطال في ترجمته فراجعها ان شئت * وهنالك عن يسار الخارج من باب النصر الرباط المعروف برباط الفخري بناء الامير عز الدين أيوب المعروف بالفخري أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس وهذا الرباط موجود للآن ويعرف بهذا الاسم واقع فيما بين باب الفتوح وباب النصر في ظهر الاماكن التي هنالك ويقال له مقبرة تعرف بالعباسية وفي شرقها مقبرة يقال لها وذن واقعة تجاه مصلى الاموات وفي بحري مقبرة الجباسية القباب الثلاث المعروفة بالشيخ مبارك وفي بحري القباب مقبرة الشقاروة انتهى ما يتعلق بوصف درب الرشيدى ومصلى الاموات وما جاورها من الاضرحة والمقابر بحسب ما تبين لنا * الدرب الاصفر عن عين المار بالشارع وغير نافذ وبه عطفة صغيرة عن عين المار به تعرف بعطفة جنبلاط وهو من الدروب القديمة ذكره المقرئ فيقال هذا الدرب تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكير وكان موضعه المنحرف لان الخلفاء انطاقيين كانوا ينحرون بهذا الموضع الضحاي يوم عيد النحر عند رجوعهم من مصلى العيد التي هي خارج باب النصر (قلت) وهو الى الآن عامر وبه دور كبيرة وصغيرة منها دار الشيخ محمد المنصوري الضري بأحد علماء الحنفية ومفتي مجلس الاحكام سابقا وهي للآن تحت أيدي ورثته ودار السحيمي وهي دار كبيرة جدا مطلة على باب حارة برجوان وآلت الى ملك السيد محمد امام القصبي شيخ الجامع الاحمدى بطنته اباطريق الشراء الشرعي وهذه الدار في موضع الخانقاه الشراشبية التي ذكرها المقرئ في الخوانق قال أنشاها نور الدين علي بن محمد الشراشبي وكانت فيما بين الجامع الاخر وحارة برجوان وبابها الاصلى كان من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان ودار جنبلاط وهي كبيرة أيضا ولها بابان أحدهما من هذا الدرب والثاني من درب الرشيد وبه أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ السطوحى وآخر يعرف بالاربعةين هذا ما يتعلق بالدرب الاصفر قديما وحديثا وأما المنحرف المذكور المقرئ في أنه كان بجوار القصر الكبير ثم قال هو الموضع الذي اتخذته الخلفاء لنحر الاضاحى في عيد النحر وعيد الغدير وكان تجاه رجة باب العيد وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وصار موضعه ما بداخل هذا الدرب من الآدر والطاحون وغيرها وظاهره تجاه رأس حارة برجوان يفصل بينهما وبين حارة برجوان الخوانيت التي تقابل باب الحارة ومن جملة المنحرف الساحة العظيمة التي عملت لها خوند بركة أم السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين البوابة العظيمة بخط الركن الخلق بجوار قيسارية الجلود التي عمل فيها خوانيت الاساكفة انتهى (قلت) وخط الركن الخلق هو شارع وكالة التفاح الآن وأما الركن الخلق فهو الركن الذي عن عين الداخل من معبد موسى عليه السلام المعروف اليوم بزاوية سيد ناموسى ثم قال المقرئ في وكان الخليفة اذا صلى صلاة عيد النحر وخطب ينكر بالمصلى ثم يأتي المنحرف المذكور وخلفه المؤذنون يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم كلما نحر الخليفة شيئا وتكون الحربة في يد قاضى القضاة وهو بجانب الخليفة ليناوله اياها اذا نحر وأول من سن منهم اعطاء الضحايا وقرقتها في أولياء الدولة على قدر رتبهم العزيز بالله نزار وقال أيضا وفي التاسع من ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة جلس الخليفة الأمر باحكام الله على سرير الملك وحضر الوزير وأولاده وقاموا بما يجب من السلام واستفتح المقرئون وتقدم حامل المظلة وعرض ما جرت به عادته من المظال الخمسة التي جميعها مذهب وسلم الأمر على طبقاتهم وختم المقرئون وعرضت الدواب جميعها والعماريات والوحوش وعاد الخليفة الى محله فلما أسفر الصبح خرج الخليفة وسلم على من جرت عادته بالسلام عليه ولم يخرج بشئ عملا جرت به العادة في الركوب والعود وغير الخليفة ثيابه ولبس ما يختص بالنحر وهو البدلة الحمراء المشددة التي تسمى بشدة الوقار والعلم الجوهرى في وجهه بغير قضيب ملك في يده الى أن دخل المنحرف فرشت الملاءة الذي يبقى الحمراء وثلاث بطائن مصبوغة حر لیتی بها الدم مع كون كل من الجزارين بيده مكبة صفصاف مسدودة يلقى بها الدم عن

الملاءة وكبر المؤذنون ونحر الخليفة أربعاً وثلاثين نافذة وقصد المسجد الذي آخر صف المنحر وهو مغلق بالشروب
 والفاكهة المعبأة فيه بمقدار ما غسل يديه ثم ركب من فوره وجعله ما منحروه وذبحه الخليفة خاصة في المنحر وباب
 الساباط دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واخوته في ثلاثة الايام ماعدته ألف وتسعمائة وستة وأربعون رأساً
 * تفصيله نوق مائة وثلاث عشرة نافذة منحراً في المصلى عقيب الخطبة نافذة وهي التي تهدي وتطلب من آفاق الارض
 للتبرك بلحمها ونحر في المناخ مائة نافذة وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واخوته والامراء والضيوف والاجناد
 والعسكرية والمميزين وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بنافذة واحدة وفي اليوم الثالث من العيد كانت
 تحمل نافذة منحورة للفقراء في القرافة وينحر في باب الساباط ما يحمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى
 الاصحاب والخواشي اثنتا عشرة نافذة وثمانى عشرة بقرة وخمس عشرة جاموسة ومن الكباش ألف وثمانمائة رأس
 ويتصدق في كل يوم في باب الساباط بسقط ما يذبح من النوق والبقر * وأما مبلغ المنصرف على الاسمطة في ثلاثة الايام
 خارجا عن الاسمطة بالدار المأمونية فالف وثلثمائة وستة وعشرون ديناراً وربع وسدس دينار ومن السكر برسم قصور
 الخلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة خارجا عن المطابخ ثمانية وأربعون قنطاراً ثم نقل عن ابن الطوير أنه اذا
 انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهتم بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشوراء فيجري حاله كما جرى في عيد الفطر من
 الرى والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الاحمر الموشح ولا ينحرم منه شئ وركوبه ثلاثة ايام متتالية فأولها
 يوم الخروج الى المصلى والخطابة كعيد الفطر وثاني يوم وثالثه الى المنحر وهو المقابل لباب الريح الذي في ركن القصر
 المقابل لسور دار سعيد السعداء الخانقاه اليوم وكان براحا خاليا لا عمارة فيه فيخرج من هذا الباب الخليفة بنفسه
 ويكون الوزير واقفا عليه فيترجل ويدخل ماشيا بين يديه بقر به هذا بعد انفصالهما من المصلى ويكون قد قعد الى هذا
 المنحر أحد وثلاثون فصيلاً وناقاة امام مصطبة مفروشة يطمع عليها الخليفة والوزير ثم أكابر الدولة وهو بين الاستاذين
 المحنكين فيقدم الفراشون له الى المصطبة رأساً ويكون بيده حربة من رأسها الذى لاسنان فيه ويدقاضى القضاة فى
 أصل سنانها فيجعل القاضى فى نحر النخيرة ويطعن بها الخليفة وتجبر من بين يديه حتى بأقصى العدة المذكورة فاول
 نخيرة هي التي تعدد وتسير الى داعي اليمن وهو الملك فيه فيشرقها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم ثم
 يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدداً ينحرسبعاً وعشرين ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك وعدة ما ينحرس ثلاث وعشرون
 وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الاضحية الى أرباب الرتب والرسوم كما سرت الغرة في أول السنة من الدنانير بغير
 رباعية ولا قرار يبط على مثال الغرة من عشرة دنانير الى دينار فاذا انقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحر التي
 كانت عليه ومنديل آخر بغير السمة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المنحر فيركب الوزير من القصر
 بالخلاص المذكورة شاقاً القاهرة فاذا خرج من باب زويلة انعطف على يمينه سالكا على الخليج فيدخل من باب القنطرة الى
 دار الوزارة وبذلك انفصال عيد النحر انتهى وقد أطل المقرري في وصف ذلك فارجع اليه ان شئت * ثم بعد الدرب
 الاصفر المتقدم الذكر حجام سعيد السعداء بجوار جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء وكانت تعرف أولاً
 بحمام الصوفية أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وهي عامرة الى اليوم يدخلها
 الرجال والنساء وتعرف بحمام الجمالية * ثم جامع الخانقاه المعروف بجامع سعيد السعداء ويعرف أيضاً
 بالخانقاه الصلاحية هو تجاه حارة المبيضة واقع بين حمام الجمالية والقراول الذي هنالك تحته عدة قبور دفن بها
 بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الأصلية وجعل به منبر وخطبة وكان أصله دارا تعرف بدار سعيد السعداء وهو
 الاستاذ قنبر ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل
 سنة أربع وأربعين وخمس مائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار
 برسم الفقراء الصوفية ووقف عليهم أوقافاً فكانت أول خانقاه علمت بمصر وعرفت بدويرة الصوفية وكان سكانها
 يعرفون بالعلم والصلاح وكان لهم يوم الجمعة هيئة قاضيه في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكى * ولما جدد الامير
 يلغا السالى الجامع الاقروعمل به منبراً وأقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت أيامه

تركوا ذلك ولم يعودوا إلى الاجتماع بالجامع الحامى انتهى ملخصاً من المقرري (قلت) وهذا الجامع عامراً إلى اليوم وشعائره مقامة ويتبعه سبيل متخرب وبهذا الشارع أيضاً سبيلان أحدهما وقف السلطان قايتباى أنشأه سنة أربع وثمانين وثمانمائة والاخر وقف المولى الحى أنشأه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهما عامران الآن بنظر الاوقاف وبه من الدور الكبيرة دار محمد شمس الدين جوهر شيخ طريقة الاحدية ودار ملك ورثة المرحوم السيد أحمد من التجار المشهورين ودار الشيخ السجيني الجراح وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

*** (شارع وكالة التفاح) ***

هو عين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشية وطوله اثنان وثمانون متراً وأوله تجاه قراول الجمالية الجامع المعلق ويعرف أيضاً بجامع الجمال وجامع الجمالى وهو معلق يصعد اليه بدرج وكان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الاستاد اراشد فى عمارتها الأمير جمال الدين سنة عشر وثمانمائة وانتهت سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد بسطنا الكلام عليها فى جزء المدارس من هذا الكتاب (قلت) وهو مقام الشمامسة إلى الآن وله أوقاف ويتبعه سبيل متخرب وهناك أيضاً سبيلان أحدهما معروف بسبيل النقادى وهو متخرب والاخر عامر بنظر الاوقاف بقرب وكالة التفاح وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة شهيرة بوكالة التفاح عرف هذا الشارع بهم الشهرة فيها عدة من تجار الشوام يبيعون فيها البضائع الشامية كالشاهى والقطنى ولحومها وهذه الوكالة هى العمارة التى أنشأها أم السلطان وكان أصلها داراً كبيرة تعرف بالأمير جمال الدين ايدغدى العزيرى وكان يدخل اليها من الدرب الاصفى تجاه جامع بيرس الجاشنكبرى وكان لها باب آخر من المحاريب بين يعنى من الشارع المعروف الآن بالسنانين الذى به سور الجامع الاقر ثم عرفت بالأمير مظفر الدين موسى الصالح على بن مالك المنصور سيف الدين قلاوون الا انى ثم خربت فجعلتها خوند أم السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون عمارة فبنم اقبساريه عرفت بقبسارية الجلود ووقفها على مدرستها التى بالتمبانة ثم انتقلت من وقفها إلى وقف جمال الدين يوسف الاستاد اراغتصابا وهى الآن تحت نظراً ولاد المراكشى وأما الوكالة التى بجوارها فكان أصلها قاعة عظيمة أنشأها أم السلطان أيضاً من جملة العمارة غير أنهم لم تبن بها سوى بوابتها ثم أخذها السلطان الملك الاشرف أبوالعزيز برسباى الدقاقى الظاهرى وجعلها وكالة كبيرة وذلك فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة ولم يسخر فى عمارتها أحداً وغير من الطراز المنقوش فى الحجرة بجانبى باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برسباى فجاءت من أحسن المباني وهى باقية إلى اليوم وتعرف بوكالة الدخان لمبيع الدخان بها * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكائل من الجانبين منها وكالة شهيرة بوكالة الركن وهى معدة لمبيع الخرنوب والدخان وتحت نظر الاوقاف ومنها وكالة مطبخ العسل وهى معدة لمبيع أصناف النمل كالجوز واللوز ونحوهما وتحت نظر السيد أحمد السخاوى ومنها وكالة عبد الله باشا الارنودى وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من الاقطار الحجازية وتحت نظر ذرية الباشا المذكور ومنها وكالة عباس أغا وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وتحت نظر محمد الشعبى

*** (القسم الثانى شارع المحكمة) ***

ويعرف بشارع رحبة العيد وشارع حبس الرحبة ابتداءً من قراول الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وانتهائه مسجد المشهد الحسينى وبه شارع قصر الشوك وسياقته بيانه وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * درب المسقط عن يسار المار بالشارع وليس بنافذو على رأسه جامع محمود محرم كان انشأه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عمود فيه من الرخام ثم جدد الخواجا الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه فعرف به من ذلك الوقت ووقف عليه أوقافاً شعائره مقامة إلى اليوم من ريعها وبه منبر وخطبة وخزانة كتب عليها قيمته عهداوى غير منها للطالبيين وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعى المفسر وأما محمود محرم المذكور فهو الخواجة المعظم والملاذ الانخم الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم ثم استوطن مصر ونعاطى التجارة فاتسعت دنياه مات فى طريق الحجاز سنة ثمان ومائتين وألف ودفن هناك وقد بسطنا ترجمته عند الكلام

على جامعته في مجلد الجوامع من هذا الكتاب ويتبع هذا الجامع سبيل انشئ سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وتحت نظر الشيخ مصطفى حجاج (قلت) وقد بلغني ان المعروف عند اختيارية أهل هذه الخطة أن حبس الرحمة المذكور كان قريبا من جامع محمود محرم وهناك بالقرب من الجامع سبيلان أحدهما وقف السلطان اينال والآخر وقف الجلشنى وهما عامران الى الآن بنظر الاوقاف ويدرب المسمط أيضا دار محمود محرم صاحب الجامع المذكور وهى دار كبيرة جعلت مدة مسافر خانة ميرية ثم أعطيت للمدارس برسم أن تجعل مدرسة للبنات ولم يحصل ذلك وهى الآن تابعة للاوقاف وهناك ضريح يعرف بضريح الشيخ سليمان * درب الطبلاوى عن يسار المار بالشارع أيضا وليس بنافذ وعلى رأسه جامع المرازقة به منبر وخطبة وبداخله ضريح الشيخ مرزوق الذى تنسب اليه المرازقة وهى طائفة من اتباع السيد البدوى رضى الله عنه ويقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى ومرزوق وشعائره مقامه ويتبعه سبيل معروف بسبيل سيدى مرزوق وهو تحت نظر الشيخ محمد شمس الدين * وزاوية سيدى محمد بدر الدين القرافى لها منبر وخطبة وشعائره مقامه ويتبعه سبيل وهذا وصف شارع المحكمة المذكور

(شارع قصر الشوك)

عن يسار المار ويتصل بشارع درب القزاز وطوله مائة وتسعون مترا * وبه حارات وعطف ودروب كهذا البيان حارة قصر الشوك عن يسرة المار بشارع قصر الشوك وبرأسه سبيل معروف بسبيل القهوجى عامر بنظر الشيخ محمد التاجر المشهور بالقهوجى وينهم من كلام المقريرى فى درب راشدان هو الذى يسمى اليوم بحارة قصر الشوك (أقول) وبداخلها الآن عطف ودروب كهذا البيان * عطنة الجال عن يمين المار بها وغير نافذة * درب القصاصين عن يمين المار بها وليس بنافذ * عطفة البنان عن اليمين وليست نافذة * درب الكاشف عن اليمين أيضا وليس بها أيضا بيت الشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفى أحد مدرسى الازهر وبيت السيد أحمد العفيفى ابن السيد عبد الباقي العفيفى ابن الشيخ عبد الوهاب العفيفى شيخ طريقة العفيفية الولي المشهور المدفون بقسرافة المجاورين بالقرب من مسجد قايتباى * درب الفراخنة عن يسار المار بشارع قصر الشوك وغير نافذة (قلت) وهو من الدروب القديمة ذكره المقريرى بعنوان درب نادرو وقال هذا الدرب بجوار المدرسة الجالية فيما بين درب راشد ودرب ملوخيا المسمى الآن بدرب القزازين ونادر المنسوب اليه هذا الدرب هو سيف الدولة نادرا أحد علمان الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله توفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وكان بداخل هذا الدرب المدرسة القوصية المذكورة فى المدارس أنشأها الامير الكردي والى قوص كفى المقريرى وموضعها الآن زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الرحيم وبزاوية درب الفراخنة وهى عامرة وشعائرها مقامه وأما المدرسة الجالية المذكورة فهى واقعة بين حارة الفراخنة وقصر الشوك بناها الوزير علاء الدين مغايطاى الجمالى سنة ثلاثين وسبعمائة وجهلها مدرسة للحنفية وخطباء للصوفية وكان شأنها عظيما وتعدت من أجل مدارس القاهرة وقد تلاشى أمرها سوء ولاتها وشعائرها معطلة لتخربها وتعرف اليوم بزاوية الجمالى وهذا ما يتعلق بدرب الفراخنة قديما وحديثا * درب الشيخ موسى عن يمين المار من شارع قصر الشوك وليس بنافذ وبه مسجد صغير بداخله ضريح ولى يعرف بالشيخ موسى الذى سمي هذا الدرب باسمه يعمل له حضرة كل يوم ثلاثاء ويحضر فيها النساء اللاتي يزعمن ان بهن الداء المعروف بالزار وتضرب الدفوف فيرقصن ويغنين بزعم ان ذلك يريحهن من أذى الجن وهذا فعل قبيح وليس بصحيح وقد عمت به البلوى فى عصرنا بهذا القطر المصرى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهذا الدرب ذكره المقريرى وعبر عنه بدرب السلامى فقال هو من جملة خطر رحمة باب العيد وفيه الى اليوم أحد أبواب القصر المسمى بباب العيد ويسال من هذا الدرب الى خط قصر الشوك والى المارستان العتيق الصلاحى والى دار الضرب وغير ذلك وعرف بمجد الدين السلامى اسمعيل بن محمد بن ياقوت الخواجا بمجد الدين السلامى تاجر الخصاص فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى بلاد التتو ويتجرو ويعود بالرقائق وغيره واجتمع مع جوبان الى ان اتفق الصلح بين الملك الناصرو بين القان أبى سعيد فانتظم ذلك بسفارته وحسن سعيه فازدادت وجاهته عند الملكين وكان الملك الناصر يسفره ويقرر معه أمورا فيتنو وجهه ويقضيها على وفق مراده بزيادات فأحبه وقربه

ورتب له الرواتب الوفرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا بسيرا وكان ذاعقل وافرو ففكر مصيب وخبرة باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطلعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا يوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بترتبه خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وستمائة بالسلامية بلدة من اعمال الموصل وهي بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشتاة من تحت مشددة ثم تاء التانيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن عين المار بشارع قصر الشوك وليس بنا فذو برأسه سبيل معروف بسبيل حزة أنشئ سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقريري ان الطريق الذي كان فاصلا بين خزانة البنود وبين سور القصر هو درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بشارشيد التي هي موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذي هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بيك صقر باشكا تب عموم السكة الحديد وهو بيت كبير في غاية الاتقان والاتساع وبه جنيحة وبيت اسمعيل أفندي حقي من التجار المشهورين وبيت القاضي الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي قاضي طنطا الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والحارات * ونرجع الى تميم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلي عن يسار المار بشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر لان منزله به وهو كبير جدا وبها زاوية سيدي أحمد الواطي وهي صغيرة معدة لا قامه المجاورين الذين يأتون من ناحية الواطي منوقية وبداخلها سبيل والنظر عليها الشيخ محمد الواطي من ذرية سيدي أحمد الواطي المذكور * عطفة القفاصين عن عين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الحجازية وهي غير نافذة * عطفة الافندي عن عين المار بالشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهي متصلة بحارة الصالحية وبداخلها حمام تعرف بحمام الافندي وهي قديمة عبر عنها المقريري بحمام القاضي فقال هي من جملة خط درب الاسواني وكانت تعرف بانشاء شهاب الدولة بدر الخايس أحد رجال الدولة الفاطمية ثم انتقلت الى ملك القاضي السيد عبد أبي المعالي هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضي كمال الدين أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس الماراني فعرفت بحمام القاضي الى اليوم انتهى وذكر ابن أبي السرو والبكري في خططه أنها الى الآن يعني في زمنه تعرف بحمام الافندي لجوارتها بالبيتة انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهي عامرة يدخلها الرجال والنساء ويظهر مما تقدم عن المقريري ان عطفة الافندي هي من ضمن درب الاسواني الذي ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضي أبي محمد الحسن بن هبة الله الاسواني المعروف بابن عتاب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قصور الخلفاء الفاطميين قال المقريري قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد أبواب القصر الغربي فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ما صار بيد ملوك بني أيوب واختلفت عليه الايدي الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الحاجب من أولاد ملوك بني أيوب واستقر بيده الى أن رسمه في سنة ثمان مائة من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه اياه فشرع في عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل ودفن ووافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة فبات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوندترة الحجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملاك قرا الحجازي فعمرته عمارة ملوكية وثأقت فيه ثأقا رائدا وأجرت الماء الى أعلاه وعملت تحت القصر اصطبلا كبيرا لخيول خدامها وساحة كبيرة يشرف عليها من شهاب بيك حديد فجاء شيأ عجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التي تعرف الى اليوم بالمدرسة الحجازية وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامر بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد داره المجاورة للمدرسة السابقة وتولى

استادارية الملك الناصر فرج صار يجلس برحبة هذا القصر والمقعد الذي كان به او عمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحشًا يروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خنقا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغنى صابات وملعب أتراب وموطن أفراح ودار عز ومنزل له وومحل أمانى النفوس ولذاتها ثم لما خش كلب جمال الدين وشنع شره في اغتصاب الاوقاف أخذ هذا القصر يتشعبت شئ من زخارفه وحكم له قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفى باستبداله فقلع رخامه فلما قتل صار معطلا مدة وهم الملك الناصر فرج ببناءه رباطا ثم اثنى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروز في سنة أربع عشرة وثمانمائة نزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبابيكه لتعمل آلات حرب وهو الاكبر غير رخام ولا شبابيك قائم على أصوله لا يكاد ينتفع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستاد ارلما سكن في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبلًا لخيوله وصار يحبس في هذا القصر من يصادره أحيانا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا وأزيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا اه ملخصا وأما المدرسة الخجازية فهي الجامع الموجود الى الآن به ذا الاسم في أول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة أنشأها الست خوندت تراخازية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبعمائة وبها قبرها وكانت أول أمرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت مجرد الصلاة شعائرهم مقامه للآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة أفدنة بفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا مربعا فتكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف مترواثنين وخمسين مترا وذلك يستوجب أن القصر كان ممتدا الى بيت القاضى الآن وأن جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفة القضاة التى هناك بما فيها من البيوت وغيرها كان داخلها في هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد آتى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هناك ظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبني بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين مع الواحد أربعة أمتار وبينهم فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسعة أربعة أمتار أيضا فكان السور جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد أخذ من هذه الاحجار في بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفي عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جملة من هذه الاحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والحرارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وآخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جامع المعروف به وهو جامع كبير عامر شهير أنشئ حيث مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيق في خلافة الفاتر بنصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا وليكن تذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فنقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسينية اعتنى الاكابر والاهمراء في كل عصر بعمارة وزخرفته واعلام شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له فوق الكفاية من الاثمة والمؤذنين والبوابين ونحوهم وقراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها الآن نحو الالف جنيه في السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه ورونقه * ولما أخذ الخديوى اسمعيل بزمام ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وندبى لعمل رسم يكون واقيا بقصوده فبذلت الهمة في ذلك وعمات له رسما لائقا وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو استقامة الحد البحرى للقبلة وحده البحرى هو الحد البحرى للصحن الذى به الحنفية اليوم ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذى به المحراب والمنبر يكون بجذاء جدار القبلة الذى به محرابها والحد الرابع الذى يلى خان الخليلى هو الذى له الآن وجعلت الصحن والحنفية في جهته

القبليّة أعني في محل الايوان القديم بجوار عمارة العناني ويكون قبل ذلك المطهرة والمراحيض بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني حتى يكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخليّة عليه وعلى هذا الرسم صار الضريح الشريف خارجاً عن الجامع متصلاً بالصحن وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الصحن وباباً الى شارع الباب الاخضر وجعلت سعة الشارع في غربيّه وشرقيّه نحو ثلاثين متراً وفي بحريّه نحو أربعين متراً فلما قدمت اليه وقع عنده موقع الاستحسان وفي الحال أحضر الامير راتب باشا الكبير وهو يومئذ ناظر الاوقاف المصرية وأمره بإجراء العمارة على هذا الرسم ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبّة والضريح وشرعوا في بنائه وذلك في خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جميعه الا المأذنة فتمت سنة خمس وتسعين وبلغ المنصرف على البناء فقط نحو سبعين ألف جنيه مصرياً وهو مبلغ جسيم كان يكفي لجعل هذه العمارة أحسن عمارة من عمارات القاهرة ومع كل ذلك لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمناه زاعماً أن هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع أنه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم وصار هذا الجامع مع سعته وارتفاعه وكثرة مصروفه غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقه من الارتفاع والاتساع مع قلتها وقلة الملاقف* ومن العجيب أن مخفيات قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المخفيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ثم ان جميع بناء هذا الجامع بالحجر النحيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة ابواب وباب الى عمارة العناني غير مستعمل الآن والباب الاخضر وباب بين المطهرة والساقية وله منبر بديع الصنعة ومنارتان احدهما بجوار القبّة وهي قديمة والاخرى في جهته القبليّة جددت مع الجامع ودخل في هذه العمارة عدة بيوت كانت حول الجامع من جهته الشرقية والبحرية منها بيت للسادات محله الآن الصحن والحنفية والباقي منه ما هو وقف ومنه ما هو مملوك لأربابه وقد اشتراه ديوان الاوقاف ودفع ثمنه من خزينته ثم هدم الجميع وجعل في بعض مساحته الميضاة والمراحيض والمصانع والبعض الآخر جعل طرقة للامرو من الجهة الشرقية والبحرية وكان بالجامع القديم مقبرة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم الجامع جمعت عظام من فيها وبنى لها تربة تحت ايوان الحنفية الذي به القبلة ودفنت هنالك (قلت) ومن دفن في هذه المقبرة كما ذكره الجبرتي الامير علي بيك الحسيني كان من عماليك حسن بيك الجداوي قلده الامارة في أيام حسن باشا الوزير وتزوج بزوجته مصطفى بيك الداوودية المعروف بالاسكندراني وبقي في امارته الى أن مات بالطاعون في شهر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بهذه المقبرة اه وأما القبّة الشرقيّة فهي قائمة على أوصولها لم يتغير فيها شيء وبداخلها الضريح الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر بابها من ابيض علوها قبّة صغيرة من الخشب وعلى الضريح تابوت مكسوك بالاستبرق الاحمر المزركش بالخيش الاصفر وعليه عمامة من الديباج الاخضر عليها كشهر فرمش ولهذه القبّة ثلاثة ابواب باب الى جهة الباب الاخضر وبابان الى الجامع بينهما شبا كان من النحاس وذكر الجبرتي في ترجمة الامير حسن كتحدا عزبان الجلق أن هذا الامير وسع هذا الجامع وصنع للمقام الشريف تابوتان من الابنوس مطعم بالاصدف مضطربا بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش ولما تموا صناعته عملوله موكباً وساروا به حتى وصلوا المشهد ووضعوه على المقام وكان أميراً جليلاً صاحب برّ واحسان توفي يوم الاربعاء تاسع شوال سنة أربع وأربعين ومائة وألف بيته الكائن بحارة بر جوان الموجود الى الآن تحت نظر حليلة السمرات من عتقائه اه (قلت) ويعمل بهذا المشهد مقرأة كل ليلة ثلاثاً ومولدي ربيع الثاني من كل عام يستغرق أكثر الشهر ولم يزل هذا المشهد من لدن انشائه عامراً مبعلاً محتلاً به الى ما شاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولاجته لم تخلق الدنيا من العدم* (تنبيه) ينبغي زيارة هذا المشهد الجليل فان صاحبه باب تقريج الكروب وبه نزول الخطوب وبالجملة فكتب التواريخ مشحونة بقصة هذا المشهد العظيم وقد ترجمناه في جامعنا عند الكلام على الجوامع من هذا الكتاب وفي بحري هذا الجامع عطفة الميضاة يسلك منها الى عطفة الباب الاخضر وبه من جهة اليمن سبيل المرحوم أحمد باشا عم الخديوي توفيق الاول وهو سبيل عظيم وجهته بالرخام وله شبا بيك من النحاس به امر ملات

لسقى الماء العذب وفوقه مكتب لتعليم الاطفال وله أوقاف عامر من ريعها معرفة ناظره خورشيد افندي ثم بجوار هذا السبيل الباب الاول لشارع خان الخليلي ثم الباب الثاني * ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جددتها المرحوم خليل أغا باشا وأما والده الخديوي اسمعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحة زاوية نصر الله شرف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة وقد ذكرناها في حارة الجامع من هذا الكتاب ثم العطفة التي يسلك منها الى خان الخليلي والى شارع السكة الجديدة وهي في نهاية الشارع من جهة اليمن وتعرف بعطفة اللبان لان برأسها حانوتا معد المبيع اللبن وبه من جهة اليسار بعد الجامع وكالة العناني وهي وكالة كبيرة لها بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من شارع المشهد ثم بعد هذه الوكالة السبيل الذي عند حنفية الماء وهو من وقف مصطفى أغا الشوربجي فلذلك يعرف بسبيل الشربجي وهو مكتوب وهو عامر الى الآن بنظر الست المغلوانية وبجواره بقرب تقاطع شارع السكة الجديدة

(شارع المشهد)

أوله من آخر شارع سيدنا الحسين بلصق هذا السبيل وآخره أول شارع الباب الأخضر وطوله سبعون مترا وعن يمين المار به جامع البارزدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل ثم بعد هذا الجامع زقاق موصل الى شارع السكة الجديدة الممتدة الى تلؤل البرقية به سبيل يعرف بسبيل الخربتاوي تجاه الفرن التي هنالك عامر الى الآن من أوقاف له وبه هذا الشارع بيت الامير أحمد فريد باشا تجاه وكالة العناني من جهتها الشرقية وبه أيضا سبيل المشهدي بأسفل بيت المرحوم حسن المشهدي وهذا البيت قد اشتراه الامير أحمد فريد باشا المذكور وأدخله في بيته والسبيل باق الى اليوم

(شارع الباب الأخضر)

أوله من نهاية شارع المشهدي من عند الباب الأخضر وآخره جامع الجوكندار وطوله نحو عشرين مترا وبأوله عطفة الباب الأخضر وفي نهايته عطفة صغيرة تعرف بعطفة أباطه على رأسها حمام الشيخ حسن العدوي بجوار بيته وبآخرها بيت المرحوم محمديك المنشاوي وهي غير نافذة (قلت) وكان بهذه الخطة دار الفطرة التي ذكرها المقرري حيث قال هي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني وباب الديلم هذا هو أحد أبواب القصر الكبير الشرقي ومحله الآن القبو الذي يتوصل منه الى الباب الأخضر قال المقرري وأول من رتبها العزيز بالله وهو أول من سنها وكانت الفطرة قبل أن ينتقل الافضل الى مصر تعمل بالايوان أحد منازل القصر و تفرق منه وعند ما تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستجد لها مكانا قبالة دار الملك ثم استجد لها دارا علمت بعد ذلك وراقة ثم صارت دار الامير عز الدين الافرم وكانت قبالة دار الو كالة وعملت بها الفطرة مدة و فرقت منها الا ما يخص الخليفة والجهات والسيدات والمستخدمات والاستاذين فانه كان يعمل بالايوان على العادة ولما توفي الافضل وعادت الدواوين الى مواضعها أمر المأمون بأخذ قطعة من اصطبل الطارمة لتبني دار فطرة فانشئت الدار المذكورة قبالة مشهد الحسين ثم في سنة ست وخمسين وسمائة بناها الامير سيف الدين بهادر فندقافن ذلك الوقت توالى عليها الحوادث حتى ضاعت صورتها وزالت رسومها فسبحان من لا يتغير ولا يزول أبدا (قلت) ومحلها الآن عدة بيوت عن يمينه الداخل من عطفة الباب الأخضر الى المشهد الحسيني * قال المقرري وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل الى الناس في العيد هو العزيز بالله ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحصيل جميع أصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والدقيق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة ليلا ونهارا من الخشكناج والبسندود وأصناف القنايم الذي يقال له كعب الغزال والبرماورد والفسق وهو شواير مثال الصنج والمستخدمون بهم ارفعون ذلك الى أماكن وسبعة مصونة فيحصل منه في الحاصل شيء عظيم هائل يدمائة صانع للحلاو بين مقدم وللخشكناجين آخر ثم يندب لها مائة قراش لحل طيا فير للتفرقة على أبواب الرسوم خارجا عن هو مرتب لخدمتها من الفراشين الذين يحتفظون رسومها ومواضعها الخاصة بالاداء ثم وعدتهم خمسة فيحضر اليها الخليفة والوزير معه ولا يصحبه في غيرها من الخزائن لانها خارج القصر وكلها للتفرقة فيجلس على سرير به او يجلس الوزير على كرسي على

عادته في النصف الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد ما فيها من تلك الخواصل المعمولة
المعبأة مثل الجبال من كل صنف فيفترقها من ربيع قنطار إلى عشرة أرطال إلى رطل واحد وهو أقلها ثم ينصرف
الخليفة والوزير بعد أن ينعم على مستخدميها بسنتين ديناراً ثم يحضر إلى حاميها ومشارفها الادعية المعمولة المخرجة
من دفتر المجلس كل دعوة تفرق فريق من خاص وغيره حتى لا يبقى أحد من أرباب الرسوم الاواسمه واردة في دعوم
تلك الادعية ويندب صاحب الديوان والكتاب المستخدمين في الديوان فيسيرهم إلى مستخدميها فيسلم كل كاتب
دعواً ودعوين أو ثلاثة على كثرة ما يحتويه وقلة ما يؤمر بالتفرقة من ذلك اليوم فيقدمون أبدأ ما تقي طيفور من
العالى والوسط والدون فيحملها الفراشون برقاع من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطيفور علاؤنا
وينزل اسم الفراش بالدعوا أو عريضة حتى لا يضيع منها شيء ولا يختلط ولا يزال الفراشون يخرجون بالطيافير
ملاى ويدخلون بها فارغة فبمقدار ما تحمل المائة الأولى عبيت المائة الثانية فلا يفتر ذلك طول التفرقة إلى آخر شهر
رمضان انتهى ملخصاً.

(شارع أم الغلام)

ابتدأؤه من جامع الجوكندار وانتهأؤه شارع درب القزازين وطوله مائة وأربعة وعشرون متراً وأوله من جهة
اليسار جامع الجوكندار المذكور كان أول أمره مدرسة تعرف بالملككية ذكرها المقرري في المدارس حيث قال هذه
المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجار داره وذلك سنة
تسع عشرة وسبعمائة وجعل فيها درسا للشافعية وخزانة كتب معتبرة وقف عليها عدة أوقاف وهي إلى الآن من
المدارس المشهورة وموضعها من جملة رحبة قصر الشول انتهى*(قلت)* وهي باقية إلى اليوم وتعرف براوية حلومة
وبداخلها ضريح يعرف بضريح الشيخ موسى اليميني للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد
كل عام وشعائرها مقامة من ربيع أوقاف لها* وآل ملك هذا هو الأمير سيف الدين أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر
بيبرس من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وستمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون
وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رؤس المشورة
في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حلب في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل
ثم في أيام الملك الكامل شعبان أمسك في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ووجهه إلى الاسكندرية فخلق بها وكان رحمه الله
خير أفيه دين وعبادة يميل إلى أهل الخير والصالح انتهى* ثم بعد جامع الجوكندار عطفة تعرف بعطفة الست بدرية
وهي صغيرة بناها خرازية الست بدرية المذكورة بها ضريح بها وهي متخربة وقد جددت وجهتها اليوم وعمل بها
أربعة شبائيك* ثم ضريح أم الغلام التي عرف الشارع بها وهو تحت الجامع المعروف بجامع أم الغلام كان أول
أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أنشأها السلطان اينال السيفي وهي عامرة إلى اليوم من أوقاف لها ويتبعها سبيل
بجوارها ووجد مكتوباً على باب الضريح ما نصه بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا
مقام سيدة نساء العالمين الامراء فاطمة والدة الحسن صلوات الله تعالى عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد نور
الدين ملك العالمين وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة انتهى ثم باب درب
القزازين الصغير المتصل بشارع درب القزازين الآتي بيانه وهذا وصف جهة اليسار من شارع أم الغلام المذكور
* وأما جهة اليمين فيها عطفة الجاور على هي تجاه جامع الجوكندار وليست نافذة وتعرف أيضاً بعطفة حسن بك
لان بيته بها وهو بيت كبير له بابان أحدهما من عطفة اباطه التي بشارع الباب الأخضر والثاني من هذه العطفة
(قلت) ويغلب على الظن انه هو بيت الأمير الحاج سيف الدين الجوكندار صاحب الجامع المذكور لانه في مقابله
وكان سكنه به في وسط القرن الثامن كما ذكره المقرري وبجوار هذا البيت بيت الاسطى محمد شعيب الخياط
الشريف الحسيني والد السيد عثمان شعيب مباشر التبة الحسينية وهو انسان لا بأس به* ثم عطفة القرطبي
عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضريح القرطبي وهو داخل زاوية صغيرة متخربة وبرأس هذه العطفة سبيل

يعلموه مكتب * وباخرها بيت الامير محمد بك الصيرفي وهي غير نافذة * ثم درب الجوى به عـدة بيوت وليس بنافذ
 * ثم المدرسة البيدرية وهي في نهاية هذا الشارع على رأس شارع العلوة ذكرها المقرري فيقال هي برحبة
 الايدمرى بالقرب من باب قصر الشوك بينه وبين المشهد الحسيني بناها الامير بيدرا الايدمرى انتهى * (قلت)
 وهي الآن متخربة وبداخلها قبر منشئها عليه قبة ولم يوجد منها الا هذه القبة والمئذنة وأحد أبوابها وقطعة صغيرة
 عبارة عن مصلى وتعرف اليوم براوية اللبان وبجامع ايدمرى البهلوان * وأما رحبة الايدمرى المذكورة فهي من
 ضمن رحبة قصر الشوك التي ذكرها المقرري فيقال انها كانت قبلي القصر الكبير الشرقي وكانت في غاية الاتساع
 وموضعها من جوار المشهد الحسيني والمدرسة الملكية الى باب قصر الشوك عند خزانة البنود التي محلها اليوم بيت
 الامير أحمد باشا رشيد وكان السالك من باب الديلم الذي هو الآن باب المشهد الحسيني الى خزانة البنود يمر في هذه الرحبة
 ويصير سور القصر على يساره والمناخ ودار أفتككين على يمينه ولا يتصل بالقصر بنيران البتة وما زالت هذه الرحبة
 باقية الى أن خرب القصر بفناء أهله فاخط الناس فيها شيئا بعد شي ثم لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف برحبة
 الايدمرى انتهى ملخصا (قلت) والذي يغلب على الظن أن موضع شارع أم الغلام من حقوق الحارة الصالحية التي
 ذكرها المقرري فيقال انها عرفت بغلمان الصالح طلائع بن رزيك * وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية
 الصغرى وموضعهما فيما بين المشهد الحسيني ورحبة الايدمرى وبين البرقية وكانت من الحارات العظيمة وقد
 خربت الآن وقال ابن عبد الظاهر الحارة الصالحية منسوبة الى الصالح طلائع بن رزيك لان غلمانه كانوا يسكنونها
 وهي مكانان وللصالح دار بحارة الديلم كانت سكنه قبل الوزارة انتهى * والذي يؤخذ من كلام المقرري ان رحبة
 الايدمرى محلها الآن مدرسة ينال المعروفة بجامع أم الغلام والمدرسة البيدرية وحارة البرقية المعروفة اليوم بشارع
 الدراسة ويتعين أن حارة الصالحية واقعة بين شارع أم الغلام وبين شارع الدراسة وعلى ذلك يكون محلها الآن درب
 الجوى وعطفة القرطبي وحارة الجاور على لأن هذه الحارات هي الواقعة بين المشهد والبرقية ورحبة الايدمرى وبهذا
 الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار الامير حسين بك ودار الامير أحمد بك الخربطلي ودار الامير خورشيد بك مدير قنا
 سابقا وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع درب القزازين) *

أوله من آخر شارع أم الغلام من عند رأس شارع العلوة وآخر شارع قصر الشوك وطوله ستة وسبعون مترا وبأوله من
 جهة اليمين رأس شارع العلوة الا في بيانه ثم درب الحمام باخر زاوية صغيرة تعرف براوية الشيخ عطية بها ضريحه
 وشعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الديوان وفي مقابلتها بيت الشيخ راشد شيخ رواق الاتر بالجامع الازهر وأما جهة
 اليسار فيها درب القزازين الذي عرف الشارع به ويتوصل منه لشارع أم الغلام وهذا الدرب هو الذي سماه المقرري
 بدرب ملوخيا وحارة قائد القواد وهو فيما بين المشهد وقصر الشوك فقال هذه الحارة تعرف الآن بدرب ملوخيا وكانت
 أولا تعرف بحارة قائد القواد لان حسين بن جوهر الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به وهو حسين ابن القائد
 جوهر أبو عبد الله الملقب بقائد القواد لمات أبو جوهر القائد خلع عليه العزيز بالله وجعله في رتبة أبيه ولقبه بالقائد
 ابن القائد ولم يتعرض لشي عمارته جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده ابنه الحاكم استداناه ثم انه قلده البريد
 والان شاء في شوال سنة ست وثمانين وثلثمائة وخلق عليه ثم بعد أمور وقعت له قبض عليه وقتل وأحيط بجميع
 ضياعه ودوره وأملاكه والله يفعل ما يشاء ثم نسبت هذه الحارة الى ملوخيا أحد فراشي القصر الكبير قتله الخليفة
 الحاكم بأمر الله وياشر قتله ثم لما تولى يوسف صلاح الدين السلطنة وفرق أمانا كن قصر الخلافة على امرائه ليسكنوا
 بها جعل موضعا منه مارستانا وهو المارستان المشهور بالعتيق وجعل بابا من هذه الحارة وموضعه الآن الدار المعروفة
 بدار غمري الحصري مع ما جاورها من الدور كما وجد ذلك في حجج الاملاك وهو باخر الحارة من جهة بابها الصغير الذي
 هو من جهة قصر الشوك وأصل هذا الباب أحد أبواب القصر الكبير الشرقي وكان يسمى باب قصر الشوك ويدخل
 منه الى المارستان العتيق وكان القاضي الفاضل وزير صلاح الدين قفني في هذه الحارة مدرسته المشهورة وجعل

بها قاعة لقراءة القرآن وبنى بها أيضاً داره وكانت مدرسته من أحسن المدارس اجتمع بخزانة كتبها أربع مائة ألف مجلد وكان بها مصحف منسوب الى أمير المؤمنين عثمان بن عفان قال المقرئ بن القاضى الفاضل اشتراه بستة وثلاثين ألف دينار وكان بقاعة القراءة أعلم المتصدرين لقراءة القرآن المكرم الشيخ الشاطبي صاحب حرز الاماني وقد زال ذلك كله ولم يبق له أثر أبداً الا الفاظاً تقرأ في حجج الاملاك المجاورة لارض المدرسة والقاعة وقد اخذ في زمانها هذا حلة بيوت من هذه الحارة اشتراها ديوان الاوقاف وهدمها وبنى في موضعها المراحض التابعة لميضة مسجد سيدنا الحسين وذكر المقرئ بن القاضى الفاضل بن ساقية بالمشهد الحسيني (قلت) وهي الساقية الموجودة الآن بجري الجامع تجاه الشارع المار من غريه الموصل الى المحكمة وغيرها وبالجهة فعمارة القاضى الفاضل هي القريبة من المشهد الحسيني (قلت) ويتوصل لهذه الحارة في وقتنا هذا من بابين أحدهما وهو الصغير بجوار مدرسة اينال المعروفة بجامع أم الغلام والثاني بجوار درب المقدم المجاور لمنزل أحمد باشا رشيد وبها من الدور الكبيرة دار الحاج عمرى الحصرى ودار المرحوم ابراهيم افندى العلمى المهندس وغيرها من الدور الكبيرة والصغيرة وفي القرن التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين هذه تعرف بدرب الرماح كما وجد ذلك في بعض حجج الاملاك وقد رأيت في حجة الخواجه الحاج محمد ابن المرحوم محمود القالى من أعيان تجار خان جعفر المؤرخة بسنة ثمان وسبعين ومائة وألف أنه وقف جميع المكان الكائن بخط حارة الجمعية ومدرسة البردبكية داخل درب الرماح المعروف بدرب القزازين اهـ (قلت) وفي وقتنا هذا لم يوجد داخل درب القزازين مدرسة ولا جامع وانما الموجود هناك بقرب باب الصغير مسجد أم الغلام فلعله كان يعرف في ذلك الوقت بالمدرسة البردبكية هذا ما يتعلق بوصف شارع درب القزازين قديماً وحديثاً

* (شارع العلوة) *

أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين ممتد للجهة الشرقية وآخره أول شارع الدراسة بجوار جامع الدواخلى وطوله مائة متروسة وثمانون متراً وبه من جهة اليسار عطف وحارات كهذا البيان * العطفة الصغيرة عطفة سيدى عمر عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بضريح سيدى عمر * حارة كفر الزغاري وهي حارة كبيرة بها من جهة اليمين درب يعرف بدرب النوشري وهو غير نافذ * ثم درب الحجازى غير نافذ أيضاً * ثم عطفة محرم ليست نافذة * ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من انشاء الأمير عبد الرحمن كتحدا شعائرهما معطلة لتخريبها ولها أوقاف تحت نظر الديوان * ثم عطفة المذبح غير نافذة * ثم عطفة التراب كذلك وأما جهة اليسار من هذه الحارة فيها عطفتان أحدهما تعرف بعطفة البئر والاخرى تعرف بعطفة الشماع ثم تعود للجهة اليسار من هذا الشارع فنقول وبها أيضاً بعد حارة كفر الزغاري ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة البئر الثانية عطفة المصطبة الثالثة العطفة الستة وهذا وصف شارع العلوة في وقتنا هذا

* (شارع الدراسة) *

يبتدى من نهاية شارع العلوة وجامع الدواخلى وينتهى لشارع الغرب وشارع الازهر وطوله مائة متروسة وثمانية وثمانون متراً وبه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين المعروفة في القرن الحادى عشر بالكفر الجديد كما هو مذكور في حجج أملاك هذه الخطة وتشتمل هذه الحارة على أربع حارات وهي * حارة الخانوت * حارة المغر بلين بداخلها زاوية تعرف بزاوية المغر بلين وهي مستجدة الانشاء وشعائرهما مقامة من أوقافها بنظر الحاج حسن عرسة القماح * حارة العرقسوسى * حارة الوسعة * وكل واحدة منها متصل بالآخرى فالاربعة حارات أشبه بحارة واحدة وبحارة كفر الطماعين هذه دار خليل بك باشا كاتب ديوان الاشغال وهي تجارة دار السيد محمد الدري أحد كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار الحاج محمد سكر الكتبي ودار محمد أفندى السمسار وهناك ضريح يعرف بضريح الشيخ أبي الحسن يعمل له ليلة كل سنة وقرأ قول يعرف بقرا قول كفر الطماعين وجباستان الاولى تعرف بجباصة المعلم جرجس والاخرى بجباصة المعلم سليمان وبهذا الشارع من جهة اليسار أيضاً درب يقال له درب الخلفاء وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الجديدة تمتد الى الجهة القبليّة وبداخله عطفتان أحدهما تعرف

بعطفة الشيخ فرج لان بها ضريحه وليست نافذة والثانية تعرف بعطفة الحليمي وهي أيضا غير نافذة وأما جهة
اليمين فيها ثلاث عطف * الاولى عطفة العنبري عرفت بذلك لأن بها ضريحها يقال له الشيخ العنبري وهو داخل
زاوية صغيرة معروفة به جدد هاله السيد محمد الصباغ وهي مقامة الشعائر الى اليوم بنظر محمد أفندي السمسار ويعمل
بها مولد سنوي للشيخ العنبري المذكور * الثانية عطفة الصوافة * الثالثة عطفة حوش السكان وبأول
هذا الشارع الجامع المعروف بالجامع الدواخلي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي تجاه
دار سكنه القديمة بكفر الطماعين وجعل به منبرا ولما مات ولده دفنه به وعمل عليه مقصورة وقبة ثم أخرج من قبلها الى
دسوق ومات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كما في الجبرتي (قلت) وهو عاصر الى اليوم وشعائره مقامة
ولم يكن له مئذنة وبه أيضا جامع السيد معاذ وهو في الجهة البحرية لرأس شارع السكة الجديدة الواصل الى تلول
البرقية بالقرب من آخر حارة الدراسة التي كان يتوصل اليه منها ثم سدا بها بالارتفاع تراب التلول عليه وكان أصله مدرسة
بنييت على مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات (قلت) وضريحه الآن داخل
قبة بها قبر الشيخ محمد المزين وقبر ابنته نفيسة وبدا القبة شبابه بك من الزجاج الملون مكتوب فيها بالزجاج آيات قرآنية
وأحاديث نبوية ومكتوب في شبابه منها بنيت هذه القبة سنة ست وستين وثمانمائة وعلى الباب لوح رخام فيه كتابة
كوفية لم يكن قرائنها وشعائره معطلة الى اليوم لأنه كان قد شرع في عمارته على يد الميهي بعد ما تحصل على أمر
بإيقاف مائة فدان على عمارته ولوازمه بعد العمارة ثم سلم المائة فدان لليونان الاوقاف وأحال العمارة عليه فأخذ
الليونان في عمارته مدة نظارتنا على الاوقاف ثم بعد انفصالنا عن النظارة وموت علي بك المذكور توقفت العمارة فلم
يتم الى الآن أقول ومن الواجب اتمامه ولومن ربيع العشرة آلاف فدان المجمولة للمصرف على المساجد التي
لاربيع لها فان بقا مسجد هذا الشريف على هذه الصفة لا يصح خصوصا بعد مصرف ما مصرف عليه وبه أيضا زاوية
صغيرة تعرف بزاوية القزاز لان بداخلها ضريح الشيخ محمد القزاز شعائره مقامة من أوقافها بنظر محمد عثمان
الزيات وهذا الشارع أعني شارع الدراسة وما حواها من الدروب والعطف والحارات من ضمن حارة البرقية وهي كبيرة
جدا بعضها عن عين السكة الجديدة الخارجية من جهة الشنواني وبعضها عن شمالها * وفي المقريري ان هذه
الحارة عرفت بطائفة من العسكر في الدولة الفاطمية يقال لهم الطائفة البرقية قال ابن عبد الظاهر ولما نزل بالقاهرة
يعني المعز لدين الله اختط كل طائفة الخطة التي عرفت بها واختط جماعة من أهل برقة الحارة المعروفة بالبرقية واليهما
تنسب الامراء البرقية وذلك أن الصالح طلائع بن رزك أنشأ امراء يقال لهم البرقية وجعل ضرغاما مقدمهم فترقى
حتى صار صاحب الباب وذكر له المقريري حكاية مع شاور السعدى لما أن تولى الوزارة بعد رزك بن الصالح طلائع
انتهى ملخصا * وحارة البرقية هذه واقعة بين سور القاهرة الشرقي وبين المشهد الحسيني ومع اتساعها زادها أمير
الجيوش لما غير السور خمسين ذراعا كما نص على ذلك المقريري عند الكلام على سور القاهرة * وحدتها البحري
من جهة السور حارة العطوفية والقبلي من جهة الأزهر حارة كتامة المعروفة اليوم بحارة الدويداري وأما حدودها
الغربية فهي مختلفة لتداخل بعض الحارات والعطف فيها مثل عطفة درب الحمام ودرب الحموي وحارة القرطبي
وحارة الجاور على جميع هذه الحارات بشارع أم الغلام خرج بعضها في أيام الصالح طلائع بن رزك وهو حارتا
الصالحية فان أرضهما من حقوق البرقية كما يؤخذ ذلك من خطط المقريري * قلت وقد صارت الآن حارة
البرقية عدة جهات منها كفر الزغاري وكفر الطماعين والعلوة والدراسة ودرب الخلقاء والغريب وحارة وائلة وشق
العريسة وما جاور ذلك وجميعها ينتهي من الجهة الشرقية الى سور القاهرة الذي خلفه التلول التي وضعها الحاكم
بأمر الله خوفا من نزول السيول من الجبل الى القاهرة * وكان خلف هذه التلول ممتدا الى الجبل عرضا ومن
الثغرة التي ينزل اليها من قلعة الجبل الى قبة النصر التي عند الجبل الأحمر طولاً ميدان القيق الذي ذكره المقريري في
خططه فقال ويقال له أيضا الميدان الأسود وميدان العيد والميدان الأخضر وميدان السباق وهو ميدان

السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالح النجدي بنى به مصطبة في المحرم من سنة ست وستين
وسمّاه عند ما احتفل برمي النشاب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورمي النشاب ونحو ذلك وصار
ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فيقيم من الظهر الى العشاء الأخيرة وهو يرمي النشاب ويحرض الناس على الرمي
والنضال والرهان فابقى أمير ولا مملوك الا وهذا شغله وما برح من بعده من أولاده والملك المنصور سيف الدين قلاوون
اللقى الصالح النجدي والملك الأشرف خليل بن قلاوون يركبون في الموكب لهذا الميدان وتقف الامراء والمماليك
السلطانية تسابق بالخيول فيه قد امهم وتنزل العساكر فيه لرمي القبق والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب
في ابراج من الارض ويعمل باعلاها دائرة من الخشب وتقف الرماة بقسيها وترمي بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من
داخلها الى غرض هناك تمرية الهام على احكام الرمي ويعبر عن هذا بالقبق في لغة الترك وما برح هذا الميدان فضاء من
قلعة الجبل الى قبة النصر ليس فيه بنيان ولا مملوك فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فترك النزول اليه وبنى مصطبة برسم طيور الصيد بالقرب من بركة الحبش وصار ينزل هناك ثم ترك تلك
المصطبة في سنة عشرين وسمّاه وعاد الى ميدان القبق هذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان بنيت
فيه التربة شيئا بعد شي حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القبق الى تربة الروضة خارج البرقية انتهى
باختصار (قلت) ومحل اليوم ترب المجاورين وترب قايتباي وأما تربة الروضة فهي التربة الواقعة بين التلؤل وسور
البلد بقرب باب الغريب الذي هو الآن أحد أبواب القاهرة ويغلب على الظن أنه كان في محل هذا الباب أو بالقرب
منه باب البرقية الذي ذكره المقرري عند ذكر أبواب القاهرة الا أنه لم يتكلم عليه ولم يبين محله وانما قال عند ذكر
جامع البرقية ان هذا الجامع من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفخري وذلك سنة ثلاثين وسبع مائة انتهى (قلت)
وفي وقتنا هذا لم يوجد بهذه الخطة جامع مسمى بهذا الاسم بل الجامع الموجود هناك معروف بجامع الغريب فلهذا هو
جامع البرقية ويشهد لذلك ما هو موجود في مجمع أملاك هذه الجهة من ذكر حارة البرقية * (تمة) * كفر الطما عين وكفر
الزغاري المتقدم ذكرهما هما حارتان كبيرتان متلاصقتان بالسور سكانهما يميلون الى التعصب والتحزب وكانت لهم
غارات فيما سبق فكانوا يتهاقون على المغالبة والمضاربة بالهوى والمساوق ويستعملون الشد والعهد بينهم بمعنى ان
كل طائفة منهم لهم كبير يدعونه بالعم وهو يدعوه بالمشايد فكان الواحد منهم اذا أراد التعصب على سكان جهة
أخرى كالعطوف مثلا مضاعفة بينهم أرسل اليهم يخبرهم بأنه يريد التعصب عليهم فيعطونه ميعادا ويخرجون خارج
البلاد جهة الخلافة يضاربون بالمساوق ونحوها ويرجعوا فزع بعضهم بسلاح اذا طال القتال واشتد بينهم وفي بعض
الافاق كان يموت منهم القليل واذا وصل الخبر الى الحكومة فكانوا ينكرون ذلك ويعتونه من الفتوة ولكن في هذه
السنين قد بطل ذلك وانسد هذا الباب شيئا فشيئا حتى صارت التعصبات والتحزبات كأنهم لم تكن شيئا منذ كوروا كانت
هذه الامور لا تقع غالبا الا من سكان الحارات القريبة من الخلافة مثل الحسينية والخطابة والعطوف وغيرها من تلك
الجهات هذا ما يتعلق بوصف شارع الدراسة وما فيه من العطف والحارات وغيرها قد عاينا وحديثا

* (شارع الصنادقية) *

ابتداء من نهاية شارع الأشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرقا الى الجامع الأزهر وطوله مائتان وعشرون مترا
وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري بسوق القشاشين وكان فيما بين دار الضرب وبين المارستان ثم قال وعرف
اليوم بسوق الخراطين وكان سوقا كبيرا معمورا بالجانبيين يشتمل على نحو خمسين خانوتا فلما حدثت المحن تلاشى أمره
وكان بنظر الدكاكين التي عن يمينك في أوله وأنت سالك الى الجامع الأزهر الدرب المعروف بدرب الشمس وكان
موضعه في القديم دار الضرب التي بناها المأمون بن البطائح وزير الامير باحكام الله قبالة المارستان في سنة ست عشرة
وخمس مائة وسميت بالدار الاميرية وكان دينارها أعلى عيارا من جميع ما يضرب بجميع الامصار وكان بجوارها دار
الوكالة الحافظية أنشأها المأمون أيضا لمن يصل من العراقيين والشاميين من التجار وغيرهم ومحلها الآن الوكالة

المعروفة بوكالة السحاحير * وكان في ظهر الدكاكين التي عن يسارك المارستان المذكور بجوار خزانة الدرق التي
محاطها اليوم الوكالة المعروفة بوكالة رخاوي هذا الشارع الآن من جهة اليمن عطفة الحمام وهي صغيرة غير نافذة وبأخرها
حمام الصناديق وهي من الحمامات القديمة سماها المقرري بحمام الخراطين وقال أنشأها الأمير نور الدين أبو الحسن
علي بن نجاشي راجح بن طلائع وصارت أخيراً في وقف الأمير علم الدين سنجر السروري المعروف بالخياط إلى أن اغتصبها
الأمير جمال الدين يوسف الاستادار وجعلها وقفاً على مدرسته برحمة باب العيد وهي عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال
والنساء ويتوصل إلى مستودعها الآن من درب ابن طلائع على يسرة من سلك من سوق الفرائين المعروف اليوم
بشارع التبليطة * وكان بجوار هذه الحمام حمام أخرى تعرف بحمام السبوياني قال المقرري واسمه عمرو بن كحيت بن
شريك العزيزي وإلى القاهرة وقد خربت ولم يبق لها أثر البتة * ثم بعد عطفة الحمام المذكورة عطفة العفيف ويقال لها
عطفة أبي النصر وكان موضعها القديم درياً يعرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتراس - تدار العلي
أبو الطاهر اسمعيل بن مفضل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتراس - تدار العلي
اه (قلت) وفي القرن الثاني عشر كان ساكناً بهذه العطفة العلامة الشيخ مصطفى العزيزي وهو كما في الخبر في الإمام
العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ مصطفى العزيزي
الشافعي كان معتقداً عند الخاص والعام وتأتى الأكابر والاعيان لزيارته ويرغبون في مهاداته وبره فلا يقبل من أحد
شيئاً كما أنما كان مع قلة دنياه وكان يقرأ درسه بمدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصناديق ويحضر درسه كبار
العلماء والمدرسين وكان لا يرضى بتقبيل يده ويكره ذلك وكان إذا تكامل درسه حضر من بيته ودخل إلى محل جلوسه
بوسط الحلقة وعندما يجلس يقرأ المقرئ فإذا تم الدرس قام في الحال وذهب إلى بيته وهكذا كان دأبه إلى أن مات رحمه
الله تعالى انتهى وبجوار هذه العطفة زاوية كوساسنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسة السنانية أنشأها الأمير كوساسنان
الدفة دار سنة خمسين وسبع مائة كما وجد بالكتابة التي بدورها وكان بها منبر وخطبة ثم خربت زمن دخول الفرنسيين
أرض مصر وبقيت معطلة إلى أن جددوها ناظرها الشيخ محمد البراني بلامنبر وجد مطهرتها وشعائرها مقامة من
أوقاف لها بنظر الديوان وتبعها سبيل متخرب وقف الأمير كوساسنان المذكور في مقابلتها بجوار وكالة اينال بيت
العلامة الجبرتي صاحب تاريخ وقائع مصر المشهور وقد سكن به بعد موته الشيخ محمد الرشيدى الفلكي الذي أنقاه
الحريوى اسماعيل والآن هو سكن رجل من تجار العجم * وبعد هذه الزاوية عطفة صغيرة تعرف بعطفة الصباغ لان
بها بيت السيد محمد الصباغ الفلكي الموجود الآن صاحب النتيجة المعروفة بنتيجة الصباغ * وأما جهة اليسار فبأولها
عطفة المدق وكان في موضع هذه العطفة وما جاورها درب يعرف بدرب خرابة صالح وهو من الدروب القديمة ذكره
المقرري فقال هذا الدرب عن يسرة من سلك من أول الخراطين إلى الجامع الأزهر كان موضعاً في القديم مارستاناً ثم
صار مساكن وعرف بخرابة صالح ثم قال وفيه الآن دار الأمير طينال وباب سوق الصناديق انتهى * ثم بعد عطفة
المدق عطفة أجديك ويقال لها أيضاً عطفة الحلوة وهي غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكايل من الجانبين وهي
وكالة الجلالة من إنشاء السلطان الغوري معدة لببيع البضائع السودانية وبها عدة حواصل ولها بابان أحدهما من
هذا الشارع والاخر من شارع السكة الجديدة * ووكالة الصناديق معدة لببيع الصناديق والسحاحير وبأعلاها مساكن
والناظر عليها الحاج حسين القمصاني ووكالة المناطيلي وهي من وقف المناطيلي بها حلة حواصل وبأعلاها مساكن
والناظر عليها السيد محمد بليحة * ووكالة السقط من إنشاء الأشرف وبأعلاها مساكن والنظر فيها اللاوقاف * ووكالة
اسماعيل أفندي حتى يسكنها المجاورون بالأزهر والنظر فيها الزوجة اسمعيل أفندي المذكور * ووكالة السلطان اينال
اليوسفي معدة لسكن الجلالة وفي نظارة الاوقاف * ووكالة من إنشاء جوهر اللا لا احدها يباع فيها الخلل والاخرى
مجمولة مطبخاً ويعملوها أما كن متخربة والنظر فيها - مال الاوقاف * ووكالة محمد ديك أبي الذهب معدة لببيع البضائع
السودانية والحجازية ونظرها اللاوقاف * وبوسط هذا الشارع من جهة اليسار بيت الأمير محمود ديك العطار سمر تجار

مصر سابقا ويجواره ضريح يعرف بضرخ جعفر الصادق يعمل له مولد كل سنة وللناس فيه اعتقاد كبير وليس هذا جعفر الصادق ابن الامام علي كرم الله وجهه كما تزعم العامة وانما هو أمير من أمراء الفاطميين كما قاله المقرري انتهى ما يتعلق بوصف شارع الصنادقية قديما وحديثا

* (شارع الحلوجي) *

أوله من آخر شارع الصنادقية تجاه جامع محمد يسكن أبي الذهب وآخره رأس شارع المشهد من عند تقاطع شارع السكة الحديدية وطوله مائة متر عرف بالشيخ المعتمد سيدي مبارك الحلوجي بجوامعهم - حلة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجيم وياء النسبة داخل زاوية تعرف قديما بزاوية الخلاوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو قبل ياء النسبة من غير جيم وتعرف اليوم بزاوية الحلوجي وهي بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني قال المقرري أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الخلاوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشائر الباري في الواسطي سنة ثمان وثمانين وستمائة وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها اه وذكرا لشعراني في طبقاته أن الشيخ عبيدا الباقيني المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة دفن بهذه الزاوية وكانت تعرف به اه وقد جدد هذه الزاوية الوزير محمد علي باشا والى الديار المصرية وجدد بضرخ الشيخ الخلاوي وضريح أولاده واستمرت عامرة إلى الآن يعمل بها حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد كل عام وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر الديوان * ويجواره حمام تعرف بحمام الحلوجي وهي قديمة ينزل إليها درج عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء * ومنذ كور في وفاقية السلطان الغوري أن هذه الزاوية تسمى بالمدرسة الخلاوية وأما الحمام فيعرف بحمام الابارين لقربه من سوق الابارين الذي ذكره المقرري في خط السبع خوخ العتيق حيث قال هذا الخط فيما بين خط اصطبل الطارمة وخط الزرا كشة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها إلى الجامع الأزهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكن وسوقا تباع فيه الأبر التي يخاط بها يعرف بالابارين اه (قلت) وخط الزرا كشة العتيق محله اليوم خان الخليلي وما يجواره من الاماكن والحارات ودخل في ذلك أيضا دار العلم الجديدة والقصر النافعي وتربة الزعفران وقد تكلمنا على القصر النافعي عند الكلام على شارع النحاسين من هذا الكتاب * وكان بآخر هذا الشارع درب صغير يعرف بدرب العسل (قلت) وفي خريطة القاهرة التي رسمتها الفرنسية أن هذا الدرب كان قريبا من نهاية شارع الحلوجي وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن يمنة من خرج من خط السبع خوخ إلى المشهد الحسيني كان يعرف أولا بنحوخة الأمير عقيل ابن الخليفة المعز لدين الله أبي تميم معداً أول خلفاء الفاطميين مات سنة أربع وسبعين وثمانمائة هو وأخوه الأمير تميم بن المعز بالقاهرة ودفنا بتربة القصر اه (قلت) وكان بهذا الدرب ربيع كبير على يمين الداخل ودور قليلة ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشارع الشنواني هدم هذا الربع وصارت البيوت التي أمامه أحدهما جاني الشارع وبقيت كذلك إلى أن اشتراها مع الربع المذكور المرحوم خليل أغا أغا والد الخديو اسمعيل وبني موضعها مدرسته المعروفة به وهي باقية إلى الآن * ثم ان المار بشارع الحلوجي قبل فتح شارع الشنواني يجد عن يمينه عطنة كان موضعها درب ابن عبد الظاهر الذي ذكره المقرري فقال هو بخط الزرا كشة العتيق بجوار فندق الذهب وهو من حقة ودار العلم التي استجبت في وزارة المأمون البطائحي فلما زالت الدولة اختط مساكن وسكن هناك القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر فعرف به اه (قلت) وكان بهذا الشارع وكالة كبيرة تعرف بوكالة الحبش وجامع يعرف بجامع جقمق وقد زال هذا الجامع مع الوكالة عند فتح شارع الشنواني المذكور * وچتمق هذا هو أحد ملوك الجراكسة بمصر اه ما يتعلق بوصف شارع الحلوجي قديما وحديثا

* (شارع التبليطة) *

أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبعة الغوري وآخره شارع الأزهر بجوار جامع محمد يسكن أبي الذهب وطوله مائتا متر * وبه جهة اليمين المدفن المعروف بحدفن الغوري ثم دار الشيخ الرافعي ثم وكالة تسمى بوكالة النحلة من انشاء الغوري ثم رأس شارع يوليه وسيأتي بيانه ثم بيت سليمان بك العيسوي أحد التجار المشهور بمصر * ثم

عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة العقيقي على رأسها بثر ماء معينة يلا منها بالاجرة * وأما جهة اليسار فبأولها عطفة وكالة الزيت يسلك منها الى الوكالة المعروفة بوكالة الزيت وهذه العطفة هي بعض درب ابن طلائع الذي ذكره المقرري حيث قال ويسلك في هذا الدرب الى قيسارية السروج وباب سرحام الخراطين ودار الامير الدمري وعرف هذا الدرب أولاً بالامير نور الدين أبي الحسن علي بن نجيب بن راجح بن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير وهو الامير عز الدين جاولي الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العماد سنيينات ثم عرف بدرب الدمري وبه يعرف الى الآن اه والدمري هذا هو كافي المقرري الامير سيف الدين الدمري أمير جنداراً أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون خرج الى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أمير حاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد الحويج من أهل تويرين بعثه أبوسعيد ملك العراق الى مصر وخف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يكرهه فأخرجه من مصر ولما بلغه أن حويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب الى الشريف عطيفة أمير مكة أن يعمل الحيلة في قتله بكل ما يمكن فأطلع على ذلك ابنه مبارك وخواص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس بعرفة وعادوا يوم النحر الى مكة قصد العبيد ائثاره فتشعروا في النهب لينالوا غرضهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع الصارخ وليس عند المصريين خبر مما كتبه السلطان فنهض أمير الركب الامير سيف الدين خاص ترك والامير أحمد قريب السلطان والامير الدمري أمير جندار في محاليتهم وأخذ الدمري سب الشريف رميته وأمسك بعض قواده وأحدق به فقام اليه الشريف عطيفة ولاطفه فلم يرجع وكان حديد النسي شجاعاً فاقدم اليهم وقد اجتمع قواده مكة وأشرفها وهم ملبسون يريدون الركب العراقي وضرب مبارك بن عطيفة بدبوس فأخطاه وضربه مبارك بحربة نفذت من صدره فسقط عن فرسه الى الارض فارتج الناس ووقع القتال فخرج أمير الركب العراقي واحتس على نفسه فسلم وسقط في يد أمير مكة اذ فأت مقصوده وجصل مالم يكن بارادته ثم سكنت الفتنة ودفن الدمري وكان قتله يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة فكأنما نادى مناد في القاهرة والقلمة والناس في صلاة العيد بقتل الدمري ووقوع الفتنة بمكة ولم يبق أحد حتى تحدث بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال أين مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض هذا الخبر بقتل الدمري حتى انتشر في اقليم مصر كله فها هو الا أن حضر مبشر الحاج في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة احدى وثلاثين وسبعمائة فأخبر بالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أغرب ما سمع به ولما بلغ السلطان خبر قتل الدمري غضب غضباً شديداً وصار يقوم ويقعد وأبطل السباط وأمر فخر من العسكر أن ينفذ كل من هم بخودة وجوشن ومائة فردة نشاب وفاس برأسين أحدهما للقطع والاخرى للهدم ومع كل منهم جلال وفرسان ورجلين ورسم لأمير هذا العسكر انه اذا وصل الى ينبع وعداه لا يرفع رأسه الى السماء بل ينظر الى الارض ويقتل كل من يلقيه من العربان الا من علم انه أمير عرب فانه يقيده ويسجنه معه وجر من دمشق ستمائة فارس على هذا الحكم وطلب الامير ايتش أمير هذا الجيش ومن معه من الأمراء والمقدمين وقال له اذا وصلت الى مكة لاتدع أحداً من الاشراف ولا من القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة وناد فيهم أن أقام بمكة حل دمه ولا تدع شيئاً من النخل حتى تحرقه جميعه ولا تترك بالحجاز دمنة عامرة واخرب المساكن كلها وأقم في مكة بمن معك حتى أبعث اليك بعسكر ثمان وكان القضاة حاضرين فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني يا مولانا السلطان هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمناً وشرقه فرد عليه جواباً في غضب فقال الامير ايتش فان حضرة دمنة للطاعة وسأل الامان فقال أتمنه ثم لما سكن عنه الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم وكتب أماناً نسخته هذا أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله عليه وسلم وأماننا للمجلس العالي الاسدي دمنة ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي غريبان يحضر الى خدمة الصنجق الشريف صحيفة الجنب العالي السيفي ايتش الناصري آمناً على نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يخشى حلول سطوة قاصمة ولا يخاف مؤاخذة حاسمة ولا يتوقع خديعة ولا مكر ولا يحذر سوء ولا ضرراً ولا يستشعر مخافة ولا ضرراً ولا يتوقع وجلاً ولا يرهب بأساً وكيف يرهب من أحسن عملاً بل يحضر الى خدمة الصنجق آمناً على نفسه وماله وآله مطمئناً واثقاً بالله ورسوله وبهذا الامان الشريف المؤكد الاسباب المبيض الوجه الكريم الاحساب

وكما يحظر بياله أن تأخذه به فهو مغفور ولله عاقبة الأمور وله منا الاقبال والتقديم وقد صفعنا الصفيح الجميل
وان ربك هو الخلاق العليم فليشق بهذا الامان الشريف ولا يسي به الظنون ولا يصح في قول الذين لا يعلمون ولا
يستشير في هذا الامر الا نفسه فيومعه عندنا ناسخ لا نسه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن
عبدى بنى فلان بنى خرافته بك بعروته هذا الامان فانها وثقى واعمل عمل من لا يضل ولا يشق ونحن قد آمنالك فلا
تخف ورعيالك الطاعة والشرف وعفا الله عما سلف ومن آمنناه فقد فاز فطب نفسا وفرعينا فانت أمير الحجاز
والحمد لله وحده اه (قلت) ويظهر أن الدار الموجودة الآن بأخر هذه العطفة هي دار الأمير المذكور
والوكالة المجاورة لها من حقوقها اه ما يتعلق بعطفة وكالة الزيت * ثم بعد هذه العطفة عطفة صغيرة غير نافذة يقال
لها عطفة المغربي على رأسها خان يباع به البفت والشاش ونحو ذلك * ثم وكالة صغيرة تعرف بوكالة سليمان باشا أنشأها
سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وقد جددت في وقتنا هذا * وهذا وصف شارع التبليطة الآن وأما في الأزمان القديمة
فكان موضعه دريا يعرف بدرب البيضاء كره المقرري فقال هو من جله خط الا كفاني بين الآن المسلول اليه
من الجامع الأزهر وسوق الفرايين عرف بذلك لانه قد كان به دار تعرف بالدار البيضاء اه وذكر المقرري أيضا عند
الكلام على الرحاب ان رحبة قردية كانت بخط الا كفاني بين تجاه دار الأمير قردية الجدار الناصري وكانت هذه
الدار تعرف قديما بالأمير سنجر الشكاري وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحته الى الرحبة المذكورة ثم قال وهناك
اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل المزركش اه (قلت) وفي أيامنا هذه أعني سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف يوجد عن يسار المار بهذا الشارع تجاه بيت الشيخ عبد القادر الراجي مبان ضخمة عبارة عن عقود
مبنية بالحجر يقول بعض الناس انها كانت قاعة الذهب المذكورة ويغلب على الظن ان المسجد المعلق المذكور
محل الآن مدفن الغوري والرحبة كانت في شرقيه ومنها حوش المدفن الآن * وأما الدار البيضاء فهي دار قردية
المذكورة وكانت دائما مسكالا لاهلها الى أن سكنها السلطان الغوري فعرفت به وهي اليوم في ملك الشيخ عبد
القادر الراجي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الحنفية بالأزهر وشيخ رواق الشوام به أيضا * وذكر المقرري عند
الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن يسالك من وسط الشارع الأعظم وهو قسبة القاهرة التي أولها من باب
زويلة وآخرها بين القصرين يجده عن يساره سوق الجمالون الكبير المسلول فيه الى قيسارية ابن قريش والى سوق
العطارين والوراقين وغيرها ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه الى سوق الفرايين الآن وكان يعرف
أولاً بدرب البيضاء والى درب الاسواني والى الجامع الأزهر وغير ذلك اه (قلت) فيؤخذ من هذا كله ان شارع
التبليطة الآن هو درب البيضاء لانه هو الذي يسلك فيه الى خط الاسواني المعروف الآن بشارع لوليه وأيضاً هو في
مقابلة الجمالون الكبير المشهور اليوم بالشرم والجمالون * ويؤخذ من هذا أيضا ان سوق الفرايين كان بأخر
شارع التبليطة كما يدل عليه قوله فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه الى سوق الفرايين وقد علم ان هذا الزقاق هو
درب البيضاء المعروف في وقتنا هذا بشارع التبليطة كما تقدم * قال المقرري وسوق الفرايين هذا كان يعرف
قديماً بسوق الخروقيين وكان يسلك فيه من سوق الشرايين الى الا كفانيين والجامع الأزهر سكن فيه صناع الفراء
وتجاره فعرف بهم وصار في هذا السوق في أيام الملك الظاهر برقوق من أنواع الفراء ما يجلب أثمانها وتضاعف قيمها
لكثرة استعمال رجال الدولة من الامة والمماليك لبس السمور والوشق والقماقم والسجباب بعدما كان ذلك في
الدولة التركية من أعز الاشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها اه وقال ابن أبي السرور البكري هذا السوق
يسلك منه الى قيسارية الشرب وغيرها وهو معمور الجانبين بالحوانيت المعسدة لبيع الكواف والطواق المعسدة
للصبيان والبنات قال وهو الآن يسمى بالطوبقيين من أجل أنه تباع فيه طواق يعمها التجار الاروام من القصب
المنسوج ثم قال وحدث في زماننا شيء يسمى طرطورا واسع من الاعلى ضيق من الاسفل تلبسه النساء فوق رؤسهن
من الاروام وأولاد العرب فيباع الطرطور بسبعة قروش الى مادونها فصارت كل امرأة من أولاد العرب وغيرهم
ان ملكت قرشين الى ما فوقها تشتري بها طرطورا حتى نساء الارياف وصار بعضهن يتي في غاية من الحسن وبعضهن

يبقى في غاية البشاعة حتى الجوارى بأجناسهن صارت تلبسه وكان من أكبر البدع الشنيعة اه وقيسارية الشرب
 المذكورة هي كما ذكر المقرري كانت تجاه قيسارية جهاز كس وقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
 أيوب على الجماعة الصوفية بخانقاه سعيد السعداء اه (قلت) ومحلها اليوم الخان المملوك لمحمد بك السيوفى تجاه
 وكالة الزيت * وقيسارية جهاز كس قال المقرري بناها الأمير نخر الدين جهاز كس بجوار قيسارية أمير على بفصل
 بينهما درب قيطون وكان قبل ذلك مكانها يعرف بفندق الفراع ونقل المقرري عن بعض المؤرخين ان صاحبها
 جهاز كس نادى عليها حين فرغت فبلغت خمسة وتسعين ألف دينار على الشريف نخر الدين اسمعيل بن ثعلب اه
 وجهاز كس هذا هو ابن عبد الله نخر الدين أبو المنصور الناصري الصلاحى كان من أكبر أمراء الدولة الصلاحية بنى
 بالقاهرة هذه القيسارية وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا ورسمه ثمان وستمائة درهم شق ودفن في
 جبل الصالحية اه (قلت) وهذه القيسارية بمحلها اليوم وكالة الزيت وما جاورها وأما المسجد الذى بنى بأعلاها
 فيغلب على الظن انه هو الذى كان في محل قبة الغورى فلما أراد أحد الطواشيه أن يجده منعه السلطان الغورى
 وبنى القبة مع المدفن في محله وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على جامع الغورى بشارع الغورية * وأما قيسارية أمير
 على فقال المقرري انها بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير عرفت بالأمير على ابن الملك المنصور قلاوون الذى عهد
 له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه اه (قلت) ومحلها الآن مدفن الغورى وما جاوره من الحوانيت
 وأما درب ابن قيطون فقال المقرري هو بين قيسارية جهاز كس وقيسارية أمير على وهو نافذ الى خلف مستوقد
 حمام القاضى وكان من حقوق درب الاسوانى اه (قلت) ومن حقوقه الآن الباب الذى من داخل التبليطة
 الموصل الى المدفن والى الساقية النقال وما وراء ذلك من دار الشيخ الرافعى الى خلف مستوقد حمام القاضى المعروفة
 اليوم بحمام المصبغة ويغلب على الظن أن عطنة الحمام التى بشارع الكعكيين من حقوق درب قيطون المذكور
 لانها خلف مستوقد حمام المصبغة ويوجد الآن بشارع التبليطة أحد السواقى النقال التى كانت تنقل الماء من
 الخليج بواسطة مجرى تحت الارض متصل بالخليج من عند قنطرة باب الخرق وهى من ضمن السواقى التى أمر بإنشائها
 المرحوم الوزير محمد على باشا عندما أنشأ سبيل العقادين وسبيل النحاسين لنقل الماء اليهما ثم لما حدث مجرى المياه
 بالقاهرة وغيرها استغنى عنها وصارت الصهاريج تنال من مجرى نفسه بمياه القاهرة وهى موجودة الى الآن بأول
 شارع التبليطة بزقاق مدفن الغورى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التبليطة قديما وحديثا

(شارع درب لوليه)

أوله من جوار بيت سليمان بك العيسوى تجاه سبيل محمد بك أبى الذهب وآخر من عند السبيل الذى قبالة مسجد
 يحيى بن عقب وطوله مائة متر واثنا عشر مترا * وبه جهة اليمين حمام المصبغة وهى من الحمامات القديمة سماها
 المقرري بحمام القضاة أنشأها الأمير نجم الدين يوسف بن الجوار وزير الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح
 الدين يوسف بن أيوب وهى اليوم تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء * ثم وكالة كبيرة مجعولة مصبغة
 وبها عدة للسكنى وهى فى ملك ورثة المرحوم عمر خلف الصباغ * وأما جهة اليسار فهى درب لوليه
 الذى عرف الشارع به وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري ومما يدرب ابن أولو ودرب القاضى فقال
 هذا الدرب يقابل مستوقد حمام القاضى على يمنة من سلك من درب الاسوانى الى الجامع الأزهر وهو من حقوق درب
 الاسوانى كان يعرف أولاً بزقاق عزاز غلام أمير الجيوش ثم عرف بالقاضى السعيد أبى المعالى هبة الله بن فارس
 صاحب الحمام التى هنالك ثم عرف بزقاق ابن الامام وأخير يدرب ابن أولو وهو خمس الدين محمد بن أولو التاجر بقيسارية
 جهاز كس اه (قلت) وشهرته اليوم بدرب لوليه وبه جملة من الدور منها دار الشيخ أبى مصلح من علماء الشافعية توفى
 عام نيف ستين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * ثم بعد درب لوليه وكالة كبيرة مجعولة معملا للمخلل انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع درب لوليه قديما وحديثا

* (شارع الازهر) *

ويقال له شارع الرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليطة بجوار جامع محمد بن أبي الذهب من الجهة
القبلية وآخره شارع الغريب وشارع الدراسة وطوله مائتان وعشرون مترا عرف بالجامع الازهر لانه في وسطه
وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وجعل أمامه رحبة كبيرة جدا ابتداءً من خط اصطبل الطارمة الى
الموضع الذي فيه مقعد الاكفائيين اليوم يعنى تقريباً من السكة الجديدة الى التبليطة وعرضه من باب الجامع
الى الخراطين يعنى الصناديق ولم يكن بين هذه الرحبة وبين رحبة قصر الشوك الا اصطبل الطارمة فكان
الخلفاء حين يصلون بالناس بالجامع الازهر تترجل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع
وبقيت هذه الرحبة الى وقت الدولة الايوبية ثم شرع الناس في العمارة بها حتى لم يبق لها أثر * وكان الشروع في بناء
الجامع الازهر يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه اتسع خلون من
رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وأول جمعة أقيمت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين
وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله أبان منصور بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء ويقال ان به طامسما فلا يسكنه عصفور
ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره * وقد اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارة وزخرفته
واعلاء شأنه * وآخر من عمره الامير عبد الرحمن كتحدا بن حسن جاويز القازد على أستاذ سليمان جاويز أستاذ
ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين فانه كما في الجبرتي من حوادث سنة تسعين ومائة والف أنشأ في مقصورته
مقدار النصف طولاً وعرضاً يشغل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة من الحجر
النحيت وسقف أعلاها بالخشب النقي وبني به محراباً جديداً ومنبراً وأنشأ باباً عظيماً جهة حارة كرامة وبني بأعلام مكتبة
وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجواسقاية وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة بقبة معقودة وتركيبه من الرخام ولما
مات دفن به وجعل بها أيضاً رواقاً للجوارى الصاعدة بمرافق ومنافع وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبني المدرسة الطبرسية وأنشأها نشواً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خرجها وهو باب كبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصراعين
وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً وبداخله على عيني السالك بظاهر الطبرسية مiazza وأنشأ لها ساقية
وبداخل باب المiazza درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطبرسية
والآقبغاوية والاروقة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والفخامة وجدد رواقاً للمكاريين والتسكرويين وزاد في
مراتب الجامع وأخباره وقد تعطل غالب ذلك لغاية سنة عشرين ومائتين وألف اه ملخصاً وقد بسطت
الكلام على عماثره وعمائره التي أجراها في ترجمته بجامع الشيخ مطهر في جزء الجوامع من هذا الكتاب وقد أجريت
بعد ذلك عمارات خفيفة في عهد العائلة المحمدية كاصلاح بلاط صحنه وأخليته وأبوابه * ولم يزل هذا الجامع
ملحوظاً عامراً اشار اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسيلاطين وكل حين يزداد عمارة وشهرة في
الاتفاق ويؤتى اليه من جميع البلاد الاسلامية لتعلم العلوم الشرعية والعقلية والنقلية فهو الجامع الازهر والازهر
الازهر والمدرسة الكبرى به يزول الجهل وتجدد حياة العلم فكلم برغت فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين
والمتعلمين في العشي والابكار والاسحار وله ثمانية أبواب غير باب المطهرة الصغيرة باعتبار ان باب المزينين بابان وباب
الصاعدة كذلك وأكبرها وأشهرها باب المزينين وفيه جملة محراب من محرابان في المقصورة الجديدة أحدهما كبير
عن عيني المنبر بقبة مرتفعة والآخر صغير عن يساره ومنها المحراب الاصلى القديم وهو في المقصورة القديمة يعلوه قبة
مرتفعة وبأعلامه عن عيني المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام وقطعة من
جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سر أعجيبا في عماريته وله صحن في غاية الاتساع وجميعه كشف سماوى مفروش
بالحجر النحيت وبوسطه أربعة صهاريج متسعة بأفواه من الرخام كأفواه الابار وآخران أحدهما عند رواق الصاعدة

والآخر تجاه باب المغاربة وله ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم
وسبع من اول في صحنه أربع لمعرفة وقت الظهر وثلاث للعصر ووجهه مافيه من الاروقة نحو اثنين وعشرين رواقا
وحارات جة لطوائف الخلق المجاورين كل طائفة مختصة بجهة معلومة * ومن المدارس الملحقة به المدرسة الطبرسية
نسبة لما نشأها الامير علاء الدين طبرس الخازن دار نقيب الجيوش وقريرها درس الفقهاء الشافعية ونشأ بجوارها
مبضأة وحوض ماء يسيل ترده الدواب ولما مات في سنة تسع عشرة وسبعمائة دفن بها وهي عامرة الى اليوم يدرس
العلم ومطالعة على الدوام وأمام مبضأتها ومراحيضها التي بداخل الباب المجاور لها غير عامرة الآن وكان يقرأ بهذه
المدرسة شمس الملة والدين خاتمة المحققين الشيخ محمد الحضري الدمياطي من أكابر علماء السادة الشافعية المكتب
المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفيري وواظب على الافادة والتدريس الى أن انتقل الى دار الكرامة
في يوم الثلاثاء بعد الظهر ثلاث صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه بالجامع بمشهد حافل ودفن قبيل
المغرب من ذلك اليوم بقرافة باب النصر أسبغ الله عليه سبحانه الرحمة والرضوان * والمدرسة الآقبغاوية وهي تجاه
المدرسة الطبرسية أنشأها الامير آقبغا عبد الواحد المالك الناصري بقيت عامرة الى أن هدمها ديوان الاوقاف
وشرع في عمارتها من جهته ولم تكمل الى اليوم * والمدرسة الجوهريّة وهي تجاه زاوية العميان بالقرب منها وليس
بها عمود وبها قبلة صغيرة وبأعلاها خلوتان وفيها خزان ودواليب لبعض المجاورين أنشأها جوهرة القنقبيّة نسبة
لقنقبي الجركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها
مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كيهك وقد جاوز السبعين
وهي عامرة بعمارة الجامع الازهر يدرس العلوم ومطالعة ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال وكان بجوار باب
الجوهريّة هذه منظره الجامع الازهر كما ذكره المقرئ حيث قال وكان بجوار الجامع الازهر من قبليه منظره تشرف
على الجامع يجلس الخليفة فيها الى الوقود وباب الازهر البحري الذي كان يدخل منه الخليفة موجودا الى الآن
غير أنه مدمر ودودي وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجوهريّة بينهم ما عمر من الحجر عيشى عليه المتوضئون من
مبضأتها وهي كما في الخبر من انشاء المرحوم عثمان كتحداو المرحوم عبد الرحمن كتحداو ذلك انه كان قد تقلد
الكتخداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم أم وال
وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية وهي تحتوي على أربعة أعمدة وقبلة ومبضأة ومراحيض وفوقها ثلاث أود للعيان
لا يسكنها غيرهم وكانت الشيخة أولا على هذا الجامع للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية ثم انتقلت اليوم الى
السادة الحنفية وأول من أخذ بها وتقلدها الشيخ محمد المهدي العباسي الحفني الحنفي فسار فيها سيرا جيلاد وان له
الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامراء في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والفساد وتجاه الجامع الازهر هذا
جامع محمد بيك أبي الذهب ليس بينهم فاصل الا الطريق وهو معلق يصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب وبداخل الباب
الاول طريقة موصلة الى مقصورة الجامع والى التكية والمبضأة وهذه المقصورة ثلاثة أبواب وبها ثمانية شباب بيك
من الخماس ومنبر مطعم بالصدف وسقفها معتود بالحجر عبارة عن قبة كبيرة مرتفعة وبخارجها من الجهة اليسرى في
نهاية الرحبة تربة الامير محمد بيك أبي الذهب عليها مقصورة من الخماس الاصفر يعلوها قبة صغيرة وبجوار تربة ابنته
عديلة هانم وبجانب ذلك خزانة الكتب وذكر الخبر ان زوجة ابراهيم بيك الكبير دفنت مع أخيها محمد بيك أبي
الذهب في مدرسته ثم ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف ان الامير محمد بيك أبي الذهب شرع في آخر سنة
سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها ربا متخربة فاشتراها من أربابها وهدمها
وأمر ببنائها على هذه الصفة ورموا أساسها وأول شهر الحجة ختام السنة المذكورة وانتهى أمرها في شهر شعبان
سنة ثمان وثمانين فجاءت على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل بيولاق وجعل بظاهرها فسحة مفروشة
بالرخام المرمر وبوسطها حنيفة وبداؤها مسكن للصوفية الا تراك وبداخلها جلة أخلية وكذلك بدورها اعلاوى
وبأسفل ذلك مبضأة حوالها عدة مراحيض وأنشأ ذلك ساقية فلما حنروها خرج ماؤها حلوا وعد ذلك من سعة

وأنشأ أيضاً بسفل ذلك صهر بجوار حوضا لسقي الدواب وعمل باعلى الميضاه أيضاً ثلاثة أمان كن جلوس كل من الشيخ
أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العربي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفر اوى مفتي الشافعية
حصه من النهار لافادة الناس بعد املاء الدروس ووقف على ذلك أوقافاً فاجمة انتهى (قلت) ولا يزال هذا الجامع
عامراً الى اليوم بمارة الجامع الازهر يدرس العلوم ومطالعته على الدوام ويقرأ بقية صاحب الاستاذ الفاضل العالم
الكامل الشيخ محمد الانبائي من أ كبر علماء الشافعية حفظه الله تعالى وشعائرهم مقامه من أوقافه بنظر الديوان
وبقرب الجامع الازهر عند مطبخ الشربة زاوية صغيرة تعرف بزاوية جلال الدين البكري بابها على الشارع ولم يكن
لها مطهرة ولا بئر وانما بها حوض يلا بأقربة وبالقرب من مطبخ الشربة عن يمين السالك منه الى جهة القرافة
ضريح يعرف بضرخ الشيخ حموده أنشأها جلال الدين البكري وأنشأ بجوارها صهر بجوار سنة ست وتسعين
وتسعمائة * وبالقرب منها دار السيد عمر مكرم نقيب الاشراف سابقا وهي دار كبيرة لها بابان أحدهما بجوار باب
الشربة والثاني بجوار باب الجوهرية المقابل لزاوية العميان وفي مقابلة هذا الباب سبيل متخرب وقف الشيخ خضر
الجوسقي * وبهذا الشارع ثلاث وكائل * الاولى وكالة فتوح بيك معدة لبيع الدهانات وتحت نظر محمد الشناوى
الثانية وكالة وقف الدردلي معدة لبيع الدهانات أيضا وبأعلاها مساكن ومتخربة وتربط بها الخيرونظرها للدلاوقاف
الدردلي * الثالثة وكالة قايتباى تجاه باب الشوام بأعلاها مساكن متخربة وتربط بها الخيرونظرها للدلاوقاف
وبهذا الشارع أيضا عن يمين المار به درب الاتراك وهو غرينا فذوبه الآن دار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عيش
شيخ السادة المالكية رحمه الله تعالى ودار السيد عمر مكرم المذكور وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري
فقال هذا الدرب أصله من خط حارة الديلم ويسلك اليه من خط الجامع الازهر ثم قال وقد كان فيما أدركاه من أعمار
الاماكن أخبرني خادما من محمد بن السعوى قال كنت أسكن فى أعوام بضع وستين وسبع مائة بدرب لاتراك وكنت
اعانى صناعة الخياطة فجاءنى فى موسم عيد النظم من الجيران أطباق الكعك والخشكناج على عادة أهل مصر فى
ذلك فلا ت زيرا كبيرا كان عندى مما جاءنى من الخشكناج خاصة لكثرة ما جاءنى من ذلك إذ كان هذا الخط خاصا
بكثرة الاكابر والاعيان وقد خرب اليوم منه عدة مواضع انتهى وقد تكلمنا على هذا الدرب أيضا عند الكلام
على حارة الديلم بشارع العقادين من هذا الكتاب

(شارع السنبار)

هو عن يمين المار بشارع الازهر بعد درب الاتراك تجاه باب الصعايدة بجوار القرافة الذى هنالك ويتصل بشارع
السككيين وشارع الباطلية وطولها ثمانون مترا * وبمن جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الجوارب سادار للعائلة
التجارية لأشراف التى منها سبدي على التجارى المدفون بقرافة المجاورين له مقبرة كل اسبوع ومولد كل عام مع مولد
سيدى عبد الوهاب العفيفي * وأما جهة اليسار فيها عطفتان صغيرتان وهذا وصف شارع السنبار اندكور * حارة
الدويدارى هي عن يمين المار بشارع الازهر بعد رأس شارع السنبار تجاه رواق الصعايدة وبداخلها عطف وحارات
كهذا البيان * عطفة العيني عن يمين المار بها وغير نافذة عرفت بقاضى القضاة بوالدين الشيخ محمود العيني الحنفى
المدفون داخل مدرسته التى هنالك المعروفة بالعينية أنشأها سنة أربع عشرة وثمان مائة شعائرهم مقامه من أوقافها
ويدرس فيها بعض علماء الازهر أحيانا وبها ضريح منشئ المتوفى يوم الاربعاء سنة خمس وخمسين وثمان مائة وضريح
الشيخ أحمد القسطلانى شارح صحيح البخارى المتوفى ليلة الجمعة سابع المحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
هجرية * حارة القبوة هي عن يمين المار بها أيضا وبوسطها نخوة يتوصل منها الى الحارة المعروفة بحارة المدرسة
* حارة الجزار عن اليمين أيضا غير نافذة وهذا وصف جهة اليمين من حارة الدويدارى وأما جهة اليسار فيها حارة
العمارة وهي غير نافذة وحارة الدويدارى المذكورة هي التى سماها المقرري بحارة كامة حيث قال هذه الحارة
مجاورة لحارة الباطلية وقد صارت الآن من جملتها كانت منازل كامة بها عند ما قدموا من المغرب مع القنا جوهر
ثم مع عزيزو كانت كامة هي أصل دولة الخلفاء الفاطميين ثم قال وما زالت كامة هي أكابر أهل الدولة مدة خلافة

المهدي عبيد الله وخلافة المنصور بن نصر الله اسمعيل بن القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور فلما كان في أيام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والأتراك وقدمهم وجعلهم خاصة قسافسوا وصار بينهم وبين كلمة تحاسد الى أن مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فقدم ابن عمار الكاشي وولاه الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبد بأموار الدولة وقدم كلمة وأعطاهم ثم قتل الحاكم بأمر الله ابن عمار وكثيرا من رجال دولة أبيه وجده فضعفت كلمة وقويت الأتراك فلما مات الحاكم بأمر الله وقام من بعده ابنه الظاهر لا عزازدين الله أكثر من الله وومال الى الأتراك والمشاركة فانحط جانب كلمة وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى ملك المستنصر بعد أبيه الظاهر فاستكثر أمه من العبيد حتى يقال انهم بلغوا نحو من خمسين ألف أسود واسد تكثر هو من الأتراك وتنافر كل منهم مما مع الآخر فكانت الحرب التي آلت الى خراب مصر وزوالهم عنها الى أن قدم أمير الجيوش بدر الجحالي من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وعسكرا من الأرمن فصار من حينئذ معظم الجيوش الأرمن وذهبت كلمة وصاروا من الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وأكابر أهلها انتهى وذكر المقرري أيضا أنه كان بحارة كلمة هذه دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تزوجها الأمير روس ثم انحط قدرها وانضعت في نفسها الى أن ماتت في يوم الثلاثاء من عشرى جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وسبعمائة وكان بجوارها هذه الدار حمام يقال له حمام كراي قال المقرري في ترجمة درب القماحين هذه الدرب كان يعرف بخط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة قريبا من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوند شقرا وحمام كراي وراء مدرسة ابن غنام ومدرسة ابن غنام هذه موجودة الى اليوم بسلك اليها من حارة الدويداري ومشهورة بزاوية الغنامية ولها منارة قصيرة أنشأها الوزير عبد الله بن شاكر المعروف بابن غنام (قلت) وخلفها الآن عطفة غير نافذة لا يبعد أن تكون هي وما بجوارها من الدور في محل دار الست الشقرا وحمام كراي المذكورين ويغلب على الظن أن دار الست شقرا هي قصر ابن عمار الذي عرف الخط به في زمن الدولة الناطمية قال المقرري خط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة وهو اليوم درب يعرف بدرب القماحين وفيه حمام كراي ودار خوند شقرا يسلك اليه من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن غنام ويسلك اليه من درب المنصوري وقال ان درب المنصوري بأول حارة الصالحية تجاه درب أمير حسين وحارة الصالحية هي من حقوق حارة البرقية التي هي الآن شارع الدراسة فيكون درب القماحين واقعا بين حارة الدويداري وبين شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام التي تقدم أنه كان في محلها دار خوند شقرا وحمام كراي * وأما ابن عمار المذكور فهو كما في المقرري أبو محمد الحسن ابن عمار بن علي بن أبي الحسن الكاشي من بني أبي الحسب أحد أمراء صقلية وأحد شيوخ كلمة وصاه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضي محمد بن النعمان علي ولده أبي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف من بعده ابنه الحاكم بأمر الله اشتراط الكاشيون وهم يومئذ أهل الدولة أن لا ينظر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعد ما تجمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلي وسألوا صرف عيسى بن مشطورس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقلد بسيف من سوف العزيز بالله وحمل على فرس بسرج ذهب ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقيد بين يديه عدة دواب وحمل معه خمسون ثوبا من سائر البز الرفيع وانصرف الى داره في موكب عظيم وقرئ سجده فتولى قراءته القاضي محمد ابن النعمان بجلاسه للوساطة وتلقيه به بأمين الدولة وألزم سائر الناس بالترجل اليه فترجل الناس بأسرهم له من أهل الدولة وصار يدخل القصر راكبا ويشق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الخليفة الخاصة ثم يعدل الى باب الحجر التي فيها أمير المؤمنين الحاكم فينزل على بابها ويركب من هناك وكان الناس من الشيوخ والرؤساء على طبقاتهم يكررون الى داره فيجلسون في الدهاليز بغير ترتيب والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون في قاعة لدار على حصيره وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يأذن لوجوه من حضر القاضي ووجوه شيوخ كلمة والقواد فتدخل أعيانهم ثم يأذن لسائر الناس فيزدجون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل

اليه فنه من يومى بتقبيل الارض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى اناس بأعيانهم
الأنهم يومئون الى تقبيل الارض وشرف أكبر الناس بتقبيل ركابه وأجسل الناس من يقبل ركبته وقرب كلمة
وأنفق فيهم الاموال وأعطاهم الخيول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والتجب وغيرها وكانت شيئا كثيرا
وقطع أكثر الرسوم التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع أكثر ما كان في المطابخ وقطع أرزاق جماعة وفرق
كثيرا من جوارى القصر وكان به من الجوارى والخدم عشرة آلاف جارية وخدام فباع من اختار البيع وأعتق من
سأل العتق طالبا للتوفير واصطنع احداث المغاربة فكثرت عيتهم وامتدت أيديهم الى الحرام في الطرقات وشلحو الناس
ثيابهم فضج الناس منهم واستغاثوا اليه بشكايتهم فلم يدمنه كبير نكير فأفرط الامر حتى تعرض جماعة منهم للغلمان
الاتراك وأرادوا أخذ ثيابهم فثار بسبب ذلك شرقتل فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فتجمع شيوخ الفقهاء
واقبلوا يومين آخرهما يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب ابن عمار لابس
آلة الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد الحرب وقتل جماعة وجرح كثير فعاد الى داره وقام برجوان بنصرة
الاتراك فامتدت الايدي الى دار ابن عمار واصطبلاته ودار رشا غلامه فنهبوا منها ما لا يحصى كثرة فصار الى داره بمصر
في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل عن الامر فكانت مدة نظره أحد عشر شهرا الا خمسة أيام فأقام بداره
بمصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج اليه الامر بعوده الى القاهرة فعاد الى قصره هذه ليلة الجمعة الخامسة والعشرين
من رمضان فأقام به لا يركب ولا يدخل اليه أحد الا اتباعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجرأياته التي كانت في أيام
العزير بالله ومبلغها عن اللحم والتوابل والفواكه خمسمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سلة فاكهة بدينار وعشرة
أرطال شمع ونصف جبل ثلج فلم يزل بداره الى يوم السبت الخامس من شوال سنة تسعين وثلثمائة فاذن له الخاكم في
الركوب الى القصر وأن ينزل موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عشيته الى القصر
وجلس مع من حضر فخرج اليه الامر بالانصراف فلما انصرف ابتدره جماعة من الاتراك وقفوا له فقتلوه واحترقوا
رأسه ودفنوه مكانه وحمل الرأس الى الخاكم ثم نقل الى تربته بالقرافة فدفن فيها وكانت مدة حياته بعد عزله الى أن
قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية وعشرين يوما وهو من جملة وزراء الدولة المصرية وولى بعده برجوان انتهى
وكان بجارة كامة أيضا الخوخة المعروفة بخوخة المطوع التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الخوخة بجارة كامة
بأولها بمبلي جامع الازهر عند اصطبل الحسام الصفدي عرفت بالمطوع الشيرازي انتهى (قلت) وموضعها لم يعرف
الآن وبها أيضا خوخة عسيلة قال المقرري يسلك منها الى حارة الباطلية (قلت) وتعرف في وقتنا هذا بجارة المدرسة
لان بهار اوية قديمة تعرف بزواية الشيخ عبد العليم الخلوقي لدفنه بها وهي بجوار حارة كامة بين الازهر والباطلية
يصعد اليها بارج لارتفاع أرضها وبها ابوان لطيف مسقوف وضريح الشيخ عبد العليم المذكور عليه مقصورة من
الخشب ولها مبيضاة وأخمية وبئر وشعائرهما مقامة قليلا وكانت تعرف أولا بالمدرسة الشعبانية كما في الجبرتي
وبزواية القاضي أحمد بن شعبان والذي يظهر أنها هي المدرسة التي تنسب اليها حارة المدرسة لانها قديمة جدا والشيخ
عبد العليم قريب عهد لانهم من علماء هذا القرن ومدفون بهذه الزاوية أيضا الشيخ أحمد المرصفي الكبير الشافعي
كان من خيار العلماء وهو والد الشيخ حسين المرصفي مدرس العربية والادب بدار العلوم بالمدراس الملكية
ومدفون بها أيضا الشيخ عبد الفتاح الحريري الحنفي مع والده رحم الله الجميع وبهذه الحارة من الدور الجلية
دار الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الصائم شيخ الجامع الازهر سابقا ودار الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع أيضا
أنشأهال المرحوم عباس باشا حلي والى الديار المصرية سابقا ودار الشيخ أحمد المرصفي الشافعي ودار الاستاذ
الفاضل الشيخ ابراهيم السقا ودار الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الازهر كان وغير ذلك من الدور الكبيرة
والصغيرة ومن حقوق هذه الحارة درب القماحين وهو الذي يسلك اليه من رقعة القمح عن غنة السالك من
باب الازهر المعروف بباب الشربة الى الغريب وقد انفصل منها الآن وذكره المقرري في الدروب ونص على أنه
من حقوق حارة كامة وبها أيضا زاوية الدويداري وهي بين حارة المدرسة وحارة الدويداري يسلك اليها من حارة

كتامة التي عند باب الصعايدة ومن حارة المدرسة التي بابها بشارع الباطلية وهي عطهرة وأخلية ومنبر ومناارة قصيرة فوق قبور الرقاق الضيق النافذين حارة المدرسة وحارة كتامة ويجوارها سبيل متخرب وبها ضريح الشيخ خالد الأزهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الأبحر ومية والأزهرية الجميع في فنون النحو وله غير ذلك وشعائرها متامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النفيسى وهذه الزاوية هي التي عرفت الحارة باسمها هذا ما يتعلق بحارة الدويدارى قديما وحديثا ثم لرجع الى ما يتعلق بشارع الأزهر فنقول وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الامير لان بها بيت الشيخ الامير العالم الشهير وهي غير نافذة ثم عطفة جوهر غير نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها عطفة شق الفار غير نافذة ثم عطفة شق العرسة غير نافذة أيضا وهذا وصف شارع الأزهر وشارع الرفعة قديما وحديثا

(شارع الغريب)

ابتدأؤه من تلاقي شارع الدراسة بشارع الأزهر ممتدا الى الجهة الشرقية وانتهأؤه باب قرافة المجاورين وطوله مائة وستة وعشرون مترا عرف بالشيخ المعتمد سيدى محمد الغريب بالتصغير مع تشديدا المثناة التحتية صاحب الضريح المعروف به هنالك كان صاحب كرامات وخوارق رحمه الله وبقربه الجامع المعروف بالغريب أنشأه الامير مغلطى الفخرى أخو الامير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ويعرف أيضا بجامع البرقية كما ذكره المقريرى وجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمائر الكثيرة لانه عمره على ما هو عليه الآن وشعائره مقامة الا أن المصلين به قليلون لقلة العمران حوله وعند مصلى الاموات وبقربه عدة قبور وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الدليلة تنتهى الى السور وغير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الزنقة وهي غير نافذة ثم حارة الخوخة ليست نافذة أيضا ثم العطنة السد فى نهايته وبه أيضا ثلاث زوايا احداها تعرف براوية الست دلال لان بها ضريحها وشعائرها مقامة قليلا وبقربها اقرا قول يعرف بقرا قول الغريب والثانية تعرف براوية البزدار شعائرها معطلة لتخربها والنظر فيها اللاوقاف والثالثة تعرف براوية حبه لان بها ضريح سيدى حبه وهي معطلة أيضا ولها بئر منفصلة عنها وبه جباسة تعرف بجباسة المعلم رعا عيسى معدة لطحن الحبس وبيعه انتهى ما يتعلق بوصف شارع الغريب فى وقتنا هذا

(شارع الكعكيين)

أوله آخر شارع الغورية عن يسار الذهاب الى العقادين وآخره أول شارع الباطلية تجاه باب حارة المدرسة وطوله ثلثمائة مترو عشرة أمتار وبه جهة اليمين عطنة صغيرة تعرف بعطفة الجبيلي بداخلها حمام الجبيلي النافذ الى حارة خوشقدم وفى سنة اثنتى عشرة وتسعمائة كان يعرف بحمام القفاصين وكذا الخط كان يعرف بخط القفاصين كما وجد ذلك مسطورا فى وقفية السلطان قايتباى انتهى وأما فى زمن السلطان الغورى فكان يعرف بحمام الخلوين (قلت) وهذا الحمام عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد عطفة الجبيلي وكالة قديمة من وقف جوهر اللالا مجمولة مقلدة للحمص ونظرها اللاوقاف ثم وكالة كبيرة معدة لبيع الدهانات ويسكن بها صناع عدد الموازين المعروفون بالمعاير جنية وتحت نظر الديوان ثم عطفة يقال لها عطفة الدفرى وهي غير نافذة ثم عطفة الدردير عرفت بالشيخ المعتمد أبى البركات سيدى أحمد الدردير المالكى المدفون هنالك داخل الزاوية التي بجوار هذه العطفة المعروفة به وهي بقرب جامع سيدى يحيى بن عقب أنشأها رضى الله عنه بعد دعوته من حج بيت الله الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف شعائرها مقامة على الدوام وعلى ضريح منشئها تابوت مكسوب بالجوخ يحيط به مقصورة من الخشب ويعلوه قبة مرقعة بجوارها ضريح سيدى محمد السباعى تلميذ سيدى أحمد الدردير عليه مقصورة من الخشب ومدفون مع سيدى محمد هذا ولده سيدى أحمد السباعى وله هذه الزاوية منارة قصيرة ومطهرة وأخلية وبئر ويعمل لمنشئها بمجلس قرآن كل يوم جمعة بعد الزوال ويجلس ذكرا ليلة السبت ومولد كل عام مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وبها خزانة كتب معتبرة * وأما جامع سيدى

يحيى بن عقب الذي بجوار هذه الزاوية فقد جدد له الامير سليمان بيك الخربطلى سنة سبع وخمسين وألف وهو جامع صغير يباين متجاورين أحدهما للتمطهرة والاخر للجامع بهما يرمس تطيل وله منبر ودكة من الخشب ومنارة وبئر وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد الهوارى المغربى وتحت هذا الجامع من جهة الطريق التى يسلك منها الى حارة خوشقدم ضريح سيدى يحيى بن عقب له مولد سنوى قبيل نصف شعبان وتجاهه سبيل يعلمه مكتب عامر بالاطفال وبين هذا الجامع وزاوية الدردير دار كبيرة تعرف بدار السباعى جارية فى حيازة الشيخ راغب السباعى شيخ طريقة السباعيين ثم عطفة السلاوى عرفت بالسيد ابراهيم السلاوى أحد تجار مصر لان داره بها وهى غير نافذة ثم عطفة الاربعين عرفت بذلك لان على رأسها ضريحاً عليه قبة يقال له الاربعين وبداخلها دار المرحوم الشيخ اسمعيل الحاي من علماء السادة الحنفية وهى غير نافذة وذكر المناوى فى طبقاته ان الشيخ تاج الدين الذاكر المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة دفن بزاويته بقرب حمام الغورى وكان واعظاً مجيداً وصوفياً مفيداً رحمه الله انتهى (قلت) وحمام الغورى هو حمام الغورية الذى بعطفة الحمام التى بقرب مسجد سيدى يحيى بن عقب ويغلب على الظن ان الشيخ تاج الدين المذكور كان يتعبد به فى حياته ولم مات دفن به لانه هو الاقرب لحمام الغورية أو يقال ان ضريح الاربعين هو ضريح تاج الدين ثم عرفت بعد ذلك بالاربعين والله أعلم بحقيقة الحال وهذا وصف جهة اليمين من شارع الكعكيين المذكور * وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام ويقال لها عطفة حمام الغورية بداخلها حمام صغير بناء السلطان الغورى للعرائس من بنات النقراء وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وفى حيازة مصطفى بيك الهجين وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد هذه العطفة وكالة كبيرة معدة لبيع الدهانات ونظرها للدواقف ثم رأس شارع لوايه الذى ذكرناه عقب شارع التبليطة وبهذا الشارع أيضاً سبيل وقف القاضى زين العابدين وتحت نظر على مرزوق وآخر بقرب زاوية الدردير وتحت نظر السيد ابراهيم السلاوى وهذا وصف شارع الكعكيين الآن وأما فى الازمان القديمة فكان هذا الشارع من ضمن حارة الديلم التى هى اليوم حارة خوشقدم قال المقرئى وكان به رحبة ابن مقبل وكانت تعرف بخط بين المسجدين لان هنالك مسجدين أحدهما يقابل الآخر قال ويسلك من هذه الرحبة الى سويقة الباطلية وعرفت أخيراً بالامير زين الدين مقبل الرومى جندار الملك الظاهر برقوق انتهى وقال ابن أبى السرور البكرى وهى الآن يعنى فى القرن العاشر تعرف برحبة الكعكيين ويبيع فيها من الماء كولات ما لا حدة له فى الكثرة وفيها طباخون عندهم الاطعمة الفاخرة الرومية الشهية وناس يعملون الكعك والشريك والبيض المقلى والقبابى وغير ذلك انتهى ومنذ كور فى كتاب وقفية ابراهيم أنما غاة طائفة بالوك عزبان المؤرخ بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الخط يعرف بالكعكيين وكان به قاعة تصفية الفضة انتهى (قلت) ويوجد به هذا الشارع الى اليوم من الآثار القديمة حمام الجبيلى المذكور وحمام الغورى وخوخة حسين التى ذكرها المقرئى وهى بجوار جامع سيدى يحيى بن عقب وقبوعظيم بجوار زاوية الدردير به دار كبيرة فى مقابلة الداخل منه وهى موقوفة على عشرين من طلبة العلم المغاربة المجاورين بالجامع الازهر برواق المغاربة وكللمات واحد يدخل بدله المستحق بالدور على حسب شرط الواقف * وبه أيضاً دار الصالح طلائع بن رزىك التى ذكرها المقرئى فى خططه وهى بجوار خوخة الصالحية التى ذكرها وقال انها بجوار حبس الديلم وكانت تعرف بخوخة بكتين وهو الامير جمال الدين بكتين الظاهرى ثم عرفت بخوخة الصالح لان داره كانت بجوارها وكان به اسكنه قبل أن يلى الوزارة للخليفة الظاهر وهذه الخوخة هى العطفة المعروفة الآن بعطفة السلاوى المتقدم ذكرها ودار السلاوى التى بداخلها والوكالة والسبيل الذى بجانب العطفة الى قرب المحل المعروف بحبس الديلم من حقوق دار الصالح طلائع المذكورة * وهناك أيضاً دار كبيرة على يمنة من سلك من هذا الشارع الى الباطلية لها بابان أحدهما وهو الكبير من الكعكيين والثانى من درب الاترال وهى موقوفة ثلاثة أرباعها على زاوية الشيخ الدردير والربع الرابع على الخطيب الشريفي صاحب التفسير وتنسب للخطيب الشريفي الى الآن وبها قاعة ذات ابوابين مرتفعة البناء جدا يقال لها قاعة قلاوون مبنية بالحجر الدستور ينظرها الناظر جامعاً عظيماً واتساعها

وتجاء هذه الدار زقاق صغير مشهور بجبس الديلم يعرف الآن بعطفة المعابر جي بهادار كبيرة لها باب آخر في حارة خوشه قدم * قلت ومذكور في وقفية ابراهيم أغا اغاة طائفة بلوك عزبان المؤرخة بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الحبس كان موجودا لهذا التاريخ فانه اشترط في وقفيته انه يصرف مما يزيد عن لوازم الرقف للمسجونين بهذا الحبس وبجبس الرحبة انتهى * ثم ان السالك بهذا الشارع يجد بعد هذا الزقاق في نهاية الشارع الباب الذي تجاء حارة المدرسة الموصلة الى حارة الباطلية وهذا الباب هو خوخة عسيلة وهي من الخوخ القديمة الفاطمية ذكرها المقرئ في فقال هي بحارة الباطلية مما يلي حارة الديلم في ظهر الزقاق المعروف بخرابة العجيل بجوار دار الست حديق ويظهر ان مكان دار الست حديق هذه البيت المعروف ببيت السنارى الآن وما حوله من البيوت انتهى ما يتعلق بوصف شارع الكعكيين قديما وحديثا

(شارع الباطلية)

ويقال له شارع حيضان المصلى ابتداءه من نهاية شارع البيطار مع شارع الكعكيين ممتدا الى الجهة القبليية وانتهاه في سكة بئر المش وطوله أربعة مائة وستة وستون مترا وبه من جهة اليسار عطفة القرنفيلي وهي غير نافذة ثم حارة المدرسة ويقال لها العطفة الضيقة تمتد حتى تتلاقى بالفرع المار من شارع الباطلية وبداخلها ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة الخوش عرفت بذلك لان بها حوشا عند السكنى * الثانية عطفة أبي زريية * الثالثة عطفة المحلاقي * وهناك زاويتان احدهما بأولها وتعرف بزاوية الشيخ راشد لان بها خريجه وشعائرهما معطلة تخربها وليس لها أوقاف سوى بعض أحكار على بيوت بجوارها * والاخرى تعرف بزاوية محمد الاخرس وهي متخربة أيضا ولم يبق من آثارها سوى القبلة وبجوارها من الجهة الشرقية بيت الشيخ أحمد الجبل أحد علماء الازهر * وحارة المدرسة هذه هي التي عبر عنها المقرئ بدرب الحسام حيث قال هذا الدرب على يمينه من سلك من اخر سويقة الباطلية الى الجامع الازهر عرف بحسام الدين لاجين الصفدى استاد دار الامير منجبك انتهى * الفرع المار من شارع الباطلية يمتد الى الجهة الشرقية وبه عطف ودروب كـ هذا السالك * عطفة الاربعين عرفت بضريح الاربعين الذي في مقابلاتها وهو داخل زاوية صغيرة بها منبر ودكة ولها منارة قصيرة ومطهرة وشعائرهما مقامة * وبه هذه العطفة من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد السباعي ودار الشيخ أحمد كبوه شيخ رواق الصعابدة سابقا ودار للشيخ عبد الهادي الايبارى من علماء الشافعية وهذه العطفة تعرف أيضا بدرب حسين غير نافذة * درب العزقي بداخله عطفة تعرف بعطفة بدوى غير نافذة * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة الشرارية يسلك منها الى درب المحروق من جوار سور الجبل وقرب آخرها فتحة صغيرة يسلك منها الى قرافة المجاورين وهذه الفتحة كان موضعها الباب المحروق أحد ابواب القاهرة ذكره المقرئ في فقال كـ ان يعرف قديما باب القراطين فلما زالت دولة بني أيوب واستقل بالملك الملك المعز عز الدين أيك التركاني أول من ملك من المماليك بمملكة مصر في سنة خمس وخمسين وسقائة كان حينئذ أكبر الامراء البحرية بمماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب الفارس أقطى الجدار وقد استنحل أمره وكثرت أتماعه ونافس المعز أيك وتزوج بابنة الملك المظفر صاحب حماه وبعث الى المعز بأن ينزل من قلعة الجبل ويخليها حتى يسكنها بما أمر أنه المذكورة فقلق المعز مندواؤه وشأنه وأخذ يدير عليه فقرر مع عدة من مماليكه أن يتفقوا بموضع من القلعة عينه لهم وإذا جاء الفارس أقطى فتكوا به وأرسل اليه وقت القائله يستدعيه ليشاوره في أمر مهم فركب في قائله يوم الاثنين حادى عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسقائة في نفر من مماليكه وهو آمن بما صار له في الانفس من الحرمة والمهابة وبما يشق به من شجاعته فلما صار بقلعة الجبل وانتهى الى قاعة العواميد عوق من معه من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المعز وتناولوه بالسيف وفهك لوقتته وغلقت أبواب القلعة وانتشر الصوت بقتله في البلد فعند ذلك تواعد أصحابه وخشدا شينيه وهم نحو السبع مائة فارس على الخروج من مصر الى الشام فخرجوا بالليل من بيوتهم بالقاهرة الى جهة باب القراطين ومن العادة أن تغلق أبواب القاهرة بالليل قالوا النار في الباب حتى سقط من الحريق وخر جوائسه فقبل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به * ولما قتل الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دفن بقرية بالقرب من هذا الباب انتهى * قال ابن اياس

ان الملك المنظره بجى كان مولد بالحمام عمل لها خلا خيل الذهب فى أرجلها وألواح الذهب فى أعناقها وصنع لها مقاصير من خشب البنوس وطعمها بالماح وأقام لها غلمانا يكفونهم فصرف على ذلك أموالا جزييلة قال الشيخ شهاب الدين بن أبى بجلة وقد اشتغل بلعب الطيور عن تدبير الامور والنهى عن الاحكام بالنظر الى الحمام فجعل السطح داره والشمس سراجها والبرج مناره وأطاع سلطان هواه وخالف من ينهاه وخرج فى ذلك عن الحد وسار لا يعرف الهزل من الحد * ثم لما أراد الامراء نهيه فلم ينته وغضب وقتل الحمام وقال هكذا ذبح الامراء فقاموا عليه قومة واحدة فهرب وضبط وقتل عند الباب المحروق ودفن هناك انتهى ثم بعد هذه الفتحة رحبة كبيرة بدورها البيوت وبعد ذلك السور وهناك زاويتان احدهما تعرف بزاوية شرارية بها من ارتضع الناس عليه الخرق الجديدة الملونة تدرامتى قضيت حاجاتهم والاخرى تعرف بزاوية الشيخ خيس وبزاوية المره وبزاوية الخضرى وهى عن يمنة من سلك من هذا الشارع الى السور شعائرهما مقامسة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد درفاعى من علماء السادة المالكية * وعطفة الشرارية هذه هى خوخة الارقى التى ذكرها المقرئى وقال انها بحارة الباطلية يخرج منها الى سوق الغنم وغيره انتهى هذا وصف جهة اليمن من الفرع المذكور * وأما وصف جهة اليسار منه فيها عطنة غير نافذة لا غير وتعرف بعطنة حوش المغاربة * وعن يسار المار أيضا شارع الباطلية العطفة السد بالقرب من حيضان المصلى بجوار جامع سويدان النصروى وهو عند المكان المعتاد الدعاء فيه ولذلك بعض الناس يسميه بجامع الدعاء أنشأه الاسير محمد سودون القصروى قصره تراز نائب الشام المتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وبداخله قبر الحاج أحمد كتحدا الخربطلى المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروزنامجة العامرة شعائره مقامه منه * وبالصقة من شرقيه زاوية معطلة الشعائر لها باب الى الجامع مسدود وبداخلها قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كيسة داخل ببناء مخصوصه واليوم ينسج فى هذه الزاوية حصر السمار وبغريه خربة مملوءة بالتربة والاحجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى اليوم واشتهر بين العامة ان الدعاء يستجاب عندها ويرغمون ان بها قبر حريقل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه السلام ولا يكاد أحد يمر هناك الا ويقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كيسة وكسوة داخل متصورة لها باب وشباب يقال انه قبر محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه * حارة العنبرى هى عن يسرة من سلك من سكة حيضان المصلى ويتوصل منها الى درب الدليل نسبت الى عنبر الحبشى الطنبندى الطواشى من خدام التاجر نور الدين الطنبندى المتوفى فى الحرم سنة سبع وستين وثمانمائة لانه أنشأ مدرسة فى أواخر عمره بحارة الباطلية كما ذكره السخاوى فى الضوء اللامع وهى الى اليوم موجودة خاف بيت الامير سليمان باشا أباطمه وتعرف بالمدرسة العنبرية وبزاوية العنبرى ولما بنى بيته خليل بك القولى الشهير بمحافظ دمياط بجوار هذه المدرسة أدخل جراً عظيماً منها فى البيت وجد دما تركه منها الكن شعائرهما معطلة الى اليوم وبحارة العنبرى هذه ضريحان تجاه بعضهم ما أحدهما للست مرحبا سمعا والآخر الشيخ عبد الله * درب الدليل عن يسار المار بسكة حيضان المصلى وهو غير نافذ وبه جلة من البيوت الكبيرة * وهذا الشارع من الشوارع القديمة عنونه المقرئى بحارة الباطلية حيث قال هذه الحارة عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية وسبب تسميتهم بذلك ان المعز لما قسم العطاء فى الناس جاءت طائفة فسألت عطاء فقيل لها فرغ ما كان حاضر ولم يبق شئ فقالوا رحنا نحن فى الباطل فسموا بالباطلية وعرفت هذه الحارة بهم * وفى سنة ثلاث وستين وستمائة احترقت حارة الباطلية عندما كثرا الحريق فى القاهرة ومصر واتهم النصارى بفعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر بيبرس وحملتهم الاحطاب الكثيرة والحلماة وقدموا ليحرقوا بالنار تشفع لهم الاسير فارس الدين أقطاى أتاك العساكر على أن يلتزموا بالاموال التى احترقت ويحملهوا الى بيت المال خمسين ألف دينار فتركوا وجرى فى ذلك ما تستحسن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى سائر اليهود وركب السلطان ليحرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان للتشقى بجر يقهم لما بالهم من البلاء فيماد هو ابه من حريق الاماكن لاسمى الباطلية فانهم أنت النار عليها حتى حرقت بأسرها فلما حضر السلطان وقدم اليهود والنصارى ليحرقوا برز ابن الكازرونى اليهودى وكان صيرفيا وقال للسلطان ألتك بالله لا تحرقنا مع هؤلاء

الكلاب أعدائنا وأعدائكم وأحرقنا في ناحية وحدنا فضحك السلطان والامراء وحينئذ تقرر الامر على ما ذكر
فندب لاستخراج المال منهم الامير سيف الدين بلبلان المهراني فاستخلص بعد ذلك في عدة سنين وتناول الحال فدخل
كتاب الامر اجمع مخاديعهم وتحتلوا في ابطال ما بقى فبطل في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب فعل النصارى لهذا
الحريق حنقهم لما أخذ الظاهر من الفرنج أرسوف وقيسارية وطرابلس وياقوا وناطيكيا وما زالت الباطلية خرابا
والناس تضرب بحريتها المثل لمن يشرب الماء كثيرا فيقولون كأن في باطنه حريق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر
المقدم داره بالباطلية عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وعشرين وسبع مائة وبها در هذا من عماليك الامير بلغا فقام في مقدمة
المماليك جميع الأيام الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر فرج وهو عن امرته وفي
وظيفة تقدمه المماليك السلطانية وموضع داره من جملة ما كان احترق من الباطلية انتهى

(شارع جامع أصلان)

أوله من شارع التبانة تجاه جامع عارف باشا بجوار شارع سويقة العزى وآخره درب المحروقي وسكة بير المش وطوله
ثلثمائة وثمان وأربعون مترا * عرف بجامع أصل الممشهور عند العامة بجامع أصلان داخل الحارة المعروفة به
أنشأه الامير بهاء الدين أصل السلاحدار أحد عماليك الملك المنصور قلاوون الالف سنة ست وأربعين وسبع مائة
وأنشأ بجواره حوض ماء للسبيل وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الاوسطى سليمان السندي ويوجد الآن بجواره
جباية للمعلم محمد حسين الجباس معدة لطحن الجبس ويجهه وبهذا الشارع من جهة اليسار عطف ودروب كهذا
البيان * درب الصباغ يسلك منه الى شارع التبانة بحري جامع المارداني وبداخله ثلاثة أزقة * العطفة السد
* عطفة زرع النوى تجاه حارة السيدة فاطمة النبوية ويسلك منها الى شارع الدرب الاحمر من جوار ضريح الشيخ
صقر البحاري * حارة سيدي سعد الله يسلك منها الشارع الدرب الاحمر واسكة بير المش من بين مسجد سيدي سعد الله
ومسجد أبي حريية * عرفت هذه العطفة بذلك لان بها ضريح سيدي سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكامل
وبالحضى ابن السيد حسن المثنى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كما حققه بعض علماء الصوفية
وهو داخل مسجده المعروف به خلف مسجد أبي حريية في طريق السالك الى الباطلية كان به بعض تخريب فخره
ناظره السيد محمد درويش سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بنفقة صرفها المرحوم موسى بك العتاد وجعل به منبرا
ومطهرة وأخية وشعائره مقامه من أوقافه ويعمل به حضرة كل ليلة أحد ومولد كل سنة عقب مولد السيدة
فاطمة النبوية رضى الله عنها * وأما مسجد أبي حريية فهو المعروف بجامع قحماس الاسماقي السيفي الظاهري
عن يسرة الزاهب من باب زويلة الى القلعة أنشأه الامير قحماس سنة ست وعشرين وسقاية كما وجد في بعض نقوش
حجارتها وأرضه من تفعلة وبه أربعة ألونة ومنبر ودكة ومطهرة باخيتها واساقيتها من تفعلة عنها وله منارة من تفعلة
وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الشيخ محمد هاني وعرف بجامع أبي حريية لانه دفن به الشيخ أحمد أبو حريية المتوفى
سنة ثمان وستين ومائتين وألف تحت قبة شاهقة أنشئت مع الجامع وقطب طنتر جتمه عند الكلام على جامعهم من
هذا الكتاب وبه هذه الحارة ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عبد الرحمن والآخر بالشيخ عبد الله وهذا وصف
جهة اليسار من الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيها حارة السيدة فاطمة النبوية عرفت بذلك لان هناك
ضريحها الشريف وهو ضريح جليل ذو وضع جميل عليه قبة من تفعلة ومقصورة من الخماس الاصفر داخل المسجد
المعروف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشأه حسننا وجعل فيه منبرا ودكة وعمل له ميضأة وحنفية من
الرخام ومنارة وبابين أحدهما الى الحنيفة والآخر الى الضريح الشريف ويعمل لها حضرة كل ليلة ثلاثاء
ومولد كل سنة فحوا عشرة أيام ولها ندور زيارات كثيرة رضى الله عنها * وبرأس هذه الحارة دار الامير حسين باشا
الدرملي ودار الامير محمد عاصم باشا ودار ورثة الامير سليم باشا فتحت وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * وبآخرها
قبر يعرف بقبر السبع بنات * درب شغلان عن يمين المار من قبلي جامع أصلان ممتد الى جامع ابراهيم أنما عرف
باسم ضريح بآخره يقال له ضريح سيدي شغلان وهناك ضريحان أيضا أحدهما بأوله ويعرف بسيدي أحمد

والآخر بوسطه يعرف بسيدي عبد الله الانصاري داخل زاوية متخربة * وزاوية تعرف بزاوية الشيخ سليم شعائرها معطلة لتخريبها وأخرى تعرف بزاوية الحضري كانت متخربة ثم جددتها امرأة تدعى الحاجة فاطمة وهي الناطرة عليها وبداخلها قبران أحدهما للشيخ علي الحضري الذي عرفت الزاوية به والآخر يقال انه قبر امرأته وهي مقامة الشعائر الى الآن * وزاوية تعرف بزاوية عابدين أنشأها الامير عابدين جاويش سنة أربع وثمانين وألف وهي معطلة الشعائر لتخريبها * وزاوية تعرف بزاوية مرشد معطلة الشعائر أيضا لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ مرشد ويتبعها سبيل * والشيخ مرشد هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه توفي سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزاوية بياب الوزير انتهى * وذكر المناوي في طبقاته ان مرشدا هذا اسمه ابراهيم وكان يعرف بمرشد ثم قال وكان عجيب الزهد والورع أقام أربعين سنة صائما وله كرامات مات عن مائة وبضعة عشر سنة انتهى وبهذا الدرب أيضا من جهة اليسار حارة جامع أصلان وهي غير نافذة وبها سبيل وقف الكور عبد الله وفي نظره وضريح يعرف بضريح الأربعين * ثم عطفة خرابة الصعايدة * ثم عطفة رجبية * ثم درب القرن بداخله قرن معدة للخبيز بالاجرة * ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليمين من هذا الدرب فيها عطفة تان متقاربة تان فرع متمد من درب شغلان يسلك منه لشارع التبانة من قبلي جامع عارف باشا وبه عطفة واحدة * سكة بئر المش يتبدأ من شارع الدرب الاخر بجوار جامع أبي حريية وتنتهي الى شارع جامع أصلان والدرب المحروق وبها ثلاثة أزقة اثنان عن اليمين والثالث عن اليسار وضريحان أحدهما للسيدي خالد والآخر للأربعين * الدرب المحروق يتبدأ من آخر سكة بئر المش من الجهة البحرية للجامع أصلان ويسلك منه الى عطفة الشرارية بحارة الباطلية * وبه جهة اليسار حارنان * الاولى حارة محمد علي وهي غير نافذة * الثانية حارة المدابغة وهي غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فيها ثلاث عطف وحارة واحدة * الاولى عطفة الطاحون * الثانية عطفة البئر * الثالثة عطفة الهنود وعرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزاوية الهنود وتعرف أيضا بزاوية علي أغا الرزاز شعائرها معطلة وقد شرع الاوقاف في تجديد هالكها لم تكمل الى الآن * الرابعة حارة مطاوع * وبهذا الدرب أيضا جامع يعرف بجامع الجويني وهو قديم وبه بعض تخريب وشعائرها مقامة من جهة الاوقاف وبداخله ضريح الشيخ عبد الله الجويني وفي مقابله هذا الجامع بئر تابعة له وهناك بيوت موقوفة عليه

* (شارع الخطابة) *

ابتدأه من أول شارع الحديدية وانتهى به بوابة القلعة من الجهة القبليية وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب * وهي حارة الخوخة بجوار زاوية جاهين يسلك منها الى قرافة السبع سلاطين وعن يسارها درب غير نافذة يعرف بدرب الشوري * العطفة الصغيرة غير نافذة * عطفة الميدان هي بأول ميدان الخطابة وغير نافذة * عطفة الكسارة يسكنها كثير من كساري الخطب * عطفة الوسطانية تتصل بقرافة السبع سلاطين * درب الصهر يج بداخله ثلاث أضرحة أحدها للشيخ ابراهيم والثاني للشيخ عثمان والثالث للشرفاء * وفي كتاب مصباح الدياجي للشيخ محمد الدين محمد بن الناصح مانصه وعند الخروج من القاهرة بخط الخطابة مشهد السيد الشريف سعد الله بن هبة الله مكتوب عليه نسبة انه من ذرية زين العابدين وهو نسب صحيح الا ان فيه بعدا انتهى * قلت وربما يكون قبر الشرفاء الموجود في درب الصهر هو قبر هذا الشريف * وبآخر هذا الشارع جامع الترابي المعروف بجامع السبع سلاطين وهو قديم متخرب لم يبق من آثاره الا الخراب وهو من الحجر النحيت وبداخله ضريح سيدي علي الترابي داخل خلوة صغيرة بناها السيد محمد عبد الفتاح من سكان هذه الجهة ورتب بها حضرة كل أسبوع ومولدا كل عام وبداخل هذا الجامع أيضا عدة قبور * وبقرية ساقية تابعة لجامع سيدي سارية الذي بالقلعة وهي مستطيلة الشكل وبنائها من أعلى بالحجر العجالي ومن أسفل نقر في الحجر وشكلها من الداخل في غاية الحسن

* (شارع الدحديرة) *

أوله من شارع المحجر تجاه حارة المارستان وآخره بوابة القرافة بجوار جامع الانسى وطوله ثمانمائة متر وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف ودرب وهى * عطفة النبلة غير نافذة * عطفة الحرافيش غير نافذة أيضا وبداخلها زاوية تعرف بزاوية الحوصكانى شعائرهما معطلة لتخريبها ونظرها للوقوف * وضريحان أحدهما لسيدى جعفر والآخر يقال له ضريح انشرفا * عطفة التكية بها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشيخ رجب لان بها ضريحه يعمل له مولد كل سنة وشعائرها مقامة من جهة سكان هذه الجهة * درب النخلة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها ست عطف غير نافذة وهى * عطفة محمد بن ازاوية تعرف بزاوية القدرى بداخلها عدة قبور وشعائرها معطلة لتخريبها وتحت نظر الاوقاف * عطفة طرطور بها زاويتان احدهما بأولها تعرف بزاوية سيف الزل وفيها عدة قبور والآخرى بوسطها تعرف بزاوية الدوشرى وفيها عدة قبور أيضا وشعائرها معطلة * وبها أيضا ضريح يعرف بضريح سيدى العرابى * عطفة الاوسطى * العطفة الصغيرة * عطفة سعنان الصغير * عطفة سعفان الكبير * وهذا الشارع كان يعرف أولا بشارع الضوء و بشارع الثغرة كما فى بعض كتب التواريخ ويوجد بوسطه الى اليوم جامع منجك قال المقرئى هذا الجامع يعرف موضعه بالثغرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك اليوسفى فى مدة وزارته بديار مصر سنة احدى وخمسين وسبع مائة وصنع به شهر يجاور تب فيه صوفية وقرأ ولما مات سنة ست وسبعين وسبع مائة دفن بترتبه المجاورة لجامعه هذا اه * وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة من جهة الاوقاف * وجامع الانسى عرف بذلك لان به شهر يجاى يقال له الانسى شعائره معطلة لتخريبه وقد جعل الآن حائطا وضع أخشاب الموتى به وبقرب هذا الجامع ضريح يعرف بسيدى صندل * هذا ما يتعلق بوصف شارع جامع صلان وشارع الخطابة وشارع الدحديرة * وأما الشارع الطوالى الذى ابتدأه من بوابة المتولى عند تقاطع شارع باب زويلة وشارع قصبة رضوان وشارع السكرية وشارع الدرب الاحمر وانتهأه شارع المحجر وشارع المحمودية بجوار المنشية تجاه القلعة وطوله ألف متر وأربع مائة وستون مترا فينقسم الى خمسة أقسام لكل منها اسم يعرف به واندكرها لك مرتبة فنقول أولها

* (شارع الدرب الاحمر) *

ابتدأه من بوابة المتولى عند تقاطع الشوارع وانتهأه المفارق التى باول شارع التبانة بجوار جامع عارف باشا وبه جهة اليمين أربع عطف غير نافذة ودرب اليانسية وشارع الماردانى وهى على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة * العطفة الضيقة * عطفة حبيب أفندى بهان شيخ الشيخ المقشاقى * درب اليانسية تجاه جامع القاس ويتصل بزقاق المسك وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة الزاوية لان بها زاوية المهمندار بين جامع الماردانى وأبى حريية لها بابان أحدهما على الشارع والآخر داخل حارة اليانسية وهى عامرة بالجمعة والجماعات وكان أصلها مدرسة تعرف بالمدرسة المهمندارية بناها الأمير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهمندار سنة خمس وعشرين وسبع مائة وجعلها مدرسة و خانقاة وفى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف جدد بها سليمان أغا القازدغلى منارة ومنبرا * وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئى وسماه بحارة اليانسية حيث قال عرفت بطائفة من طوائف العسكر يقال لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلى خلفه على القاهرة فلما مات العزيز أقرا ابنه الخاكم بأمر الله على خلافة القصور وخلق عليه وجهه على فرسين فلما كان فى الحرم سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة لولاية بركة بعد ما خلق عليه وأعطى خمسة آلاف دينار وعدة من الخيل والنياب وقال ابن عبد الظاهر اليانسية خارج باب زويلة أظنها منسوبة ليسانس وزير الحافظ لدين الله الملقب بامير الجيوش سيف الاسلام ويعرف بيسانس الناصد وكان أربى الجفس وسمى الناصد لانه فصد الأمير حسن بن الحافظ وتركه محمولا فصاده حتى مات وله خبر غريب فى وفاته ذكره المقرئى فى خطه ثم انه لم يوافق على ما ذكره ابن عبد الظاهر من ان اليانسية منسوبة ليسانس وزير الحافظ الى آخر ما تقدم وقال هذا الخبر فيه أوهام منها انه جعل اليانسية منسوبة ليسانس

الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانس هذا عدة طويلة اه ملخصا * وذكر المقرري أيضا عند الكلام على المدرسة المهمة اندارية ان خطتها تعرف بخط جامع المارداني وان لها بابا من حارة اليانسية غير بابها الذي في الشارع الاعظم وكان مصل الاموات قبالة هذه المدرسة اه * وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المدارس من هذا الكتاب * قلت ويظهر مما قاله المقرري في ترجمة الشارع الذي خارج باب زويلة ان هذه الحارة اختلطت بحارة الهلاية وصار ساحل بركة النيل قبالتها ثم لما كثرت المباني والعمائر تغير كل ذلك * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان باب هذا الدرب حيث المدرسة المهمة اندارية في مقابلة الحارة المعروفة بحارة زرع النوى الى الآن كما وجد ذلك في الخطة المعمولة زمن الفرنساوية ثم لما بنيت الاماكن المجاورة له دخل فيها الجزء المجاور للمدرسة وصار أول درب اليانسية في مقابلة سكة بيرالمش من جهة جامع اقباس المعروف بابي حريبة الآن وأما بابها الذي من جهة قصبة رضوان فهو باق على أصله لم يتغير الى وقتنا هذا انتهى ما يتعلق بدرب اليانسية قديما وحديثا

(شارع المارداني) *

هو بآخر شارع الدرب الاحمر من الجهة القبليّة ويتصل بشارع سويقة العزى وبحارة زقاق المسك وطوله مائتان وثلاثون منزلا * عرف بذلك لان بجواره جامع المارداني وهو جامع كبير متسع جدا مرتفع البناء أنشأه الامير الكبير الطنبغا الساقى الملكى الناصرى سنة أربعين وسبع مائة كما هو منقوش على اللوح الرخام الذى عن يمين المنبر وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة والثاني بحارة المارداني والثالث بعطفة الطرلوى ومطهرته مع الساقية منفصلة عنه وهو الى اليوم معطل الشعائر ومحتاج الى العمارة وله أوقاف تحت نظر الديوان وتجاهه ضريح للشيخ على أبى النور وهناك ضريح يعرف بالاربعةين وضريح الشيخ ادريس وضريح الشيخ عبد الله * ومنذ كور في كتاب وقفية الحاج حسن أودة باشا ابن عبد الله الشهير بأبائه تابع المرحوم حسن كتحدا مستحفظان التجدلى الكبير أن بيت سكنه كان بخط سويقة العزى بظاهر جامع المارداني بجوار زاوية السيد عبد الله بن ادريس وبجواره من شرفيه بيت الامير أحمد كتحداى الحاج المصرى سابقا اه قلت ويغلب على الظن أن ضريح الشيخ ادريس الموجود الآن بشارع المارداني هو الذى عبر عنه فى كتاب الوقفية بالسيد عبد الله بن ادريس وقال انه بجوار بيته ومن انشاء الحاج حسن أودة باشا المذكور الصهرى مع السبيل المجاور لباب بيت حبيب افندى من شارع الكوى الموصل الى السيدة زينب رضى الله عنها كما هو من كور فى كتاب الوقفية أيضا * عطفة المبيض هي بجوار جامع عارف باشا من الجهة البحرية وهذا الجامع يعرف بزاوية عارف باشا أيضا وهو تجاه قراول التبانة القديم كان متخربا جددده الامير عارف باشا سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وجعل له مطهرة ومراحيض ومناورة قصيرة وأقام شعائره الى اليوم * هذا وصف جهة اليمين من شارع الدرب الاحمر وأما جهة اليسار فيها رأس حارة الروم وسكة بيرالمش وحارة سيدى سعد الله وحارة زرع النوى وقد ذكرناها فى محالها * ثم بها أيضا عطفة غير نافذة * ثم درب الصباغ الموصل بجامع أصلان وقد ذكرناها فى الكلام على شارع جامع أصلان ويوجد الى اليوم بوسط هذا الشارع حمام الدرب الاحمر بجوار العطفة الموصل الى حارة الروم عن يسرة من سلك من باب زويلة الى باب الوزير وهو من الحمامات القديمة ذكره المقرري ومما يجمام ايد غمش عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات وبأخر زاوية قديمة تعرف بزاوية أبى اليوسفين شعائرها مقامة من ربيع أوقافها بتظر الديوان (وذكر ابن اياس فى تاريخه ان هذه القبة بنيت لخوند زهرة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون

(ثانيها شارع التبانة) *

ابتدأه من عند المنار التى بجوار جامع عارف باشا وانتهى أول شارع باب الوزير بجوار جامع ابراهيم أغا وبه جهة اليمين خمس عطف وأربعة دروب وهى * العطفة السد * عطفة جامع أم السلطان عرفت بذلك لان بها الجامع المذكور كان يعرف أولا بمدرسة أم السلطان أنشأها الست بركة أم السلطان الاشرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبع مائة له بابان أحدهما بالشارع والاخر من هذه العطفة التى عرفت أخيرا بحارة منظر باشا من عهد

ما فتح المرحوم مظهر باشا باب الدار به ما وسد الباب الاصلى الذى كان يفتح بشارع سويقة العزى وعلى أحد هما حوض ماء للسبيل وبها دفن الملك الاشرف بعد قتله كما فى المقريرى وشعائرها مقامة الى الآن بنظر الاوقاف * عطفة الجاويش * عطفة الخياط * درب القزازين يتصل بجارة ابراهيم باشا يجن وبه زاوية تعرف بزاوية سنبغا شعائرها معطلة لتخر بها وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه والآن قد جعلت مكتبة لتعليم الاطفال ونظرها للاوسطى أحمد الصيرفى شيخ طائفة السروجية * وبهذا الدرب أيضا دار ورثة محمدية - كرستم وبقر بها دار ابراهيم باشا يجن داخل حارة ابراهيم باشا يجن عطفة الخيرية عرفت بذلك لان بها جامع خير بك أنشأه الامير خير بك ملك الامراء فى سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة أرضه من نفعة وله مطهرة وأخيلة وبه ضريح منشئ وبه بعض قبور وشعائرها مقامة من أوقافه بنظر الديوان * درب البئر بجوار ضريح الشيخ العجى * درب المركز * درب الواجحة بآخره ضريح سيدى محمد

(* ثالثها شارع باب الوزير *)

أوله من نهاية شارع التبانة من عند جامع ابراهيم أغا وآخره قبلى جامع ايتمش من تجاه حارة درب كحل * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وخرقة وهى * العطفة النظيفة يتوصل منها الحارة الكومى * عطفة القباني * عطفة الزيلعى عرفت بضريح الشيخ الزيلعى المدفون بها حارة درب كحل بآخرها ضريح يعرف بضريح الشيخ حسن وأما جهة اليسار فبها حارة باب الوزير بداخلها عطفة عن يسار المار بها تعرف بعطفة الشربة وهناك ضريحان أحدهما السيدى محمد زين العاقلين والآخر السيدى خضر * وبه هذه الحارة أيضا جامع باب الوزير المعبر عنه فى المقريرى بجامع قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه حماما وهو مقام الشعائر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجوارته لباب الوزير الذى هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة * وفي مقابلة هذا الجامع زاوية المجاهد عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد المجاهد المدفون بها على ضريحه مقصورة من الخشب وله حضرة كل يوم جمعة وولد كل عام أنشأها الحاج على المجاهد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائرها مقامة الى اليوم * وهذه الزاوية هى المعروفة قديما بخانقاه قوصون كما فى المقريرى وقد ذكرناها فى الخوانق من هذا الكتاب وبه هذا الشارع أيضا جامع ايتمش على رأس باب الوزير بجوار القراقول المعروف بقراقول باب الوزير به قبة من نفعة يظهر انه ليس بها قبر أحد وله منارة وشعائرها مقامة من أوقافه الى اليوم * وكان أول أمره مدرسة أنشأها الامير سيف الدين ايتمش التجانى ثم الظاهرى سنة خمس وثمانين وسمي بمائة وبنى بجانبها فندقا بعلوه ربع وحوض ماء للسبيل كما فى المقريرى * وأنشأ أيضا الحمام المعروف هناك بحمام باب الوزير وقت انشاء هذا الجامع وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * وبأول هذا الشارع جامع ابراهيم أغا عن يسار المار به كان يعرف أولا باسم منشئه آق سنقر الناصرى وهو من الجوامع العظيمة له ثلاثة أبواب اثنان على الشارع والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فى سنة سبع وعشرين وسمي بمائة والفراغ منه فى سنة ثمان وعشرين * أنشأه الامير آق سنقر الناصرى أحد عماليك الملك السلطان قلاوون وأنشأ بجانبه مكتبة لاقراء الايتام وبنى بجواره مكانا ليدفن فيه ولما مات دفن به ونقل اليه ابنه فدفن هناك وبه قبر يعرف بقبر علاء الدين وبه حنينة وفسقية وعرف بجامع ابراهيم أغا لان ابراهيم أغا مستحفظان كان ناظرا عليه وشعائرها مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل فى مقابلته

(* رابعها شارع المحجر *)

أوله من قبلى جامع ايتمش تجاه درب كحل وآخره زاوية الشيخ حسن الرومى * وبه من جهة اليمين عطفة صغيرة ليست نافذة ثم حارة الكومى عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد الكومى المدفون بها وهى بحرى جامع أبى غالبية السكرى الذى بأول عطفة السكرى وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر اسماعيل افندى ماميش وبداخله ضريح سيدى مبارك وهذه الحارة يسلك منها العطفة النظيفة وبداخلها خمس عطف * ثم حارة المارسة ن بها ضريح يعرف بسيدى محمد * وأما جهة اليسار فبها عطفة الحوش يسلك منها العطفة الحرافيش وعطفة وكالة

الشمع * وبهذا الشارع أيضا زاوية الشيخ حسن الرومي المعروفة بتسكية حسن بن الياس الرومي وهي عامرة بالدرأويش وإيرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان * وهناك أيضا تسكية أخرى تعرف بتسكية الهنود تجاه ضريح الشيخ سليمان عن يمنة من سلك من المنشية إلى القلعة شعائرهم مقامة وبها جلة دراويش من أهل بخارى ويعلمونهم ما كن تابعة لها وفي حدها البحري مدفن تابع لها به عدة قبور وإيرادها كل سنة ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون فضة * قلت وكان برأس الرميطة المعروفة اليوم بالمنشية المدرسة الأشرفية تجاه القلعة أنشأها الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وجعلها من محاسن الدنيا ضاهي بها مدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعده فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ مارستانا وكانت تولى الأشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعمائة وقتل في سنة ثمان وسبعمائة قتلته أمراؤه ولم يدفنوه بل وضعوه في قفة مخبطة ورموه في بئر حتى ظهرت رائحته ثم أخرجه بعض الطواشيمة وأتى به إلى مدرسة والدته التي في التبانة فغسله هناك وكنهه وصلوا عليه ثم دفنوه في القبة التي تجاه المدرسة كذا في ابن أبيس ومحل تلك المدرسة اليوم عن يسرة من سلك من المنشية من جهة الحمودية إلى المحجور ومن حنوقها الحارة التي هناك المعروفة الآن بحارة المارستان وما جاورها * وهناك أيضا زاوية البهلول عرفت بالشيخ بهلول المدفون بها يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام وهذه الزاوية صغيرة وشعائرهم معطلة * وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ سليمان والآخر بالشيخ محمد الحكيم

(خامسها شارع الحمودية)

ابتدأه من نهاية شارع المحجور زاوية الشيخ حسن الرومي وانتهأه المنشية * عرف بذلك لأن به جامع الحمودية وهو جامع عظيم به قبر منشئه محمود باشا بلو قبة مرتفعة وشعائرهم معطلة مع أن له أوقافا وأحكارا ومرتبيا بالروزناجحة العامة * وبه من جهة اليمين حارة كوكم الحكيم بداخلها زقاقان * ثم عطفة الدالي إبراهيم يسلك منها إلى حارة العلوة وإلى درب المصنع وبأولها جامع رضوان أغا المعروف بأمير يا خور وهو جامع قديم به قبر منشئه بلو قبة مرتفعة مكتوب بدائرها آيات قرآنية وشعائرهم مقامة من أوقافه الكثيرة ومرتبيا بالروزناجحة بنظر الأوقاف * ومنذ كور في خطط فرنساوية التي عملوها بالديار المصرية أنهم وجدوا في أحد شباينها هذا الجامع حجرا نجعوا لاعتبال هذا الشبال عليه أسطر من الكتابة الرومية عددها اثنان وسبعون سطرا وعليه أسطر أخرى من الكتابة المصرية المعروفة بالهروغليفية وهي نوعان مقدسة وعادية فال مقدسة اثنان وعشرون سطرا والعادية كذلك فاخرجوه من محله وأخذوه وكان طوله مترين وعرضه أربعة أعشار المتر وسلكه ثلاثة أعشاره وكانت كتابته في غاية التلغ انتهى * ثم درب اللبانة بداخله حارة العلوة وبها ضريحان متجاوران أحدهما يعرف بالشيخ المهدي والآخر بالشيخ أبي المسكارم وبه أيضا درب المصنع بداخله جامع جوهر اللالا بقرب حمام اللالا أنشأه الأمير جوهر اللالا مدرسة وأنشأ أيضا سبيلا ومكتبا ولما مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة دفن بهذه المدرسة وهي موجودة إلى الآن وتعرف بجامع جوهر اللالا ويجاورها وكالة متخربة من وقفه * ومنذ كور في كتاب وقفته المؤرخ بسنة ثلاث وثلثين وثمانمائة أن الحد الشرقي للمدرسة والسبيل والمكتب هو الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الحمام قات والآن لم يوجد لهذا الحمام أثر وإنما الموجود هناك خربة متسعة بجوارها ساقية تابعة لوقفه إلى الآن وبها اتجاه باب المدرسة ومن ضمن ما في تلك الخربة بعض عقود متقنة يظن أنها من آثار الحمام وإن الساقية الموجودة كانت له وللمدرسة وأما السبيل والمكتب فشعائرهم معطلة الآن وكذا أغلب أماكن وقفه وكان محل سكنه بهذا الخط قريبا من مدرسته انتهى وبدرج اللبانة أيضا حارة الصابونجية كان بأولها زاوية تعرف بزاوية المبلغ تجاه جامع السلطان حسن أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر بالكيفية * وتلك تسكية تقي الدين العجمي بها قبر الشيخ تقي الدين وشعائرهم مقامة من أوقافها وفيها جلة من دراويش الأعاجم وإيرادها كل سنة أثنان وثمانمائة وثمانية وستون قرشا * وهذه التسكية هو زاوية تقي الدين التي ذكرها المقريري فقال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة

عشرين وسبع مائة انتهى * قلت ويجوار هذه التسكية باب كبير يدعى الصنعة يشبه باب الوزير الذي هدم وكان بجوار القراقول المعروف بقراقول باب الوزير ومن داخل هذا الباب حارة ضيقة بها منازل قليلة يعرف محلها بين الناس بخراطة الانجرام فن هذا يظهر أن هذه المنازل حادثة في الخراطة المذكورة وأن ذلك الباب كان بابا للعمارة كبيرة ولا يبعد كونه من آثار المدرسة الاشرفية التي بناها الاشرف شعبان أو من آثار المدارس التي بناها السلطان المؤيد بعد ما هدمت في محلها

* (شارع سويقة العزى) *

أوله من تقابل شارع جامع أصلان بنهاية شارع الدرب الأحمر بجوار جامع عارف باشا وآخره شارع سوق السلاح بجوار حارة حلوات وطوله اربع مائة مترو سبعون مترا عرف بذلك لانه لما اختطت هذه الجهة عرفت هذه السويقة بالامير عز الدين أيك العزى نقيب الجيش أيام الملك الاشرف خليل بن قلاوون وهذه السويقة كانت من جملة المقابر التي خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات وبركة النيل وبين الجبل الذي عليه الآن القلعة انتهى مقريري (قلت) وقد بقي هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمن * درب بشتاك يتصل بحارة أحمد باشا بن ثم درب السماكين وهو درب كبير بعدة بيوت وغير نافذ * ثم عطفة محمد جليلان غير نافذة * ثم عطفة الغندور ليست نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها * حارة ابراهيم باشا بن تتصل بدرب القزازين وبها ضريح يعرف بالشيخ عبدالله * ثم حارة سليم باشا تتصل بحارة حلوات وبها ضريح يعرف بضريح الست عرب وبآخرها زاوية الرفاعيين ويقال لها الزاوية البيضاء شعائرهم معطلة لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ أحمد الحريري ونظرها للسيد محمد ياسين شيخ طريقة الرفاعية * وبهذا الشارع أيضا جامع الخاني ويعرف بجامع السابس وكان يعرف قديما بمدرسة الخاني قال المقريري هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الامير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبع مائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية وآخر للحنفية وخرانه كتب وأقام شعائرهم يخطب عليه وهي من المدارس المعتمدة ولما مات في سنة خمس وسبعين وسبع مائة دفن بها انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تعرف بجامع الخاني وهي عن يسرة من سلك من الدرب الأحمر الى جامع السلطان حسن شعائرهم مقامة وبه خطبة وله منارة ومطهرة وأخيلة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان وفي مقابله ضريح يعرف بالشيخ النشار * وجامع سودون من زاده أنشأ مدرسة الامير سودون من زاده الظاهري برقوق وعومع امر الى الآن وله باب وبوسطه حنفيية وبداخلها ضريح منشئه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر السيد عمر الكعكي * وبه أيضا أربع زوايا احداها زاوية الشيخ سعود المجدوب وهي زاوية صغيرة بداخلها ضريحه عليه قبة خضراء بناها سليمان باشا وفي شعائرها بعض تعطيل ويعمل له مولد كل عام وقد ترجمه الشعرائي في طبقاته وقال انه مات سنة احدى وأربعين وتسعمائة ودفن في هذه الزاوية فعرفت به اه والمانية زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزاوية رضوان أعاليها شعائرهم معطلة لتخريبها ونظرها للست نبية * والثالثة زاوية حسن أعاليها وهي قديمة متخرية مستأجرة لرجل صباغ من جهة ناظرها الست عائشة خاتون * والرابعة زاوية عثمان أعاليها مغربي شعائرها مقامة وباعلاها مساكن موقوفة عليها ونظرها للحاج يوسف عامر * وبه أيضا حمامان احدهما للرجال والاخر للنساء وهما عامران الى الآن ويعرفان بحمامي بشتاك وحمامي مصطفى كتحدا وجاريان في ملائ ورثة محمد كتحدا الدرويش

* (شارع سوق السلاح) *

ابتدأه من نهاية شارع سويقة العزى من عند حارة حلوات وانتهى مؤه شارع محمد علي وطوله مائتان وعشرون مترا وبه جهة اليمن حارة القبور جية يسار منها الى حارة أحمد باشا بن وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أعاليها كليات بابها الاصلى عن عين الداخل من الحارة المذكورة وهو مسجد ودود اليوم ويسلك اليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبي جبل الزيات وشعائرها مقامة بنظر محمد أحمد العطار ويجاورها سبيل من انشاء واقفها تابع لها وهو متخرّب وعليه

أبيات فيها تاريخ تسعة وتسعين وثمانين وتسعمائة هجرية * ثم درب الخدام غير نافذ وبه زاوية الاربعين يعرفها مكنب
لتعليم الاطفال وشعائرهم عطله وتحت نظر محمود أفندي * ثم عطفة زربية أجود جلبي يسلك منها الشارع محمد
على وبها ضريح يقال له الشيخ الاسعد كندراي * وأما جهة اليسار فيها * حارة حلوات يسلك منها الى حارة سليم
باشا الى حارة الصابونجية وبها ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عامر والثاني يعرف بالشيخ محمود وبها يضادار ورثة
المرحوم عبد الله باشا الارنؤدي ودار ورثة مظهر باشا بكل منهما جنيحة كبيرة * وكان بأول هذه الحارة زاويتان
متحاذيتان أحدهما تعرف بزاوية ضرغام والاخرى بزاوية بردق أخذت بشارع محمد علي ولم يبق لهما أثر الا أن
ويوجد الى اليوم برأسهما عن يمين الداخل عمود يضرب الى الزرقعة طوله تقريبا نحو مترين وقطره نحو

وهو من توابع جامع الساييس وفوقه مكتب عامر بالاطنال وفي مده العزير محمد علي نوه بعض المغاربة بأن هذا العمود
له منزلة يقال انها جربت فصحت وهي أن من بهدأ البرقان ونحوه من الداءات الباطنية يأتيه ويدهنه بماء الليمون ثم
يلحسه بلسانه ويكرر لحسه حتى يخرج من اللسان دم أسود فاذا استعمل ذلك ثلاث مرات فانه يبرأ باذن الله تعالى
فعند ذلك ظهر هذا العمود بهذه المزية واستعمله كثير من الناس واستمر واعي ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا ثم
منعوا من استعماله ويقال ان سبب المنع انه ازدحت عليه الناس رجالا ونساء حتى ان بعض السارقين رأى امرأته على
صدرها حلي كثير فارادأ خذله فشرط نديها فبلغ الضابط ذلك فنع من الاتيان اليه وأمر بالبناء عليه فغطى بالجبس
وبعد تقادم العهد كشف بعض خدمة الجامع عن أسفله وجعل عليه دولا بامن الخشب الى قدر القامة وعمل له بابا فلا
يفتح الا بدراهم وهو الى اليوم معروف بذلك مستعمل لكثير من الناس * وبهذا الشارع أيضا زاويتان أحدهما
تعرف بزاوية الغزي نسبة لمنشئها الامير مصطفى الغزي شعائرهم اقامة من أوقافها بنظر محمد سيف الدين شيخ طائفة
السمكرية ويتبعها سبيل * والاخرى زاوية على كتحدا بأعلاها مساكن مملوكة وشعائرهم اقامة بنظر محمد سيف
الدين المذكور * وكان به أيضا زاوية تعرف بزاوية الست بادي صلاح أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لهما أثر
الا أن * وهناك أيضا سبيلان أحدهما وقف محمد أغا جلبيان أنشأه سنة تسعين وتسعمائة وهو غير عامر الا أن
لتخر به وتحت نظر الشيخ محمد العطار * والاخر وقف حسين أغا جلبيان أنشأه سنة ست وخمسين ومائة وألف وهو
عامر بنظر الست عائشة * وهناك حمام يعرف بحمام سوق السلاج وهو قديم يدخله الرجال والنساء وجارفي ملك
يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مباح عرفات

* (شارع العطارين) *

ابتدأه من المنشية بجوار جامع الغوري وانتهى مؤه شارع تحت السور وطوله مائة وأربعون مترا * وعن يمين المار
به سوق العصر القديم وشارع الرماح وجامع الغوري المذكور يعرف أيضا بجامع المتولي وجامع المؤمنين وهو في
الجانب القبلي لميدان محمد علي أنشأه السلطان الغوري والاكن غير مقام الشعائر لتخر به وبجواره محل يعرف
بالمغسل معد لغسل القتلى ونحوهم به حجر كبير يغسل عليه القتلى يقصده المرضى يستشفون بخطيه وهناك حوضان
يغتسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى اليوم ويتبعه سبيل متخر ب يعرف بسبيل المؤمنين وبهذا الشارع
أيضا حمام يعرف بحمام العطارين وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ومشتري بين الاوقاف وأولاد أصيل
* (تمة) * المنشية التي ابتدأ هذا الشارع منها كانت تعرف أولا بالرميلة وقد تغيرت هيئتها مرارا فقبل بناء قلعة الجبل
كانت أرضا برا حاليه سبيلهاشي البتة وفي زمن أحمد بن طولون كانت بستانا قال المقرري عنده الكلام على القطائع
ودولة بني طولون اعلم ان القطائع قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صار مكانها
قلعة الجبل الى جامع ابن طولون وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عرضها فانه من أول الرميطة تحت القلعة الى
الموضع الذي يعرف اليوم بالارض الصفراء عند مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين وكانت مساحة القطائع
مبلا في ميل فقبة الهواء كانت في سطح الجرف الذي عايه قلعة الجبل وتحت قبة الهواء قصر ابن طولون وموضع هذا
القصر الميدان السلطاني تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والخيروالجمال كانت بستانا

ويجاورها الميدان في الموضع الذي يعرف اليوم بالقبليات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن
طولون وبجذاه الجامع دار الامارة في جهته القبالية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة المحيطة بمصلى
الامير الى جوار المحراب وهناك أيضا دار الحرم والقطائع عدة قطع تسكن فيها عبيد ابن طولون وعساكره وعلمانه وكل
قطيعة اطائف فيقال قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة الفراشين ونحو ذلك فكانت كل قطيعة تسكن جماعة
بمنزلة الحارات التي بالقاهرة ثم قال المقرئ أيضا وبني ابن طولون قصره ووسعه وحسنه وجعله له ميدانا كبيرا
يضر بفيه بالصواب والجملة فسمى القصر كله الميدان وكان كل من أراد الخروج من صغير وكبير اذا سئل عن ذهابه يقول
الى الميدان وعمل للميدان ابوابا لكل باب اسم وكانت تفتح كلها في يوم العيد أو يوم عرض الجيش أو يوم صدقة وما
عدا هذه الايام لا تفتح الا بترتيب في اوقات معينة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم
الصدقة لينظر من أعلاه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والسترو على الضعفاء والفقراء وأهل
التجمل متواترة وكان راتبه لذلك في كل شهر ألفي دينار سوى ما يطراً عليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد
النعم وسوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها وكان ينادى من أحب أن يحضر دار الامير
فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في المجلس الذي تقدم ذكره يتطرا الى المساكين ويتأمل
فرحهم بما يأتون ويحمدون فيسره ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهيم بن قراط فان كان على
صدقاته أيد الله الامير انما تقف في الموضع التي تفرق فيها الصدقة فتخرج لنا الكف الناعمة المحضوبة نقشا والمعصم
الرائع فيه الحديد والكنز فيها الخاتم فتقال يا هذا كل من مديده اليك فاعطه فهذه هي اللطيفة المستورة التي
ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فاحذر أن ترتدي المتدي اليك وأعط كل
من يطلب منك فلما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه نجارويه أقبل على قصر أبيه وزاد فيه وأخذ الميدان الذي
كان لآبيه فجعله كله بستانا وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ونقل اليه الودي اللطيف الذي ينال ثمره
القائم ومنه ما يتناوله الخالس من أصناف خيار النخل وجل اليه كل صنف من اشجار المطعم العجيب وأنواع الورد
وزرع فيه الزعفران وكسا أجسام النخل نحاسا مذهبيا حسن الصنعة وجعل بين النحاس وأجساد النخل من اريب
الرصاص وأجرى فيها الماء المدبر فـ كان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فتخرج من الى فساق مملوءة
ويفيض منها الماء الى مجاري تسمى سائر البستان وغرس فيه من الرياح المزروع على نقوش مملوءة وكتابات مكتوبة
بعمادها البستان الى المقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة وزرع فيه النيلوفر الاسمر والازرق والاصفر والجنوى
العجيب وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطمواله شجر الشمس باللوز وأشبه ذلك من كل
ما يستطرف ويستحسن وبني فيه برج من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ فيقوم مقام الاقناس وزرعه
بأصناف الاصباغ وباط أرضه وجعل في تضاعيفه أنهارا لظافا جدارها يجري فيها الماء مدبر من السواقي التي تدور
على الآبار العذبة ويسقي منها الاشجار وغيرها وسرح في هذا البرج من أصناف القمارى والدبابى والنويات وكل
طائر من تحسن حسن الصوت فكانت الطيور تشرب وتغتسل من تلك الانهار الجارية في البرج وجعل فيه أوكار في
قواديس لطيفة ممكنة في جوف الحيطان لتفرخ الطيور فيها وعارض لها فيه عيونا ممكنة في جوانبه لتقف عليها اذا
تهدأت حتى يجابو بعضها بعضا بالصياح وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها
شيئا كثيرا وعمل في داره مجلسا بارواقه سماه بيت الذهب طلى حيطانه كلها بالذهب الجاول باللازورد المعمول في احسن
نقش وأظرف تفصيل وجعل فيه على مقدار قامة ونصف صورا في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته
وصورة حظايا والمغنيات اللاتي تغنيه به باحسن تصوير وأبهج تزويق وجعل على رؤسهن الا كالسيل من الذهب
الخالص الابريز الرزين والكواذن المرصعة بأصناف الجواهر وفي آذانها الاجراس النقال الوزن المحكمة الصنعة
وهي مسمرة في الحيطان ولونت أجسامها بأصناف أشباه الثياب من الاصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب
مباني الدنيا وبني في داره دار السباع عمل فيها بيتا بآراج كل بيت يسع سبعة أو ثمانية على تلك البيوت أبواب تفتح من

أعلاها بحركات ولاكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالزبل وفي جانب كل بيت حوض من رخام ميزاب من نحاس يصب فيه الماء وبين يدي هذه البيوت قاعة فسيحة متسعة فيها رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس سبع من تلك السباع تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التي اغذائه رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح بالسبع فيخرج الى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاق فيكنس الزبل ويبدل الرمل بغيره مما هو تنظيف ويضع الوظيفة من اللحم في مكانه لذلك بعدما يخلص ما فيه من الغدد ويقطعه لهما ويغسل الحوض ويملؤه ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف السبع ذلك فحال ما يرفع السائس باب البيت يدخل اليه الاسد فأكل ما غشي له من اللحم حتى يستوفيه ويشرب من الماء كفايته فكانت هذه مملوءة من السباع ولها أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فتخرج الى القاعة وتمشي فيها وتعرح وتلعب ويهاش بعضا بعضا فتقيم يوما كاملا الى العشي فيصيح بها السواس فيدخل كل سبع الى بيته لا يتخطاه الى غيره وكان من جملة هذه السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذى أحدا ويقام له بوظيفة من الغداء في كل يوم فاذا نصب مائدة خمارويه أقبل زريق معها وربض بين يديه فرمى اليه بيده الدجاجة والفضة له الصالحة من الجدى ونحو ذلك مما على المائدة فينته كعبه وكانت له ابوة لم تستأنس كما أنس فكانت مقصورة في بيت ولها وقت معروف يجتمع معها فيبته فاذا نام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سرير ربض بين يدي السرير وجعل يراعيه مادام نائما وان كان قد نام على الارض بقى قريبا منه ونظن لمن يدخل ويقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة وكان على ذلك دهره قد أنف ذلك ودرب عليه وكان في عنقه طوق من ذهب فلا يقدر أحدا أن يدنو من خمارويه مادام نائما مراعاة زريق له وحراسته اياه حتى اذا شاء الله انفاذ قضاءه في خمارويه كان يمشق وزريق غائب عنه بمصر ليعلم انه لا يغنى حذر من قدر وعمل أيضا للتمور دار مفردة وللنخل دار مفردة وللغزالة دار مفردة وللزرافات دار مفردة كل ذلك سوى الاصطبلات فانه عمل لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا فكان للخيل الخاص اصطبل مفرد ولدواب الغلمان اصطبل وابغال القباب اصطبل وابغال النمل وللجناب والجناتي اصطبلات لكل صنف اصطبل مفرد للاتساع في المواضع والتفنن في الاثقال سوى الاصطبلات التي بالجيزة فانه كان له في عدة ضياع من الجيزة اصطبلات مثل نهيما ووسيم وسنط وطهرمس وغيرها وكانت هذه الضياع لا تزرع الا انقرط برسم الدواب الى آخر ما قال من كلام طويل انتهى (قلت) ويظهر من هذا كله ان الميدان والقصر والبستان كان يشتمل أكثر من الخليفة الآن من ابتداء الجامع من شرقيه ويدخل فيه الرمي له وقرا ميدان الى القلعة وبقي كذلك الى ان خرب وخربت القطائع في سنة ثلاث وتسعين ومائتين على يد مبعوث الخليفة المسمى بالله محمد بن سليمان فالقي النار في القطائع ونهب أصحابه الفسطاط وكسر والسجون وأخرجوا من فيها وجمعوا الدور واستباحوا الحرم وهتكوا الرعية وافتضوا الابكار وساقوا النساء وفعلوا كل قبيح من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولد أحمد بن طولون وهم عشرون انسانا وأخرج قوادهم فلم يبق بمصر منهم أحد يذكروا خلت الديار وعفت منهم الآثار وتعطلت منهم المنازل وحلهم لذلك بعد العز والتطريد والتشريد بعد اجتماع الشمل ونصرة الملك ومساعدة الايام ثم سيق أصحاب شيبان بن أحمد بن طولون الى محمد بن سليمان وهو راكب فذبحوا بين يديه كما تذبح الشياه وقتل من السودان سكان القطائع خلقا كثيرا فكانت هذه الحادثة الشنيعة أشبه بحادثة العاضد آخر خلفاء الفاطميين لما ملك صلاح الدين وكتلتا الحادتين نتيجة التصرف القبيح والسير الذميمة فان خمارويه لم يترك للسبع جدا أو أكثر من التبذير وصرف الاموال في غير محلها فمات مقتولا بالشام سنة اثنتين وثمانين ومائتين قتله جواريه وتولى من بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه فقتله عمه بالعباسة سنة اثنتين وتسعين وتولى بعده شيبان بن أحمد بن طولون فلم يقم غير اثني عشر يوما وعزله محمد بن سليمان ووقع لذرية ابن طولون ما تقدم ذكره فكانت مدة دولة بني طولون عبارة عن أربعين سنة أقام منها أحمد بن طولون في ولاية مصر من سنة أربع وخمسين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين وكان

بعد ذلك أول خراب قطائع ابن طولون وخراب قصوره ثم تزايد خرابها في أيام الشدة العظمى التي وقعت زمن الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان به من السكان وقال المقرري أنها كانت تزيد على مائة ألف دار وكانت نزهة للناظرين محدقة بالجنان والبساتين ثم صارت تتقلب مع تقلبات الحوادث في أيام دولة بني أيوب ومن خلفهم ولكن لم ترجع لحالتها الأولى وأما الرملة فصارت سوقا يباع فيه الخيل والبغال والجمال والحير وغير ذلك ثم جعلت ميدانا للقتال في زمن السلاطين وكذلك في زمن ياشاوات مصر من جهة آل عثمان وفي زمن العزيز محمد علي باشا إلى زمن الخديوي اسمعيل كانت سوقا للخيل والجمال ونحوها وفضلا عن ذلك كانت محلا لاجتماع الحواة ونحوهم وكان بداثرها عدة دكاكين لبيع المأكولات وغيرها ثم ان الخديوي اسمعيل أراد أن يغير هيئتها ويزيل غمتها ويمنحها منظرًا حسنًا فأمرني بعمل رسم لها وكنت اذذاك ناظرًا على القناطر الخيرية فعملت لها الرسم التي هي عليه الآن واخذت الاملاك التي اقتضى الرسم أخذها ودفع ثمنها من المحافظة وغرست بها الاشجار وهي والميدان المجاور لها فصارت من أجل منتزهات القاهرة خصوصًا باتصالها بشارع محمد علي الممتد من الأزبكية إليها وجود مصطبة المحل التي هنالك وسكة الحديد الموصلة إلى حلوان ومن زمن مديد تجتمع بها الخلائق يوم خروج المحل ويوم دخوله للفرجة عليه فيكون فيها يومئذ ما يزيد على مائة ألف من الرجال والنساء ويكون منظرها عجيبًا وشكلها غريبًا

(شارع تحت السور)

يبتدئ من نهاية شارع العطارين إلى أول شارع باب القرافة الذي بنى به مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها وطوله ثلثمائة وستون مترًا وعن يمين المار به شارع البقلي وشارع درب الحباله وسياقي بيانهما وبه من جهة اليمين أيضا عطف ودروب وهي عطفة كوابن ثم عطفة رجب * ثم درب القرن * ثم عطفة الميلان بداخلها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم درب القزازين * ثم درب مجرى * وبه جهة اليسار أربع عشرة عطفة * الأولى عطفة الرمل بداخلها ضريح يعرف بالشيخ الرمل * الثانية عطفة خلف * الثالثة عطفة البئر * الرابعة عطفة السادة * الخامسة عطفة الشرفا * السادسة عطفة العياد * السابعة عطفة سيدي عبد الله بها ضريح للشيخ عبد الله * الثامنة عطفة النحلة * التاسعة عطفة الفرماوي وبها ضريح للاربعين * العاشرة عطفة نفيس * الحادية عشر عطفة محجوب * الثانية عشر عطفة خيس * الثالثة عشر عطفة الاتجى * الرابعة عشر عطفة السدوكها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع الجركسي عن يمين الداخل من بوابة حجاج بقرب مسجد السيدة عائشة شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما يعرف بقايتباي الجركسي الذي سمي هذا الجامع باسمه والاخر للشيخ عطية ويعمل به مولد كل سنة ويتبعه سبيل * وجامع مصطفى باشا وجامع قديم شعائره معطلة لتخربه وتحت نظر الاوقاف * وبه أيضا جملته وكأهل منها وكالة ملك ورثة الحاج علي بجوة ومنها وكالة ملك ورثة ونس الحمار ومنها وكالة ملك ورثة هلال الفرارجي وكلها باعلاها مساكن

(شارع باب القرافة)

أوله من نهاية شارع تحت السور وأخره بوابة الخلاء المعروفة ببوابة حجاج قبلي مسجد السيدة عائشة وطوله مائتان وثلاثون مترًا * وبه من جهة اليمين * درب العتامة * ثم درب الريحاني * ثم درب النجاري يتوصل منه لدرب الحباله وبأوله زاوية تعرف براوية الحاج علي المسلوب * ثم درب مليحة * ثم عطفة البيارقة بداخلها ضريح يعرف بالشيخ محمد الحويبي وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عنان * وبهذا الشارع من المساجد الشهيرة مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها به ضريحها الشريف عليه مقصورة من الخحاس الاصفر بابها منها وعلى الضريح تركيبة عليها تابوت مكسوة بالاسمنت برق نخبها بالاصفر والابيض ويعلم ذلك قبة مرتفعة دقيقة الصنعة وصاحبة هذا الضريح تقصد بالزيارة والندور ويعمل لها حفرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا المسجد عن يسرة من سلك إلى القرافة الصغرى إلى بوابة حجاج جدده الأمير عبد الرحمن * ككذلك سنة خمس وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة إلى اليوم بنظر الديوان * وفي مقابلته زاوية صغيرة تعرف براوية الست من يمينها قبرها وقبر آخر لم يعرف

صاحبه وهى معطلة الشعائر لتخريبها واليوم جمعات مسكنها بعض أرباب الحرف * وهناك أيضا جامع البردينى به
ضريح البردينى وضريح الشيخ خليل المرصنى يعمل لهما حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وفى وقتنا هذا تخرب
هذا الجامع وجعل مكتبة لتعليم الاطفال وذكروا الشيخ على بن يونس الرومى الحنفى الشاذلى فى رسالة له ان هذا الجامع
دفن به جماعة من طائفة المساكين وأجل خواص المقرئين منهم سيدى محمد أبو البقاء أخذ الطريقة عن سيدى على
ابن خليل المرصنى فأحبه حباً شديداً واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان
كثير العبادة قبل انه كان يتلو فى كل يوم خمس ختمات وصحب سيدى على بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر
ثلاثاً وستين سنة وله مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه سر أسرار أهل الطريقة رحمه الله ومن أولاده سيدى
محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالدهم هذا الجامع انتهى
* وبهذا الشارع أيضا سبيل من وقف قايتباى أنشئ سنة احدى وسبع مائة وهو عامر الى اليوم بنظر الاوقاف ودار
ملأ ابن القراشلى ووكالتان بهما أما كن للسكنى احدهما ملك حسين القماح والاخرى ملك محمد رجب الجبال
وقرا قول بجوار بوابة حجاج يعرف بقرا قول السيدة عائشة ويقال له قرا قول بوابة حجاج أيضا * وبوابة حجاج هذه
نسبت لحجاج الحضري شيخ طائفة الحضرية وهو كفى الجبرى حجاج الحضري الشهير بنواحى الرميالة أخذ منه مصطفى
كاشف المحتسب وشغفه على السبيل المجاور لحارة البيضة بالجالية وذلك فى سادس ساعة من الليل وقت السحور ليلة
الخميس سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وتركوه معلقا مثلها من الليلة القابلة ثم أذن برفعه
فأخذ أهله ودفنوه وكان مشهورا بالأقدام والشجاعة طویل القامة عظيم الهمة وكان شيخا على طائفة الحضرية
صاحب صولة وكلمة بتلك النواحى ومكارم أخلاق وهو الذى بنى البوابة بأخر الرميالة عند عرصة الغلة أيام الفتنة
واختفى مراراً بعد تلك الحوادث وانضم الى الألفى ثم حضر الى مصر بامان ولم يزل على حاله فى هدوء وسكون حتى شفق
مظلم وما زجر غيره انتهى لمختصا

(شارع القبر الطويل)

ويقال له شارع سكة الزايب أوله من نهاية شارع باب القرافة تجاه بوابة الخلافة وآخره شارع البلاسى وسكة السيدة
نفيسة رضى الله عنها وطوله اربع مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ كشك وشارع درب غزية وسبيل
بياتر * ثم عطفة الحنانى * ثم درب القباطنة * ثم خوخة بدر الدين عرفت بضريح سيدى بدر الدين الذى
بجوارها وأما جهة اليسار فهى عطفة البارودى * ثم عطفة البلدية * ثم العطفة الصغيرة * وبه هذا الشارع
أيضا جامع القبر الطويل وانه خلف مسجد شجرة الدركان أصله زاوية صغيرة بها ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد
جدها المعلم جمعة راجح شيخ طائفة البنائين مسجد او عمل لها منارة وميضأة ومراحيض وبني قبعة على الضريح وذلك
فى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وأنشأ بجوار ذلك أما كن وقفها عليه شعائره بمقامه من ريعها وجدد أيضا السبيل
الذى هناك والضريح الذى تجاه هذا الجامع المعروف بالاربعةين * وبه جامع بدر الدين الونائى أعظمه متخرب وبه
سبيل ومكتب مهييجوران وله اوقاف بجواره ويعمل به مولد كل سنة والناظر عليه رجل يدعى بالشيخ حسن * وبه
زاوية الجيزى بالقرب من باب القرافة بداخلها ضريح يعرف بضريح سيدى على الجيزى عليه مقصورة من الخشب
وهى معطلة الشعائر لتخريبها * وهناك أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ مخلص

(شارع درب غزية)

ابتدأه من آخر شارع القبر الطويل وانتهى شارع درب الحباله وطوله مائتان واثنان وثلاثون مترا * وبه من جهة
اليمين أربع عطف غير نافذة * الاولى عطفة الشيخ محمد * الثانية عطفة سيدى بهادى بهادى بهادى أنشأها
أبو سعيد الطاهرى فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمس مائة كما هو منقوش فى لوح رخام على بابها ثم جددها
المعلم محمد الشيمى المهندس المعماري تبرعاً منه وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها ضريح الشيخ بهادى الذى عرفت
العطفة باسمه * الثالثة عطفة درب بلوخيا بهادى للاربعةين * الرابعة عطفة الجيزى بهادى للاربعةين

أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة أبي داود * ثم درب غزية الذي عرف الشارع به بداخله ضريح يعرف بضريح الست غزية * ثم العطفة الصغيرة

* (شارع درب الحباله) *

ابتدأوه من شارع تحت السور وانتهواؤه شارع البقلي وطوله مائة وتسعون مترا * وبه جهة اليسار درب بحري * ثم عطفة النقاش * ثم العطفة الصغيرة * وأما جهة اليمين فبها عطفة غير نافذة

* (شارع البقلي) *

أوله من شارع تحت السور بجوار جامع الجركسي وآخره تقابل شارع المشرق بشارع الشيخ كشك وطوله ثلثمائة وأربعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح سيدي علي البقلي داخل الجامع المعروف به وهو متخرب وفيه مصلى صغيرة ووجد بداخل الضريح قطعة لوح من خشب منقوش فيها هذا ضريح الشيخ علي البقلي توفي في شهر رجب سنة ست وستين وسقائه وبه صريح متخرب أيضا والنظر على ذلك الشيخ أحمد الدهشوري * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة الصيابة يتوصل منه الشارع الرماح * ثم عطفة الخلاوة * ثم درب البئر * ثم درب الشهيد * ثم عطفة أبي سنة * ثم عطفة كاسة بآخرها ضريح أبي الطرايطر * ثم عطفة الشراقوه * ثم درب الدقاقين بداخله ضريح سيدي محمد * وأما جهة اليسار فبها حارة الجركسي عرفت بذلك لجوارها الجامع الجركسي الذي ذكرناه في شارع تحت السور وهي غير نافذة

* (شارع المشرق) *

ابتدأوه من نهاية شارع البقلي وانتهواؤه شارع الخليفة قبل مسجد السيدة سكينة وطوله مائة وستون مترا * وبه جهة اليمين درب الاكراد تجاه حمام الخليفة بداخله ضريح يعرف بضريح الاربعين * وأما جهة اليسار فبها حارة حوش السيدة وهي غير نافذة * وهناك أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى القصبي والثاني للاربعين والثالث يعرف بالشيخ أبي طقية

* (شارع الشيخ كشك) *

أوله من آخر شارع البقلي وآخره شارع القبر الطويل تجاه مسجد القبر الطويل وطوله مائة وتسعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح الشيخ محمد كشك داخل الجامع المعروف به بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضي الله عنهما مطهرت وأخيلة وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الشيخ عبد المجيد البرموني وبداخله أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى الحبال والثاني للشيخ علي الحبال والثالث للشيخ محمد البرموني * وبهذا الشارع من جهة اليمين درب الحباله ليس بنافذ وبأوله جامع المعروف كان أول أمره زاوية جددتها المرحوم جعة راجح مسجد وأقام شعائره الى اليوم وقد تكلمنا على هذا الجامع وعلى القبر الطويل في شارع السيدة نفيسة فانظره هناك * وبهذا الشارع أيضا جامع السليمان كان أول أمره زاوية والآل شعائره معطلة لتخربه ونظره للآل وقاف وبه زاوية الغباشي عرفت بالشيخ محمد الغباشي المدفون بها وهي بالقرب من القبر الطويل مكتوب على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وشعائره مقامه من أوقافها وذكروا السخاوي في كتاب المزارات أن في بحري جامع المعروف تربة قديمة وبها قبر الى جانب قبر السقاين قال بعضهم ومكتوب على خشبة البناء أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة هي المعروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له صحة ثم قال وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتقد زين الدين أبي بكر بن عبد الله الدمروطي السليمانى توفي آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزاويته ونقل عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعي في كتاب حليات الاولياء انه كان يحفظ جله من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعي انتهى (قلت) ويؤخذ من هذا أن مدرسة زين الدين الدمروطي السليمانى هي التي عرفت الآن بجامع السليمانى والذي يقابل على الطريق هو زاوية الغباشي فينتد تكون زاوية الغباشي هي المعروفة قديما بتربة السادة البنات

البكر هذا ما ظهر لي من عبارة السخاوي ثم انه قد بلغني ممن أثق به أن بعض أهل تلك الخطة يقول ان زاوية الغباشي هذه كانت تعرف أولاً بزاوية البنات البكر وهذا يؤيد ما قلناه فله الحمد

*** (شارع المسيحية) ***

أوله من ابتداء سكة أبي سحجة خارج باب القرافة وآخره شارع عرب يسار و طوله مائة وسبعون متراً عرف بذلك لان به جامع المسيحية نسبة المنشأة الوزير مسيح باشا أنشأه سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وسبب بناءه أنه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره فأنشأه هذا الجامع ووقف عليه أوقافاً وجعلها بيد الشيخ المذكور وجعل النظر له ولذريته من بعده وهو إلى اليوم مقام الشعائر ويعرف أيضاً بجامع نور الدين القرافي لدفعه به * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الزيني * ثم عطفة المحسن بالحاء المهملة * ثم درب المأذنة وكلها غير نافذة

*** (شارع عرب يسار) ***

ابتدأؤه من آخر شارع المسيحية وانتهأؤه إلى البراح المحصور ما بين سور القلعة وعرب يسار و طوله مائة وستون متراً وبه جهة اليمين أربعة دروب * الاول درب الداودي ليس بنافذ * الثاني درب البرقع غير نافذ أيضاً * الثالث درب الدودة يسلك منه لشارع تحت السور * الرابع درب الساقية يسلك منه لشارع تحت السور أيضاً * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة المالح * ثم حارة المقدم * ثم حارة باشا * ثم درب المجري وكلها غير نافذة وبه أيضاً زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الله بن ماضي يحه يعلاو فية مرتفعة كانت متخربة ثم جدد هاديوان الأوقاف وأقام شعائرها إلى اليوم وبداخلها أيضاً ضريح للشيخ علي البركقي ويجاورها سبيل متخرب بداخله مكتب لتعليم الأطفال

*** (شارع سكة القدرية) ***

يبتدئ من بوابة القرافة وينتهي إلى جهة الخلا قبل القاهرة من جهة الاماميين و طوله ثلثمائة متر عرف بذلك لان به جامع السادة القادرية بداخله ضريح سيدي علي القادري وضريح سيدي أحمد وضريح سيدي حسين يعمل لهم حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذا الجامع يعرف أيضاً بجامع علي بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء وهو عن يمينه من سلك من باب القرافة إلى الامام الشافعي مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وشعائره مقامة إلى اليوم * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارتان * الاولى حارة السادة القادرية * الثانية حارة عرب قريش * وأما جهة اليسار فيها درب الباهي يسلك منه لشارع أبي سحجة وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشوارع الصغيرة المتشعبة من الشارع الطوالى المار من باب زويلة إلى المنشية ثم انبئين لك الشارع الطوالى المار من المنشية بجوار سوق العصر فنقول هذا الشارع ابتداءؤه من شارع العطارين بجوار سوق العصر وانتهأؤه شارع طولون الموصل للخلاء غربى القاهرة و طوله تسعمائة وخمسون متراً وينقسم أربعة أقسام

*** (أولها شارع الرماح) ***

ابتدأؤه من شارع العطارين وانتهأؤه أول شارع درب الحصر عرف بذلك لان به ضريح عبد الله أبي شعبان الرماح داخل جامع الرماح المعروف به بالجانب البحرى من ميدان محمد على شعائره مقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويعمل به مولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الرماح التى بها هذا الجامع * ثم عطفة فلانس * ثم حارة الشطابين * ثم درب الزيني * ثم حارة الزربية وكلها غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان كلتاها غير نافذة * الاولى عطفة عليان بكسر العين المهملة وسكون اللام * الثانية عطفة أبي داود

*** (ثانيها شارع درب الحصر) ***

أوله من نهاية شارع الرماح بجوار جامع سيدي محمد وآخره أول شارع الخليفة وآخره شارع الركبة * وبه جهة اليمين درب غير نافذ يعرف بدرب صبيح بآخره زاوية يحيى جاويش وتعرف أيضاً بزاوية الاربعين * وأما جهة اليسار فيها درب الحصر الذى عرف الشارع به وهو درب كبير به عدة بيوت * ثم عطفة زهرا * ثم عطفة قنبور * ثم عطفة حسين بريم وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع عبد العزيز قلطاي به عمودان من الزلط وضريح عليه مقصورة

من الخشب كان أول أمره زاوية تعرف بزاوية قلمطاي الجمالي جددها مسجد الامير حسن افندي كتحدا
عزبان ابن المرحوم الامير ناصف علي في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقافه
بنظر الشيخ محمد القهوجي * وجامع أبي بنات له منارة مرتفعة عليها نقوش حسنة وفي شعائره بعض تعطيل
وبجواره حمام درب الحصر انشاء خوشقدم الاجدي وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجارفي
ملك حسن مفتاح وعليه حكر لوقف خوشقدم الاجدي وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية التشمري منقوش على بابها
في الخشب بعد البهله وآية انما يعمر مساجد الله تاريخ سنة سبع وسبعين وسبع مائة وبدا خلعها ضريح
ضريح الشيخ التشمري ولها اميضاة وأخيلة وبثرو شعائرها مقامة من أوقافها بنظر الديوان وسبيل يعرف بسبيل
حسن كتحدا يعلوه مكتب ومنقوش على شباك تاريخ سنة اثني عشر ومائة وألف وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ
العراقي والثاني للشيخ عبد الله التكروري والثالث للشيخ ابراهيم الفاري عمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام
مع مولد السيدة سكينة رضي الله عنها وفي آخر يوم من مولده يركب خليفة في موكب حافل ومعه جملة من أرباب
الاشائر والطرق وتزعم العامة أن من رزق ولدا أو أراد أن يعيش له فانه يحضر به في مولد الشيخ ابراهيم الفاري المذكور
ويركبه مع الخليفة ويجعل ركوبه عادة مستمرة كل سنة لا أجل أن يعيش له ذلك الولد وهذا اعتقاد فاسد من عقل كاسد
يوقع صاحبه في الضلال ويؤديه الى الاضلال وصفة كيفية ركوب الخليفة أن يحضر كثير من الناس بأولادهم
وعلى أبدانهم الثياب الملونة وبرؤسهم الطرايط المشككة ومعهم الركائب والطبول والزمور والمزايك ويركبون
مع الخليفة ويخرجون من شارع درب الحصر فينزلون على شارع الركبية ثم على شارع الصليبية ثم على المنشبية ثم
يعودون الى شارع درب الحصر ويفعلون ذلك ثلاث مرات والخليفة راكب بأول الموكب وأمامه جماعة من أرباب
الاشائر والطرق وحوله جماعة من النقباء بأيديهم المباخر والقماقم وجماعة من عسكر البوايص مانع الناس من
الازدحام وخلفه الاولاد الصغار وبعض من البالغين الكبار فثم الركائب على حصان ومنهم من هوراكب على حمار
ومنهم الركائب في عربة ونحو ذلك ومنهم من على رأسه طرطورا ومنهم من على رأسه طرطورا أصفر الى غير ذلك من
الامور الشنيعة والغايات القبيحة ويكون ابتداء الموكب الساعة السادسة من النهار الى آخر الساعة التاسعة
ويجتمع الكثير من الناس للتفرج على ذلك سيما النساء ويكثر الازدحام ويكون هذا اليوم مشهودا يقع فيه من
القصف والله وما لا مزيد عليه فلا حول ولا قوة الا بالله لا يقع في ملكه الا ما يشاء

* (ثالثها شارع الحضرية) *

أوله من نهاية شارع درب الحصر وآخره أول شارع طولون تجاه حارة بئر الوطاويط * وبه من جهة اليمين عطفة
نقنقة * ثم حارة بئر الوطاويط يسلك منها الشارع الصليبية وعلى عيني الماربها عطفة سيدي عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله وعلى اليسار أربعة أزقة غير نافذة وحارة بئر الوطاويط هذه حارة كبيرة قديمة ذكرها المقريري فقال
عرفت بذلك من أجل البئر التي أنشأها الوزير أبو النضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن خترابه
لينقل منها الماء الى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها لجميع المسلمين وكانت بخط الحراء وكتب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم لله الامر من قبل ومن بعده وله الشكر وله الحمد ومنه المن على عبده جعفر بن الفضل بن
جعفر بن الفرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريانها الى السبع سقايات التي أنشأها وحبسها لجميع المسلمين
وحبسها وسبيلها وقفامؤيد الا يحل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا ينقل ولا يبطل ولا يساق الا الى حيث يجراه الى
السقايات المسبلة فمن بدله بعد ما سمعه فانما لعنه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وذلك في سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم * فلما طال الامر خربت السقايات وبني فوق البئر المذكورة وتولد فيها
كثير من الوطاويط فعرفت ببئر الوطاويط ولما كثرت الناس من بناء الاماكن في أيام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا
المكان وعرف الى اليوم بخط بئر الوطاويط وهو خط عامر انتهى * وكان به من الدور العظيمة دار الامير صرغتمش
قال المقريري هذه الدار بخط بئر الوطاويط بالقرب من المدرسة الصرغتمشية المجاورة لجامع ابن طولون كان موضعها

مساكن فاشتراها الامير مصر غتمش وبنائها قصر واصطبل في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وحمل اليه الوزراء والكتاب والاعيان من الرخام وغيره شيئا كثيرا ثم قال وهي عامرة الى اليوم يسكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تحربت هذه الدار وبني في موضعها عدة اماكن * واما حارة بئر الوطاويط فهي باقية الى اليوم وتعرف بهذا الاسم واشتهر بين العامة ان هذه البئر تسمى بئر الست وطواطة وهي الى الآن داخل منزل ورثة السيد محمد الفارضي ويقال انه من مدة قريبة صار سرقة ما في الخوانيت التي خلف المنزل المذكور وبالبحري عن سرق والبحث عنه قد قيل انه ربح منزل هذه البئر في الحال نزلها أحد الحاضرين فوجدها في غاية العظم والاتساع ووجد بالقرب من مائتها مسطبة ممددة للجalous * وبهذه الحارة جامع أحمد بن كوهية وهو جامع صغير منقوش بدايره تاريخ سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وله منبر ومئذنة وشعائره غير مقامة لا حياجه الى العمارة ونظيره لا واقف وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ زرع النوى والثاني يقال له الشيخ هرون وأما جهة اليسار من هذا الشارع فهما عطفان غير نافذتين الاولى تعرف بالعطفة الصغيرة * الثانية تعرف بالعطفة الضيقة

* (رابعها شارع طولون) *

ابتدأوه من نهاية شارع الحضرية وانتهأوه الخلاع غربى القاهرة رة عرف بذلك لان به جامع طولون وهو من الجوامع العتيقة الانية الصنعة الواسعة البنيان وذكر المقرئ في خطه أنه ابتداء في بنائه الامير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وأجملها وعمل في مؤخره ميسأة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وبلغت نفقة بنائه مائة وعشرين ألف دينار * وقد بقي هذا الجامع عامرا مع ما حوله الى زمن المستنصر ثم خربت القواطع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بأباعرها ومتاعها عند ما تمر عصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وستمائة فأمر ببنائه فبنى ويض ورجع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم سطت عليه غوائل الزمان فتخرب وضاعت أوقافه انتهى * وفي زمن الامير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الاحرمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خرابا وتقدير اوجعوا فيه عششا وأوكار اومع ذلك لم تتغير معالمه الاصلية ووجد على بابه من داخله تجاه الميسأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وقبلته من الرخام الملون وعمده وطارته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليية من الطوب وسلاسلها من الداخل والثالثة من الحجر سلها من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الآن يقصدونها للفرجة عليهم ويعجبون من صنعها * وبداخل هذا الجامع زاوية صغيرة متخربة بجوار المنارة التي من الحجر بها ضريح الشيخ البوشى وهنالك سبيل تابع له قال المقرئ وكان بجوار الجامع الطولوني دار أنشأها الامير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة القبليية ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والمنبر (قلت) ويفهم من هذا ان هذه الدار كانت في ظهرا ط القبلة وكثيرا ما يعبر في الحج القديمة وفي مواضع كثيرة من المقرئ عن جهة القبلة بالقبلي ثم قال المقرئ وكان يقال لها دار الامارة وموضعها الآن سوق الجامع حيث البازين وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى ان قدم المعز الدين الله أبو تميم معتمدا من بلاد المغرب فكان يستخرج فيها أموال الخراج ثم خربت هذه الدار فيما خرب من القواطع والعسكر وصار موضعها ساحة الى ان حكرها الدويدارى عند تجديد عمارة الجامع انتهى * وذكر المقرئ في ترجمة قيسارية الجامع الطولوني ان هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جملة دار الامارة التي بنىها الامير أبو العباس أحمد بن طولون وكان يخرج منها الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خربت صارت ساحة أرض فعمرفها القاضي تاج الدين المناوى خليفة الحاكم عن قاضي القضاة عز الدين

عبد العزيز بن جماعة قيسارية في سنة خمسين وسبعمائة من قانص مال الجامع الطولوني فكمّل فيه ثلاثون خانوتا
وفي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة أنشأها قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الاسلام سراج الدين عمر
ابن نصير بن رسلان البلقيني قيسارية أخرى من مال الجامع المذكور فرغب الناس في سكناها لوفور العمارة بذلك
الخط انتهى * قلت ومحلها الآن الدكاكين التي عن يمين المار بهذا الشارع عند باب الجامع * وذكر
المقريري أيضا أن موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بأجابه الدعاء وقيل أن
موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات ويشكره ويشكر بن جديله من لحم ويشكر قبيلة من قبائل العرب
أختطت عند الفتح بهم هذا الجبل فعرف بجبل يشكر لذلك ثم قال وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين
النيل شئ وكان يشرف على بركة الفيل وبركة قارون المعروفة اليوم بالبغالة وعلى هذا الجبل كانت تنصب المجانيق
التي تجرب قبل إرسالها إلى الثغور وكان بجوار جبل يشكر الكباش وكان يشرف على النيل من غربيه ثم لما أختط
المسلمون مدينة الفسطاط بعد فتح أرض مصر صار الكباش من جملة خطة الحراة القصوى انتهى ملخصا وبهذا
الشارع من جهة اليمين أربع عطف * الأولى عطفة سيدي فارس عرفت بذلك لأن بها ضريحه داخل زاوية تعرف
بزاوية فارس وهي الآن معطلة ومجمولة مكتبة لتعليم الأطفال ولها أوقاف تحت يد أحمد أفندي الطولوني * الثانية
عطفة الخوخة يسلك منها العطفة الجداوى * الثالثة عطفة المنجة * الرابعة العطفة السد * وأما جهة اليسار
فهي حارة العمري بأولها زاوية العمري بها ضريحه وشعائرها مقامة بنظر الحاج أحمد الحداد ثم درب الجمالة
* ثم العطفة الصغيرة * ثم عطفة بشناق * ثم عطفة كوع القرد * ثم حارة الصائغ بها زاوية الأربعين بداخلها
ضريح الأربعين وهي معطلة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر السيد حسن الدنف وبها هذه الحارة أيضا وكالة متخربة
يقال لها وكالة المغاربة * ثم عطفة المغاربة * ثم درب المصبغة عن يسار المار بهست عطف غير نافذة * الأولى
عطفة حسين * الثانية عطفة سعيد بداخلها ضريح الشيخ سعيد * الثالثة عطفة البئر بها ضريح يعرف بالشيخ
محمود وثلاث وكائل الأولى ملك رجل يعرف بيوسف جوارى والثانية وقف المكتاب الأهلية والثالثة متخربة
وفي حيازة رجل يدعى يوسف هرون الرابعة عطفة النقاش بآخرها ضريح للأربعين * الخامسة عطفة الكبايجي
* السادسة عطفة حبشي وكلها غير نافذة * ثم بعد درب المصبغة عطفة القبوة * ثم عطفة الاسقف بداخلها ضريح
الشيخ سليمان * ثم عطفة النصارى * ثم عطفة حوش التجار وبها هذا الشارع أيضا عطفة وكائل منها وكالة محمود
الغلالى ومنها وكالة تبسع الأوقاف ومنها وكالة الشيخة عساكر ومنها وكالة حسن السيسى ومنها وكالة محمود
المعاير بى ووكالة يوسف أنطا ووكالة يوسف ثابت مع عدة بيعة الدهانات وكلها ذات أماكن علمية للسكنى
(شارع الزيادة) *

ابتدأه من شارع طولون أمام درب المصبغة وانتهى شارع قلعة الكباش وطوله مائة وسبعون مترا عرف بذلك لأنه
من زيادة جامع ابن طولون وبه عطفة تعرف بعطفة العمودى وصل منها العطفة الخوخة وبه وكالة مملوكة لاسم فاطمة
بها أماكن للسكنى وإلى هنا انتهى الكلام على بيان الأقسام الأربعة من الشارع الطوالى الذى ابتدأه من شارع
الطارين بجوار سوق العصر وانتهى شارع طولون ثم نيز باقى الشوارع والحارات بالبدء من جهة الصليبة فنقول
الشارع الطوالى المار من جهة المنشية إلى آخر شارع اليهودية بقرب مسجد السيدة زينب طوله ألف متر وثمانمائة
وسنة وعشرون مترا وينقسم إلى ثلاثة أقسام

(القسم الأول شارع الصليبة) *

ابتدأه من جهة المنشية وانتهى أول شارع حذرة الحناء قبالة حارة بئر الوطاويط وبه من جهة اليسار عطف وحارات
ودروب على هذا الترتيب * حارة درب البوص * درب المراحلية * عطفة حوش الحدادين * حارة لطيف باشا
برأسها دار الأمير عبد اللطيف باشا * درب الميضة بآخرها زاوية الأربعين وتعرف أيضا بزاوية الشيخ خضر شعائرها
مقامة * درب جيزة برأسه جامع تغرى بردى ويعرف بجامع المودى أنشأه الأمير تغرى بردى الرومى وجعله مدرسة

وقرر في مشيختها العلماء القلاء شندي وذلك في سنة أربع وأربعين وثمانمائة ولما مات دفن بها * وذكر السخاوي
أن هذه المدرسة كانت في طرف سوق الاسا كفة انتهى وبداخل درب جيزة حارة بنت المعمار بها جامع مغلباى طاز
له منارة وبه قبر منشئه الامير مغلباى طاز وهو غير مقام الشعائر لغيره وتحت نظرا لوقف وجامع الامير على أنشاء
الامير على تابع محمد بك أمير اللواء سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو مقام الشعائر بنظر حسين بك طوبجى
باشا * وبها دار وورثة المرحوم حسين بك الطوبجى ودار وورثة المرحوم سليم باشا بكل منهما جنيينة * وبها سبيل على
أكتفد اعزبان فوقه مكتب لتعليم الاطفال ونظرة للست خدوجة من ذرية المنشئ * وأما جهة اليمين فيها عطف
وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة جوهر عرفت بذلك لجوارتها الجامع جوهر الصفوى المقابل للجامع الغورى
أنشاء جوهر المنجى الصفوى وجعله مدرسة وعمل بها درسا في الفرائض وأقيمت بها الجمعة سنة أربع وأربعين
وثمانمائة * عطفة الدمياطى * عطفة الحلاجى * درب السماكين برأسه جامع قايتباى المجدى وكان أولا يعرف
بالمدرسة القمبية وخطته تعرف بسويقة عبد المنعم كما هو موجود في بعض حجج أملاك هذه الجهة وهو تجاه دار
الامير لطيف باشا جدده الامير المذكور سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وعرف بالمجدى لان به ضريح يقال له
الشيخ المجدى يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه ويتبعه سبيل يعالوه مكتب * وبداخل درب السماكين درب
يعرف بدرب الطبّاخين * حارة خراية منصور * العطفة الصغيرة * حارة العسيلي * حارة الاربعين وتعرف بحارة الجعافرة
بها زاويتان احدهما تعرف بالاربعين شعائرها مقامه من جهة الست زعفران ويقال لها ضريح يقال له الاربعين
* والاخرى تعرف براوية الجعافرة مقامه الشعائر أيضا وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ محمد الطيار والاخر
للشيخ أحمد الطيار يعمل لهما مولد كل سنة * وبه هذه الحارة أيضا دار الامير راشد باشا حسي أصلها من انشاء
المرحوم أدهم باشا ناظر المدارس والاقواف سابقا وأخرى لورثة المرحوم حسن باشا جركس بكل منهما جنيينة وبهذا
الشارع جامع شيخو تجاه خانقاه شيخو أنشأها الامير سيف الدين شيخو الناصرى سنة ست وخمسين وسبعمائة
وبداخل الجامع تسكية معروفة بتكية شيخو وهي عامرة الى الآن وفي شرقي هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الامير
عبد الله أنشاء الامير المذكور سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا لتعليم الاطفال وهو عامر الى الآن
بنظر الاوقاف وقربه المكتب الاهلى المعروف بمكتب شيخون وهو من المكاتب الشهيرة به عدة من الاطفال لهم
الحوجات والمؤدبون ويعمل به الامتحان السنوى مثل المدارس وبه أيضا حمام شيخو أحدهما للرجال والاخر للنساء
تجاه سبيل أم عباس الذى أنشأه في سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبا لتعليم الاطفال
ورقت بالمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا كثيرة جارى الصرف منها على المكتب والسبيل الى الآن ويعمل
بهذا المكتب امتحان في كل سنة وفي مقابلة قرا قول قديم يعرف بقرا قول الصليبة كان به معاون عن الخليفة واليوم
انتقل الى القرا قول الجديد المعروف بقرا قول المنشية الذى به بيت الصحة الطيبة

(القسم الثانى شارع حدره الحناء) *

يبدأ من آخر شارع الصليبة وينتهى الى مسجد الجاولى بأول شارع مرسيان وبوسطه شارع قلعة الكباش وسيأتى
الكلام عليه وبه عطف وحارات وهي * حارة حمام بابا عرفت بذلك لان بها حمام بابا وهو قديم عامر الى الآن
يدخله الرجال والنساء وأرضه محكورة لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفى * وهذا الحمام سماه
الجبرى حمام السكر حيث قال في ترجمة الامير عبد الرحمن بك المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ان الوزير
اسماعيل باشا المتولى على مصر سنة سبع ومائة وألف قد اشترى بيتا بحدره طولون بحوار حمام السكر من عتقاء عثمان
جرجى مطلاع على بركة النيل ثم لما عزل اسماعيل باشا المذكور باع هذا البيت والاملاك التى كان وقفها على التكية
التي أنشأها بقرا ميدان للوزير حسين باشا الذى تولى بعده انتهى * (قلت) ويغلب على الظن أن هذا البيت هو الآن
بيت الامير حسن باشا راسم لانه هو الذى يقرب الحمام ومطل على بركة الفيل وبه جنيينة متسعة وقاطون مشترك
بينه وبين بيت الشنوانى المجاور له * وحارة حمام بابا هذه عن يمين المار من الشارع ويسلك منها الشارع أزبك تجاه

عظيمة روية وعن يسار الماربها حارتان احدهما تعرف بحجارة الوكيل والاخرى بحجارة البقرية بداخلها زاوية صغيرة يقال لها زاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم عظيمة لتخريجها ونظرها لرجل يعرف بشكاته الفران من أهالي تلك الخطة وهناك دار الامير ابراهيم باشا الجردلي ودار الامير نجم الدين باشا ودار ورثة المرحوم الوزير

*** (شارع قلعة الكبش) ***

عن يسار المارب شارع حدرة الحناجوار جامع صرغمش من جهته الغربية ويمتد لشارع الزيادة وينتهي الى بركة البغالة وطوله أربع مائة متراً وأربعون متراً عرف بالكبش من اسم الجبل المبني فوقه البيوت وكان عليه دار الامارة في زمن عمال مصر من طرف الخلفاء الامويين والعباسيين وفي دولة الفاطميين جعلوا فوقه قصوراً سميت مناظر الكبش ذكرها المقرري حيث قال هذه المناظر آثارها الآن يعني في زمنه على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف ببركة قارون أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل في أعوام بضع وأربعين وستمائة وكان حينئذ ليس على بركة القيل بناء ولا في المواضع التي في الخليج الغربي من قنطرة السباع الى المقس سوى البساتين وكانت الارض التي من صليبة جامع ابن طولون الى باب زويلة بساتين وكذلك الارض التي من قناطر السباع الى باب مصر بجوار الكبارة ليس فيها الا البساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من أعلى جبل يشكرو ترى باب زويلة والقاهرة وباب مصر ورومية مصر وقلعة الروضة وجزيرة الروضة وترى مجرى النيل الاعظم وبر الخيزة فكانت من أجل منتهزات مصر وتأنق في بنائها وسميها الكبش فعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملوكة * وبها نزل الخليفة الحاكم باهر الله أبو العباس أحمد العباسي بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة الراشد بالله أبي جعفر منصور بن المسترشد بعد ما أقام مدة في برج من أبراج القلعة وفي مدة أقامته بالقلعة بقي نحو سبع وعشرين سنة ممنوعاً من الاجتماع على الناس بقية أيام الظاهر بيبرس وأيام ولديه بركة وسلامش وأيام قلاوون فلما صارت السلطنة الى الاشرف خليل بن قلاوون أخرجه من سجنه يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وستمائة وبعد مدة منع من الاجتماع بالناس فامتنع حتى أفرج عنه المنصور لاحقين في سنة ست وتسعين وستمائة وأسكنه بمناظر الكبش وأنعم عليه بكسوة ولعباله وأجرى عليه ما يقوم به وبقي كذلك الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جادى الاولى سنة احدى وسبع مائة فكانت مدة خلافته أربعين سنة ليس له فيها أمر ولا نهى * وسكن بمناظر الكبش أيضاً الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان في أول خلافته وشهد وقعة سقعب مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد أرنخى له عذبة طويلة وثقله سيفاً عربياً محلي ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقلعة نحو خمسة أشهر وأفرج عنه وأرسله الى دار قريب من المشهد النفيسى بتربة شجرة الدرفاء قام نحو ستة أشهر وأخرجه الى قوص في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وقطع راتبه وأجرى له بقوص ما يتقوت به فمات بها في خامس شعبان سنة أربعين وسبع مائة واستمرت الخلفاء تسكن هذه الدار بقرب المشهد النفيسى وقال المقرري ان مرتب الخلفاء كان على مكس الصباغة وكان لا يكتفى على القيام بأودهم * وفي سنة ثمان وأربعين وسبع مائة استقر الخليفة أبو الفتح بن أبي الربيع سليمان في نظر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها اليستعين بما يرد الى ضريحهما من نذر العامة فحسنت حاله بما يبيعه من الشمع المحمول الى المشهد * وأول من اتسعت أحواله وصار له اقطاعات الخليفة المتوكل على الله فان السلطان الظاهر برقوق استدعاه من محبسه وأعادته الى الخلافة وخلع عليه في يوم الاربعاء أول جادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبالغ في تعظيمه وأنعم عليه فلم يزل في خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة وفيها أيضاً كانت ملوك حجة من بني أيوب تنزل عند قدومهم الى الديار المصرية * وفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة أنزل بهذه المناظر نحو ثلثمائة من مماليك الاشرف خليل بن قلاوون عندما قبض عليهم بعد قتل الاشرف المذكور * ثم ان الناصر محمد بن قلاوون هدم هذه المناظر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وبنها بناء آخر وأجرى الماء اليها وجدد بها

عدة مواضع وزاد في سعتها وأنشأ بها الصطبل وأعمل زقاف ابتته على ولد الأمير ارغون نائب السلطنة بديار مصر بعد ما جهزها جهازاً عظيماً وعمل سائر الأواني من ذهب وفضة فبلغت زينة الأواني المذكورة ما ينيف على عشرة آلاف مثقال من الذهب وتناهى في هذا الجهاز وبالغ في الاتفاق عليه حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت أول بنائه ولما نصب جهازها بالكعبش نزل من القلعة وصعد إلى الكعبش وعيانه ورتبه بنفسه واهتم في عمل العرس اهتماماً ملوكياً وألزم الأمراء بحضوره فلم يتأخراً أحد منهم عن الحضور ولما انقضت أيام العرس أنعم السلطان على كل امرأة من نساء الأمراء بتعبية قماش على مقدارها وخلع على سائر أرباب الوظائف من الأمراء والكتاب وغيرهم * وسكن هذه المناظر أيضاً الأمير صرغتمش في أيام السلطان الملك الناصر حسن وعمر الباب الذي هو موجود الآن ويدعى الحجر اللتين بجانب باب الكعبش بالحجرة ثم إن الأمير بلبغا العمري المعروف بالخاصكي سكنه إلى أن قتل سنة ثمان وستين وسبعمائة فسكنه من بعده الأمير استدر إلى أن قبض عليه الملك الأشرف شعبان بن حسين وأمر بهدم الكعبش فهدم وأقام خراباً لا ساكن فيه إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فحكره الناس وبنوا فيه مساكن وهو على ذلك إلى اليوم انتهى وكان بالكعبش أيضاً حدة تعرف بحدة ابن قبيصة ذكرها المقرري ومحلها الآن من ضمن شارع الكعبش يصعد إلى الكعبش منها من خلف جامع صرغتمش قال المقرري والكعبش جبل بجوار جبل يشكر كان قديماً يشرف على النيل من غربيه قال ولما اختط المسلمون مدينة القس طام بعد فتح أرض مصر صار الكعبش من جملة خطة الحمراء القصوى وسمى بالكعبش والجراء القصوى كانت خطة بني الأزرق وهي التي بنى في محلها العسكر قال المقرري أعلم أن موضع العسكر قد كان قديماً يعرف في صدر الإسلام بالجراء القصوى قال والجراء القصوى كانت خطة بني الأزرق وبني رويل وبني يشكر بن جزيلة ثم دثرت هذه الخطة بعد العمارة بتلك القبائل حتى صارت صحراء فلما قدم مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية إلى مصر من هزم من بني العباس زلت عساكر صالح ابن علي وابن عون عبد الملك بن يزيد في هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملأوا النضار وأمر أبو عون أصحابه بالبناء فيه فبنوا وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن علي من مصر خرب أكثر ما بنى فيه إلى زمن موسى بن عيسى الهاشمي فابتنى فيه داراً أنزل فيها حشمه وعبيده ثم ولي السري بن الحكم فآذن للناس في البناء فابتنوا فيه وصار ملوكاً يديهم واتصل بناؤه ببناء القس طام وبنيت فيه دار الأمانة وجامع العسكر وعلمت الشرطة هنالك وإلى جانبها بنى أحمد بن طولون جامعاً الموضع الآن وسمى من حينئذ ذلك الفضاء بالعسكر وصار أمراء مصر إذا ولوا ينزلون به وصار مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة وفيه بنى أحمد بن طولون مارستاناً فاتفق عليه وعلى مستغله ستين ألف دينار وكان بالقرب من بركة قارون وعظمت العمارة في العسكر جداً إلى أن قدم أحمد بن طولون من العراق إلى مصر فنزل بدار الأمانة من العسكر وكان لها باب إلى جامع العسكر وينزلها الأمراء منذ بناها صالح بن علي بعد قتله مروان وما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فتحول منها وسكن قصره بالقطائع انتهى ملخصاً * وفي وقتنا هذا الحد الشرقي للحمراء القصوى يمتد إلى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع وخط الكعبش والحد القبلي هو التل الممتدة من الكعبش إلى شارع مصر القديمة التي بها قبر زين العابدين والشرقي البحري هو الشارع والغربي الخليج المصري من قنطرة السباع إلى قنطرة الست وأما بركة قارون المتقدمة ذكرها فانها كانت كبيرة جداً والآن لم يبق منها الاثنى قليل وعن قريب يردم ويزول أثرها بالكلية وفي زمن دخول الفرنسيين إلى مصر كانت تعرف ببركة الملا ثم عرفت اليوم ببركة البغالة وهي قريبة من عمارة الأمير الكبير الشهير حسين باشا حتى ناظر المطبعة والكاغذخانة المصرية وذكرها المقرري في خطه فقال هذه البركة موضعهما الآن فيما بين حدة ابن قبيصة خلف جامع ابن طولون وبين الجسر الأعظم الفاصل بين هذه البركة وبركة النيل وعليها الآن عدة دور وتعرف ببركة قراجا وكان عليها عدة عمائر جليلة في قديم الزمان عندما عمر العسكر والقطائع فلما خرب العسكر والقطائع خرب ما كان من الدور على هذه البركة أيضاً ولم يزل خراباً إلى أن حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية في أراضي الزهري سنة إحدى وعشرين وسبعمائة فصار جانب هذه البركة الذي يلي خط السبع ستاً قطع طريق فيه مركز

يقيم فيه من جهة متولى مصر من يحرس المارة من القاهرة الى مصر ولم يكن هنالك شئ من الدور وانما كان هنالك بستان
 بجوار حوض الدمياطى الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على غنمة من خرج وسالك من السبع سقايات الى قنطرة
 السد ويشرف هذا البستان على هذه البركة فذكر آقبا عبد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الآن انتهى
 ومن ضمن الدور التي كانت تشرف على بركة قارون دار الفيل قال المقريرى هي الدار التي على بركة قارون ذكر بنو
 مسكين أنهم من جدس جدهم وكان كافور أمير مصر اشتراها وبني فيها دارا ذكر أنه أنفق عليها مائة ألف دينار ثم سكنها في
 رجب سنة ست وأربعين وثلثمائة وقيل أنه أدخل فيها عدة مساجد وموضع اغتصبا من أربابها ولم يبق فيها غير أيام
 قلائل ثم انتقل الى دار خمارويه المعروفة بدار الحرم وسكنها بعد ما عموها له وقيل ان انتقاله كان بسبب بخار البركة
 وقيل بوباء وقع في غلمانها وقيل ظهر له بها جان وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة
 انتهى (قلت) ويظهر من كلام المقريرى ان دار الفيل كانت كبيرة جدا وكانت فوق جبل يشكرو منها الارض المبنى
 فوقها حوش أيوب بيك وعمارة حسين باشا حسنى ومحل المناظر التي جدها الصالح نجم الدين أيوب وأما التلول التي
 نشاهد ها قبل البركة فهي محل الدور التي كانت تشرف على البركة في الايام السالفة وكان في شرق هذه البركة بعد التلول
 المذكورة بركة سماها القرانساية في خرطة مصر ببركة طولون وكان السالك من حوش أيوب بيك الى الكيمان يرى
 محلا منخفضا هو محل بركة طولون المذكورة وعلى بعد قليل من بركة طولون المقبرة المعروفة بمقبرة زين العابدين * وفي
 سنة ست وثمانين ومائتين وألف عندما كت ناظر اعلى ديوان الاوقاف كان بلصق مسجد السيدة زينب من الجهة
 الشرقية بمقبرة مهجورة وبعد ما أراضى فضاء ومن ارع فاشترى ما كان مملوكا من ذلك واصله الى أرض المقبرة ثم
 أعطى بالحكر لمن كان يرغب في ذلك فأخذ منه الكثير من الناس وبنوا فيه وبعد قليل من الزمن صار خطا عظيمابه
 جملة شوارع وحارات وبيوت لكثير من الامراء وغيرهم وبهذا السبب ردم معظم البركة * وفي سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وألف مدة تطارقي على الاشغال عمل تصميم على ازالة جميع التلول الموجودة بطول الشارع من بوابة السيدة
 زينب الى مصر العتيقة والتلول الموجودة جهة زين العابدين خلف الدبورة وجيابة الميرى الى العيون وبالاتحاد
 مع مجلس الصحة صار اختيار هذه الجهة لبناء سلخانة عمومية لمدينة مصر وضواحيها وعمل لها الرسم المستوفى اشروط
 الصحة ثم أعطيت بالمقاولة فبلغت قيمتها نحو عشرين الف جنيه مصرية (قلت) وكان بهذا الشارع ايضا دار الامير
 أرغون ذكرها المقريرى حيث قال هذه الدار بالجسر الاعظم على بركة الفيل أنشأها الامير أرغون سنة سبع وأربعين
 وسبع مائة وأدخل فيها من أرض بركة الفيل عشرين ذراعا انتهى ومحلها الآن الحوش المقابل لجامع الجاوى
 المعروف بحوش ابراهيم شركس وما جاوره الى الحوض المرصود * وأرغون هذا هو كافي المقريرى الامير سيف الدين
 أرغون السكالى نائب حلب ودمشق تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير
 أرغون العلائى في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وكان يعرف أولا بارغون الصغير مات بالقدس يوم الخميس لخمس بقين
 من شوال سنة ثمان وخسين وسبع مائة انتهى ثم انه يوجد بهذا الشارع من جهة اليمن خمسة دروب وثلاث عطف
 كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطيلوني * عطفة الجماعى * عطفة الشيخ عبد الله بدخلها ضريح
 الشيخ عبد الله * عطفة الزياتين بدخلها ضريح الشيخ محمد المأمون * درب السناغة * درب البئر * درب النبعة بأوله
 زاوية تعرف بزاوية أبي البقاء ضريح الشيخ أبي البقاء يعمل له حضرة كل جمعة ومولد كل عام وهي غير مقامة الشعائر
 لتخربها واهلها أوقاف تحت نظر امرأة تدعى الست أم عوض من أهل تلك الجهة * درب الساقية عرف بذلك من أجل
 ان به أثر الساقية لتي كان ينقل منها الماء الى الدار التي بناها كافور الاخشيدي في هذه الخطة وكانت تعرف بدار الفيل
 وقد تقدم الكلام عليها والى وقتنا هذا أثر الساقية المذكورة موجودا من يسلك من عطفة حوش أيوب بيك الى
 جهة الخلا * وأما جهة اليسار فيها دربان وعطفة وهي على هذا الترتيب * عطفة الجداوى غير نافذة * درب حيدر
 غير نافذ * درب القطايع غير نافذ أيضا * وبهذا الشارع أيضا جامع قائم كان أول أمره مدرسة أنشأها قائم التاجر
 الحر كسى المؤيدى في القرن التاسع والآن شعائره غير مقامة لتخربه * وبقره جامع قايتباى أنشأه الملك الاشرف

السلطان أبو النصر قايتباي سنة سبع وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وعمل بها خلاوى للصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم من أوقافه وله بابان أحدهما يفتح الى الجهة البحرية والاخر الى الجهة القبلية وله منارة عليها هلال من النحاس وبه مطهرة ومراحيض وبجوارها سبيل تابع له وبجوار السبيل أثر حوض كبير متهتم * وبه أيضا جامع الخضيرى تجاه مدرسة صرغتمش كان أول أمره زاوية أنشأها العارف بالله تعالى الشيخ سليمان الخضيرى المتوفى سنة خمس وستين وتسعمائة وشعائره مقامة وبداخله ضريحان أحدهما للشيخ سليمان المذكور والاخر لولده الشيخ أحمد الخضيرى يعمل لهما حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبه مدرسة صرغتمش المعروفة الآن بجامع صرغتمش هو تجاه جامع الخضيرى عرف باسم منشئ الأمير سيف الدين صرغتمش الناصرى أنشأه سنة سبع وخمسين وسبع مائة ورتب به دروسا وشعائره مقامة الى اليوم وبداخله سبيل يعلمه مكتب وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وبآخر هذا الشارع جامع الجاولى بجوار قلعة الكباش أنشأه الأمير علم الدين سنجر الجاولى وجعله مدرسة وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ورتب بها دروسا وهو عامر الى الآن وبداخله ثلاث قباب متلاصقة بأحدها قبر منشئته وبالثانية قبر الأمير سلاروبك الثالثة قبر دارس لم يعمل صاحبها وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الجامع سور من الحجر مرتفع تسميه العامة بمصطبة فرعون فلما اشترى الأمير حسين باشا حسنى ناظر المطبعة الارض التى خلف هذا السور هدم معظمه وبنى فى الارض التى اشترىها عمارته الموقودة الآن وأخبرنى انه عثر عند الهدم على عقود كبيرة من تفعلة جميعها بالجرا العجالى الكبير وعلى سلام وطريق موصل الى جامع الجاولى وعلى حجر ومرتفع مبنى أيضا بالجرا العجالى المحكم الصنعة وهذا الحجر ورأى كثره ممتدا الى الشارع وباقية داخل العماره وأخبرنى أيضا انه رأى بابا مبنيا بالجرا وعليه كتابة من ضمنها اسم محمد السعيد فيغلب على الظن ان تلك العقود والطريق الموصل الى الجامع من آثار بناء الجاولى صاحب الجامع وان البناء الذى داخل الباب المكتوب عليه اسم محمد السعيد من آثار بناء محمد السعيد ابن السلطان بيبرس الجاشنكير أو من آثار بناء غيره من الامراء وكان يسمى بهذا الاسم وقد ذكرنا فى هذا الكتاب غير مرة ان هذه الخطة خصوصا فوق الكباش كانت محلا لسكن الامراء من أعيان الدولة وعلى هذا لا يبعد ما حررناه والله أعلم بالصواب وبهذا الشارع أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ خضر والاخر يعرف بالاست تاج ووكالة كبيرة تعرف بوكالة ابراهيم شركس به عادة حواصل ومساكن علوية وتحت نظر ابراهيم أفندى شركس المذكور * (خاتمة) * شارع قلعة الكباش هذا يعرف أيضا بشارع الحوض المرصود من أجل حوض كان به يعرف بالحوض المرصود وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان فى بقعة على قدره بالقرب من الكباش وكان معد للسقى فلما دخلت الفرنساوية ديار مصر واسـتولوا عليها أخرجه من موضعه وأرسلوه الى باريز مع غيره من التحف التى أخذوها من الديار المصرية لكنهم لم تصل الى باريز بل فى أثناء الطريق استحوذ عليها الانجليز وأخذوها جميعها الى بلادهم وإلى الآن موجود هذا الحوض بمخزانه الآثار التى بمدينة لوندريه ويؤخذ مما حرره الفرنساوية ان طول ذلك الحوض متران وسبعة أعشار متر وكسره وعرضه الامامى متر وثلاثة أعشار متر وثمانية أعشار متر أعنى متر وثمانية وثلاثين سنتيمترا وعرضه الخلقى متر وسبعة عشر سنتيمترا وثمانية أعشار عشر المتر وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمترا واثنان من أعشار عشر المتر وعلى جميع أسطحه كتابة من الداخل والخارج

(القسم الثالث شارع مر سينا)

يتبدى من آخر شارع حـدة الحناء وينتهى لآخر شارع اللبودية وبه من جهة اليمين ورشة الحوض المرصود وتعرف أيضا بورشة الاسلحة لانها معدة لتشغيل أسلحة المبرى * ثم درب الشمسى * وأما جهة اليسار فهادار ورثة الأمير حسين باشا حسنى المتقدم ذكره * وهو الأمير الكبير وعلم المجدا الشهير حسين بن المرحوم محمد أفندى كورجينة الى كان قد تحلى رحمه الله مدة حياته من خلال الكمالات الانسانية بأبها وأحسنها وتزين من زينة المروءة والمساعي الخيرية والمكارم الاحسانية بالطفها وأمكنها وسعى بجده واجتهاده فى نشر العلم وتوسيع

دائرتها وبذل وسعه في تحسين دار الطباعة وتشييدها واحكام آلاتها وتسلا الى حسن الطبع لاقبال الناس على الكتب وكثرة الانتفاع بها وادامة دراستها ومطالعتها ورغبة في انتفاع العمال وفتح بيوتهم ورغد عيشهم وكثرة قوتهم وكان مبدأ نشأته رحمه الله في القاهرة وتربى في التعلم بدارسها الفاخرة وصار ينتقل من مدرسة الى مدرسة حتى كانت خاتمة تعلمه بمدرسة الهندسة فترقى بها الى رتبة خوجه فصاري علم بها العلوم الرياضية من هندسة وجبر وفنون حسابية ثم انتقل الى المطبعة سنة ١٢٦٨ هجرية بوظيفة كاتب ومصحح تركى بالوقائع المصرية وفي سنة ٧٨ صار مامور بتنظيم المطبعة وفي سنة ١٢٧٩ حين أنعم بالمطبعة على عبدالرحمن باشا رشدي صار وكيله باهر من سعيد باشا ثم صار شريكاً في ربح المطبعة وأنعم عليه من سعيد باشا برتبة قائم مقام وفي شهر ربيع الأول سنة ١٢٨١ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٨١ هجرية حين انتقلت المطبعة الى الدائرة السنية جعل عليها ناظرًا وأنعم عليه برتبة ميرالي وفي سنة ١٢٨٣ توجه مع حضرة خديوي مصر الوزير الكبير اسمعيل باشا ابن ابراهيم بن محمد علي الى فرنسا المشاهدة معرض باريس ثم تنقل في بلادها ووجهاتها وفي كثير من جهات أوروبا كوسـتريا وانكلتره للتفرج على معاملها ومحلات أشغالها رغبة في احضار ما يلزم للمطبعة من الآلات المحكمة والعدد المستحسنه فاشترى جلا من آلاتها المتينة وعددها المكيـنة وفي سنة ٨٤ توجه الى لندره ثانيا فاحضر منها فابريقة الورق التي لم يوجد لها من قبل وأحكم بناءها يولاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن آلاتها اتقاناً رائداً ونعب في تحسين أوضاعها وتحسينها تاماً وكذلك في ادارتها العجيبة هو ووصهره وكيله في المطبعة محمد بك حسـنى حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كاد يعطل على ورق أوروبا وكانت جميع مصاريفها وتكاليفها من ثمن آلاتها وخلافها من ربح المطبعة وذلك باجتهاده رحمه الله وحسن سعيه في احكام ادارتها وكثرة ثروتها رغبة في عموم نفع الخلق من عمال وغيرهم وفي سنة ١٢٩٧ هجرية أنعم عليه برتبة ممتاز من لدن الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وفي سنة ١٣٠٠ أنعم عليه أيضاً برتبة باشا فقابل اعتاب الحضرة الخديوية بالشكر الجزيل والثناء الجميل ولم يزل رحمه الله ساعياً في عموم نفع الناس ونشر العلوم مع احسان الطبع وجودته على أتم ما ينبغي وأبهر ما تشتهيه النفوس وتبتغى وقد أحيار روح المطبعة الميرية ونشر صيتها في جميع الاقطار ودأب في حسن المساعي الخيرية للخاص والعام آناء الليل وأطراف النهار حتى دعاه داعي مولاه الى حضرة رحمة ودار احسانه فأجاب وقوبلت روحه بالروح والريحان في منازل الرضوان مع الاحباب رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا يوم القيامة في دار النعيم معه آمين وقد رثاه العالم الفاضل الاديب الكامل الاستاذ الكبير العالم الشهير من كلامه يدل على كماله الشيخ محمد الحسيني رئيس المصححين بالمطبعة الكبرى الميرية بيولاق مصر فقال قد اشتاقت الى حضرة القدس الرحمان ودار النعيم الدائم الرباني النفس الطاهرة الزكية والروح الفاضلة البهية نفس الهمام الذي دونه كل همام وروح الشهم الذي بعنواهمته كل مقدم الفضل الذي لا يقدر في المكارم قدره والكمال الذي فاق شمس غيره بدره والنسب من الذي أنار غياهب المشكلات بآرائه والصمصام الذي قد صميم العضلات بمضائه عظيم الهمة في عيون الخلق غزير الديمة جليل المقدر في قلوب الناس ثمين القيمة الذي يكبو فاره جواد البراع في ميدان مدائح ان شرع يثنى المرحوم حسين باشا حسـنى ناظر المطبعة الميرية بيولاق مصر المعزية فأجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رحته ورضاه ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ألف وثلثمائة وثلاثة هجرية وقابل مولاه الكريم وزفت روحه الى جنات النعيم وشيع الناس جنازته وأقبلوا عليهم من كل حدب ينسلون وجاءوا اليها من شدة فزعهم يهرعون وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً وحادث مصابه في فواح الشدائد معدوداً وساروا بجنازته في مشهد عظيم جداً من أعظم المشاهد في غاية الانتظام وعليه من السكينة والوقار والهيبة ما يشهد به الخاص والعام فلا ترى من الناس الا بايكم شدة الهيبة وله بالرحمة داعياً وجنازته ومشهده العظيم مشـيعاً وساعياً حتى وصلوا به الى مسجد سيدنا الامام الحسين رضي الله تعالى عنه وصلوا عليه فيه بجمع عظيم جداً عقب صلاة العصر ووضعوا نعشه أمام مقصورة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأكثر والله من الدعاء بالرجة حتى قُتِرَ بذلك كل عين ثم ساروا به إلى ردمه الطيب الكريم وواروه في جدته العطر
ليحظى بالروح والريحان ومشاهدة مولاه الرحمن الرحيم فأقبل رحمه الله على نعيمه وترك لفراقه العيون غرقى
في سيول العبرات والقلوب حرقى من وهج الزفرات حتى تقرحت الاجنحان ونفثت النفوس وشجعت العينان
وذابت المروءة كداعلى فراقه ووجدت نشر الكتب والعلوم على أفول بدر محياه ومحاقه وصار كل أب لهول مصابه
سامدا واجدا ولا ليم فراقه نائبا عن مقره محجما وقد بكى البراع راثيا لمصابه وراثيا لسوء حال أحبائه فقال

بكت عليه المعالي وهي لا بسنة * ثوب الحداد وقدم سارت نواديه
ومزقت أسسها أثواب زينتها * اذ لم تجد بعده خلا تصاحبه
ودارة الطبع قد حالت محاسنها * وانتهت من ركنها السامى جوانبه
وناحت الكتب واسودت صحائفها * حزنا عليه وما زالت تراقبه
ولم تصدق بأن قامت قيامته * وما رأت أن سهم الحنف صائبه
حتى غدت شمسه في الأفق آفلة * وأنظلم الجؤ وانقضت كواكبه
على ثراه من الغفران منه — — — * يعمه في هنى الروح ساكبه

ورثاه الفاضل الاديب الشاعر المجيد الاربب الشيخ طه ابن الشيخ محمود قطرية الدمياطى أحد المحققين بالمطبعة
الميرية فقال

لا تشق بالزمان يا مطمئن * طالم فى الزمان أخلف ظن
كم رأيت له انقلاب مجن * باناس هم فى الخطوب المجن
ورأيت من عاش دهرًا طويلًا * مدنفًا كاره الحياة بين
وصحيفا قد أعجزته المنال * عن أمانيه وفاجاه حين
فاجعل الحى منك ذكرًا جليلًا * لا يهى ان عراله وهى ووهن
واتنبه قبل أن تهاج عن العش ولا يبتغى لفرحك حزن
ان حلوا يشوبه الموت مر * وفيها ينوبه الموت حزن
وثراء الى الثرى عين فقر * وثواء قصاره القبر ظمن
ما لما كانت البهائم كذا * بين ذى العقل والبهائم بين
ما أخس الانسان ان كان للبط * وللفرج يبرز المستكن
ما بكاء العيون الا على من * للورى فى حياته مطمئن
كل صعب بكنه عينك هين * بعد شهم أصابنا فيه عين
سيد كان من محاسن مصر * وبأشاله الزمان يضن
أى شين كفقد مولى همام * مورد مصدرا لهوزين
كان معنى للمجد ان قيل ما المجن * دوما معنا للجود ان ضن
فلقد كان للامانى محلا * وبه من مخاوف الدهر آمن
قلت يوما لدارة الطبع هلا * فى حسين عراله وجد وحزن
فاشارت تقول ويحك ما نعت * لم أنى جسم وروى حسين
كان لى مع قلاوزكاشيدا * فهو لى معقل وقوض ركن
ربنا رحمه واجزه الخير عن * كان منه للخير والبر يدنو
ما تحلى بالصبر من قال أرخ * فى هنى النعيم أضى حسين

وبعد دار ورثة المترجم عطفة حوش أيوب بيك يسلك منها إلى بركة البغالة وبداخلها حوش كبير كان أصله بيتا للامير
أيوب بيك الذي ترجمه الجبرتي فقال هو من ممالك محمد بيك أبي الذهب وكان من خيارهم يغلب عليه حب الخير
والسكون ويدفع الحق لأربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقتنى كتب نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف
والكتب بالخطوط المنسوبة وكان ابن الجانب مذهب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف إلا الجد
ويؤم ويعترض على خشداشيه في أفعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يحمل حقاق توجه عليه مات رحمه الله سنة خمس عشرة
ومائتين وألف انتهى ثم بعد عطفة حوش أيوب بيك ورشة الحوض المرصود ورشة الحوض المرصود المذكورة كان
محلها في القديم قصر بكتمر الساقى الذي ذكره المقرئ حيث قال هذا القصر من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا
وأحسنها بنا واما موضعه تجاه الكبش على بركة الفيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمر دولته
بكتمر الساقى وأدخل فيه أرض الميدان الذي أنشأه الملك العادل كتبغا وقصد أن يأخذ قطعة من بركة الفيل ليتسع بها
الاصطبل الذي للامير بكتمر بجوار هذا القصر فبعث إلى قاضي القضاة شمس الدين الحريري الخنفي ليحكم باستبدالها
على قاعدة مذهبها فامتنع من ذلك فأرسل إلى سراج الدين الخنفي وقلمه قضاء مصر منفردا عن القاهرة فحكم
باستبدال الأرض في غرة رجب سنة سبع عشرة وسبع مائة فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات في أول شهر رمضان
فاستدعى السلطان شمس الدين الحريري وأعادته إلى ولايته وكل القصر والاصطبل على هيئة قمارات العين مثلها
بلغت النفقة على العمارة في كل يوم مبلغ ألف وخمسمائة درهم فضة مع جاء العمل لأن العجل التي تحمل الحجارة من عند
السلطان والحجارة أيضا رالته في العمارة أهل السجون المتيدون من المحاييس وقد رلوا لم يكن في هذه العمارة جاء ولا
سخرة لكان مصر وفها في كل يوم ثلاثة آلاف درهم فضة وأقاموا في عمارته مدة عشرة أشهر فتجاوزت النفقة على
عمارته مبلغ ألف ألف درهم فضة عنها زيادة على خمسين ألف دينار سوى ما حمل وسوى من سخرة العمل وهو بنحو ذلك
فلما تمت عمارته سكنه الامير بكتمر الساقى وكان له في اصطبله هذا مائة سطل نحاس لمائة سائل كل سائل على ستة رؤس
من الخيل سوى ما كان له في الحمامات والنواحي من الخيل ولما تزوج أنوك ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
ببنة الامير بكتمر الساقى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة خرج شوارها من هذا القصر وكان عدة الخصال ثمانمائة جمال
المساند المزركشة على أربعين جمالا والمدورات ستة عشر جمالا والكراسي اثني عشر جمالا وكراسي لطاف أربعة جمالين
والنحوت الأبنوس المفضضة والموشقة مائة واثنين وستين جمالا وفضيات تسعة وعشرين جمالا وسلم الدكاك أربعة
جمالين والنحاس المكنت ثمانية وأربعين جمالا والصيني ثلاثة وثلاثين والزجاج المذهب اثني عشر جمالا والبلعبيكي
المدهون اثني عشر جمالا والخونجات والمخافي والزابادي والنحاس تسعة وعشرين جمالا وصناديق الخوايج خاناه ستة
جمالين وغير ذلك قيمة العدة والبغال المحملة الفرس واللحف والبسط والصناديق التي فيها المصاغ تسعة وتسعون بغلا
والمزركش والمصاغ ثمانون قطارا بالمصري ولما مات بكتمر هذا تولى سائر أوقافه أولاده وأولاد أولاده فصار أمر
الأوقاف إلى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرطاي المعروف بأحمد ابن بنت بكتمر وهذا القصر في غاية من الحسن ولا
ينزله إلا الأعيان من الأمراء إلى أن كانت سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان العسكر غائباً عن مصر مع الملك المؤيد في
محاربة الأمير نوروز الحافظي بدمشق فعمد هذا المذكور إلى القصر فأخذ رخامه وشبابيكه وكثيراً من سقفه وأبوابه
وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الرخام البلاط وبدل الشبابيك الحديد الخشب وفطن به أعيان الناس فقصدوه
وأخذوا منه أصنافاً عظيمة بثمن وبغير ثمن وهو الآن قائم البناء يسكنه الأمراء انتهى (قلت) وبقي كذلك إلى أن
تخرب وبني في محله الأمير صالح بيك القاسمي داره المواجهة للكبش في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وسكن بها
وهو كما في الجبرتي الأمير الكبير صالح بيك القاسمي أصله من ملوك مصطفي بيك المعروف بالقردي ولما مات سيده تقلد
الامارة عوضه وجيش على خشداشيه واشتهر ذكره وتقلد امارة الحج في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف في ولاية
على باشا الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والتزم بالادب سيادته واقطاعاتهم القبلية هو وخشداشوه
وأتباعهم وصار لهم غنائم عظيم وامتزجوا به وارة الصعيد ووكله شيخ العرب همام في أموره بمصر وأنشأ داره العظيمة

المواجهة للكباش ولم يكن لها نظير بمصر ولما غامر على بيك ونفى عبدالرحمن كتحدا الى السويس كان المترجم هو
 المستسفر عليه وأرسل خلقه فرمنا بنفيمه الى غزة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد وأقام بالمنية
 وتحصن بها وجرى ما جرى من توجيه المحاربين اليه وخروج على بيك منقيا وذهابه الى قبلي وانضمامه الى المترجم
 ومعاهدته له وحضوره معه الى مصر فركن اليه وصدق معاهدته له ولم يخرج عن مزاجه الى أن غدر به وقتله وذلك
 في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم وكان أميراً جليلاً مهيباً بين
 العرب يميل بطبعه الى الخير انتهى * (قلت) وبظهر أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والايام الى
 أن جعلت في زمن العائلة الحمديّة ورشة لعمل الأسلحة وغيرها مثل الكلال والكبسون المصنوع من المواد الكيماوية
 ذات الرائحة الكريهة المضرة بالسكان التي حولها فيا ليت الحكومة تمنع ذلك من داخل البلد وتجعله في أحد
 المحلات الموجودة بجبل الجيوشي في ظهر القلعة بعيداً عن المساكن وأهلها * وبشارع مرسيها أيضاً جامع لاشين
 السيفي بقرب ورشة الأسلحة منقوش على شقابه في الحجر انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
 وعلى شقه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر جقمق في تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين
 وثمانمائة وباقي الكتابة مطموس وبأعلى ذلك مكتوب محمد جقمق أبو سعيد عز نصره وهو مقام الشعائر وله منارة
 ومطهرة وبئر وبداخله ضريح وله أوقاف قليلة ونظره للشيخ علي سيد أجد وشهرته الآن بجامع لاشين السيفي
 وقد ذكرناه في جزء الجوامع من هذا الكتاب * وبه أيضاً ثلاث زوايا * أحداها زاوية عثمان * والثانية زاوية
 مرسيها التي عرف بها هذا الشارع بداخله ضريح يعرف بالشيخ مرسيها * والثالثة تعرف بزاوية الست مريم
 لانها من إنشاء الست مريم زوجة المرحوم حسين باشا كوسه شعائرهما مقامة وبجوارها سبيل * وبه ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ نصر الدين والثاني بالاربعةين وبه سبيلان أحدهما بجوار دار المرحوم بهجت باشا من
 الجهة الشرقية مكتوب عليه تاريخ سنة ست وثلاثين ومائة وألف والآخر وقف يوسف بيك أنشأه سنة أربع
 وأربعين وألف وهو عامر الى الآن بنظر ابراهيم افندي جركس وحمام يعرف بحمام السيوفى ملك أحمد
 السيوفى الجمي وهو برسم الرجال فقط ووكالة تعرف بوكالة العدوى من إنشاء الشيخ علي العدوى وهي الآن
 جارية في حيازة ورثته بها ما كن علوية وسفلية وبواجهتها عدة حوانيت * وبه أيضاً دار المرحوم بهجت باشا التي
 كانت تعرف أولاً بدار عثمان بيك الطنبورجي لانه سكنها مدة وهو كما في الخبرتي الأمير عثمان بيك الجوخدار المعروف
 بالطنبورجي المرادى من مماليك مراد بيك اشتراه ورباه ورقاه وقلده الامارة والصنحية في سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف ولما وصل حسن باشا الجزائر الى مصر خرج المترجم مع سيده وباقي الامراء من مصر ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة ثم أحضره هو وحسين بيك المعروف بشفت وعبدالرحمن بيك الابراهيمي الى مصر رهاش
 ولما سافر حسن باشا الى الروم أخذهم صحبته باغراء اسمعيل بيك فأقاموا هناك ثم رجع المترجم وعبدالرحمن بيك
 بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بيك الى مصر فلم يزل حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بيك
 في آخر بات أيامهم فوق وقع اختيار المرادية على تأميره عوضاً عن سيده بإشارة خشمه دأشه محمد بيك الالبي وانتقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضى الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم بيك الالبي ثانى اثنين
 يربكان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد ما مكرمه مع الوزير سرا على خيانه المصريين فأرسل
 يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسي فسافرا متشالاً للامر فأوقع بهما وقتل المترجم ونجا البرديسي ودفن
 بالاسكندرية وكان أميراً لأبأس به وجيبه الشكل عظيم اللحية ساكن الجأش فيه تؤدة وعقل وسبب تلقبه
 بالطنبورجي أنه كان في عنقوان أمره مواهب اسماع الالات وضرب الطنبور وربما بشر ضربه بيده مع الاتقان
 فغلبت عليه الشهرة بذلك انتهى مات رحمه الله سنة ست عشرة ومائتين وألف وبقيت داره الى أن جعلت ورشة
 من ضمن الورش التي أنشأها العزيز محمد علي باشا واشتغلت مدة ثم تعطلت كما تعطل غيرة من الورش وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا اشتراها المرحوم بهجت باشا وجعل منها بيتاً كبيراً أعده لسكنه وباقيها جعله بيوتاً للسكنى لانها

كانت كبيرة جداً ولها على هذا الشارع وآخرها الشارع القبلي الفاصل بينها وبين البيوت المستجدة وهي محكومة لجهة الأوقاف إلى الآن * ودار ورثة حسن باشا جركس بداخلها جنينة * ودار ورثة الأمير مصطفى باشا ماهر بها جنينة وفي مقابلتها دار كبيرة بابها على عين الداخل من أول درب الشمسي تعرف بدار إبراهيم بك أبي شنب وهي جارية في وقته إلى الآن * وإبراهيم بك هذا هو أحد الأمراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال الأمير الكبير إبراهيم بك المعروف بأبي شنب أصله مملوك من أديك القاسمي وخشداش ابواظ بك تقلد الأمانة والصنحية مع ابواظ بك وكان من الأمراء الكبار المعدودين تولى أمانة الحج مرتين وسافر أميراً على العسكر المعين في فتح كردستان سنة أربع ومائة وألف ثم رجع إلى مصر وطلع إلى الإسكندرية وكان المتعين في ذلك الوقت بالرياسة إبراهيم بك ذا النقار وكان في عزمه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بك إلى إقليم الجيزة وقاصوه بك إلى بني سويف وأحمد بك إلى المنوفية ولم يحضر المترجم واستقر بمصر اتفق إبراهيم بك ذو النقار مع علي باشا والي مصر على قتله بحجة المال والغلال المنكسرة عليه في غيبته فأرسل إليه الباشا يطلبه وكان عنده خبر بذلك فقال للرسول سلم علي الباشا وبعد الديوان أطلع أقباله ففقدت العصور ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بك وكان خفيراً بمصر القديمة وأمره بالجلوس عند باب السر الذي يطلع على زين العابدين وأرسل إلى والي والعسس وأمره بأودع باشا بالجلوس عند بيت المترجم وأشيع ذلك فضايق خناق المترجم وأغتم جيرانه وأهل حارته لأحسانه في حقهم وحضر إليه بعض أصحابه يؤانسونه مثل إبراهيم جرجي الداودية وغيره ثم أشيع الخبر بأن السلطان أحمد توفي وتولى بدله السلطان مصطفى فعزل علي باشا من مصر وتولى اسمعيل باشا حكم الشام فنرح المترجم وأمن على نفسه وبعد قليل تولى الدفترارية في سنة تسع عشرة ومائة وألف واستقر بها إلى سنة إحدى وعشرين ثم عزل وتقلد أمانة الحج ثم أعيد إلى الدفترارية في سنة سبع وعشرين ولم يزل إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره ثمان وتسعون سنة * وخلف ولده محمد بك تقلد الأمانة والصنحية في حياة أبيه سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم مات والده انتقل إلى داره وتولى عدة كشوفيات بالأقاليم في أيام المرحوم اسمعيل بك ابن ابواظ وكانت الرياسة له وقتئذ وكان محمد بك يكرمه ويحقد عليه باطناً هو ومالك أبيه خصوصاً محمد بك جركس وجرحت بينهم أمور كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمة محمد بك جركس المتوفي سنة أربعين ومائة وألف آل الأمر فيها إلى قتل محمد بك أبي شنب بعد أن صار دفتداراً وصار أميراً كبيراً يشار إليه ويرجع إليه في جميع الأمور وتقلد قائماً بمقام بعد عزل محمد باشا النشجي وعمل الديوان بيته وصار كأنه السلطان وكان على نسق مملوك أبيه محمد بك جركس في العسف وسوء التدبير وبقي كذلك إلى أن أخذه الله بسوء فعله والله عاقبة الأمور انتهى ملخصاً * (تمة) * هذا الشارع هو الذي سماه المقرري بالجسر الأعظم حيث قال هذا الجسر في زمننا قد صار شارعاً مسلوكة يمشي فيه من الكباش إلى قناطر السباع وأصله جسر يفصل بين بركة قارون وبركة الفيل وبينهما ممر يدخل منه الماء عليه أحجار إبراهيم بن عمر هناك ثم قال وبلغني أنه كان هناك قنطرة من قنطرة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني عند موردة البلاط أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن إذ ذاك على بركة الفيل من جهة الجسر الأعظم مبان وإنما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير بطولها فأقيم الحائط وصغر بالطين الأصفر ثم حدثت الدور هناك انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا أرض البركة المجاورة لهذا الشارع أغلبها من أراضين مملوكة لبعض الأمراء منها بستان خلف بيت إبراهيم أفندي جركس جاري ملكه إلى الآن ومنها أرض جارية في ملك حسين باشا فهمي الشهير بالمعمار وكيل ديوان الأوقاف الآن تمتد إلى حائط الخوض المرصود وباقي ذلك تمتد إلى بركة الفيل وفي زمن العزيز محمد علي باشا أراد أن يفتح شارعاً يمر بملك الأراضي يكون أوله من شارع درب الجامع بقرب سبيل الحبانية ويتلاقى بشارع مرسيما من عند باب عطفة حوش أيوب بك ويمتد إلى جهة الخلاء فلما أراد الله وتم ذلك حصل به النفع العظيم بسبب ما يترتب عليه من العمارة وتجديد الهواء وسهولة المسالك وغير ذلك من المنافع العمومية والآن لو فتح شارع وكان أوله من عند بيت الأمير ستم باشا أو بالقرب منه وامتد إلى شارع مرسيما ومرض البركة التابعة لسراي الحليمية وعمل بالبركة ميدان وفتح منه جملة

حارات وانصل شارع الحلمية بشارع درب الحمام من ذلك فوائدة لخدمة سكان تلك الجهات من تخليص الهواء وسهولة المسالك وارتفاع قيمة أراضي تلك الجهات والرغبة في سكنى الأماكن التي تحدث بها مع ارتفاع أجرها فلو اجتمعت دائرة الحلمية في عمل ذلك لتحصلت على منافع كثيرة بسبب ما يتبعها من أراضي البركة والأراضي الزائدة عن اللزوم من الأماكن التابعة لها وفضلا عن ذلك تحيا جهة الحبانة ويرجع لها صيتها القديم
(شارع أربك)

ابتدأه من آخر شارع الصليبية وأول شارع حدة الحناء تجاه حارة بئر الوطايط وانتهى بركة الفيل وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار * وبه جهة اليمين حارة شقبيون بها زاوية تعرف بزاوية الأربعين * ثم عطفة روينة * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة عمارة حسين باشا وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع أربك الذي عرف الشارع باسمه أنشأه الأمير أربك اليوسفي في شعبان سنة تسعمائة كما هو منقوش على بابه وهو عن شمال الذهاب من الصليبية إلى بركة الفيل شعائره مقامه ويتبعه سبيل تحت نظر الأوقاف * وجامع حسن باشا أنشأه الأمير حسن باشا طاهر والأمير عابدين بك في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه وهو عن يمين الذهاب من الصليبية إلى بركة الفيل شعائره مقامه إلى الآن وبداخله ثلاثة قبور أحدها يعرف بالأربعين والثاني يعرف بمحمد باشا طاهر والثالث بالأمير يوسف بك وبه سبيل يعلوه مكتب * وبهذا الشارع أيضا سبيل أنشئ سنة أربع وأربعين ومائتين وألف والآن تحت نظر الماس أغا * ودار المرحوم حسن باشا راسم ودار الأمير يوسف بك سرور وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع نور الظلام)

ابتدأه من الحلمية وانتهى قبلي جامع حسن باشا وطوله خمسمائة متر وستون مترا * وبه جهة اليمين عطفة العمارة ليست نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان أحدهما تعرف بعطفة الرزازين بها زاوية تعرف بزاوية الأربعين والآخرى تعرف بالعطفة الصغيرة * وبه ضريح الشيخ نور الظلام الذي عرف الشارع به داخل زاوية تعرف بزاوية نور الظلام وهي تجاه دار الأمير مصطفى باشا رياض وكانت أولاً تعرف بالمدرسة البشيرية لأنها من إنشاء الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجدار الناصري وجعل بها خزانة كتب وذلك في سنة إحدى وستين وسبعمائة والآن شعائره غير مقامه لتخربها واندثارها وبه زاوية بين سراي الحلمية وحديقته تعرف بزاوية الخماس أنشأها الشيخ الخماس بهاضريه وضريح ابنه وزوجته ويقال لها أيضا زاوية الأربعين كانت متخربة فجدها الأمير عباس باشا سنة سبع وستين ومائتين وألف لجاورته بالداره وشعائره مقامه إلى الآن وبه سبيلان أحدهما أنشأه الأمير حسن كتحدا عزبان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف والآخر أنشأه اسمعيل أفندي سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وهما عامران إلى الآن وبه أيضا عدة من الدور الكبيرة المتسعة ذات الجنائن مثل دار الأمير رياض باشا ودار فرحات بك وغيرهما * (تمة) * هذا الشارع كان أولاً يعرف بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهملة بدل الزاي المعجمة كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة * قال المقرري حكر الخازن هو فيمابين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني كان من جملة البساتين ثم صار اصطبل للجوق الذي فيه خيول المماليك السلطانية فلما تسلط الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول وعمله ميداناً يشرف على بركة الفيل سنة خمس وتسعين وسبعمائة ثم عمر فيه الأمير سنجر الخازن وإلى القاهرة بيتاً يعرف حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء هناك وأنشئ فيه الأدر الجليلية فصار من أجل الأخطا وأعمرها وأكثر من يسكن به الأمراء والمماليك * والخازن هذا هو الأمير علم الدين سنجر الأشرفي أحد ممالك الملك المنصور قلاوون وتنقل في أيام ابنه الملك الأشرف خليل وصار أحد الخزان يعرف بالخازن ثم ولي شد الدواوين ثم ولاية البنساق ثم ولاية القاهرة وشدا الجهات فباشير ذلك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلة ظلم ومحبة للستر وتغافل عن مساوى الناس وأقاله عثرات ذوى الهيآت مع العصبية والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنى الأملاك الكثيرة ثم صرف عن ولاية القاهرة بالأمير قدا دار سنة أربع وعشرين وسبعمائة فوجد الناس من

عزله شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فوجد له اربعة عشر الف اردب غله عتيقة وأموال كثيرة وله من الآثار مسجد بناه فوق درب استجده بمحكر الخازن وخانقاه بالقرافة دفن فيها عنا الله عنه انتهى والى هنا انتهى بيان الاقسام الثلاثة للشارع الطولى المار من جهة المنشية الى شارع اللبودية وأما الشارع الطولى الذى ابتداءؤه من قراقول باب الشعريه وانتهاهؤه بوابه السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وهى بوابه الخلاء القريبة من زاوية الحبيبي فطوله ثلاثة آلاف وسبعمائة متروحه هذا الشارع حين يقابل القراقول الذى بجوار السيدة زينب ينعطف جهة اليمين حتى يمر على قناطر السباع وهى القنطرة الكبيرة التى أمام السيدة زينب والشيخ العتريس ثم ينعطف الى اليسار ماراً على الجهة القريبة من مقام ومسجد السيدة زينب بطريق مصر العتيقة حتى ينتهى الى بوابه الخلاء المعروفة ببوابه السيدة زينب وينقسم عشرة أقسام

(القسم الاول شارع الشعريانى)

ابتداءؤه من قراقول باب الشعريه وينتهى الى ضريح سيدى على الحاروى على يسار المار به حارة كبيرة تعرف بحارة الشعريانى تجاه جامع الاستاذ الشعريانى يسلك منها الحارة برجوان وللخرف نش وبها سبع عطف على هذا الترتيب * الاولى عطفة الفرن بداخلها ضريح سيدى محمد مياله وزاوية يقال لها زاوية راشد * الثانية عطفة الزاوية عرفت بذلك لجوارتها زاوية الشيخ عبد الكريم التى عن يمين الذهاب من حارة الشعريانى الى حارة برجوان جدد هاراغب أفندى أحد غلمان المرحوم عباس باشا بداخلها ضريح الشيخ عبد الكريم يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهامقامة الى الآن * الثالثة عطفة سيدى على وفابها ضريحه داخل الزاوية المعروفة به * الرابعة العطفة الصغيرة * الخامسة عطفة الجداوى * السادسة عطفة الغندور * السابعة العطفة الضيقة * وبهذه الحارة أيضاً حمام يقال له حمام الشعريانى معد للرجال والنساء وعامر الى الآن وبآخرها بيت كبير يعرف ببيت الست الجلفية وهى زوجة حسن كتحدا الجلفى الذى ترجمه الجبرتي حيث قال الامير حسن كتحدا عزبان الجلفى كان انسانا خيرا له بر معروف وصداقات واحسان للفقراء ومن مآثره أنه وسع المشهد الحسينى واشترى عدة اما كن بماله وأضافها اليه وصنع له تابوتان آبنوس مطعما بالصدف مضطبا بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيش وعملوا له موكبا ووضعوه على المقام الشريف توفى يوم الاربعاء تاسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف وخر جوا بمخارنه من بيته بمشهد حافل وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة واجتمع بمشهد زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد يميل الى الفقراء رحمه الله وسكن بيته من بعده الامير على كتحدا الجلفى وهو كما فى الجبرتي أيضا الامير الكبير على كتحدا الجلفى تنقل فى الامارة بباب عزبان بعد سبده وتقلدا كتحدا ائمة وصار من أعيان الامراء بمصر ومن أرباب الحل والعقد وسبب تلقيهم بهذا اللقب هو أن محمداً غانما مملوكاً بشيراً غانما القزلازاً مستاذ حسن كتحدا كان يجتمع عليه رجل يسمى منصور السنجافى من قرية من قرى مصر تسمى سنجلاف وكان مقولاً له ابنة فخطبها محمد غانما مملوكه حسن كتحدا أستاذ المترجم وزوجها له وهى خديجة المعروفة بالست الجلفية ولم يرل المترجم باقيا على حرمة وامارته الى أن قتل بعد سنة ثلاثين ومائة وألف ومن مآثره القصر الكبير الذى بناه حية الشيخ قراقول المعروف بقصر الجلفى وكان فى السابق قصر اصغير يعرف بقصر القبرصلى وأنشأ أيضا القصر الكبير بالجزيرة المعروفة بالقرشة تجاه رشيد وله غير ذلك مآثر كثيرة وخيرات رحمه الله تعالى انتهى (قلت) والدار المذكورة باقية الى اليوم لكنهم امتشعنة وجارية فى وقف الجلفى والناظرة عليها حليلة السوداء وهى تجاه زاوية سيدى على وفا * هذا وصف جهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فيها ضريح الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعريانى صاحب التآليف الشهيرة داخل الجامع المعروف باسمه وهو عن يمين الذهاب من شارع باب الشعريه الى شارع الموسكى أنشأه القاضى عبد القادر الارزبكي نسبة الى الامير أرزبك أحد امراء الجراكسة وجعله مدرسة ووقف عليها أوقافا كثيرة شعائره مقامه من ريعها الى الآن ويعمل لسيدي عبد الوهاب حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبأسفل هذا الجامع سبيل تابع له يلا كل سنة من الخليج المصرى وبلصقه ضريح يعرف بضريح الخضر وذكر الشعريانى فى طبقاته فى ترجمة سيدى

على نور الدين الشونى انه كان له وظيفة تدريس بترية السلطان طومان باى العادل ثم قال ولما مات دفن بالمدرسة
 القادرية بخط بين السورين اه وفي طبقات المناوى ان الشيخ على الشونى كان شيخ الصلاة على رسول الله بالجامع
 الازهر ودفن براوية الشعرانى بخط بين السورين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) المدرسة
 القادرية هي مسجد الشعرانى الموجود الآن وأما تربة السلطان طومان باى فقد تهدم أكثرها ولم يبق منها الآن
 الا القبة التى يشاهدها السالك فى طريق العباسية قبل الوصول الى قشلاق عساكر البيادة الذى هناك وعلى بابها
 كتابة تدل على تاريخ انشائها وعلى اسم منشئها وهذا الباب مرتفع عن الارض بنحو مترين يظهر أنه كان له سلام
 * وبأول هذا الشارع زاوية أبى العشاء عند باب القنطرة ويقال لها أيضا جامع أبى الاشائى عرفت باسم منشئها أبى
 السعود بن أبى العشاء قال الشعرانى وكان من أجلاء مشايخ مصر مات سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بسفح
 الجبل المقطم انتهى وبآخره زاوية خوند بجوار ضريح الاربعين منتوش على بابها فى الحجر اسم فاطمة خوند وهى
 مقامة الشعائى وبها منبر وكانت تعرف أولا بمدرسة أم خوند وكان سيدي عبد الوهاب الشعرانى يتعبد بها كما هو
 مذکور فى كتاب وقفيته * وبهذا الشارع أيضا ثلاثة أضرحة أحدها ضريح أبى الجمائل داخل زاوية تتجه
 زاوية خوند وهو كما فى طبقات المناوى محمد السروى العارف الكامل المشهور بأبى الجمائل قدم مصر فسكن الزاوية
 الحمراء ثم زاوية ابراهيم المواهى ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن براوية بين السورين ثم ذكر
 المناوى أن المواهى هو ابراهيم أبو الطيب بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصرانى الشاذلى المشهور بالمواهى أحد
 أتباع الشيخ محمد المغربى مات براوية بقرب قنطرة سنقر سنة أربع عشرة وتسعمائة وفى طبقات المناوى أيضا
 أن عبد العال الجعفرى المتوفى فى أواخر القرن العاشر دفن براوية الشيخ أبى الجمائل بخط بين السورين انتهى
 * ثانياً ضريح سيدي عصفور قال الشعرانى وكان تتجه زاوية أبى الجمائل زاوية مدفون بها سيدي ابراهيم بن
 عصفير وكان خطه الذى عشي فيه من باب الشعرية الى قنطرة الموسيقى والى جامع الغمري وكان كثير الكشف وله
 وقائع مشهورة وكان أصله من ناحية البحر الصغير وظهرت له كرامات وهو صغير مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة
 انتهى (قلت) والعامية حرفت اسمه وقالت عصفور بدل عصفير * ثانياً ضريح سيدي على الحارثى قال أنه أحد مشايخ
 الشعرانى * وبهذا الشارع أيضا عدة من الدور الكبيرة منها دار وقف سليمان أنغا السلحدار بمجوعة الآن يتال للخدمة
 الطبية التابعة لقسم باب الشعرية ومنها دار السيد أحمد العزبى التاجر الشهير ومنها دار الشيخ عبد الحليم الشعرانى
 من ذرية الشيخ الشعرانى وغير ذلك من الدور الصغيرة والكبيرة * وهذا وصف شارع الشعرانى فى وقتنا هذا
 وأما فى الأزمان القديمة فكان يعرف بخط باب القنطرة قال المقرئى وخط باب القنطرة كان يعرف قديماً
 بحارة المرتاحية وحارة الفرحية والرماحين وكان ما بين الرماحين الذى يعرف اليوم باب القوس
 داخل باب القنطرة وبين الخليج فضاء لا عمارة فيه بطول ما بين باب الرماحين الى باب الخوخة
 والى باب سعادة والى باب الفرج ولم يكن اذذاك على حافة الخليج عمائر البتة وإنما
 العمائر من جانب الكافورى وهى منظره الأولى وما جاورها من قبلها
 الى باب الفرج وتخرج العامة عصرىات كل يوم الى شاطئ الخليج
 الشرقى تحت المناظر للتفرج فان بر الخليج الغربى كان فضاء
 ما بين بساتين وبرك انتهى والمرتاحية والفرحية
 طوائف من عسكر الفاطمية كان
 سكنهم هذه الخطة فلذلك
 نسبت لهم

م
 * (تم طبع الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث وأوله القسم الثانى شارع بين السورين * يعنى القسم الثانى من
 الشارع الطولى الذى ابتدأه من قراول باب الشعرية وانتهاه بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها) *